في: توقع زيارة الأمير نايف لطهران في سبتمبر (ص4) تساؤلات بعد تحطم طائرة أوكرانية فوق الإمارات (ص2) دروس للعرب من المونديال (الرأي)

جنرال موتورز تسحب مليون سيارة بسبب عيب في وسادات الهواء

لندن: من نديم نحاس

اعلن ناطق بلسان شركة جنرال موتورز في منطقة الخليج لـ«الشرق الأوسط» امس ان شركته بحاجة الى عدة ايام لتحديد ما هي السيارات التي سيتم سحبها من مناطق العالم لاصلاح خطأ في وسادات الهواء التي تنفتح من دون سبب، وما اذا كانت منطقة العالم العربي مشمولة ببعض ماركات هذه السيارات المعنية.

وأضاف «لم تردنا حتى الآن اي تقارير تفيد عن وجود مشكلات في طرازات السيارات المبيعة في الشرق الأوسط ثم انه بخصوص اعلان السحب، فانه من المبكر القول ما اذا كانت هناك اي سيارة في هذه المنطقة سيشملها هذا الاعلان، وفي حال ابلاغنا من قبل الشركة بضرورة اتخاذ مثل هذا الاجراء، فاننا ووكلاءنا سنتصل بالزبائن المعنيين لاتخاذ اللازم». وكانت شركة جنرال موتورز قد اعلنت اول من امس انها ستسحب ما يقرب من مليون سيارة من طرازات كاديلاك وبونتياك وشيفروليه لان وسادات الهواء التي تقي السائق والراكب الامامي تنفتح على سبيل الخطأ، وهو رقم قياسي لسحب السيارات بسبب هذا العيب.

وحددت الشركة انها ستسحب 862926 سيارة من انتاج عامي 1996و1997 من شيفروليه وبونتياك وصنفاير في الولايات المتحدة وكندا والخارج. كما ستسحب 102627سيارة كاديلاك الدورادو وسيفيل وديفيل من انتاج عام 1995.

وكانت الشركة قد تلقت تقارير عن 301 حالة عن انفتاح وسادات الهواء من دون سبب اسفرت عن 161 اصابة. وقال فرانك سوني مدير تحقيقات الإنتاج بالشركة ان العيب سببه مواصفات معينة في الكومبيوتر المتحكم في وسادات الهواء. اذ ان هناك خطورة متزايدة من انفتاح الوسادات في اصطدام على سرعة منخفضة، او عندما تصطدم اشياء بارضية السيارة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأربعاء 21 ربيع الأول 1419هـ - 15 يوليو (تموز) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7169

London - Wednesday - 15 July 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7169

محاكمة رجل أعمال يهودي متهم بتصدير معدات لإيران تكتسب أبعادا جديدة

«بنينات جيت» تورط نتنياهو في فضيحة قضائية ـ جنسية

تل أبيب: من نظير مجلي

يواجه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو فضيحة سياسية ـ قضائية ـ جنسية جديدة، حولت الأنظار في إسرائيل مؤقتاً عن ازمة عملية السلام. فقد اثير جدل واسع امس حول الاتهامات التي وجهت لنتنياهو بالتأثير في قضية تاجر السلاح الاسرائيلي ناحوم منبار الذي ادين بتهمة بيع 150طنا من مواد كيماوية تستعمل لصنع غاز الخردل لايران. واكتسبت القضية ابعاداً اوسع تداخلت فيها هذه الاتهامات مع روايات أخرى عن علاقات جنسية جرت إليها أسماء قاض وسياسي ورجل أمن.

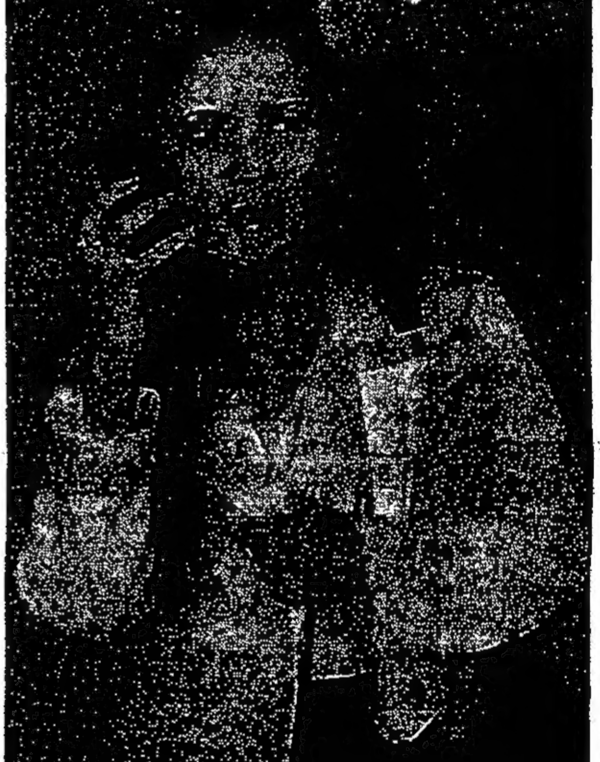
وقال امنون زخروني محامي منبار ان القاضي الرئيسي في القضية امنون سترشنوف كانت تربطه علاقة صداقة وطيدة مع نتنياهو الذي لا يكن الود لمنبار وقد اعرب عن ذلك غير مرة. والتقى نتنياهو كما يقول زخروني اكثر من مرة مع سترشنوف واثر عليه في اتخاذ قرار الادانة.

وكشف المحامي زخروني ان محامية كانت تعمل مع فريق الدفاع اسمها بنينات بناي كانت على علاقة غرامية وجنسية بالقاضي، كما كانت على علاقة مع رجل المخابرات الذي حقق مع منبار. وحسب زخروني فان نفس المحامية كانت على علاقة بالناطق باسم رئيس الوزراء شاي بزاك الذي ادعت انه ابلغها قبل انتهاء المحكمة ان منبار سيدان في القضية. ومن هنا فإن هذه القضية قد تصبح «بنينات جيت» باعتبار ان الأضواء باتت مسلطة بشكل أكبر على المحامية الشابة بنينات (واسمها يعني اللؤلؤة).

واستناداً إلى المعلومات التي ذكرت فإن القاضي سترشنوف اقام علاقة جنسية لم تتوقف حتى خلال النظر في قضية ناحوم منبار، علماً بان القانون يمنع الاتصال خارج إطار القضية بين القاضي والمحامين المعنيين حتى لا يتاثر سير العدالة. وقيل إنه خلال جلسات المحكمة التي نظرت قضية منبار كان القاضي سترشنوف يرسل إلى المحامية بنينات وريقات تتضمن كلمات غزل جنسي واقتراحات للقاء بينهما.

وبينما يواجه نتنياهو اتهامات بانه تدخل في سير العدالة للتأثير على الحكم في قضية منبار، فإن محامي رجل الأعمال اليهودي المتهم يطالب بإلغاء المحاكمة على أساس التدخل من نتنياهو والعلاقة الجنسية بين القاضي والمحامية بنينات، إضافة إلى العلاقة الأخرى بين بنينات ورجل المخابرات الذي قاد التحقيق مع منبار. (تفاصيل ص3)

عرفات قد يلتقي مردخاي وواشنطن تريد لجتماعا مجوهريا» (ص6)



المحامية بنينات بناي التي تتركز حولها بعض جوانب الفضيحة القضائية ـ الجنسية الجديدة في اسرائيل تتحدث عبر هاتفها النقال خلال مغادرتها للمحكمة العليا الأسرائيلية أمس (رويترز)

تجدد الاشتباكات في الجوف وقبائل مأرب تعرقل إصلاح الخط النفطي

مقتل 5 في انفجار بلحج ودوي قنابل صوتية بعدن

عدن: من عبد السلام طاهر
صنعاء: من حسين الجرباني

قتل 5 اشخاص وجرح اثنان آخران في انفجار في قرية الخداد في محافظة لحج التي تبعد 35 كيلومتراً عن عدن وفقا لما ذكرته مصادر في المحافظة لـ«الشرق الأوسط» امس.

وقالت المصادر ان الانفجار وقع مساء اول من امس في منزل بالقرية التي تبعد 3 كيلومترات عن الحوطة عاصمة المحافظة، ونجم عن وجود متفجرات داخل المنزل. وتوفي احد الجريحين بعد ظهر امس متاثرا بجراحه في مستشفى ابن خلدون.

ونفت مصادر الشرطة التي تحقق في الحادث ان يكون له طابع سياسي. واكدت مقتل صاحب المنزل محمد عياش (45 عاما) في الانفجار الذي تسببت فيه عبوة متفجرة من نوع تي. ان. تي.

من جهة أخرى، سمع سكان منطقة كالتكس في حي الشيخ عثمان في عدن دوي انفجارات لم يعرف مصدرها وكانت مماثلة لانفجارات سابقة من النوع الصوتي الذي لا يحدث اضرارا شهدتها المحافظة قبل ذلك.

وفي صنعاء قالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان اشتباكات جديدة وقعت امس في محافظة الجوف بين رجال القبائل وقوات الجيش وأسفرت عن وقوع ضحايا لم يحدد عددهم. وأفادت المصادر ان 8 جنود قتلوا مساء اول من امس في هجوم لرجال القبائل لم تؤكده اي مصادر رسمية.

كما قالت ان قبائل آل زايدي في مديرية صراوح التابعة لمحافظة مأرب اغلقت الطريق المؤدي الى خط الأنابيب النفطي، ومنعت فرق الاصلاح من اصلاح الانبوب الذي هاجمته القبائل قبل ايام. ويمتد هذا الخط من حقول صافر حتى رأس عيسى في البحر الأحمر وينقل حوالي 140 الف برميل من النفط الخام يوميا. وكانت مصادر رسمية اكدت ان ضخ النفط مستمر كالمعتاد.

الملك فهد يتلقى اتصالا من مبارك

جدة ـ واس: تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود اتصالا هاتفيا امس من الرئيس المصري محمد حسني مبارك.

وجرى خلال الاتصال بحث العلاقات بين البلدين واستعراض عدد من الموضوعات الاقليمية والعربية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

رسالة للأمير عبد الله من نواز شريف

جدة ـ واس: تسلم الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي رسالة من رئيس وزراء باكستان محمد نواز شريف.

وتسلم الأمير عبد الله الرسالة من وزير المالية الباكستاني سرتاج عزيز وذلك خلال استقباله له في مكتبه بالديوان الملكي بقصر السلام في جدة أمس.

وحضر الاستقبال الامير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز المستشار في ديوان ولي العهد، ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء السعودي الدكتور مدني علاقي، والمستشار في ديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري، وسفير باكستان لدى السعودية خالد محمود.

ارتفاع في درجة الحرارة وعرق شديد لم يستطع أطباء الأردن تشخيصه

فحوصات للملك حسين في أميركا لتحديد طبيعة عارض صحي أصابه

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن العاهل الاردني الملك حسين امس انه يتوجه لواشنطن بعد ان تعرض لعارض صحي لم يستطع الاطباء في الاردن تحديد طبيعته.

وقال الملك حسين في تصريح له امس قبل ان يستقل الطائرة مغادرا عمان للولايات المتحدة الاميركية ان هناك عارضا بشكل او باخر، وانه يسافر الى واشنطن من اجله املا في ان يتمكن مركز مايو كلينيك الأميركي الطبي، في ولاية مينيسوتا، من تحديده، اضافة الى مراكز اخرى يتعاون معها، «لكي نضمن العلاج المناسب ان شاء الله».

وقال العاهل الاردني انه سيزور فرنسا، بعد الولايات المتحدة، وان كل شيء بالنسبة لهذه الزيارة سيجري حسب ما هو مقرر. الا انه مضى قائلا: «لكن قبل ان نصل الى نتيجة في ما يتعلق بالوضع الصحي، لا أستطيع القول انها ستتم في موعدها الذي سبق تحديده في 21 و23 يوليو (تموز) الحالي».

وكشف الملك حسين عن انه عاني من ارتفاع في درجة الحرارة وعرق شديد، ولم يستطع الاطباء في الاردن تحديد طبيعة العارض الصحي.

(تفاصيل ص 4)

البرلمان الأوروبي يرفض مشروع قرار لمكافحة الأصولية

رفض البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ امس مشروع قرار يطالب بمكافحة الاصولية الدينية، وبصفة خاصة الاسلامية، في جميع دول الاتحاد الاوروبي الـ15. وقد تقدم بمشروع القرار النائب الديمقراطي المسيحي الهولندي اري اوستلندر وعارضته بشدة المجموعة الاشتراكية لما تضمنه من تحامل واضح على الاسلام. (ص 4)

كواليس الأدب العراقي المعاصر

يكشف ناقد عراقي مخضرم عاصر رواد الشعر الحديث عن حقيقة ان السياب خطب رسمياً لميعة عباس عمارة لكن الزواج لم يتم لأسباب معقدة. كما يصحح من موقع المطلع على «الكواليس» والمشارك بها معلومات تاريخية تزعم ان الاجتماع الاول لاتحاد أدباء العراق عقد في بيت الجواهري. (ثقافة)

وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية لـ«الشرق الأوسط»

تخلي واشنطن عن الشرق الأوسط كتخلي بريطانيا عن آيرلندا الشمالية

لندن: من غيدا فخري

ترى بريطانيا ان المفاوضات المباشرة بين الاسرائيليين والفلسطينيين لن تجدي نفعا في الوقت الراهن وانها عملية «غير واقعية» بسبب عدم وجود الثقة الكافية بين الطرفين.

وقال ديريك فاتشيت، وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطانية في حديث لـ«الشرق الأوسط» قبيل مغادرته الى الخرطوم ان «تخلي واشنطن عن عملية السلام وقضية الشرق الاوسط كتخلي بريطانيا عن المشكلة الايرلندية». واشار الى ان معرفته بالمنطقة تدل على «أنه أمر مناف للواقع ان نصل الى وضع تكون فيه الولايات المتحدة غير مشاركة في عملية السلام نظرا لتاريخ علاقتها بالمنطقة ولحقيقة انها الدولة الكبرى الوحيدة التي تملك النفوذ السياسي والدبلوماسي اللازم لدفع هذه العملية».

في ما يتعلق بزيارته الى الخرطوم التي تبدأ بعد غد والتي تندرج في اطار عمل مجموعة الايقاد (الهيئة الحكومية للتنمية)، اوضح الوزير البريطاني ان مهمته تدور حول كيفية تامين «معابر آمنة» تسهل وصول المعونات الانسانية الى المناطق الاكثر تأثرا بالمجاعة في جنوب السودان.

ويحمل فاتشيت معه اقتراحات للبحث في سبل التوصل الى «معاهدة مؤقتة لوقف النار قد تساهم في بناء الثقة بين الاطراف المتنازعة اضافة الى تامين سير المخصصات الانسانية». (نص الحديث ص 6)

استمرار ردود الفعل حول «وعكة» رونالدو

«زيدان 1» و«زيدان 2» رافقا منتخب البرازيل في رحلة العودة

لندن ـ برازيليا: «الشرق الأوسط» والوكالات

فيما قدر عدد المحتشدين في برازيليا لاستقبال اعضاء المنتخب البرازيلي بنحو 30 الفا مقابل 40 الفا عندما احرز المنتخب كاس العالم في اميركا 94 قبل اربع سنوات، فإن «الوعكة» التي تعرض لها النجم البرازيلي رونالدو قبل مباراة الدور النهائي امام فرنسا ما تزال تثير ردود فعل واسعة داخل البرازيل.

وكانت طائرة المنتخب البرازيلي قد وصلت الى برازيليا امس بعد ان رافقتها في الكيلومترات الاخيرة قبل ان تحط في قاعدة مطار برازيليا الحربي طائرتا ميراج، من صنع فرنسي. واطلق الصحافيون البرازيليون على سبيل المزاح اسم «زيدان 1» و«زيدان 2» على الطائرتين الحربيتين الفرنسيتين في اشارة الى الهدفين اللذين سجلهما زين الدين زيدان في مرمى المنتخب البرازيلي في المباراة النهائية.

وقال رونالدو في حديث لشبكة «جلوبو» البرازيلية معلقا على «الوعكة» التي تعرض لها «لا اتذكر جيدا ما حصل لي، واعتقد اني اصبت بتشنج كما اكد لي طبيب المنتخب ليديو توليدو حيث استمر ذلك من 30 الى 40 ثانية شعرت بعدها بآلام في جميع انحاء جسدي». (تفاصيل ص رياضة)

Price List ... *Hungary FT396 *India RP23 *Italy 2500Lr *Japan 250Yen *Malta 80C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland ... Zloty ...



السلطان قابوس يهنئ صدام باليوم الوطني العراقي

مسقط: من سامي حامد

هنأ السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الرئيس العراقي صدام حسين بالعيد الوطني للعراق. وقال بيان رسمي عماني ان السلطان قابوس بعث ببرقية تهنئة امس الى الرئيس العراقي بمناسبة العيد الوطني العراقي «اعرب من خلالها عن تهانيه وتمنياته الطيبة لشخصه بموفور الصحة والسعادة والعمر المديد وللشعب العراقي الشقيق باطراد التقدم والرفعة والنماء».

وامس استقبل سيف بن حمد بن سعود وزير ديوان البلاط السلطاني العماني السفير الدكتور خالد عبد الله السامرائي سفير العراق المعتمد لدى عمان وذلك لتوديعه بمناسبة انتهاء فترة عمله سفيراً لبلاده. وتخللت اللقاء «الاحاديث الودية واستعراض ما تحقق على صعيد العلاقات بين البلدين من تقدم مطرد في مختلف المجالات».

وشكر السامرائي وزير الديوان العماني على ما «لقيه من تعاون خلال فترة ووجوده في عمان مما سهل له القيام بمهام عمله على الوجه الاكمل».

دعت لمحاكمة صدام ومساعديه على «ما ارتكبوه من جرائم»

المعارضة العراقية تطالب بإنشاء محكمة دولية لمجرمي الحرب

لندن: «الشرق الأوسط»

حثت جماعات وشخصيات عراقية معارضة على تشكيل محكمة جنائية دولية لمحاكمة مجرمي الحرب ومرتكبي الجرائم ضد الانسانية وتقديم الرئيس العراقي صدام حسين وكبار مساعديه اليها «لمحاكمتهم عما ارتكبوه من جرائم ضد شعبنا وشعوب المنطقة».

جاء ذلك في مذكرة وجهتها 15 جماعة و14 شخصية في المعارضة العراقية الى رئاسة المؤتمر الدولي المكلف تشكيل المحكمة الجنائية الدولية في روما وتسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منها أمس.

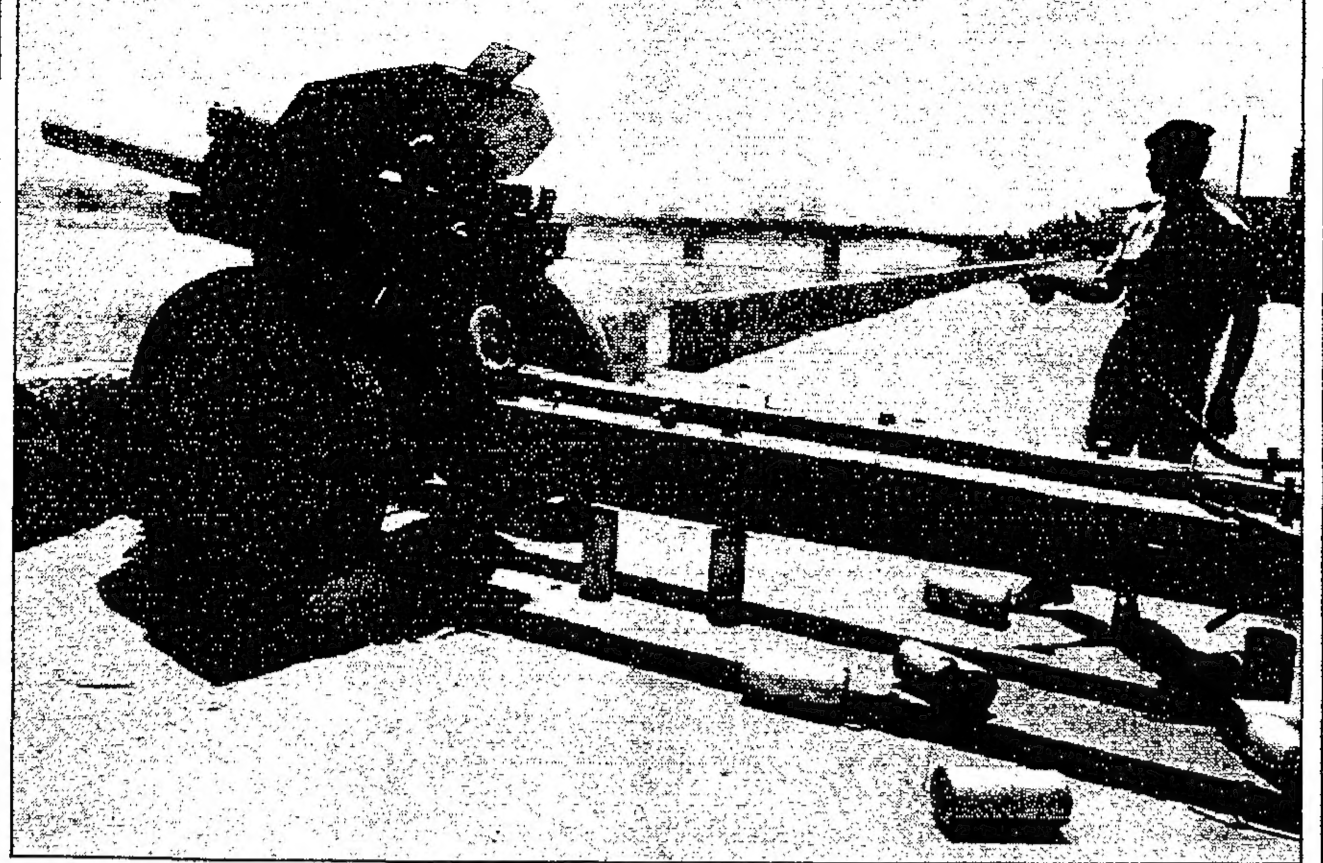
واوضحت المذكرة ان نظام الحكم العراقي «مارس.. كل اشكال القمع والارهاب وانتهاك حقوق الانسان ومصادرتها وتنفيذ حملات اعتقالات واعدامات ضد المواطنين ومعارضيه السياسيين، وقام بشن حرب ظالمة ضد الشعب الكردي في العراق وأباد 4500 قرية وما يقرب من مائتي الف مواطن.. بقصف حلبجة بالسلاح الكيماوي وحملات الانفال عام 1988».

وأشارت المذكرة الى ان الحكم العراقي «استخدم السلاح الكيماوي المحرم دوليا في حربه العدوانية ضد ايران» والى غزوه الكويت عام 1990 حيث «تسبب في ازهاق ارواح 200 الف مواطن عراقي من العسكريين والمدنيين اضافة الى التدمير الكامل للبنى التحتية العراقية. كما ارتكب النظام العراقي جرائم بشعة ضد ابناء الشعب الكويتي، وضد البيئة بحرقه ما يزيد على ستمائة بئر نفطية».

وعددت المذكرة ممارسات الحكومة العراقية ضد المشاركين في انتفاضة 1991 و«تجفيف الاهوار.. كما يستمر مسلسل الاعدامات في اطار عملية (تنظيف السجون) سيئة الصيت».

واكدت وجود «الكثير من الوثائق والصور والافلام فضلا عن الالوف من المواطنين الاحياء.. ممن يمكن ان يدلوا بشهاداتهم في المحكمة».

وعلى صعيد ذي صلة وزع الحزب الشيوعي العراقي امس بيانا اورد فيه اسماء 35 عراقيا من محافظات النجف وبابل وكربلاء قال ان السلطات العراقية اعدمتهم وسلمت جثثهم الى ذويهم بسبب معارضتهم لحكم الرئيس العراقي. واورد البيان نص المرسوم الجمهوري الذي صادق فيه الرئيس العراقي على اعدام هؤلاء، وكذلك معلومات مفصلة عن عناوينهم وتواريخ اعتقالهم واعدامهم وتسليم جثثهم الى ذويهم.



جندي عراقي يطلق اطلاقة من مدفع وضع على ضفة نهر دجلة ببغداد لحتفالاً بمرور 40 عاماً على ثورة 14 يوليو (تموز) 1958 (رويترز)

فريق دولي يتحرى في بغداد عن غاز «ڤي إكس»

عزيز يبحث مع ممثل أنان العلاقات مع لجنة الأسلحة

بغداد - أ.ف.ب: اعلن في بغداد امس ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز بحث مع براكاش شاه، الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة في بغداد، العلاقات بين العراق واللجنة الدولية الخاصة المكلفة نزع الاسلحة العراقية المحظورة (انسكوم) في وقت يواصل فريق من اللجنة مباحثات مع المسؤولين العراقيين حول رؤوس الصواريخ العراقية التي قالت اللجنة في وقت سابق انها تحمل آثار غاز الاعصاب المهلك «في اكس» الذي تنكر بغداد امتلاكه.

ولم تعط الصحف العراقية اية تفاصيل عن اللقاء بين براكاش، الدبلوماسي الهندي المعتمد في بغداد منذ الخامس من مارس (اذار) الماضي، وعزيز واكتفت بالقول انه عقد مساء اول من امس.

وقالت جانيت سوليفان المساعدة الخاصة لمدير مركز الامم المتحدة للمراقبة والتحقق في بغداد ان الفريق الدولي من خبراء الاسلحة الكيماوية كان بصدد اخذ عينات جديدة من رؤوس الصواريخ الحربية العراقية المدمرة لاجراء مزيد من الاختبارات عليها للتحقق مما اذا كانت تحمل آثارا لغاز الاعصاب. واضافت المسؤولة ان خبراء عراقيين سيطلعون مفتشي الاسلحة الدوليين ايضا على نتائج لاختبارات اجريت بالمعامل العراقية على عينات من بقايا الرؤوس الحربية نفسها.

وكان اللواء عامر السعدي كبير مفاوضي الاسلحة الكيماوية العراقي قال في تصريحات صحافية الاسبوع الماضي انه لم يعثر على شيء في الاختبارات التي اجريت بالمعامل العراقية.

وفي الشهر الماضي قالت اللجنة الخاصة ان بغداد وضعت غاز «في اكس» المحرم دوليا في رؤوس حربية قبل حرب الخليج عام 1991. ونفى العراق ذلك مرارا. وقالت سوليفان أن «فريق اللجنة الخاصة الزائر سيأخذ مزيدا من العينات من بقايا الرؤوس الحربية من اجل جمع المزيد من المعلومات». واضافت في بيان وزع على الصحافيين «والجانب العراقي سيقدم عرضا لتحليله لعينات اخذها العراق من بقايا رؤوس حربية يوم 20 يونيو (حزيران)».

ويضم الفريق ستة خبراء من فرنسا وسويسرا ويفترض ان يعيدوا معهم هذه النماذج لتحليلها في المختبرات الفرنسية والسويسرية.

ونفت بغداد نفيا قاطعا استخدامها غاز الاعصاب قائلة انها مؤامرة اميركية بغرض اطالة امد العقوبات. ويطالب العراق بتحليل عينات من بقايا الرؤوس الحربية نفسها في معامل أخرى محايدة مثل معامل روسيا وفرنسا وسويسرا. وقبلت الامم المتحدة الاقتراح العراقي وارسلت بالفعل عينات الى معامل فرنسية وسويسرية في أواخر يونيو الماضي.

ومدد مجلس الامن الدولي في 25 يونيو لـ60 يوما العقوبات المطبقة على العراق منذ ثماني سنوات. ولن يكون من الممكن رفع الحظر الا حين تؤكد اللجنة الدولية أن العراق لم يعد يملك أسلحة دمار شامل.

موجز

نقابة للصحافيين الأكراد في العراق

● منحت وزارة الداخلية لحكومة اقليم كردستان العراق غير الخاضع لسلطة الحكومة العراقية رخصة العمل القانونية للهيئة التأسيسية لنقابة الصحافيين الاكراد. وذكرت مصادر كردية لـ«الشرق الاوسط» ان الهيئة التأسيسية عقدت مؤتمرا صحافيا اعلنت فيه تأسيس نقابة للصحافيين الاكراد لأول مرة في اقليم كردستان. وطالب البلاغ الصادر عن المؤتمر التأسيسي جميع الصحافيين في كردستان بالتعاون والتضامن مع الهيئة المؤسسة (20 عضوا) والتي يترأسها فرهاد عوني رئيس تحرير صحيفة «برايه تي» (التآخي) التي تصدر في مدينة اربيل عاصمة الاقليم الكردي العراقي.

منع صحافي إيراني من العمل 3 سنوات

● ذكرت انباء اردنية امس ان مدير صحيفة «غوزاريش اي روز» (انباء اليوم) منع من ممارسة نشاطه المهني لمدة ثلاث سنوات. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان علي محمد مهداوي خرامي منع من ادارة اي صحيفة او ممارسة اي نشاط صحافي لمدة ثلاث سنوات. كما قضت المحكمة القضائية الخاصة للصحافة بتغريمه 12 مليون ريال (اربعة آلاف دولار).

وأدين مهداوي خرامي الذي اعتقل واودع السجن لمدة يومين في يونيو (حزيران) الماضي بنشر «مقالات كاذبة» وصور «تتنافى مع الاخلاقيات العامة».

وكانت ادارة صحيفة «غوزاريش اي روز» قررت وقف اصدار الصحيفة في الشهر الماضي بعد تعرضها لانتقادات رسمية بسبب مقال عن رؤوس اموال حولها مسؤولون ايرانيون الى الخارج.

أجاويد يدعو لانتخابات مبكرة

● جدد الشريك الاصغر في الائتلاف الحاكم بتركيا نداءه امس الى اجراء انتخابات مبكرة قبل نهاية العام في تحد واضح لرئيس الوزراء مسعود يلماز. ونقلت وكالة انباء «الاناضول» عن نائب رئيس الوزراء بولند اجاويد زعيم حزب اليسار الديمقراطي قوله «اعتقد ان من الافضل ان نذهب الى انتخابات قبل نهاية العام اذا لم تحصل هذه الحكومة على فرصة للعمل بارتياح».

ويقول مسؤولون انتخابيون ان الاستعدادات لانتخابات عامة لا يمكن ان تكتمل قبل نهاية العام على اقل تقدير.

تركيا تتهم «العمال» الكردستاني بقتل 5 قرويين

● اعلنت وكالة انباء «الاناضول» التركية امس ان مقاتلي حزب العمال الكردستاني قتلوا الليلة قبل الماضية خمسة قرويين في منطقة اسكالي في مقاطعة ارضروم (شرق). واوضحت ان المقاتلين الذين لم يحدد عددهم هاجموا قرية توكجا وقتلوا القرويين واحرقوا منازلهم. وتقوم قوات الامن التركية بملاحقة المسلحين الذين دخلوا القرية.

وكان مسلحون من الحزب قد قتلوا الاسبوع الماضي موظفا حكوميا في مقاطعة اوردو. كما قتل اربعة قرويين بينهم امرأة مساء الاحد الماضي بأيدي مقاتلين اكراد في مقاطعة سيواس (شرق - وسط).

عالم دين إيراني يطالب المساجد بعدم وضع مكبرات صوت قوية

● ذكرت صحيفة «ايران ديلي» الحكومية الايرانية امس ان عالم دين ايرانياً بارزاً طلب من المساجد عدم وضع مكبرات صوت قوية لعدم ازعاج الجيران. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية ان جلالي خميني ممثل مرشد الجمهورية علي خامنئي قال انه ينبغي على المساجد «عدم رفع اصوات مكبرات الصوت والا تكون مصدر ازعاج للجيران».

كما طلب جلالي الذي كان يتحدث بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف من المساجد تحديث نفسها لجذب الشباب.

وقال ان «المساجد هي افضل مكان لاعداد الجمهور ثقافيا. ومن ثم فعليها ان تتزود بأدوات رياضية وثقافية حديثة ولا سيما من اجل الشباب».

تحطمت فوق رأس الخيمة نتيجة انفجار أحد محركاتها

فرق الإنقاذ الإماراتية تنتشل الصندوق الأسود من الطائرة الأوكرانية

رأس الخيمة: من عبد العزيز الصديقي

تمكنت فرق البحث والانقاذ من انتشال أشلاء ست جثث من أصل ثمان هم طاقم طائرة الشحن الأوكرانية التي سقطت قبالة شواطئ رأس الخيمة بدولة الامارات. وذكرت سلطات مطار رأس الخيمة أن أحد الصندوقين الأسودين في الطائرة انتشل من مياه الخليج ولا يزال البحث جارياً عن الصندوق الآخر أو أية أدلة من قطع الطائرة تساعد في حل لغز سقوطها.

وفي مؤتمر صحافي عقد في مطار رأس الخيمة اعلن الشيخ سالم بن سلطان القاسمي رئيس مجلس ادارة المطار ان الطائرة المنكوبة هي أوكرانية من طراز اليوشن 76 وتابعة لشركة «إير كومباني» ومقرها الرئيسي في كييف عاصمة اوكرانيا. وأضاف ان الطائرة اكملت اجراءات شحن البضائع ثم اقلعت دون ملاحظة أي شيء غير عادي لدى برج المراقبة او طاقم الملاحة الأرضية في المطار مشيراً الى انها كان تحمل بضائع متنوعة معظمها اجهزة تصوير وأدوات منزلية ومفروشات بوزن اجمالي قدره 44 طناً وهي ضمن حدود حمولتها، وأكد ان الطائرة كانت تقوم برحلات منتظمة بين مطار رأس الخيمة ومطارات اوكرانيا منذ العام 1995 وان سجلها خال من الحوادث او الأعطال الطارئة.

وكانت سلطات المطار قد تلقت بلاغاً من شهود عيان بعد دقائق قليلة من اقلاع الطائرة يفيد بحدوث انفجار لاحدى الطائرات في الجو قبل سقوطها في البحر في المنطقة الواقعة بين فندق ابن ماجد على الشاطئ والجزيرة الحمراء قبالة شاطئ الامارة وعلى بعد 500 متر.

وقد هرعت فرق الانقاذ من رأس الخيمة ودبي للبحث والانقاذ وقد عملت هذه الفرق بشكل متواصل من الساعات الأولى لصباح اليوم التالي بغية انتشال حطام الطائرة على أمل العثور على احياء من أفراد طاقمها.

وأفاد مصدر في مطار رأس الخيمة ان جثث افراد الطاقم الستة التي تم العثور عليها كانت مقطعة الأوصال ومشوهة الى حد كبير ولم يتم التعرف إلا على جثة واحدة وجد اسم صاحبها على كم قميصه.

وذكر محمد جاسم درويش مدير عام الطيران المدني برأس الخيمة ان البحث ما زال جارياً على الشخصين الباقيين من افراد الطاقم لتحديد ما اذا كانا على قيد الحياة، رغم ان التوقعات تشير الى موت افراد الطاقم بالكامل وان امكانية العثور على احياء تبدو ضئيلة للغاية.

وقال ان لجنة التحقيق تتابع أعمالها وان الأدلة المتوفرة تشير الى حدوث عطل فني طارئ في أحد اجهزة الملاحة اسفر عن انفجار أحد المحركات واحتراق الطائرة وسقوطها في الماء علماً ان خزانات الطائرة كانت مملوءة بالوقود الذي تزودت به من المطار قبل رحلة العودة.

ويأتي هذا الحادث مباشرة بعد حوالي سبعة أشهر من سقوط طائرة ركاب طاجيكية على مقربة من مطار الشارقة في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي حيث قضى فيها جميع ركابها وطاقم الطائرة الـ85 باستثناء مساعد الطيار الذي نجا من الموت بجروح خطيرة عولج منها وعاد الى بلاده بعد شهرين من الحادث. وشددت سلطات الطيران الاماراتية بعد الحادث الأول على توفر شروط السلامة والأمان في الطائرات الروسية التي تتعامل مع مطارات الامارات، حيث قال بعض المتخصصين ان بعض هذه الطائرات قديمة جداً ومجهزة بتقنيات ملاحة قديمة نسبياً، كما ان ظروف الصيانة ضعيفة، خصوصاً أن معظمها يتم تشغيله بواسطة شركات طيران خاصة صغيرة بعد انفراط عقد الاتحاد السوفياتي وتخصيص الشركات العامة.

البرلمان الكويتي يقر اتفاقية الأحكام القضائية بين دول مجلس التعاون

الكويت: من فارس السلمان

وافق مجلس الأمة الكويتي امس على «اتفاقية تنفيذ الاحكام والانابات والاعلانات القضائية في دول مجلس التعاون الخليجي» كما وافق على اتفاقية التعاون القضائي في المواد المدنية والتجارية والاحوال الشخصية بين الكويت والمغرب.

ولدى مناقشة النواب لاتفاقية الاعلانات القضائية، أعرب النائب سامي المنيس وهو الامين العام «للمنبر الديمقراطي»، عن خشيته من ان تتعارض بنود الاتفاقية مع بعض المذاهب، مشيرا الى «ان هناك اجتهادات ومذاهب اسلامية مختلفة في دول مجلس التعاون، ونخشى ان تتعارض مع الدستور».

ورد رئيس لجنة الشؤون الخارجية النائب عبد العزيز العدساني على ملاحظات النائب المنيس قائلا «ان هذه الاتفاقية لا تتعارض مع الدستور او الشريعة الاسلامية او القوانين المعمول بها في الكويت».

وتطرقت بعض مواد الاتفاقية الى الاسس والشروط المتطلبة لتنفيذ الاحكام القضائية الصادرة من محاكم أي من الدول الاعضاء في الدول الاخرى، سواء ما تعلق منها بشروط التنفيذ او حالات عدم تنفيذ الحكم كله او في جزء منه، وتضمنت الاتفاقية قيودا عدة على قبول تنفيذ الاحكام من خلال وضع عدة شروط، كما انه لا يقبل تنفيذ اي حكم يمثل مخالفة لاحكام الشريعة الاسلامية او اذا كان غيابيا، اي صدر في غياب المحكوم ضده.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G Street, N.W. 750 Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $810.00 Six Months $400.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attacho Inc. 1310 G Street NW 750 Washington, D.C. 20005 U.S.A

مبارك يدعو إسرائيل لإدراك المخاطر ويحذر من إرهاب مسرحه العالم كله

القاهرة: «الشرق الاوسط»

حذر الرئيس المصري حسني مبارك من أن بدائل السلام خطيرة، وقال ان الوضع اما ان يكون سلاما واما ان يكون حربا، مشيرا إلى ان الحرب امرها سهل لان مسرح العمليات محدود ومعروف والقتال يدور بين مجموعة قوات وقوات اخرى اما البديل لعملية السلام فهو العنف والارهاب.

واكد الرئيس مبارك في تصريحات عقب حفل تخريج الدفعة 49 من الكلية البحرية المصرية امس في الاسكندرية «ان العنف والارهاب سيكون مسرحهما العالم كله وسيطول كل شيء بما في تلك الدول المتصلة بعملية السلام مثل اميركا ومصر واسرائيل وغيرها وهذا شيء خطير».

وطالب الرئيس مبارك الاسرائيليين بان يعوا ذلك باعتباره خطرا على الشعب الاسرائيلي نفسه. وقال ان كل ما يحدث من مهاترات خطر على كيان الشعب الاسرائيلي نفسه وكذلك على المنطقة.

واوضح الرئيس مبارك ان ذلك يعمق الكراهية بين الشعوب العربية والشعوب الافريقية والشعب الاسرائيلي وهذا ايضا شيء خطير.

وقال «نحن نحب ان نعيش في وئام مع الشعب الاسرائيلي شريطة ان يأخذ كل واحد حقه سواء من الشعب الاسرائيلي او الشعب الفلسطيني والمنطقة كلها». واضاف «اننا سنتعايش في سلام بدلا من الاتفاق على اراقة الدماء والقتل».

واعرب عن اسفه للمأزق الذي تمر به عملية السلام وحمل اسرائيل مسؤولية وصول العملية لهذا المأزق. وطالب الرئيس مبارك اسرائيل بان تعي خطورة الموقف على المنطقة وعلى شعبها. واشار في رده على سؤال حول الرسالة التي يوجهها الى اطراف عملية السلام بعد صدور قرار مجلس الامن الذي طالب اسرائيل بعدم تنفيذ مشروع «القدس الكبرى» الى ان اسرائيل تتحدى العالم ولا ينطق احد. وقال ان مجلس الامن يقف لأول مرة الى جانب الحق، وكذلك مندوب الولايات المتحدة في المجلس الامن بما ادى الى صدور بيان شديد عن المجلس.

واعرب الرئيس مبارك عن مخاوفه وقلقه من استمرار هذا الوضع مما سيؤدي الى فقد القوى الكبرى وكذلك مجلس الامن مصداقيتهم «لان هناك من يأخذون اكثر من حقوقهم وآخرين يفقدون حقوقهم ولا يستطيع احد ان يرد لهم حقوقهم». وقال «ان ذلك من شأنه ان يؤدي الى الفوضى وهذا شيء خطير على البشر عموما».

مجلس الأمن يطلب من إسرائيل عدم تنفيذ مشروع القدس الكبرى

غزة ـ نيويورك: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

رحبت السلطة الفلسطينية امس باعلان مجلس الامن الدولي الذي دعا اسرائيل الى عدم تنفيذ مشروع القدس الكبرى، لكنها طالبت بايجاد آلية تفرض تنفيذ هذا الاعلان، غير ان اسرائيل انتقدت البيان واعتبرته يتعارض مع اتفاقات اوسلو.

وكان مجلس الامن قد بحث الليلة قبل الماضية قرار الحكومة الاسرائيلية في 21 يونيو (حزيران) توسيع القدس في اطار «مشروع القدس الكبرى» وذلك لقطع الطريق على مطالبة الفلسطينيين بالقدس الشرقية المحتلة عاصمة لدولتهم في اطار مفاوضات الحل النهائي.

وتقدمت المجموعة العربية قبل حوالي الاسبوعين بمشروع قرار يدين قرار الحكومة الاسرائيلية ويطالبها بالغاء هذا القرار. ويأتي البيان الرئاسي كحل وسط بين مشروع القرار العربي والرفض الاميركي له وذلك للحيلولة دون استخدام الولايات المتحدة التي انتقدت القرار الاسرائيلي حق الفيتو.

وقال امين عام الحكومة الفلسطينية احمد عبد الرحمن لوكالة الصحافة الفرنسية ان الاعلان «يشكل ادانة سياسية واخلاقية للحكومة الاسرائيلية خاصة ان الولايات المتحدة بذلت جهدا لعدم تحويل هذه الادانة الدولية الى قرار حماية لاسرائيل». واضاف «لا بد ان يكون هذا الاعلان مقدمة لقرار دولي يفرض على اسرائيل وقف نشاطاتها التوسعية والاستيطانية بقوة الشرعية الدولية لان هذه الحكومة (الاسرائيلية) لن تتراجع عن سياستها الاستيطانية في القدس وغيرها».

وقال عبد الرحمن ان «هذه الادانة تلبي جزءا من مطالب السلطة الفلسطينية ولكنها تفتقر الى قرار وآلية ملزمين للحكومة الاسرائيلية تفرض وقف تنفيذ قرارها».

وعبر عبد الرحمن عن شكر السلطة الفلسطينية «لجميع الدول التي ايدت هذه الرسالة الرئاسية» ودعاها الى «متابعة الوضع الخطير في القدس الشريف».

وقال ناصر القدوة رئيس الوفد الفلسطيني لدى الامم المتحدة ان البيان «هو مجرد خطوة» وانه اذا لم تذعن اسرائيل لما طلبه منها المجلس «فسنعود اليه مرة اخرى». وقال للصحافيين ان الامر لم يكن مجرد اختيار ما بين اصدار المجلس لقرار او بيان «لكن للتوصل الى طريق يؤدي الى اذعان اسرائيل وان كان طريقا اطول ويحتاج مزيدا من الصبر من جانبنا». وفي بيانه الذي اصدره في ساعة مبكرة من صباح امس عقب اجتماعه الرسمي دعا مجلس الامن اسرائيل ايضا الى «عدم اتخاذ اي خطوات اخرى من شأنها ان تستبق نتيجة مفاوضات الوضع النهائي» مع الفلسطينيين والتي من المقرر ان تكتمل بحلول مايو (ايار) المقبل. واوضح مجلس الامن في بيانه انه سيواصل عن كثب متابعة الاجراءات الاسرائيلية».

وتأخر صدور البيان عدة ساعات بينما كان الوفد الصيني ينتظر وصول تعليمات من بكين وكان استكمالا للمناقشات التي جرت في المجلس يوم 30 يونيو (حزيران) تحدث خلالها اكثر من 40 مندوبا انتقدوا خطة اسرائيل لتوسيع حدود القدس.

وقال المندوبون ان اسرائيل ستوسع «مظلة السلطة» لتشمل مستعمرات اسرائيلية قريبة في الضفة الغربية وتغير التوازن السكاني في المدينة المقدسة وتعرض للخطر عملية السلام المتعثرة بالفعل في الشرق الاوسط.

وتقول اسرائيل ان توسيع الحدود البلدية للقدس يستهدف تعزيز اقتصاد المدينة وبنيتها التحتية وان الخطة ستطبق على الشطر الغربي من المدينة داخل حدود ما قبل حرب عام 1967. وذكرت ان «مظلة البلدية» المقترحة لن تمد سلطتها الى المستعمرات الاسرائيلية بل تعمل على تنسيق الخدمات مع المجتمعات السكانية المحيطة.

واعترف بيان المجلس الذي وافقت عليه الولايات المتحدة «باهمية وحساسية مسألة القدس بالنسبة لجميع الاطراف» واعرب عن تأييده لما اتفق عليه الفلسطينيون واسرائيل في عام 1993 على ان يتحدد مصير القدس في محادثات الوضع النهائي.

وفي فقرة رئيسية في البيان قال المجلس انه «يعتبر قرار حكومة اسرائيل في الحادي والعشرين من يونيو (حزيران) 1998 اتخاذ خطوات لتوسيع الاختصاص القانوني والحدود الادارية للقدس تطورا خطيرا وضارا».

وقال البيان «لذلك فان المجلس يناشد حكومة اسرائيل الا تمضي قدما في ذلك القرار والا تتخذ اي خطوات تستبق نتيجة مفاوضات الوضع النهائي». ودعا البيان اسرائيل الى «التقيد بشكل دقيق بالتزاماتها ومسؤولياتها القانونية» بمقتضى اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 في ما يتعلق بحماية المدنيين في اوقات الحرب والتي تحظر بناء مستوطنات في الاراضي المحتلة. واوضح ان المجلس «سيواصل مراجعة الاجراءات الاسرائيلية».



رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لدى استقباله للرئيس الزامبي فريديك تشيلوبا في مكتبه في القدس امس (ا.ف.ب)

محامي رجل أعمال يهودي متهم بالتعاون مع إيران يتهم رئيس الوزراء الإسرائيلي بالتأثير على قرار المحكمة

فضيحة سياسية ـ قضائية جديدة تواجه نتنياهو

تل أبيب: من نظير مجلي

انفجرت امس فضيحة سياسية ـ قضائية جديدة في اسرائيل. ومع ان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ليس «البطل» الأول فيها، الا ان له علاقة بالموضوع. وتتعلق القضية برجل الأعمال الإسرائيلي نحوم منبار، الذي ادين بتهمة التعاون العسكري مع إيران وكان من المفروض اصدار الحكم عليه اليوم. ويطرح امام المحكمة الآن طلب الغاء الدعوى تماما، في ضوء انكشاف الفضيحة.

ويقول المحامي امنون زخروني، الذي يترافع عن منبار، ان موكله ظلم في المحكمة، لانها جرت في ظل قرار صارم من القضاة بفرض الكتمان الكامل عليها، الامر الذي لم يتح لموكله ان يطرح ادعاءاته بحرية كما يتاح للمتهمين الآخرين في المحاكم. وأحد اهم الادعاءات التي كان قد طرحها منبار، انه لم يكن الوحيد الذي تعاون مع ايران عسكريا. اذ ان حكومة اسرائيل نفسها تقف وراء صفقات كهذه مع إيران، في زمن حكم الثورة الإسلامية. واختياره للمحاكمة وحده ينطوي على حسابات غير نزيهة.

وكانت المحكمة قد ادانت منبار ببيع 150 طنا من المواد الكيماوية التي تستعمل لصنع اسلحة غاز الخردل واعتبرت ذلك «مساعدة للعدو في حربه ضد اسرائيل وبيع معلومات من شأنها ان تمس بأمن اسرائيل» علما بأن المخابرات الإسرائيلية كانت تعرف بهذه الصفقات واكتفت بتحذير منبار لان يتوقف عنها سنة 1993 بينما يقول منبار انه عمل بشكل مزدوج، اذ نقل لاسرائيل ايضا معلومات عن ايران، وكل نشاطه كان بتنسيق مع المخابرات. وقال ان هناك حوالي 200 تاجر اسرائيلي عملوا ويعملون مثله.

ومنذ ادانة منبار قبل شهرين، تتجمع لدى محامي دفاعه معلومات، عن شبكة علاقات غريبة تحيط بهذه القضية. وهكذا طرحها زخروني في الدعوى الجديدة التي رفعها الى المحكمة العليا، وتم الكشف عن مضمونها امس.

القاضي الرئيسي في القضية امنون سترشنوف، كان على علاقة وطيدة بنتنياهو الذي يحمل رأيا متطرفا ضد منبار افصح عنه في اكثر من مناسبة، واعتبره «خائنا حقيرا يجب انزال اشد العقوبات به». والتقى نتنياهو عدة مرات بهذا القاضي. وحسب ادعاء المحامي، فانه اثر عليه في اتخاذ قرار الادانة.

كذلك فان واحدة من محامي الدفاع عن منبار، المحامية بنينات بناي، كانت تعمل محامية متدربة في مكتب القاضي سترشنوف، ونشأت بينهما علاقة غرامية، لم تتوقف بانتهاء فترة التدريب، بل استمرت حتى خلال المحاكمة. ففي جلسات المحكمة التي نظرت في قضية منبار، كان القاضي سترشنوف يرسل الى المحامية بناي، وهي شابة جميلة، وريقات تتضمن كلمات اعجاب وغزل جنسي مباشر واقتراحات للقاء بينهما وكلمات جنسية فاحشة.

وفي مرحلة معينة تم الكشف عن هذه العلاقة، فقرر منبار اعفاء المحامية بناي من مهمة الدفاع عنه، بسبب تناقض المصالح. ولكن تبين ان علاقات بناي اوسع بكثير من ذلك. فقد كانت على علاقة ايضا مع رجل المخابرات الذي قاد عملية التحقيق مع منبار. وكانت على علاقة مع الناطق بلسان نتنياهو، شاي بزاك، الذي اخبرها بوضوح، قبل انتهاء المحكمة بان منبار سيدان في القضية.

ازاء هذه المعلومات، قال زخروني انه يجب الغاء المحكمة. فالقاضي قام بممارسات وعلاقات مشبوهة. والقيادة السياسية اثرت على قراره.

وتم تجميع هذه المعلومات من عشيق المحامية بناي، المدعو زيف حن، مقابل مبلغ من المال. وتحاول بناي الدفاع عن نفسها بالقول ان عشيقها مصاب بخلل في الاعصاب، وقد اختلق هذه الروايات انتقاما منها، بعد ان ابلغته بانها سوف تقطع علاقاتها معه.

لكن المحامي زخروني يقول ان المعلومات التي في حوزته مثبتة.

ورفضت المحكمة العليا امس، الغاء الدعوى، وحولت المحامي الى المحكمة المركزية ليطلب من القاضي سترشنوف ان يستقيل وحده، وعندها يعين قاض آخر وتعاد المحاكمة. وبالمقابل، امر المستشار القضائي للحكومة، باجراء تحقيق حول كيفية تسرب تفاصيل هذه القضية الى وسائل الاعلام.

بالمقلوب

أحمد الربعي

توقع غير المتوقع!!

علينا ان نتذكر دائما اننا نعيش في منطقة الشرق الأوسط وهي منطقة رمال متحركة يصعب على علم السياسة التقليدي، ويصعب على اكثر اجهزة الكومبيوتر دقة ان يحدد ملامح مستقبلها، او يتوقع ماذا يمكن ان يحدث بها.

من مفاجأة استخدام سلاح النفط مرورا بزيارة الرئيس السادات، رئيس اكبر دولة عربية الى القدس، مرورا بعودة عرفات الى الضفة الغربية ومعه «مناضلوه القدامى»، مرورا باحتلال العراق العربي لدولة الكويت وانتهاء بحالة اللاسلم واللاحرب وصعود نجم نتنياهو، يقف الشرق الأوسط كمنطقة تحمل في كل زاوية من زواياها ذلك الشعار الحميم «توقع غير المتوقع».

هنا لا نريد ان نتهم بالمبالغة، او بقراءة الفنجان اذا قلنا ان احتمال حرب شاملة حقيقية بين العرب واسرائيل هو من الاحتمالات القائمة بل وفي رأينا المتوقعة وخلال مدة قد تبدو خيالية اذا استمر وضع عملية السلام على ما هو عليه.

قد يعترض معترض على قضية اختلال موازين القوى لصالح اسرائيل، وقد يقول قائل ان من الصعب على بعض الدول العربية ان تضحي بعلاقاتها باسرائيل بعد افتتاح السفارات وتوقيع الاتفاقيات، وقد يحتج احد بسوء العلاقات العربية ـ العربية.

كل هذه الاحتجاجات والاعتراضات وجيهة، لكننا نذكر اننا نعيش في الشرق الأوسط وبأن الولايات المتحدة ومعها اسرائيل يخطئان اذا اعتقدا ان الجميع قد استسلم وانبطح، وان الجميع قد رفع الراية البيضاء، وان الامور منضبطة بشكل دقيق!!

الحرب متوقعة، من حرب صغيرة في غزة بين جيش الاحتلال والشرطة الفلسطينية وجموع مسلحة من المدنيين الى حرب شاملة على اكثر من جبهة عربية.

.. هل نحلم.. هل أثر علينا الارتفاع الكبير لدرجة حرارة الصيف، ربما.. لكننا مرة اخرى نعيش في الشرق الأوسط!!

منظمة «البند 19» تدين نظام الرقابة في إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة

لندن: «الشرق الأوسط»

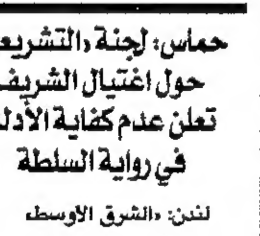
ادانت منظمة بريطانية تدافع عن الحريات امس نظام الرقابة الإسرائيلية الذي وصفته بـ«الثقيل». وتأتي هذه الادانة من منظمة «البند 19» قبل مثول الحكومة الإسرائيلية امام لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة للاجابة على سؤال حول مدى التزامها بالتعهدات الدولية بما فيها حقوق الانسان وحرية التعبير.

وقال فرانسيس دي سوزا عضو الادارة التنفيذية في «البند 19» ان الحكومة الإسرائيلية تترجم وتفسر مصالحها الامنية القومية بشكل واسع وتستخدمها كذريعة للرقابة الثقيلة في اسرائيل نفسها او في الاراضي المحتلة. واضاف دي سوزا الذي جاء تصريحه في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة عنه «ان غياب الحوار الحر وشح المعلومات الرسمية حول الوضع الامني، يترك اثرا كبيرا على الحوار ويترك الباب مفتوحا امام التحامل والعنف». وجاء في البيان ان «البند 19» تشعر بالقلق ازاء ارغام السلطات الإسرائيلية لوسائل الاعلام الفلسطينية والاجنبية على ممارسة الرقابة الذاتية على اساس اتفاقات «الرقابة الطوعية» التي اعيد النظر بها عام 1996.

والى جانب هذه الاتفاقات هناك ايضا التشريعات الدفاعية (الطارئة) لعام 1945 الاكثر تطرفا وقسوة التي تسمح بالاغلاق الفوري للمطبوعات والقيود على التوزيع الى جانب قيود اخرى.

ان وسائل الاعلام الإسرائيلية تحاول التحايل على اتفاقات الرقابة من خلال اقتباس تقارير تنشر في الخارج. لكن مثل هذا الاسلوب يضعف القدرة على انتاج اخبار حديثة قد تخضع ايضا للرقابة كما حصل في عام 1997 عندما منعت الصحافة الإسرائيلية من تغطية المحاولة الفاشلة لجهاز الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد» لاغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل في عمان، رغم ان المعلومات كانت متوفرة في وسائل الاعلام والصحافة الاجنبية. ويتعرض الصحافيون لاعتداءات الأجهزة الأمنية الإسرائيلية فعلى سبيل المثال اطلق الجنود الإسرائيليون النيران في مارس (اذار) الماضي على ثمانية فلسطينيين، ولم يقدم اي من الجنود للمحاكمة.

وقالت منظمة «البند 19» في بيانها ان هناك حاجة ملحة لتطبيق اصلاحات مؤسساتية لحماية حرية الصحافة وضمان الوصول السهل للمعلومات. وهذا يتطلب سن تشريعات جديدة والغاء القوانين والتشريعات التي لا تتوافق مع المستويات الدولية.



حماس: لجنة «التشريعي» حول اغتيال الشريف تعلن عدم كفاية الأدلة في رواية السلطة

لندن: «الشرق الاوسط»

قالت حركة «حماس» ان اللجنة الخاصة المنبثقة عن المجلس التشريعي الفلسطيني للتحقيق في ملابسات اغتيال محيي الدين الشريف احد قادة كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحماس، اعلنت عدم كفاية الأدلة لاثبات رواية السلطة الفلسطينية.

واضافت حماس في بيان تلقت «الشرق الاوسط» نسخة عنه ان اعضاء اللجنة شددوا على ضرورة الافراج عن جميع معتقلي حماس المحتجزين على خلفية القضية. واعتبرت «حماس» ان الحديث عن عدم كفاية الأدلة مخرجا دبلوماسيا اختارته اللجنة «لعدم ادانة السلطة بالتسرع في توجيه اتهامات ملفقة لابناء حماس».

وشددت حماس على ضرورة الافراج عن جميع معتقلي الحركة في سجون سلطة الحكم الذاتي، خاصة اولئك المحتجزين على خلفية استشهاد محيي الدين الشريف وعلى رأسهم الدكتور عبد العزيز الرنتيسي والدكتور ابراهيم المقادمة والمجاهد عماد عوض الله وغيرهم من المعتقلين. واكدت «حماس» مجددا «ان العدو الصهيوني هو المسؤول الاول عن هذه الجريمة» لكنها اتهمت اطرافا في الاجهزة الفلسطينية بالتورط وهي اطراف قالت عنها انها «متنفذة تسعى للافلات من تبعات الجريمة بشتى الطرق والوسائل».

واتهمت حماس السلطة «بمواصلة التعذيب الجسدي والنفسي ضد معتقلي الحركة لاجبارهم على الاعتراف بجرم لم يقترفوه، او تزويد محققي الامن الوقائي بمعلومات تقود الى اعتقال او تصفية المجاهد البطل عادل عوض الله».

وقالت حماس: «ان التقارير الواردة الينا من داخل سجون السلطة تفيد ان بعض المعتقلين يخشى ان تتم تصفيتهم لضمان سكوتهم الى الأبد، فيما يؤكد الكثير من الشهود رعبهم من الجهر بشهاداتهم او التصريح بها علنا خشية التصفية او الاعتقال».

مباحثات سياسية في واشنطن بعد لقاء المعارضة الإسرائيلية في عمان

الملك حسين يعود إلى أميركا للاطمئنان على وضعه الصحي

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر اردنية مسؤولة امس ان الملك حسين سيجري محادثات سياسية في واشنطن مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون حول الوضع في الشرق الاوسط رغم انه اكد شخصيا انه يزور الولايات المتحدة لاجراء بعض الفحوصات الطبية بعد ان شعر بحرارة ملازمة وبتعرق شديد وكثيف. وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الاوسط» امس ان لقاءات مهمة اجراها الملك حسين مع زعيم حزب العمل الاسرائيلي المعارض ايهود باراك وكذلك مع زعيمه السابق شيمعون بيريس تناولت العملية السلمية ككل.

وكان العاهل الاردني قد توجه ظهر امس الى الولايات المتحدة الاميركية لإجراء فحوصات طبية دورية في مستشفى «مايو كلينك»، واعتاد الملك حسين ان يقوم بهذه الزيارات الدورية للاطمئنان على صحته، والتاكد بين فترة واخرى من وضعه الصحي بعد أن أجرى عملية ناجحة لاستئصال ورم سرطاني منذ عدة سنوات.وقال الملك حسين في تصريحات صحافية قبيل مغادرته عمان انه شعر قبل 12يوماً بحرارة ملازمة له ومرتفعة وبتعرق شديد وكثيف.

واضاف انه أجرى فحوصات طبية في عمان، وأكد له الأطباء أن وضعه جيد وسليم ولكنهم نصحوه بالتوجه لمستشفى «مايو كلينك» زيادة في الإطمئنان والتاكد من ان الوضع الصحي جيد وليس هناك اي عوارض اخرى.

وتوقعت المصادر ان يلتقي الملك حسين عدداً من المسؤولين في الإدارة الأميركية وعدداً من أعضاء الكونجرس الأميركي لبحث العلاقات الثنائية وخاصة المساعدات المالية والعينية والعسكرية التي تقدمها الولايات المتحدة للاردن سنوياً والبالغة 225 مليون دولار، اضافة الى العملية السلمية ككل. وكان وفد اردني ضم نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الأردني الدكتور جواد العناني ووزيرة التخطيط الدكتورة ريما خلف قد أجرى مباحثات مكثفة مع المسؤولين الأميركيين حول المساعدات الاقتصادية الأميركية الأردنية هذا الإسبوع الى جانب قضايا سياسية.

واضافت هذه المصادر ان الملك حسين سيبحث الوضع السياسي الراهن في الشرق الأوسط في ضوء تعثر عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين والطلب من الإدارة الأميركية بأن تكون اكثر فاعلية بالضغط على اسرائيل بصفتها راعي عملية السلام منذ انطلاقتها من مدريد عام 1991. وكان العاهل الاردني قد استقبل قبل سفره بساعتين زعيم حزب العمل الاسرائيلي ايهود باراك الذي وصل عمان صباح امس يرافقه عدد من اعضاء الكنيست والتقى ولي العهد الاردني الامير حسن فور وصوله.

وتركزت مباحثات باراك مع الملك حسين والأمير حسن حول سبل انقاذ عملية السلام والحيلولة دون تفجر الوضع الامني بين الاسرائيليين والفلسطينيين نتيجة تعنت حكومة بنيامين نتنياهو وعدم التزامها بالاتفاقيات الموقعة مع السلطة الفلسطينية ودور معسكر السلام في اسرائيل في حماية مسيرة السلام.وكان الملك حسين قد التقى امس الاول مع رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس والتقى الامير حسن مع يوسي بيلين احد قادة حزب العمل.

على صعيد اخر يتوجه الملك حسين من واشنطن الى فرنسا يوم الثلاثاء المقبل في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام بدعوة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك لبحث الوضع السياسي في منطقة الشرق الاوسط وسبل انقاذ عملية السلام.



الملك حسين وعقيلته الملكة نور يحييان مودعيهما على سلم الطائرة التي اقلتهما امس الى الولايات المتحدة حيث سيجري العاهل الأردني فحوصات طبية في مستشفى «مايو كلينك» (رويترز)

الأمير عبد العزيز بن فهد يبدأ زيارته للوس أنجليس

لوس انجليس - واس: قام الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء في مستهل زيارته إلى لوس انجيلس بجولة تفقدية لمقر مسجد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي تجرى الإستعدادات للاحتفال بافتتاحه يوم الجمعة المقبل.

واطلع الأمير عبد العزيز خلال جولته في مقر المسجد على جميع الترتيبات المعدة للاحتفال بهذه المناسبة. ورافقه خلال الجولة قنصل السعودية العام في لوس انجيلس محمد السلوم والمشرف على مشروع المسجد الدكتور خليل بن عبد الله الخليل.

وكان الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز قد وصل الى لوس انجيلس يوم الجمعة الماضي عقب زيارته لواشنطن التي اجتمع خلالها مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون وعدد من الاعضاء البارزين في الكونجرس الاميركي.

طهران تتوقع زيارة الأمير نايف في سبتمبر

الرياض: من حاسن البنيان

تتوقع مصادر رسمية ايرانية ان يقوم الأمير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي باول زيارة رسمية لطهران منذ قيام الثورة الإيرانية خلال سبتمبر (ايلول) المقبل.

وابلغ السفير الإيراني في الرياض محمد رضا نوري «الشرق الاوسط» امس ان الحكومة الإيرانية جددت الدعوة للامير نايف من خلال نائب رئيس الجمهورية عبد الله نوري الذي سبق ان ابلغه الدعوة بصفته وزيرا للداخلية عند زيارته الى السعودية في مارس (اذار) الماضي.

وقال السفير نوري الذي التقى اول من امس الأمير نايف في مكتبه بجدة ان وزير الداخلية السعودي «وعد بتلبية الدعوة، وهو يتطلع لزيارة ايران».

واضاف «ان الزيارة المرتقبة للامير نايف ستؤكد وتعزز الارادة السياسية القوية للجانبين لتوثيق وتطوير علاقاتهما».

وقال «اننا في ايران لا نغفل الدور المهم الذي يقوم به الأمير نايف بن عبد العزيز لتعزيز اواصر العلاقات والترابط الذي يخدم المصالح المشتركة للبلدين ويسهم في تعميق اواصر المودة والاخاء بين الجارين المسلمين».

وقال ان مباحثاته تناولت سبل تطوير العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك وخاصة فتح اسواق البلدين لمنتجات الطرفين. مشيرا الى انه وجد «تفهما ورغبة صادقة من الامير نايف لتوسيع افاق مستقبل التعاون والذي سيسهل مد جسور الثقة المتبادلة بين البلدين».

واوضح ان بلاده ستقيم اكبر معرض في منطقة الشرق الاوسط للصناعات والمنتجات الايرانية في الرياض خلال نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

واشار السفير محمد رضا نوري الى ان الحكومة الإيرانية وجهت دعوة رسمية لنجل ولي العهد السعودي الأمير النقيب طيار تركي بن عبد الله بن عبد العزيز لزيارة ايران، وتوقع ان تتم هذه الزيارة مطلع الشهر المقبل.

الفارسي يتابع الاستعدادات للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس السعودية

جدة - واس: تابع وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي الاطلاع على الاستعدادات التي اتخذتها وتتخذها مختلف اجهزة الوزارة لتغطية احتفالات السعودية بمناسبة ذكرى مرور مائة عام على تاسيسها.

واستعرض الفارسي خلال ترؤسه في مكتبه بجدة امس الاجتماع الدوري الخامس للجنة المتابعة في الوزارة الاستعدادات الكبيرة والمتواصلة التي تضطلع بها جميع قطاعات الوزارة الاعلامية والفنية والادارية وما تقوم به من نشاطات مختلفة في اطار خطة الوزارة الاعلامية لتغطية هذه المناسبة الكبيرة.

وحث وزير الإعلام السعودي في هذا المقام جميع العاملين المعنيين في الوزارة على بذل المزيد من الجهد والعمل لابراز هذه المناسبة اعلاميا وايفائها حقها عبر ما ستقوم به قطاعات الوزارة من نشاطات سواء على مستوى إعداد البرامج او اصدار الكتيبات والمطبوعات والنشرات المختلفة. وتقرر أن يكون الاجتماع المقبل في منتصف شهر ربيع الثاني المقبل.

وحضر الاجتماع المشرف على الشؤون الادارية معتوق بن عبد الرحمن شلبي ووكيل الوزارة للشؤون الاعلامية الدكتور عبد الله بن صالح الجاسر ومدير عام وكالة الانباء السعودية محمد بن علي الخضير والوكلاء المساعدون وعدد من المسؤولين في الوزارة.

تفعيل الاتحاد المغاربي يتصدر محادثات اليوسفي في تونس

الرباط: «الشرق الأوسط»

افتتحت امس في تونس اشغال الدورة السادسة للجنة العليا المغربية - التونسية المشتركة التي تستمر ثلاثة ايام برئاسة الوزير الاول المغربي عبد الرحمن اليوسفي ونظيره التونسي حامد القروي.

وتتوقع المصادر ان تساعد الدورة الحالية للجنة العليا المشتركة المغربية - التونسية على انعاش التعاون بين البلدين في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية.

وتتصدر قضايا سياسية المباحثات وابرزها ملف اتحاد المغرب العربي. وقد سبقت هذه الدورة سلسلة اجتماعات لخبراء البلدين في كل من الرباط وتونس كان آخرها انعقاد لجنة المتابعة في الرباط يومي الخامس والسادس من يوليو (تموز) الجاري حيث تم وضع اللمسات الاخيرة على الملفات التي ستعرض امام اللجنة العليا المشتركة في العاصمة التونسية.

وقد دعت لجنة المتابعة الى تسريع وتيرة رفع الحواجز الجمركية ولابرام بروتوكول اتفاق للتعاون بين وزارتي التجارة في البلدين من اجل التنسيق والتشاور سواء على المستوى الثنائي او على صعيد الهيئات الدولية.

كما نوهت بابرام اتفاقية التعاون الجمركي بين البلدين في مايو (ايار) الماضي مؤكدة ضرورة العمل على المصادقة في اقرب الآجال على اتفاق تشجيع وحماية الاستثمارات في البلدين الذي تم توقيعه في يناير (كانون الأول) 1994.

ويحاول الجانبان على الصعيد الاجتماعي والقنصلي تحديد افضل السبل لتنفيذ اتفاقية الاقامة ولا سيما في ما يتعلق باقامة وتنقل الاشخاص والشغل والملكية.

وهكذا شرع الطرفان في تسليم رخص اقامة لمدة عشر سنوات لمواطني البلدين وفق الشروط المطلوبة.

إيران تتوقع انفتاحاً واسعاً دعماً لسياسات خاتمي الإصلاحية

طهران: «الشرق الأوسط»

في خطوة نوعية اعتبرها محللون ومسؤولون في طهران دعما جديدا لسياسات الرئيس الايراني محمد خاتمي الاصلاحية، يصل الى العاصمة الايرانية بعد غد وفد الترويكا الأوروبية المؤلف من مساعد وزير خارجية النمسا الذي تترأس بلاده الاتحاد الاوروبي حاليا ومدير عام وزارة الخارجية البريطاني والأمين الاقليمي لوزارة الخارجية الالمانية.

ومن المقرر أن تتطرق المباحثات التي تبدأ صباح السبت الى كافة مجالات التعاون الاقتصادي والتجاري والصناعي والتكنولوجي والثقافي بين الجانبين. كما سيتم على هامش تلك البحث في امكانية تفعيل التعاون الأوروبي مع تكتلات اقليمية تترأسها ايران في الوقت الحاضر، وهي منظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة التعاون الاقتصادي لاقليم اسيا.

ورأى علي آهني المدير العام لشؤون اوروبا الغربية في الخارجية الايرانية ان زيارة الوفد الأوروبي «خطوة نوعية تحصل لأول مرة بهذه الجدية، ومن شانها ان تحدث تحولاً ايجابيا وبناء في مستقبل المباحثات الأوروبية الايرانية، وهو ما ستنجم عنه لاحقاً حصيلة ملموسة ومؤثرة».

واعرب آهني عن اطمئنانه الى ان المباحثات ستؤدي الى «حصول ادراك اكمل وافضل للموقف الايراني بما يؤول الى اجواء اكثر ايجابية في العلاقات الثنائية على مستوى الدول والمجموعة ويعزز الثقة المتبادلة ويؤدي الى حل المسائل العالقة».واكدت مصادر ايرانية لـ«الشرق الأوسط» أن القضايا الساخنة مثل افغانستان والعراق وآسيا الوسطى والقوقاز والشرق الأوسط والبلقان ستكون في صلب مباحثات الطرفين.وقال مصدر مسؤول في الحكومة الايرانية ان طهران «تتمنى على وفد الترويكا الاوروبية ان يبدأ فصلاً جديدا مع طهران على اساس الحوار البناء والايجابي بين الحضارات والثقافات وفي اطار مبادئ المساواة بين الدول والاحترام المتبادل».

واضاف المصدر الحكومي الكبير: «نحن من جهتنا نستقبل الخطوة الاوروبية الجديدة التي تعبر عن تحول ايجابي في النظرة الى ايران وتحولاتها الاخيرة، بقلوب مفتوحة ونشد على يد الترويكا من اجل توسيع الروابط الثنائية والمتعددة»،واكد المصدر في الختام «ان المباحثات التي ستبدأ السبت ستكون علامة جديدة على حصول تحول حقيقي في الشكل والمضمون في علاقة اوروبا بايران».

واعتبر محللون سياسيون مقربون من الحكومة الايرانية زيارة الترويكا الاوروبية بمثابة علامة جديدة على زوال العراقيل والاثار السلبية التي كانت قد تركتها قرارات محكمة برلين في قضية «ميكونوس»، واشارة واعدة على ان الطرفين سيتوصلان عن قريب الى حصيلة جديدة في النظرة الى بعضهما البعض.ولم تستبعد مصادر مطلعة ان تسفر مباحثات طهران عن اتفاق مبدئي لتبادل زيارات بين وزراء خارجية كل من فرنسا والنمسا والمانيا لايران وبالعكس. وتكهنت المصادر بان يقوم وزير الخارجية الايراني كمال خرازي بزيارة بعض العواصم الاوروبية عشية توجهه مع الرئيس محمد خاتمي الى الأمم المتحدة اواخر العام الحالي طبقا للبرنامج المقرر في هذا السياق.

البرلمان الأوروبي يرفض مشروع قرار ضد الأصولية

بروكسل: من عبد الحميد اليحياوي

رفض البرلمان الاوروبي مشروع قرار طالب بمكافحة الاصولية الدينية وبصفة خاصة الاسلامية في جميع دول الاتحاد الاوروبي الـ15، كان قد تقدم به النائب البرلماني الديمقراطي المسيحي الهولندي اري اوستلندر.

واكدت مصادر برلمانية اوروبية عليمة لـ«الشرق الاوسط» ان المجموعة الاشتراكية في برلمان ستراسبورغ والتي تمثل لوحدها الاغلبية النسبية قد تصدت للمشروع واسقطته خلال جولة التصويت عليه امس. وصوت ضد مشروع القرار 305 نواب في حين ايده 158 نائبا وامتنع عن التصويت 27 نائبا.

ونسبت مصادر «الشرق الاوسط» معارضة المجموعة الاشتراكية للقرار الى انه يفرد المسلمين من بين الديانات الاخرى ويدافع بشكل خاص عن المسيحية. وكانت النائبة البرلمانية الاوروبية الاشتراكية ميشيل ليندبيرج (فرنسية) قد انتقدت بقوة المشروع، مشيرة على سبيل المثال «الى المخاطر التي يشكلها المتطرفون البروتستانت في ايرلندا الشمالية وكذلك الاصوليون الكاثوليك فضلا عن التيار الديني المناهض للاجهاض الذي يلجأ الى العنف والقوة كاسلوب لفرض معتقداته».

وانتقدت المجموعة الليبرالية في البرلمان الاوروبي ايضا مشروع القرار الصادر عن البرلمان الهولندي متهمة اياه بانه «يقتصر الاصولية والتطرف على الاسلام وعدم اشارته لا من قريب ولا من بعيد الى الديانات الاخرى» معتبرة «ان المشروع متحامل بشكل مفضوح على المسلمين وغير قادر حتى على تعريف مفهوم الاصولية الدينية».

وكانت مجموعة «الاتحاد من أجل اوروبا» التي يترأسها الفرنسي جون كلود باستي قد اعلنت قبل بداية التصويت انها سوف تتحفظ على المشروع معتبرة «ان القوانين الدينية هي من اختصاص السيادة الوطنية في كل دولة من دول الاتحاد الاوروبي». (ص الرأي)

الجزائر وإيطاليا تقرران استئناف الحوار وتعزيز التعاون المشترك

الجزائر - أ.ف.ب: قررت الجزائر وايطاليا «استئناف» الحوار و«تعزيز» التعاون الثنائي بينهما بعد فترة من الركود والتراجع استمرت اكثر من ثلاث سنوات. وفي مؤتمر صحافي مشترك عقد في العاصمة الجزائرية مساء اول من امس اكد وزيرا الخارجية الجزائري احمد عطاف والايطالي لامبرتو ديني انهما اوجدا «ظروف» هذه الافاق الجديدة.

وانهى ديني مساء اول من امس زيارة استغرقت 48 ساعة للجزائر استقبله خلالها الرئيس الامين زروال ورئيس الحكومي احمد اويحيى ووزير الطاقة والمناجم يوسف يوسفي. وتعكرت العلاقات بين الجزائر وايطاليا في السنوات الاخيرة من جراء عقد مؤتمر في يناير (كانون الثاني) 1995 لقسم من المعارضة الجزائرية في روما تحت اشراف مجموعة سانت ايجيديو الكاثوليكية واغتيال سبعة بحارة ايطاليين في احد مرافيء شرق الجزائر.

وحول قرار استئناف الحوار بين البلدين في الوقت الحالي، قال ديني ان «الظروف اليوم بدات تتوافر اثر التطور المناسب الذي شهدته الجزائر في السنتين الماضيتين».

واضاف «اذا كان في امكاننا ان نقدم صورة للجزائر اليوم بالمقارنة مع صورتها قبل ثلاث سنوات فيمكننا ان نرى بوضوح التغيرات الحاصلة. فالاهداف التي تحققت في مكافحة الارهاب المتزمت وفي ارساء قواعد اقتصاد السوق عظيمة جدا». وابدى ديني «حماسته الشديدة» لـ«تعزيز التعاون الثنائي وتكثيف الحوار السياسي بين البلدين».

ولي عهد أبوظبي يجتمع بوزير الخارجية القطري

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اجتمع ولي عهد ابو ظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بدولة الامارات العربية المتحدة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في ابوظبي امس بوزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني.

وقال بيان رسمي إماراتي انه جرى خلال الاجتماع تبادل الاحاديث حول العلاقات القائمة بين البلدين ضمن اطار مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية في جميع المجالات.

كما تم في الاجتماع استعراض الاوضاع والمستجدات الراهنة على جميع الاصعدة الخليجية والعربية والاقليمية والدولية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.وياتي هذا الاجتماع ايضا في اطار ما تردد عن المساعي التي استانفتها ابوظبي لحل الخلاف البحريني - القطري.والتقى الشيخ حمد في وقت لاحق مع ولي عهد دبي ووزير الدفاع الفريق اول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في دبي. وتم خلال المقابلة بحث اوجه التعاون بين البلدين.

مصادر ليبية معارضة تتحدث عن مقتل مسؤول أمني كبير

لندن: «الشرق الأوسط»

اشارت مصادر المعارضة الليبية في بريطانيا أمس الى مقتل الرائد عبد السلام الزادمة الذي ابعد من بريطانيا مطلع الثمانينات بتهمة تورطه في تفجيرات شهدتها لندن آنذاك، وحال جواز السفر الدبلوماسي الذي كان يحمله دون تقديمه للمحاكمة في بريطانيا.

واوضحت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الزادمة الذي كان مستهدفا من قبل منظمة ليبية معارضة اسمها «الجماعة الاسلامية المقاتلة»، لقي حتفه يوم السبت الماضي في مزرعته في مدينة سرت (وسط ليبيا)، اثر سقوطه من على ظهر حصان وإصابته بكسور في الجمجمة.

وحسب المصادر ذاتها فإن السلطات الليبية لم تتمكن من تسفيره الى الخارج للعلاج نظرا لكون صحته لم تكن تحتمل السفر الى تونس براً.

وكان الرائد الزادمة يعتبر من الركائز الامنية المهمة للحكم الليبي، فبالاضافة الى عمله في الامن الخاص للزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، تحمل المسؤولية الامنية في المنطقة الشرقية الليبية بعد الاحداث التي عرفتها العام الماضي، نظرا لشهرته بالحزم والشدة في المعاملة.

ولعب الزادمة أيضا أدوارا كبيرة في صفوف اللجان الثورية الليبية، وكان احد المطلوبين في قضية سقوط طائرة (يو تي إيه) الفرنسية في النيجر في اواسط الثمانينات. كما كان ممنوعا من دخول جميع الدول الاوروبية.

وجاء مقتل الزادمة في وقت كثر فيه اللغط حول مدى صحة الانباء التي تحدثت عن محاولة اغتيال مزعومة تعرض لها القذافي الشهر الماضي وهي محاولة نفاها القذافي شخصيا قبيل اجرائه عملية جراحية الاسبوع الماضي على اثر اصابته بكسر في فخذه .

70 في المائة أعلنوا استعدادهم لانتخابه رئيسا

استطلاع للرأي إيراني يبرئ كرباستشي من تهمة الفساد الإداري

طهران: «الشرق الأوسط»

اعرب 80 في المائة من الايرانيين عن اعتقادهم ببراءة غلام حسين كرباستشي، عمدة طهران، من تهم الاختلاس والفساد الاداري التي حوكم عنها طوال الشهرين الماضيين، واكد 70 في المائة منهم انهم سينتخبونه رئيسا اذا ما رشح نفسه لذلك.

وكشفت مصادر صحافية في العاصمة الايرانية لـ«الشرق الأوسط» ان استطلاعاً للرأي اجرته عدة صحف مستقلة ومؤسسة الاذاعة والتلفزيون الحكومية اظهر ان 80 في المائة من الذين اخذت اراؤهم اعربوا عن اعتقادهم بان كرباستشي بريء من التهم التي حوكم عنها وانه يتوجب على السلطة القضائية التي حاكمته ان ترد الاعتبار اليه.

واجري الاستطلاع بعدما انتهت محاكمة كرباستشي التي دامت 28 ساعة على مدى سبع جلسات انتهت يوم السبت الماضي بجلسة قدم فيها العمدة المتهم دفاعه الرئيسي عن نفسه. ومن المنتظر صدور الحكم في غضون اسبوع من الآن.

وافادت نتائج الاستطلاع ايضاً بان 70 في المائة من الذين اخذت اراؤهم انهم سيصوتون لصالح كرباستشي اذا ما رشح نفسه في انتخابات الرئاسة الايرانية.

على صعيد آخر ترددت في طهران خلال الايام القليلة الماضية عدة اسماء مرشحة لشغل منصب وزير الداخلية الذي شغر منذ الشهر الماضي بعدما سحب مجلس الشورى (البرلمان) الايراني الثقة بالوزير السابق عبد الله نوري الذي يعد مثل كرباستشي، من ابرز العناصر الاصلاحية في حكومة الرئيس خاتمي، وهو ما اثار المحافظين الذين يسيطرون على المجلس.

وافادت المعلومات ان بين المرشحين عبد الواحد موسوي مساعد خاتمي للشؤون البرلمانية والحقوقية، ومحمد موسوي صاحب امتياز ورئيس مجلس ادارة صحيفة «سلام» الراديكالية، وميرحسين موسوي رئيس الوزراء الاسبق، وهم جميعا اعضاء في «مجلس تشخيص مصلحة النظام» الذي يترأسه الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني ومن كبار المستشارين لخاتمي.

وترددت اسماء اخرى بينها محمد صدر نائب وزير الخارجية للشؤون العربية والافريقية ومصطفى تاج زاده نائب وزير الداخلية. وتوقعت مصادر ايرانية ان يقدم الرئيس خاتمي مرشحه للمنصب الشاغر نهاية الاسبوع المقبل، اي قبل 48 ساعة من حلول موعد العطلة الصيفية للبرلمان الايراني.

حظر سفر يتامى مذابح الجزائر الى أوروبا

الجزائر - رويترز: رفضت السلطات الجزائرية طلبات قدمتها جمعيات خيرية في اوروبا تعرض فيها استقبال اطفال فقدوا ذويهم في مذابح تنسبها السلطات للجماعات الاصولية المسلحة بغية مساعدتهم على تجاوز الآثار النفسية لما شاهدوه من اعمال عنف مروعة، حسبما اكدت مصادر متطابقة امس.

وذكرت صحيفة «الوطن» ان رئيس الوزراء احمد اويحيى وقع على قرار تنفيذي يمنع الاطفال من السفر. وقالت الصحيفة ان السلطات المحلية رفضت منح الاطفال وجميعهم دون سن 12 عاما وثائق للسفر الى اوروبا وخاصة فرنسا تنفيذا للقرار الحكومي. وذكرت ان غالبية الاطفال الذين سرى عليهم الحظر من بوفاريك والبليدة جنوب الجزائر اللتين شهدتا مذابح بشعة بحق المدنيين في العامين الماضيين.

ولم تصدر الحكومة تعليقا رسميا على قرار الحظر لكن صحيفة «المجاهد» الحكومية قالت امس انه يستهدف «حماية الاطفال من التعرض لضغوط بسؤالهم عن مقتل ذويهم».

تشكيل لجنة للتحقيق مع إمام جامع الأنصار و13 آخرين

وفد إيراني يبحث في الخرطوم تعزيز التعاون الثنائي

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

بدات امس في الخرطوم محادثات رسمية بين وفد ايراني برئاسة وزير البناء محمد سعيدي ووفد سوداني برئاسة د. عوض الجاز وزير الطاقة، الذي قال وهو يخاطب الجلسة الافتتاحية ان السودان «حريص على دفع العلاقات بين البلدين الى افاق ارحب وان البلدين يعملان معاً على بناء علاقة راسخة تكون نموذجاً للشعوب والحكومات تتخطى المشكلات العارضة وكيد الأعداء». واكد سعيدي من جهته ان ما يربط البلدين من عوامل مشتركة «يدفع بالعلاقة بينهما الى الثمرة التي يرجوها البلدان» وقال «ان النجاحات التي حققها السودان ستؤدي الى تحقيق السلام في الجنوب» وان السودان يملك موارد جيدة تفيده في البناء والتنمية». ويضم الوفد الايراني عدداً من المسؤولين في مجالات المال والتجارة والاتصال والطرق.

ومن جانبه قال علي النميري وزير الدولة للشؤون الخارجية السوداني ان انعقاد الدورة الرابعة للجنة الوزارية السودانية - الايرانية المشتركة دليل على ان العلاقة تسير في طريقها السليم، واضاف في تصريحات صحافية «ان السودان الآن في وضع سياسي واقتصادي تجاوز به السلبيات، كذلك تعيش ايران اجواء سياسية منفتحة وترأس المؤتمر الاسلامي الأمر الذي يجعل البلدين ينطلقان في علاقاتهما نحو الافضل». وأوضح النميري ان «البلدين ينسقان في علاقاتهما في قضايا مختلفة خاصة في ما يتعلق بالعلاقات الدولية ويحاولان معاً تعديل الأوضاع في الأمم المتحدة نحو الأحسن لتعود اكثر عدالة ومنفعة للشعوب».

وتوقع النميري ان «ترفع الاجتماعات الحالية من مسار العلاقات والتعاون في المجالات المختلفة وتصحيح الاخفاقات والتخطيط لمستقبل يتناسب وحجم العلاقات السياسية بين البلدين». وأضاف ان السودان يقدر لايران أسهامها في مشروعات سودانية مختلفة من بينها استخراج البترول والسكك الحديدية وطريق السلام» الاستراتيجي وان ايران «حققت نجاحات مختلفة في المجالات الصناعية مما يمكن السودان من الاستفادة منها».

من جهة ثانية ذكرت مصادر مطلعة في هيئة شؤون الانصار ان السلطات المعنية شكلت لجنة لمواصلة التحقيق مع الشيخ ادم احمد يوسف الذي أم المصلين في مسجد الانصار يوم الجمعة الماضي وخمسة آخرين من الهيئة هم الآن رهن الاعتقال بتهمة «حض المصلين على كراهية الحكومة والتلويح بالفتنة». وكان الاتجاه حتى امس هو تقديم الشيخ آدم للمحاكمة ولكن بعد ان قال في الاعتراف القضائي بانه القى الخطبة التي تعدها لجنة مختصة من الهيئة شكلت اللجنة الجديدة التي تقول مصادر الهيئة انها ومحامي الشيخ آدم لا يعرفون ما اذا كانت من النيابة أم من غيرها.

وكانت السلطات قد اعتقلت الشيخ ادم وعدداً من أعضاء الهيئة الجمعة الماضي.

وتقدم المحامي غازي سليمان امس بمذكرة للنائب العام يطالب فيها بتحديد الجهات التي قامت باعتقال 13 مواطناً من السياسيين والنقابيين والسماح لمجلس الدفاع عن هؤلاء بزيارتهم ومنح اذن لاسر المعتقلين بزيارتهم وتحديد التهم الموجهة لهم، وتحديد تاريخ المحاكمة او اطلاق سراحهم فوراً.

وقال غازي في مذكرته ان هؤلاء المواطنين تم اعتقالهم من قبل جهات لم تستطع اسرهم تحديدها كما لم تتوفر لها معلومات عن مكان اعتقالهم.

والمعتقلون الذين يتحدث عنهم غازي هم الحاج عبد الرحمن نقد الله من حزب الامة والشيخ عبد المحمود أبو الأمين العام لهيئة شؤون الانصار وحماد الطاهر تاور (نقابي) ومحمد المهدي حسن (هيئة شؤون الانصار) وبهاء الدين حسن عثمان (من الادارة المركزية للكهرباء) وعلي العمدة (هيئة شؤون الأنصار) ويحيى علي عبد الله (مهندس الادارة المركزية) والفاضل ادم، واسماعيل آدم (الأنصار) ومحجوب الزبير (نقابي) ومحمد فضل ونصر محمد نصر وصديق يحيى (من نقابات العمال).

من ناحية ثانية أعلنت متحدثة باسم برنامج الغذاء العالمي امس ان المنظمة التابعة للأمم المتحدة تستعد لتنفيذ عملية واسعة النطاق لالقاء مواد غذائية بالمظلات لمساعدة 1,2 مليون شخص مهددين بالمجاعة في جنوب السودان. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن كريستيان بيرتيوم المتحدثة باسم البرنامج، ان اربع طائرات من طراز «اليوشين» ستنضم في الايام المقبلة الى الطائرات الثماني التي تقوم بنقل 10 الاف طن من المواد الغذائية شهرياً خصوصا الى ولاية بحر الغزال التي تسيطر عليها قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان بزعامة جون قرنق.

واضافت المتحدثة ان «البرنامج يستعد لتنفيذ أهم عملية لالقاء الاغذية» ولذلك ترغب المنظمة في ان تضع الأسرة الدولية السودان على رأس اولوياتها. وتابعت «لا يمكن للمنظمات الانسانية وحدها تسوية المشكلة». واوضحت ان المشكلة الرئيسية هي عدم توفر الأمن. ويطالب البرنامج بضغوط دولية للتوصل الى وقف لاطلاق النار بين قوات الحكومة وقوات قرنق. ويتوقع ان تقلع الطائرات التي ستشارك في العملية من اربعة مواقع في السودان وكينيا ويتوقع البرنامج ان يستمر الجسر الجوي لعدة اشهر.

البرلمان المصري يناقش قريبا مقترحات منح الجنسية لأبناء المصرية المتزوجة من أجنبي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تعقد لجنة الاقتراحات والشكاوى في البرلمان المصري خلال شهر يوليو (تموز) الحالي جلسات خاصة لمناقشة عدد من الاقتراحات لمشروعات قوانين بتعديل قانون الجنسية المصرية. واكدت الاقتراحات على ضرورة منح أبناء الامهات المصريات المتزوجات من اجانب الجنسية المصرية وذلك وفق شروط معينة منها وفاة الأب الأجنبي المتزوج من أم مصرية أو طلاق الأم او هجرها. وكذلك في حالة اقامة الابن في مصر مدة خمس سنوات متصلة ورغبته في التخلي عن جنسية والده من تاريخ الموافقة على حصوله على الجنسية المصرية.

وأبدى عدد من نواب البرلمان اعتراضهم على تعديل قانون الجنسية في الوقت الحالي خلال اجتماع للجنة الدفاع والأمن القومي بالبرلمان حضره أحد مساعدي وزير الداخلية. وتركزت اعتراضات النواب حول عدم ضمان ولاء الابن من أم مصرية وأب أجنبي لمصر، وتعصبه لجنسية أبيه حتى في حالة تخليه عنها على الورق، وخاصة مع الدول التي قد تنشأ خلافات بينها وبين مصر.

وقال هؤلاء النواب ان تعديل قانون الجنسية في ظل الاحداث الإرهابية المتناثرة التي تقع على فترات يشكل خطرا على الامن القومي. كما قال النواب ان عدم منح ابن الأم المتزوجة من أجنبي الجنسية المصرية يحد من عمليات الزواج غير المتكافىء من اجانب عندما تخشى الام على أبنائها من عدم الحصول على الجنسية المصرية في حالة خلافها مع زوجها وعودتها الى مصر مع أبنائها.

وأبدى النواب المعترضون تعاطفهم مع أبناء الأم المصرية، واكدوا انهم اذا كانوا يعارضون منحهم الجنسية إلا انهم يطالبون بتخفيض الرسوم الدراسية لهم في مصر، وعدم معاملتهم معاملة الاجانب، ومنحهم التيسيرات التي يحصل عليها المصريون.

ومن المنتظر ان يفرد البرلمان المصري في دورته المقبلة مناقشات موسعة حول هذه القضية استجابة للالتماسات التي تقدر بالآلاف من الأمهات المصريات المتزوجات من اجانب لمنح أبنائهن الجنسية المصرية، ويستطلع البرلمان في حضور ممثلين عن الحكومة جميع الآراء المؤيدة والرافضة لانهاء هذه الأزمة.

واشارت المذكرات الإيضاحية التي تقدم بها النواب الى لجنة الاقتراحات والشكاوى الى ان قانون الجنسية المصرية الذي صدر عام 1975 نظم طريقة اكتساب الجنسية المصرية وحدد تقرير حق الجنسية المصرية للمصريين الذين اكتسبوها بموجب القوانين السابقة على صدوره، ثم حدد حالات كسب الجنسية المصرية بقوة القانون ومنها من ولد لأب مصري سواء كان مولودا في مصر أو الخارج اخذا بحق الدم، ومن ولد في مصر من أم مصرية اذا كان الاب مجهول الجنسية أو لا جنسية له، ومن ولد في مصر من أم ولم تثبت نسبه الى ابيه قانونا، ومن ولد في مصر مجهول الأبوين.

وقال النواب المؤيدون لمنح ابن المصرية المتزوجة من أجنبي حق الجنسية انه لا يحق حرمان ابن المصرية المعروف له أم وأب من الجنسية غير المصرية في الوقت الذي يتم فيه منح الجنسية لغير المعروف الوالدين. وأضاف النواب ان هذا الوضع أدى الى وجود عشرات الآلاف من الابناء يقيمون في مصر ويمثلون مأساة كبيرة، وقد ولدوا لامهات مصريات، وربما ولدوا على الارض المصرية، ونشأوا في مصر، ويشعرون بالانتماء للأرض والأهل، ولكن المجتمع المصري يلفظهم ويضن عليهم بنعمة الانتماء القانوني اليه ويحرمهم من حقوقهم السياسية.

زيارة الأسد إلى باريس بعد غد ستكون «زيارة دولة»

تطابق فرنسي ـ سوري حيال القرار 425

باريس: من شكري نصر الله

يبدأ الرئيس السوري حافظ الأسد غدا الخميس «زيارة دولة» لفرنسا تلبية لدعوة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك وجهها اليه منذ العام 1997. وتعتبر «زيارة الدولة» ارفع انواع ثلاث زيارات يقوم بها الرؤساء الاجانب لفرنسا، وهي «زيارة دولة» و«زيارة رسمية» و«زيارة عمل» طبقا للبروتوكول الفرنسي الذي لا يلزم رئيس الجمهورية باستقبال ضيفه على الاراضي الفرنسية الا في «زيارة الدولة».

وهذه ثاني زيارة يقوم بها الرئيس الأسد لفرنسا منذ توليه الحكم في سورية واول زيارة يقوم بها لرئيس ديغولي تجمعه وحزبه علاقات مميزة بسورية منذ الحرب العالمية الثانية عندما كانت سورية ولبنان يخضعان للانتداب الفرنسي، بعد سلسلة من الانتفاضات السورية العنيفة ضد المحتل الفرنسي بدأت بثورة الشريف حسين اثر انهيار الدولة العثمانية، وقيام المملكة العربية المتحدة وعلى رأسها الملك فيصل بن حسين في اكتوبر (تشرين الاول) 1918.

وعلى عكس بريطانيا، كانت فرنسا تعتبر الدولة الغربية الكبرى الوحيدة التي تعطف على الاقليات في الشرق لكن معاهدة سايكس (الانجليزي) وبيكو (الفرنسي) قضت بان تكون سورية ولبنان تحت انتداب فرنسا، وكان الجنرال الانجليزي اللنبي قائد قوات الحلفاء في الشرق الأوسط (1918) قد اعلن البلاد السورية التي احتلها الحلفاء اي سورية وفلسطين ولبنان والاردن «اراضي محتلة من قبل العدو العثماني».. وقسم البلاد الى ثلاث مناطق: منطقة جنوبية بريطانية هي فلسطين ومنطقة شرقية عربية هي سورية الداخلية، ومنطقة شمالية فرنسية هي لبنان والساحل السوري. وتم سلخ لواء اسكندرونة عن سورية والحق بالرجل المريض: تركيا. وانتفض الجيش العربي وقررت المملكة الفتية التصدي للاحتلال فاندلعت المعارك بين الفرنسيين والجيش العربي في ميسلون قرب دمشق وخسر الجيش العربي المعركة وقتل قائده يوسف العظمة في 22 يوليو (تموز) 1920 اي: في مثل هذه الأيام تماما.

غير ان الأمور سرعان ما تحسنت بعد زوال المملكة العربية (مملكة فيصل الاول) وتمكن الفرنسيون من تطبيع العلاقات مع السوريين في حين كانت علاقتهم المميزة بالموارنة اللبنانيين قد جعلت من لبنان دولة حليفة وصديقة. وفي سبتمبر (ايلول) 1936 تم توقيع المعاهدة السورية ـ الفرنسية. وبعد شهرين جرى توقيع معاهدة مماثلة مع لبنان وبموجب المعاهدتين «اعترفت فرنسا بسورية ولبنان دولتين مستقلتين، حليفتين لفرنسا في الحرب والسلم وتسمحان لفرنسا بتسهيلات عسكرية في البر والبحر والجو وان يكون لفرنسا مركز مميز فيهما فيجري تنظيم الجيشين السوري واللبناني باشراف الفرنسيين، وان ترعى البعثات الدبلوماسية الفرنسية في الخارج مصالح ابناء الدولتين، ويكون للسفير الفرنسي فيهما اسبقية على باقي السفراء». وبقي الأمر على نحو مميز بين فرنسا من جهة ولبنان وسورية من جهة ثانية حتى منتصف الخمسينات عندما بلغ الخلاف اشده بسبب عدوان السويس، وبعد ذلك بسبب ارتباط السياسة اللبنانية بفرنسا باكثر مما تتحمله سورية، فعاد الخلاف ليبلغ ذروته اثناء الحرب اللبنانية (1975 ـ 1989) لكن الامور عادت الى طبيعتها بعد مؤتمر الطائف وتحقيق السلم الاهلي في لبنان بمساعدة سورية ومباركة الدول الكبرى وفي مقدمتها انذاك فرنسا.

ويمكن القول ان الرئيس السوري سيتوج زيارته لفرنسا غدا الخميس بفتح صفحة جديدة من العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين خصوصا ان فرنسا اقتنعت اخيرا بوجهة نظر سورية من الأزمة اللبنانية، والاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان ـ وكذلك ازاء العملية السلمية في الشرق الأوسط وقد عمدت فرنسا قبل عامين الى اسقاط اكثر من 250 مليون فرنك فرنسي من ديونها لسورية كبادرة حسن نية عن علاقة جديدة مميزة. ومقابل ذلك سعى الرئيس السوري وحكومته لوضع فرنسا في مقدمة اوروبا كبديل لا غنى عنه للولايات المتحدة في ازمة الصراع العربي ـ الإسرائيلي.

وطبقا لما رشح من معلومات فان جدول اعمال القمة السورية الفرنسية لن يتناول القرار 425 الخاص بانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان باعتبار ان فرنسا مقتنعة بعدم جدوى المبادرة الإسرائيلية. كذلك لن تبحث القمة المشروع المصري ـ الفرنسي الداعي لعقد قمة دولية من اجل سلام الشرق الأوسط باعتبار أن سورية وفرنسا معا متفقتان على ان الوقت لم يحن بعد للاستغناء عن الدور الأميركي. وتقول مصادر فرنسية ان الزيارة ستنجح فقط في تمتين العلاقة بين سورية وفرنسا، وتتيح الفرصة لسورية كي تكسب الطرف الفرنسي للحد من خطر الحلف التركي ـ الإسرائيلي.

ولعل اهم ما ستبحثه القمة موضوع لبنان، حيث للرئيس الفرنسي شيراك عدة مطالب من الرئيس السوري جرى بحثها بالوسائل الدبلوماسية قبل القمة ووافق عليها الاسد وهي: مستقبل المعارضة اللبنانية في الخارج ـ وضرورة التمهيد لانتخاب رئيس جديد للبنان قد يكون باستطاعته تقريب وجهات النظر بين المعارضة والموالاة، واستعادة جو الحرية والديمقراطية الى لبنان.

اللجان النيابية اللبنانية تتهم الحكومة بتسييس سلسلة الرواتب للهرب منها

بيروت: «الشرق الاوسط»

في اطار درسها مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب للعاملين في القطاع العام استمعت اللجان المشتركة في البرلمان اللبناني امس الى شكوى ادارة الجمارك في مسالة تنازع الصلاحيات بينها وبين وزارة المال لجهة الرسوم، وقد اعترض النواب على إدخال هذه المسالة في متن مشروع السلسلة وطالبوا بوضع قانون مستقل في حال تنازل المجلس الاعلى للجمارك عن صلاحياته لمصلحة وزارة المال.

ووعد وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة بحل هذا الاشكال على انفراد مع ادارة الجمارك.

وقررت اللجان في نطاق جلساتها المفتوحة لمناقشة مشروع سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام، تشكيل لجنة نيابية للتنسيق مع الوزير السنيورة واعداد تقرير حول اوضاع متقاعدي اعوام 1991 و1995.

وقال النائب محمد عبد الحميد بيضون «ان السنيورة يحاول اطالة المناقشات لتمييع المشروع مما يؤخر فتح الدورة الاستثنائية للمجلس النيابي».

وتوصلت اللجان الى صيغة لتوحيد انظمة التقاعد فعدلت المادة 17 التي حاولت الحكومة تمريرها في المشروع والتي تحرم الذين تقاعدوا ما بعد عام 1995 فاصبحت هذه المادة على الشكل الآتي: «من اجل احتساب المعاش التقاعدي حول تعويض الصرف من الخدمة، تطبق على المعنيين بأحكام الفقرة الملغاة المنتهية خدمتهم في سنة 1995 بمن فيهم القضاة، احكام هذا القانون التي تطبق على امثالهم المنتهية خدمتهم بعد 1/1/1996. بما فيها تحويل الرواتب والاسس الجديدة في احتساب معاش التقاعد او تعويض الصرف، وقانون تحويل سلاسل رواتب القضاة اعتباراً من 1/1/1996، في ما يخصهم، وتعاد تصفية حقوقهم على هذا الاساس، وتدفع المعاشات التقاعدية لمستحقيها، كما تدفع فروقات تعويض الصرف او المعاش التقاعدي وفقاً لأحكام المادة الثالثة عشرة من هذا القانون».

لا يستحق لاصحاب العلاقة المعنيين بهذه المادة اي فروقات على الرواتب التي جرى على اساسه احتساب المعاش التقاعدي او تعويض الصرف بمقتضى الفقرة 2 من هذا القانون.

وكشفت مصادر نيابية لـ«الشرق الأوسط» ان النواب تعاقبوا على انتقاد موقف الحكومة وما يروجه وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ليوحي ان المشكلة تكمن في اللجان التي تعدل بالنصوص والتي تزيد الكلفة التي تجعل الحكومة ربما عاجزة لاحقاً عن تلبية قانون سلسلة الرتب والرواتب.

وقالت هذه المصادر ان الحكومة تحاول من خلال «ابتزازها» هذا تحميل المجلس مسؤولية اي تعديل، وتقول ان انصاف المتقاعدين ما قبل 1/1/1991 بنسب تتفاوت بين 70 في المائة و50 في المائة و30 في المائة من شانها أن تؤثر على سعر صرف الليرة اللبنانية. وقد استجابت اللجان لاقتراح يقضي بالقبول بنسبة 30 في المائة، مع الاخذ بالعشرين والعشرة والخمسة في المائة.

واضافت المصادر نفسها انه على الرغم من هذا التنازل فقد طالعتنا الصحف أول من امس بتصريح للوزير السنيورة يقول فيه إن لا شأن للحكومة بهذه الزيادات التي يقترحها النواب من أجل انصاف المتقاعدين، فتنكر الوزير السنيورة لهذا الاقتراح، مما يكشف نية المماطلة والابتزاز من قبل الحكومة ويؤكد عدم استعدادها للتعاون مع اللجان المشتركة.

واستغربت المصادر خضوع اللجان بشكل او باخر لهذا الابتزاز في الوقت الذي يقتضي بان لا تستجيب الحكومة لهذا الابتزاز وان تجسد اقتناعها بإدراج التعديلات الواجبة بما يضمن انصاف المتقاعدين فعلاً لا قولاً، ولاحظت ان نيات الحكومة في التعاطي مع قضية سلسلة الرتب تنطوي على الالتفاف بغية التهرب من هذا الاستحقاق تحت شعار قذفه والمماطلة به، لتحميل المجلس النيابي مسؤوليته ريثما نصل الى حلول الاستحقاق الرئاسي مما يطير المشروع.

ورأت المصادر ان التعاطي الحكومي مع هذا المشروع غير جدي وظهر ذلك في أول تعديل لنسبة الزيادة على رواتب المتقاعدين والتي انخفضت من 70 في المائة الى 30 في المائة، وتساءلت هذه المصادر، كيف سيتم التعاطي عند مناقشة المفعول الرجعي؟ واعتبرت ان هذه القضية سياسية اكثر مما هي تقنية وتتحمل الحكومة مسؤوليتها خصوصاً ان اصحاب الحقوق من الموظفين استدانوا تحت شعار انهم سيسددون ديونهم من مستحقات المفعول الرجعي.

وذكرت المصادر نفسها ان المتقاعدين العسكريين ينقسمون الى 5 فئات، واستبعدت امكانية التوفيق بين العدالة والامكانات بين هذه الفئة.

واستشهدت هذه المصادر بقضية 20 عقيداً الذين استقالوا أواخر السبعينات على ان تحتسب معاشاتهم التقاعدية على اساس رتبة لواء. وقالت ان هذا المشروع يحرمهم من الحقوق المكتسبة لدرجة أن العميد الذي استقال برتبة لواء، يتمنى لو لم يستقل حتى برتبة لواء لأن العميد الذي يوازيه في الرتبة يتقاضى معاشاً تقاعدياً بزيادة 70 ألف ليرة لبنانية.

وهناك فئة ثانية تبدأ من الجندي الى المؤهل الاول الذين تقاعدوا من 1/1/1991 و30/11/1991 ايضاً لا يطبق عليهم وهم في حدود 570 متقاعداً.

بعد الجلسة قال نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي: «تركز البحث على كلام واضح تناولته الصحف عن وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة وانتقاده للتعديلات التي ادخلها المجلس على مشروع السلسلة فاكد النواب على ضرورة بت هذا المشروع نظراً لسلبياته الكبيرة على الادارة». واضاف الفرزلي: «أثيرت مواضيع عدة منها: ردم الهوة الكبيرة بين موظفي الفئة الاولى والفئة الثانية ومسالة العمداء العسكريين الذين استثنيوا من هذا المشروع فتقرر تشكيل لجنة نيابية فرعية قوامها الزملاء خليل الهراوي وانور الخليل ومحمد عبد الحميد بيضون لاعداد تقرير حول المتقاعدين منذ 1/1/1991 و1/1/1995 وسنعود غداً (اليوم) الى البحث في الجداول المرفقة بالمشروع والمتعلقة برواتب موظفي الملاك الاداري، ونامل أن تبت في الاسبوع المقبل مسالة المفعول الرجعي ونكون عندها قد شارفنا على الانتهاء من درس مشروع السلسلة ويصبح جاهزاً للهيئة العامة للمجلس النيابي».

واكد ان اللجان ستنتهي من مناقشة هذا المشروع قبل فتح الدورة الاستثنائية «التي سيصدر مرسومها قبل العطلة النيابية في شهر اغسطس (آب) المقبل».

توقيف عضوين جديدين في قضية الشبكة التخريبية في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

تابع القضاء العسكري اللبناني تحقيقاته في قضية الشبكة التخريبية التابعة لـ«القوات اللبنانية» المنحلة التي اوقف 17 من اعضائها. واصدر قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع امس مذكرتين وجاهيتين جديدتين بتوقيف جورج الحلو والتركي فراس رحمة المتهمين مع آخرين بالقيام بأعمال تخريبية ومحاولة تفجير وقتل عدة اشخاص ومحاولة قتل شخص غير مدني (رئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العميد غازي كنعان) وشخصيتين سياسيتين (وزير الداخلية ميشال المر ووزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة) بعمل ارهابي. وحدد طليع الذي واصل امس التحقيقات في قضية شبكتي التخريب والتجسس يوم الجمعة المقبل موعداً لاستجواب مدعى عليهما غير موقوفين هما خطيبة احد الموقوفين وهي متهمة بالتستر عليه لانه كان يخبرها بعمليات التفجير وكلفها ايضاً اخفاء متفجرات واسلحة بعد عمليات الدهم اثر كشف الشبكة، اما المتهم الثاني فهو محام كان قد سجن لستة بجرم التعامل مع اسرائيل.

اعتصامات تطالب بإشراف دولي على المعتقلين لدى إسرائيل

بيروت ـ صور: «الشرق الأوسط»

نفذت سلسلة اعتصامات في المناطق اللبنانية أمس لمناسبة «يوم الأسير اللبناني في السجون الاسرائيلية» وذلك بدعوة من لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية.

وأمام مقر الامم المتحدة في بيروت احتشد عشرات الاهالي والقى وزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج كلمة وكذلك المحامية الفرنسية موتيك بيكاردويل وممثل مجلس الشعب السوري والاسير شكيب أبو جبل.

وشارك في الاعتصام أمام مقر الصليب الاحمر اللبناني في راشيا (جنوب شرقي لبنان) ممثلون عن احزاب لبنانية ورئيس بلدية راشيا وأهالي المعتقلين. وألقيت كلمات طالبت بالعمل على تحرير كافة الاسرى. وفي صور (جنوب لبنان) نفذت لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية اعتصاماً تضامنياً امام مقر للقوات الدولية في المدينة رفع خلاله المعتصمون لافتات تدعو الى هدم سجن الخيام واطلاق سراح الاسرى اللبنانيين والعرب. وسلم عضو لجنة المتابعة حسين قصير الى فريق الارتباط في القوات الدولية تيم شارلي مذكرة احتجاجية موجهة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان استنكرت استمرار اسرائيل احتجاز العديد من الرهائن اللبنانيين في ظروف صحية وبيئية سيئة وفي أقفاص وبعضهم مصابون بأمراض سرطانية وصرع وتعرض بعضهم الآخر لعمليات بتر لاعضائهم. واكدت ان التجديد التلقائي للمحتجزين كل ستة أشهر دون محاكمة ورغم انتهاء محكومية البعض يشكل انتهاكاً لحقوق الانسان ويتنافى مع كل القوانين الدولية.

وناشدت المذكرة المجتمع الدولي بالضغط على اسرائيل للافراج الفوري عن المرضى والجرحى وايفاد بعثة صحية عالمية الى معتقل الخيام، والتحقيق بظروف وفاة بعض الاسرى في المعتقل والتعويض المادي لعائلاتهم، وطالبت بالسماح لعائلات المحتجزين في سجون الداخل بزيارة ابنائهم تحت اشراف الصليب الاحمر الدولي. وللمناسبة ذاتها، نظمت مسيرة صامتة مساء اول من امس اخترقت شوارع صور الرئيسية بمشاركة ممثلين عن الاحزاب اللبنانية ورؤساء اندية وجمعيات اهلية في صور ومنطقتها وفرق كشفية وشبابية رفعت صور الاسرى ولافتات تطالب بهدم سجن الخيام.

الجدير ذكره ان عدد المعتقلين اللبنانيين في سجن الخيام يبلغ 130 معتقلاً، فيما يبلغ عدد المعتقلين في سجون الداخل الاسرائيلي 40 معتقلاً.

وأصدرت جبهة التحرير الفلسطينية بياناً دعت فيه المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الانسان الى التحرك الفعلي من اجل اطلاق سراح الاسرى في سجون الاحتلال، والكشف عن مصير مئات المفقودين وعلى رأسهم عضو المكتب السياسي للجبهة سعيد اليوسف الذين فقدوا اثناء الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام 1982، واكدت على ضرورة توحيد المسارات لمواجهة المخاطر الصهيونية والعمل على تعزيز العلاقات العربية السورية ـ الفلسطينية ـ اللبنانية، للتصدي للاستحقاقات المقبلة.

واكد وزير الخارجية اللبناني فارس بويز لوفد اهالي المعتقلين زاره برفقة وزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج «ان موضوع المعتقلين اصبح منذ 5 سنوات بنداً ثابتاً على جدول كل اعمال وزارة الخارجية. واضفنا الى بند تحرير الجنوب موضوع المعتقلين بشكل متساو تماماً فاصبح في جامعة الدول العربية وفي مؤتمرات دول عدم الانحياز ومؤتمرات الدول الاسلامية وفي الجمعية العمومية للامم المتحدة».

وقال «انه ارسل حتى الساعة الى الامين العام السابق للامم المتحدة بطرس غالي، والحالي كوفي انان 7 رسائل خطية على الاقل بهذا الخصوص يوضح فيها ان معظم هؤلاء وضع في معتقلات وليس في سجون معترف بها، وثانياً ان الاعتقال جاء دون سبب فلم يتسن لهم تعيين محام او تلقي زيارات.

بمناسبة زيارته الرسمية إلى طهران

شمس الدين يشيد بتبني ايران للمقاومة اللبنانية في الجنوب

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدأ رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين زيارة رسمية الى ايران تستمر اسبوعين يلتقي خلالها عدداً من المسؤولين الدينيين والرسميين.

وقال شمس الدين قبيل مغادرته بيروت ان زيارته «امر طبيعي» في كل وقت وخاصة في هذه المرحلة التي تمر على المسلمين عامة وعلى العرب خاصة بحكم علاقتهما بالمنطقة وعلاقتهما بتفاعلات المشروع الصهيوني واسرائيل والمشاريع الاسرائيلية. واشار الى انه لا بد من اطلاع الاخوة في طهران والاطلاع منهم على كافة الامور التي تهمنا جميعاً اسلامياً وعربياً.

وفي ما يتعلق بموقف لبنان من المشروع الاسرائيلي والاحتلال، قال شمس الدين: المعلوم ان لبنان هو الساحة الكبرى للمقاومة وان ايران تمثل بالحقيقة اكبر مركز من مراكز الدعم والتبني للمقاومة خارج العالم العربي والدول العربية، فهذه الامور كلها تقتضي هذه الزيارة وتستدعيها اضافة الى الاتصالات الطبيعية والدائمة مع الاوساط العلمية في ايران وخاصة في حوزة قم وهي اتصالات طبيعية بيننا وبين هذه المراكز العلمية. ووصف شمس الدين الحضور الايراني في لبنان بـ«الحضور الكبير» وعلى مستويات شتى، وهو حضور في المجال الثقافي والسياسي والاقتصادي، وهو حضور كامل، وقال ان هذا مظهر من مظاهر نمو العلاقات بين لبنان وايران وهو ما يقتضي تعهداً دائماً ومواكبة دائمة لتعزيزه وتدعيمه من وجوه شتى.

النائب فارس يتهم حكومة الحريري «بتقطيع» الوقت

بيروت: «الشرق الاوسط»

طالب النائب عصام فارس الحكومة اللبنانية بمواجهة المواضيع المطروحة بجدية وعدم التصرف كأنها «تقطع» الوقت وتؤجل الامور الى الحكومة المقبلة، واستعجل فتح الدورة التشريعية الاستثنائية لمجلس النواب لكي يقر «مشاريع مهمة تنتظره».

وقال فارس امس: «ان الاستحقاقات الداخلية والاقليمية يجب ان لا تصرف المؤسسات الدستورية عن القيام بالأدوار العائدة لها. فدور مجلس النواب في التشريع وفي الرقابة يجب ان لا تتأثر فعاليته بأي حدث».

واضاف «من هنا ندعو مرة اخرى الى استعجال فتح الدورة الاستثنائية لأن ثمة مشاريع مهمة تنتظره كقانون سلسلة الرتب وقانون الانتخابات النيابية والبلدية واللامركزية الادارية والتقسيمات العائدة لها، وسواها من المشاريع المتعلقة مباشرة بمستقبل الوطن والمواطن».

ودعا فارس السلطة التنفيذية الى مواجهة المواضيع المطروحة بجدية، لا التصرف كانها تقطع الوقت وتقذف الامور الى الحكومة المقبلة.

القوات الدولية في لبنان تحتج على اعتداء إسرائيلي على جنودها

بيروت: «الشرق الأوسط»

قدمت قيادة القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان احتجاجاً شديد اللهجة، عبر مكتب الارتباط في الناقورة الى القيادة العسكرية الاسرائيلية على خلفية اصابة جنديين تابعين للوحدة الايرلندية وتضرر اليتهما العسكرية جراء اطلاق قنبلتي هاون من مركز تابع لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع الاحتلال على بلدة حداثا المحررة في القطاع الاوسط.

واعلن ضابط في القوات الدولية عن تحسن حال الجنديين بعد ان اخضعا للمعالجة في المركز الصحي التابع للكتيبة الايرلندية في بلدة تبنين. وجددت بحرية الاحتلال الاسرائيلي اعتداءاتها ضد زوارق الصيادين على الشاطئ الجنوبي، وعمد زورقان حربيان عند الساعة الخامسة فجر امس الى مطاردة مراكب الصيادين المنتشرة قبالة شاطئ المنصوري جنوب مدينة صور، وفتح احد الزوارق نيران رشاشاته الثقيلة بشكل عشوائي في اتجاه المراكب، مما ادى الى تضرر المركبين «عبد» و«حسن» اللذين كان على متنهما الصيادون حيدر اسطمبولي، هيثم شحتو، ابراهيم حمودي، فضل وطالب بدوي وحسين فعور.

وقد تراجع الصيادون على الفور الى الشاطئ مخلفين شباكهم في عرض البحر، وتم بعد ذلك سحب المركبين الى رصيف المرفأ لإصلاحهما من جراء الاضرار التي لحقت بهما. وكذلك تعرضت احراج سجد والريحان ومزرعة عقماتا وجبل الرفيع في اقليم التفاح (جنوب شرق مدينة صيدا) لقصف مدفعي مركز قبل ظهر امس مصدره مرابض المدفعية الاسرائيلية في الزفاتة.

موجز

البطريرك صفير مهتم جدا بالانتخابات الرئاسية

● أكد البطريرك الماروني نصر الله صفير اصراره على «أن يظل القانون والعدالة فوق الجميع دون استثناء في ما يخص الموضوع الامني»، واعتبر «أن الامن هو اساس مرتكزات هذا الوطن وخصوصاً في الظروف الصعبة التي عبر فيها لبنان». وأشار مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت الى أن زوار صفير نقلوا عنه أمس «اهتمامه الخاص بموضوع الانتخابات الرئاسية المقبلة» وقال: «نحن جميعاً نواكب هذا الاستحقاق كي يأتي حاملاً الرجاء والامل لجميع اللبنانيين دون استثناء».

بري هنأ معوض برئاسة الإكوادور

● أبرق رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري رئيس جمهورية الاكوادور جميل معوض اللبناني الاصل مهنئاً بانتخابه رئيساً. وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت أن بري أبرق أيضاً الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الجمعية الوطنية الفرنسية رولان فابيوس مهنئاً بالعيد الوطني الفرنسي.

الاتحاد البرلماني العربي ينعقد في لبنان

● ابلغ الامين العام للاتحاد البرلماني العربي نور الدين بوشكوج امس رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري رغبة رؤساء البرلمانات العربية في عقد دورة مجلسهم المقبل في بيروت، وان تكون متلازمة مع احياء الشعب اللبناني لذكرى مجزرة قانا في 18 ابريل (نيسان) المقبل، ورحب بري باستضافة هذه الدورة.

وذكر مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان بوشكوج قال ان دورة المجلس المقبلة ستكون «مهمة جداً نظراً لأننا سنناقش موضوعين اساسيين: الأول هو البرلمان العربي الموحد وسبل انشائه وكيفية الوصول اليه، والثاني: مناقشة السبل الكفيلة لإنشاء السوق العربية المشتركة».

إتلاف «حشيشة» في البقاع اللبناني

● اتلف مكتب مكافحة المخدرات في البقاع وللمرة الثانية في غضون 48 ساعة بمؤازرة الجيش اللبناني 40 دونماً من مزروعات من حشيشة الكيف طول النبتة منها حوالي المتر قبل اوان قطافها في اواخر اغسطس (آب) المقبل.

وقال مراسل لـ«الشرق الأوسط» ان الارض المزروعة بحشيشة الكيف تابعة لجرود شرق اليمونة الواقعة 25 كيلومتراً غربي بعلبك، واستعملت في عملية الاتلاف جرارات زراعية خاصة.

تحدث لـ «الشرق الأوسط» عن الوجه الجديد لوزارة الخارجية البريطانية... و«المستعربين» فيها

فاتشيت: متفائل بمهمتي في تأمين المساعدات وفتح المعابر الآمنة في جنوب السودان

لندن: من غيدا فخري

ديريك فاتشيت واحد من «الجنود المجهولين» على الساحة السياسية البريطانية، لكنه دون شك احد ابرز صناع القرار عندما يتعلق الأمر بسياسة بلاده الخارجية، وعلى عاتقه بالذات يقع عبء ملفات ساخنة كثيرة تبدأ من السودان وتنتهي في كوسوفو مروراً باندونيسيا وباكستان والشرق الأوسط كمنطقة وكقضية.

وقد شغل فاتشيت، الذي يعتبر الرجل الثاني في وزارة الخارجية، منصب وزير الدولة للشؤون الخارجية منذ وصول حزب العمال الى الحكم قبل 15 شهراً.

وفي حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» قبيل مغادرته لندن الى الخرطوم، قال فاتشيت «ان الحكومة البريطانية لا ترى دعوة واشنطن للتفاوض المباشر بين الاسرائيليين والفلسطينيين امراً واقعياً بسبب غياب الثقة بين الطرفين» أوضح انه «اذا كان بالامكان ايجاد المناخ المثالي لبدء مفاوضات ثنائية بين الاسرائيليين والفلسطينيين او بين الاسرائيليين والسوريين لكان هذا هو الحل الأفضل بالنسبة للجميع» مشيراً الى «ان عدم توفر الثقة اللازمة في العلاقة بين الأطراف المعنية يجعل هذه الاقتراحات غير واقعية في الوقت الراهن».

ورغم انه اعتبر الحديث عن احتمال تخلي الولايات المتحدة عن دورها كوسيط في عملية السلام عملية سابقة لأوانها، فانه حذر من «الصعوبات الحقيقية» التي قد تعترض طريق هذه العملية اذا ما آلت الأمور الى انسحاب الولايات المتحدة منها.

وشدد فاتشيت على «ضرورة وحتمية المشاركة الأميركية في دبلوماسية الشرق الأوسط» نظراً للدور التاريخي الذي لعبته في المنطقة، وكونها الدولة الكبرى الوحيدة التي تملك النفوذ السياسي والدبلوماسي اللازم لدفع عملية السلام». ورأى انه «لو كانت الأجواء ملائمة لحوار ثنائي لكانت الأمور عظيمة لكن في الظروف الحالية ليس منطقياً الادعاء بأن الثقة موجودة». وشدد فاتشيت على «ان اي منافسة في هذا المجال من الاتحاد الأوروبي او من بريطانيا ستكون مضيعة وقت» مؤكداً «ان الدور الأوروبي مكمل للدور الأميركي لأن الأهداف مشتركة». وأوضح فاتشيت «ان بريطانيا مهتمة كثيراً بأن تستمر الولايات المتحدة في دورها الحالي، خاصة وان قادة الدول العربية الذين تحدث اليهم ينظرون اليها وكأنها «اللاعب الرئيسي» في المنطقة. ولا يعتقد فاتشيت انه بامكانية الولايات المتحدة لن تبتعد عن مشكلة الشرق الأوسط «تماماً كما لا يمكن لبريطانيا ان تتخلى عن قضية شمال ايرلندا التي تشكل بالنسبة لها قضية سياسية داخلية».

وفي ما يتعلق بالموقف البريطاني المؤيد لقرار رفع مستوى التمثيل الفلسطيني في الأمم المتحدة، واذا ما كان بالامكان اعتبار تلك خطوة في الاتجاه الصحيح نحو الاعلان عن دولة فلسطينية مستقلة، قال فاتشيت انه ينظر الى هذا الموضوع «بشكل محدد في اطار الوضع الفلسطيني داخل المنظمة الدولية» مشيراً الى ان «الأهم من ذلك هو تحقيق تقدم في عملية السلام».

وقال ان «الموضوع الحقيقي يتعلق بالسلام مقابل الارض وهو الاتجاه الذي يجب ان نضع كل جهودنا فيه».

وكرر فاتشيت معارضة حكومته «لسياسة التوسع الاستعماري الاسرائيلية» ووصفها انها «غير مقبولة في القانون الدولي ولا تؤدي الا لعرقلة عملية السلام»، ولم ير فاتشيت اي تناقض بين الموقف البريطاني والموقف الأوروبي ككل ازاء الانتهاكات الاسرائيلية، موضحاً ان «الاتحاد الأوروبي له رأي موحد حول هذه القضية».

وفي معرض حديثه عن ابرز خيبات أمله خلال فترة توليه منصبه في وزارة الخارجية، قال فاتشيت ان «اكثر الأمور خيبة للأمل بالنسبة لي هي عدم نجاحنا في تحقيق اي تقدم في عملية السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين رغم كل الجهود التي بذلناها».

اما بالنسبة لما يعتبره «لحظة الاختبار» الابرز في تعامله اليومي مع قضايا الشرق الأوسط يقول فاتشيت ان «أصعب وقت جاء خلال الأزمة العراقية في مطلع العام عندما كانت الحكومة ان تقع في ازمة حقيقية بسبب هذه المشكلة» ويتحدث فاتشيت عن «الصعوبة الخاصة» التي تشعر بها أي حكومة اذا ماتعلق الأمر بتهديد حقيقي لاستخدام القوة من خلال عمل عسكري، مثلما حصل في الأزمة العراقية ويقول «ان ما زاد من صعوبة مثل هذا الموقف هي المسؤولية التي وقعت على عاتق كل وزير في الحكومة للاجابة على القضايا الأخلاقية التي اثارتها الأزمة».

وعندما يتطرق الحديث الى موضوع العقوبات المفروضة على العراق منذ حوالي 8 سنوات واحتمال رفعها في اي وقت قريب، يحرص فاتشيت على تبني لهجة صريحة وحاسمة، فيقول: «ان رفع العقوبات مسالة مرتبطة بالتزام الحكومة العراقية بتطبيق قرارات مجلس الأمن الواضحة ولا تعتمد على وجود او عدم وجود أي شخص معين في السلطة».

ويضيف: «انه من الممكن رفع العقوبات في ظل القيادة العراقية الحالية لكن هذا الأمر بيد العراق».

وذكر فاتشيت انه «في حين فشل صدام حسين بالالتزام في تطبيق القرارات الدولية، أبدى المجتمع الدولي اهتماماً ملموساً بالأمور الحياتية للشعب العراقي» مشيراً بشكل خاص الى المبادرة البريطانية في ادراج مشروع «الغذاء مقابل النفط» على جدول اعمال مجلس الأمن.

وعبر فاتشيت عن رغبة حكومته بأن «ترى العراق ملتزماً بقرارات الأمم المتحدة» مشيراً في الوقت نفسه الى «الجهود الضخمة التي ما زالت امام مفتشي اسلحة الدمار الشامل قبل ان يتمكنوا من اغلاق ملفهم».

وفي ما يتعلق بالموقف البريطاني من المؤشرات الايجابية في العلاقات بين ايران والغرب، قال فاتشيت ان حكومته «تشير بشكل تفاؤلي الى الأصوات المختلفة الصادرة عن الحكومة الايرانية والتي تعكس تغييراً جذرياً في سياسة طهران» وابدى الوزير البريطاني رغبته في «ان تستمر الجهود الأوروبية التي بادرتها الحكومة البريطانية خلال رئاستها للاتحاد الأوروبي وان تبحث في كيفية تطوير العلاقة الأوروبية ـ الايرانية». وقال «ان المطلوب الآن البدء باستكشاف علاقاتنا الثنائية مع ايران» مشيراً الى «ضرورة الانتهاء من بعض القضايا العالقة قبل السير نحو تطبيع سريع في العلاقات البريطانية ـ الايرانية».

وحول الوضع في الجزائر، عبر فاتشيت عن أمله بأن «تتم اعادة الحياة الديمقراطية الكاملة الى مختلف ارجاء الجزائر وان تجد قضايا حقوق الانسان الاحترام المناسب بها» مشدداً على «مدى تعاطف اوروبا العميق بالتجارب المؤلمة التي مرت بها الجزائر في اعقاب المجازر البشعة». ووصف المهمة الأخيرة التي قامت بها مجموعة من المراقبين الدوليين الذين عينتهم الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان لمتابعة الحقائق على الأرض، بأنها «خطوة ايجابية رغم انها لا تحل محل مهمة الموفدين الخاصين» وحث المسؤول البريطاني السلطات الجزائرية على «الاستمرار في السير نحو سياسة الانفتاح والشفافية التي تعطي للمجتمع الدولي الفرصة للتوصل الى نتائج حقيقية».

وحول الجهود التي تبذلها الحكومة البريطانية للتوصل الى هدنة محدودة في جنوب السودان قال فاتشيت الذي وصل امس الى نيروبي في طريقه الى الخرطوم انه «يحمل مبادرة ترتكز في الدرجة الأولى على محاولة اقناع الحكومة السودانية والجيش الشعبي لتحرير السودان على الاتفاق حول تأمين «معابر آمنة» تسهل عملية توصيل وتوزيع المعونات الغذائية الى المناطق المحتاجة» ويعتبر فاتشيت ان فرص نجاحه في التوصل الى مثل هذا الاتفاق «معقولة» رغم اعترافه «بصعوبة اقناع الأطراف المعنية».

ويشرح الوزير البريطاني اهمية البحث عن سبل تخفيف النفقات الادارية المرتبطة بالمواصلات التي تصل الى 90% من المخصصات من اجل توفير اكبر جزء من المساعدات الدولية للمعونات الغذائية.

ويرى فاتشيت انه «اذا ما نجحت مهمته وتمكن من التوصل الى اتفاق حول كيفية ايصال المعونات دون صعوبات فان هذا سيكون خطوة مهمة على طريق بناء الثقة بين الطرفين».

وتطرق فاتيشت الى التغييرات التي بدأتها حكومة توني بلير العمالية في مختلف الأقسام الحكومية في «وايتهول» وشدد على ضرورة أن يشمل تلك كل المؤسسات القائمة مهما كانت عريقة.

وكان فاتشيت قد حرص في هذا الاطار على استبدال اللوحات الزيتية القديمة التي تصور المناظر المألوفة للعهد الامبراطوري بلوحات حديثة ذات لون تجريدي تيمنا بنهج العصر والميل نحو الجديد».

ولا تتوقف عملية التحديث عند هذه النقطة بل تتعداها الى جوانب عملية اخرى داخل وزارة الخارجية، ويشدد فاتشيت على «اهمية ان تعكس الوزارة وجه بريطانيا الحديث والمتعدد الحضارات والأديان» من خلال فتح ابواب الوزارة أمام عدد اكبر من المرشحين من الأقليات العرقية».

ويعتبر فاتشيت «ان التغيير الآخر الهام الذي لا بد من ادخاله على وزارة الخارجية يتعلق «باعطاء فرصة افضل للجيل الجديد ليمارس مواهبه ومهاراته في اطار العمل الدبلوماسي مع امكانية تخفيض سن تعيين السفراء وتعجيل عملية ترقيتهم». وتحدث الوزير ايضاً عن «ضرورة تحويل الوزارة الى مكان تستطيع فيه المرأة ان تواصل مهنتها دون ان يكون هناك حد اقصى لطموحاتها المهنية».

وحول موضوع «المستعربين» في وزارة الخارجية البريطانية، وما اذا كانوا لا يزالون في مكان ما في اروقة المبنى القديم في «وايتهول» ام ان «اللوبي اليهودي» قد حل محلهم، قال فاتشيت «ان هذا الموضوع يثير انبهاري لأن كل طرف يعتقد دائماً ان الطرف الآخر له اليد الطولى في توجيه السياسة الخارجية البريطانية».

ويؤمن فاتشيت بان وزارة الخارجية تضم مسؤولين لهم مواقف متوازنة ازاء قضايا الشرق الأوسط وهم اشخاص شديدو الالتزام بالسلام ومبادئ اوسلو، ويتساءل الوزير عما اذا كان ذلك يدل على ان هؤلاء هم من «المستعربين» او من اي شيء آخر، فيقول بقناعة تامة ان «الشيء الواحد الذي يدل عليه وجود اتجاهين في وزارة الخارجية هو التزام المسؤولين فيها بالشؤون الحياتية للاسرائيليين وللفلسطينيين». ويحرص فاتشيت على تصنيف نفسه في هذه الفئة لاقتناعه الشخصي بأن «اي تقدم لن يتحقق الا اذا سعى الاسرائيليون والفلسطينيون لايجاد الظروف المناسبة للتعايش المشترك».

ولا يرى فاتشيت اي تناقض بين موقفه كصديق لاسرائيل وموقفه كصديق للفلسطينيين والعرب معتبراً «ان هذين الموقفين ينسجمان ويتيحان امامه الفرصة «للتشاور الصريح» مع الطرفين» ويأمل الوزيربان يتمكن من «الاستمرار في هذه العلاقة دون ان يبدو في اي وقت من الأوقات منحازاً لجانب دون الآخر». وعما اذا كانت الحكومة العمالية تسعى لتغيير الانطباع السائد حول عدم استقلالية سياستها الخارجية عن واشنطن، قال فاتشيت انه لا يعير هذا الموضوع اي اهتمام «لانني لا أرى اي فائدة في البحث عن نقاط اختلاف مصطنعة بيننا وبين الولايات المتحدة». وأكد «اننا نتخذ جميع قراراتنا حسب ما نراه الأفضل بالنسبة لمصالح بريطانيا وسنستمر في متابعة هذه السياسة التي نعتبرها مناسبة لنا». كما اشار الى ان انسجام السياسة البريطانية والاميركية او عدم انسجامها ان كان في 10% او في 90% من الوقت ليس سوى صدفة لا اكثر ولا اقل».

ويحاول فاتشيت ان يعطي المزيد من المصداقية لنظريته، فيضعها في سياق عملية السلام في الشرق الأوسط فحسب اعتقاده فانه «لا يجب ان يستهان بالفائدة التي يمكن استخراجها من العلاقة البناءة التي تربط بريطانيا بالولايات المتحدة في اطار سياسة الشرق الأوسط» مشيراً الى مدى تطلع دول المنطقة الى بريطانيا كدولة لها تاثير ايجابي على الولايات المتحدة».

فاتشيت يتحدث لـ«الشرق الأوسط» في مكتبه الجديد في وزارة الخارجية الذي تغير ديكوره ليلائم التغييرات الواسعة داخل الوزارة (تصوير: مراد شكوفي)

عرفات قد يلتقي مردخاي وواشنطن تريد اجتماعا «جوهريا»

لندن: من علي الصالح
واشنطن: من محمد صادق

لم يتحدد رسميا بعد، مستوى او موعد او مكان الاجتماع الذي دعت اليه وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بين مسؤولين فلسطينيين واسرائيليين لدفع عجلة المفاوضات المتعثرة بينهما. لكن احمد قريع (ابو علاء) رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني توقع في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الاوسط» ان يكون الاجتماع بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي. وفي حال عدم قبول عرفات لقاء مردخاي فان اللقاء سيتم بين محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومردخاي، حسب قول ابو علاء.

يشار الى ان الرئيس الفلسطيني يرفض لقاء رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الا اذا كان مثل هذا اللقاء سينقذ عملية السلام ويخرج بنتائج ايجابية.

وتمنى مسؤول في الادارة الاميركية في تصريح لـ«الشرق الاوسط» ان يتم اللقاء «في اسرع وقت ممكن» وان يكون «جوهريا واساسيا» وقال المسؤول الاميركي انه لا يعرف ما اذا كان اللقاء سيكون لقاء بتيما ام بداية لاستئناف المفاوضات. واضاف «نحن لا نعرف شيئا عن ذلك والنتيجة ستتوقف على ما سيطرحه الجانب الاسرائيلي من الموضوعات التي تثير قلقهم وما سيكون عليه الرد الفلسطيني». وتابع القول «لكن المهم بالنسبة لنا ان يكون الموضوع جوهريا واساسيا ويمكن الطرفين من حل المشاكل». غير ان ابو علاء يعتقد ان الاجتماع سيكون مجرد لقاء ولن يكون هناك تفاوض «لانه لا معنى لان يكون هناك تفاوض حول مبادرة (اميركية) وضعت كحل وسط. لكنه استطرد قائلا انه اذا حصل اتفاق بشان المبادرة الاميركية فعندئذ سيبدأ التفاوض.

وسيحسم موضوع موعد اللقاء بعد عودة الرئيس عرفات من زيارته للصين التي تنتهي اليوم، حسب ابو علاء. وسيكون اللقاء، اذا كان مع عرفات في غزة، اما اذا كان مع ابو مازن فمن المرجح ان يعقد في القدس المحتلة.

اما المسؤول الاميركي فقال «لا موعد محددا حتى الآن. ولكننا نعتقد انه يجب ان يكون في اسرع وقت ممكن». واستبعد المسؤول ان تكون واشنطن مكانا للاجتماع.

أنان يطلب تمديد مهمة «المينورسو» شهرين إضافيين

اتصالات لتسوية النقاط الخلافية بين أطراف نزاع الصحراء ومؤشرات لتأجيل الاستفتاء

الرباط: «الشرق الأوسط»

يتوقع أن يجري الدبلوماسي الأميركي شارل دانبر الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة المكلف ملف الصحراء في غضون الأسابيع المقبلة اتصالات مع أطراف نزاع الصحراء لايجاد تسوية للنقاط الخلافية التي ادت في الأشهر الماضية الى تعثر عملية تحديد الهوية، وسط مؤشرات الى احتمال تأجيل موعد الاستفتاء.

وكان كوفي انان الامين العام للامم المتحدة قد أوصى بتمديد فترة انتداب بعثة الامم المتحدة من اجل تنظيم الاستفتاء في الصحراء (المينورسو) لمدة شهرين آخرين اي حتى 21 سبتمبر (ايلول) المقبل.

وسجل انان في تقرير مرفوع لمجلس الامن نشر مساء اول من امس انه اذا استمرت الوتيرة السريعة جدا التي سارت عليها عملية تحديد الهوية خلال يونيو (حزيران) وبداية يوليو (تموز) فسيكون بامكان «المينورسو» الانتهاء في شهر اغسطس (آب) المقبل من عملية تحديد هوية الأشخاص من جميع القبائل الصحراوية دون التجمعات القبلية.

وأشار تقرير الأمين العام للأمم المتحدة الى أن عدد الاشخاص الذين تم تحديد هويتهم منذ انطلاق العملية في صيف عام 1994 بلغ 135الفا و667 شخصا. وكانت عملية تحديد الهوية قد توقفت خلال عام عامي 1996 و1997 واستؤنفت بداية ديسمبر (كانون الأول) الماضي، ضمن أجندة تقتضي تنظيم الاستفتاء في السابع من ديسمبر المقبل. وأكد أنان انه اذا بدا له ان تنفيذ مخطط التسوية ما زال ممكنا فانه سيعرض على مجلس الامن مع التقرير المزمع تقديمه في 15 سبتمبر المقبل جدولا زمنيا جديدا وانه في المقابل انه اذا ما بدا ان مخطط التسوية لم يعد قابلاً التنفيذ فانه يعتزم تضمين تقريره المقبل توصيات حول استمرار انتداب «المينورسو» مستقبلا.

ويتوقع مراقبون أن يؤدي التمديد المتواصل لعملية تحديد الهوية الى تأجيل موعد الاستفتاء على الأقل الى الأشهر الثلاثة الأولى من العام المقبل. وتعود أسباب التأجيل المتكرر للاستفتاء وتعثر عملية تحديد الهوية الى الخلاف بين المغرب وجبهة البوليساريو حول تطبيق بنود اتفاقية هيوستن لاسيما ما يتعلق منها بالأشخاص والقبائل التي لها حق المشاركة في الاستفتاء. ويتهم المغرب جبهة البوليساريو بوضع عراقيل امام مشاركة آلاف الأشخاص المنتمين لقبائل صحراوية.

مقتل متطرفين وجندي في حادثين بجنوب مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قتل متطرفان مصريان امس أثناء محاولة الشرطة المصرية القاء القبض عليهما في جنوب مصر. وأكد مصدر أمني بوزارة الداخلية «ان معلومات وردت لجهاز مباحث أمن الدولة تؤكد اختفاء ثلاثة عناصر ارهابية من الكوادر الخطرة للجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» بينهم يحيى علي صديق وحمزة عبد الحميد عبد المعز في منطقة زراعية في قرية منهوي مركز ابو قرقاص في محافظة المنيا وانهم يخططون لمهاجمة احدى دوريات الشرطة المكلفة بالمرور في المنطقة.

وأثناء محاصرة المنطقة بادر المذكوران باطلاق اعيرة نارية على القوات التي ردت عليهما باطلاق النار مما أسفر عن مقتل حمزة عبد الحميد عبد المعز يونس وهو من القيادات الارهابية الهاربة وشارك في ارتكاب 20 حادثا منذ عام 1993 حتى الآن نتج عنها مقتل 24 مواطنا بالاضافة الى 7 من رجال الشرطة واصابة 14 مواطنا منهم 5 من رجال الشرطة. وذكر المصدر ايضاً «ان الحادث اسفر عن مقتل يحيى علي صديق وهو من العناصر شديدة الخطورة ومتورط منذ عام 93 في 21 حادثا راح ضحيتها 13 مواطنا واثنين من الخفراء، كما أصيب 8 من الاهالي و11 من رجال الشرطة». وأكد المصدر انه «عثر بحوزة القتيلين على بندقيتين آليتين وكمية كبيرة من الاوراق الهامة يجري فحصها وتمكن الثالث من الهرب ويجري البحث عنه وقد أصيب احد الجنود برصاصة طائشة في رجله وحالته مستقرة».

وفي حادث منفصل قتل شرطي بعد ان فتح اربعة يشتبه في انهم من المتشددين النيران على نقطة تفتيش في مدينة سمالوط.

200 ألف قطعة سلاح هربت من ألبانيا إلى كوسوفو

تحالف مصالح «غير طبيعي» بين ميلوشيفيتش وديوكانوفيتش

زغرب: من نور الدين صالح
عواصم: وكالات الأنباء

اجريت خلال الايام الاخيرة محادثات سرية بين الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش وميلو ديوكانوفيتش رئيس جمهورية الجبل الأسود العضو في الاتحاد اليوغوسلافي للتوصل الى اتفاق مشترك يناسب الطرفين هدفه القضاء على المقاومة الالبانية في كوسوفو مقابل تقديم تنازلات للجبل الاسود في مطالبها للمشاركة في الحكم في الاتحاد اليوغوسلافي كما ينص الدستور الذي كان يعارضه ميلوشيفيتش.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان ميلوشيفيتش قبل طلب ديوكانوفيتش بتسليم منصب رئيس الوزراء الاتحادي ووزارة الدفاع الى ممثلين عن الجبل الاسود وابعاد مومير بولاتوفيتش الذي نافس ديوكانوفيتش في الانتخابات الرئاسية الأخيرة. كما طلب ديوكانوفيتش الغاء التحالف الوزاري مع الراديكاليين. وهذه الشروط كما علمت «الشرق الأوسط» قبلها ميلوشيفيتش مقابل ان يتخذ ديوكانوفيتش موقفاً مؤيداً لسياسة بلغراد في كوسوفو امام العالم وخاصة الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي واظهار المشكلة الالبانية في كوسوفو كمشكلة داخلية ليوغوسلافيا وصربيا ولن التدخل الخارجي في هذه الأزمة هو «تدخل في الشؤون الداخلية لدولة مستقلة».

قبول ميلوشيفيتش لهذه الشروط جاء بسبب التأييد الدولي للجبل الأسود وسياسة رئيسها ديوكانوفيتش الذي يرى فيه الغرب أنه «يسير في اتجاه الديمقراطية». ويرى المراقبون ان هذا الاتفاق سيكون له مردود سلبي على الموقف الالباني في المحادثات وعلى الموقف الدولي من الازمة الالبانية ايضاً. فزعماء الأحزاب السياسية الالبانية في كوسوفو كانوا يرون في الخلافات بين بلغراد وبودغوريتسا عاملا مساعدا امام المجتمع الدولي لاظهار ديكتاتورية السياسة الصربية التي تريد فرض هيمنتها على سائر اجزاء الاتحاد اليوغوسلافي. ومن المتوقع ان ينجح ميلوشيفيتش نوعاً ما في تخفيف الضغوط الدولية اذا بدأ ديوكانوفيتش في تنفيذ هذا الاتفاق وكسب تأييد دولي لموقف بلغراد واظهار جيش تحرير كوسوفو كجماعات ارهابية كما يسعى ميلوشيفيتش.

وقد بدأت تظهر التبديلات في موقف ديوكانوفيتش حين اعلن ان الجبل الأسود لا ترضى باستقلال كوسوفو عن صربيا ويوغوسلافيا، لكن يمكن اعطاء الألبان في كوسوفو نوعاً من «الاستقلال الثقافي» عن بلغراد. ولم يؤيد فكرة الحكم الذاتي الذي تطالب به أوروبا.

على صعيد آخر اعلن مسؤول صربي ان بلغراد لن تسمح أبداً باعتماد الآراء الأوروبية واعطاء الحكم الذاتي للالبان في كوسوفو «حتى لو كان الثمن هجوم قوات الناتو على يوغوسلافيا».

● ذكر تقرير اعده مساعد الامين العام للامم المتحدة لازالة الاسلحة، الدبلوماسي السري لانكي جايانتا دانابالا، ونشر ليل الاثنين ـ الثلاثاء ان حوالي 200 ألف قطعة سلاح نهبها السكان في البانيا في ربيع 1997 هربت الى اقليم كوسوفو ودول مجاورة لالبانيا.

واوضح دانابالا ان الارقام الرسمية تشير ايضا الى سرقة 20 الف طن من المتفجرات و1,5 مليون رصاصة وقنبلة مدفعية. وقد قام دانابالا بمهمة من 11 الى 14 يونيو (حزيران) في البانيا لمساعدة سلطات تيرانا على استعادة هذه الاسلحة التي نهبت من مستودعات الجيش في تمرد اسفر عن مقتل حوالي الفي شخص ونجم عن افلاس عدد من صناديق التوفير.

وقال دانابالا ان 10 في المائة من الاسلحة و3 في المائة من الذخائر اعيدت الى الحكومة منذ اغسطس (آب) 1997. وقال: «من المعروف بشكل عام ان افرادا او مجموعات مهربين اخرجت من البلاد ما بين 25 و30 في المائة من الاسلحة التي لم تسلم الى الحكومة. وتقول بلغراد ان عمليات تهريب اسلحة خصوصا من البانيا تمد مقاتلي جيش تحرير كوسوفو.

واوضح الدبلوماسي السري لانكي ان 10 آلاف من قطع الاسلحة التي خرجت من البانيا نقلت ايضا الى مقدونيا المجاورة ودول اخرى لم يسمها. ورغم الوضع في كوسوفو قال دانابالا ان القرويين الالبان مستعدون للمشاركة في برنامج لجمع الاسلحة.

● بدأ الرئيس التركي سليمان ديميريل امس في تيرانا زيارة رسمية لالبانيا تنتهي اليوم يجري خلالها محادثات تتمحور حول الازمة في كوسوفو. وقال مصدر رسمي ان الرئيس الالباني، رجب ميداني، كان في استقبال ديميريل في مطار تيرانا وعقدا على الفور اجتماعا مغلقا.

والتقى الرئيس التركي في وقت لاحق برئيس الوزراء فاتوس نانو ثم الرئيس السابق سالي بريشا اضافة الى ممثلين عن الاحزاب الممثلة في البرلمان. وسيلقي اليوم خطابا امام البرلمان. وقبل مغادرته الى انقرة اعلن ان مسالة كوسوفو «تهدد جديا السلام والاستقرار الاقليميين وستكون في صلب محادثاتي مع السلطات الالبانية».

ويرافق ديميريل وزير الخارجية اسماعيل تشيم ووزير العمل والامن الاجتماعي نامي سغان ووزير الدولة المكلف الشؤون الرياضية يوتشل سكينر ووفد كبير من رجال الاعمال. وتدعو تركيا الى حل سلمي للازمة في كوسوفو والى منح البان الاقليم حكما ذاتيا في اطار احترام وحدة اراضي يوغوسلافيا.

عجوز الباني يبيع خردوات مستعملة في احدى ضواحي بريشتينا أمس (أ.ف.ب)

واشنطن: احتمال وفاة الجنرال النيجيري أباتشا بالسم «وارد»

لندن: «الشرق الأوسط»
واشنطن: رويترز

قالت الولايات المتحدة انها تلقت تقارير تفيد بان دكتاتور نيجيريا الراحل ساني اباتشا الذي توفي فجاة الشهر الماضي «قتل بالسم لكن هذه المعلومات لم تكن مؤكدة».

وقال جيمس روبن، المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية: «في ما يتعلق بالجنرال اباتشا فليست لدينا ادلة دامغة على انه مات مسموما، لكننا نعلم ان تقارير افادت بذلك ولا نستبعدها».

واشار روبن الى ان تقارير الحكومة الاميركية «ذهبت الى ابعد مما تردد في وسائل الاعلام في هذا الصدد»، لكنه لم يعط مزيدا من التفاصيل. وقال مسؤولون آخرون في تصريحات خاصة ان بعض محللي المخابرات الاميركية يرون ان هناك ادلة على وفاة اباتشا مسموما بينما كان برفقة عدد من بنات الهوى.

واعلن حكام نيجيريا العسكريون بعد وفاة اباتشا في الثامن من يونيو (حزيران) الماضي انه توفي في منزله بعد اصابته بازمة قلبية مفاجئة. لكن صحيفة «نيويورك تايمز»، التي تحدثت عن نظرية موت اباتشا مسموما في عددها الصادر يوم السبت الماضي، قالت ان بعض المحللين الاميركيين يعتقدون ان دكتاتور نيجيريا الراحل «قتل على أيدي خصوم له داخل دائرة الحكام العسكريين التي اتهمت بالفساد». وقالت الصحيفة رغم ذلك ان المحللين لم يجمعوا على تلك النتيجة.

وكانت «الشرق الأوسط» قد اشارت امس الى رواية قالت ان الجنرال اباتشا قضى عطلة نهاية الاسبوع 6 ـ 7 يونيو الماضي في فيلا لاحد اصدقائه من العسكريين مع ثلاث مومسات. واشارت الى روايات منسوبة لوكالات اميركية ومسؤولين نيجيريين داخل نيجيريا رجحت ان يكون الجنرال مات مسموماً بعد تناوله عصير برتقال وتفاحة في حفل اقيم لتجريب حبوب الفياغرا ذات التأثير الجنسي.

واعتمدت «الشرق الأوسط» في ترجيح وفاة اباتشا مسموماً على ضيق المؤسسة العسكرية من تآكل سمعتها مع سنوات حكم اباتشا مقارنة بسبعة جنرالات قبله حكموا نيجيريا عسكريا منذ استقلالها عام 1960.

وفور وفاة اباتشا ومجيء الجنرال عبد السلام ابو بكر خلفا له، تنامت الآمال في تحرك نيجيريا على طريق اقرار الديمقراطية والافراج عن مسعود ابيولا المعارض السياسي الذي اعتقل عام 1994 بعد ان طالب بحقه في رئاسة البلاد استنادا الى نتائج انتخابات عام 1993 التي الغتها الحكومة العسكرية. لكن ابيولا نفسه توفي فجاة في السابع من يوليو (تموز) الحالي خلال اجتماعه مع توماس بيكرينغ مساعد وزيرة الخارجية الاميركية. واعلن فريق دولي من الخبراء ان وفاته طبيعية وانه توفي بازمة قلبية.

ونفى روبن ما وصفه بتلميحات غير صحيحة ترددت اخيراً عن ضغط الولايات المتحدة بالتعاون مع كوفي لنان الامين العام للامم المتحدة على ابيولا لاسقاط مطالبته بالرئاسة. وصرح روبن بأن السعي للافراج عن ابيولا كان من بين الاهداف الرئيسية لزيارة بيكرينغ.

أنان يحث واشنطن على تأييد تشكيل المحكمة الجنائية الدولية

الامم المتحدة ـ وكالات الأنباء: انتقد كوفي انان الامين العام للامم المتحدة الولايات المتحدة وتسع دول اخرى لاتخاذها مواقف متعنتة خلال مناقشات استمرت 11 ساعة لتشكيل محكمة جنائية دولية. ويختتم في العاصمة الايطالية روما يوم الجمعة القادم المؤتمر الذي يناقش تشكيل محكمة دولية لمحاكمة مرتكبي جرائم حرب. واتخذت الولايات المتحدة ودولا اخرى مثل الهند خلال المؤتمر مواقف متشددة. وبعث انان رسائل للدول العشر التي خصها بالنقد. لكن مسؤولي الامم المتحدة احجموا عن تحديدها وان صرحوا بأن مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية كانت من بين ممثلي الدول العشر المعنية. وقال انان في رسائله للدول العشر: «اناشدكم بذل كل ما في وسعكم للعمل مع باقي الوفود من اجل التوصل الى ارضية مشتركة».

وهددت الهند بطلب الاقتراع على مشروع القرار خلال الجلسة الختامية الموسعة للمؤتمر غدا الا اذا وضعت تحفظاتها في الاعتبار. وتقول وفود اوروبية ان هذه الخطوة ستحبط 5 أسابيع من العمل على تحقيق توافق اراء في المؤتمر دون الحاجة الى الاقتراع.

وقال ديفيد شيفر المندوب الاميركي اول من امس ان بلاده «ترفض منح المحكمة الدولية الجديدة صلاحيات على دول لم توقع اصلا على المعاهدة المؤسسة للمحكمة»، وتمسك بحق مجلس الامن، الذي تتمتع فيه بلاده بحق النقض (الفيتو)، في منع التحقيقات. وعلى مدى السنوات الثلاث الماضية لم تتفق الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن (الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا والصين) الا على عدد محدود من قضايا حقوق الانسان.

وتخشى الولايات المتحدة من ان يصبح جنودها العاملون في الخارج عرضة لدعاوى قضائية او اتهامات تحركها دوافع سياسية. كما تخشى وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) من ان تشمل اختصاصات المحكمة الجديدة النظر في قضايا مدنيين قتلوا عن طريق الخطأ خلال عمليات حفظ سلام.

لماذا تسعى الولايات المتحدة لحق الفيتو في المحكمة الدولية ؟

لندن: من حسن ساتي

تحليل سياسي

فاجأت واشنطن ممثلي 256 دولة ومنظمة غير حكومية توالي اجتماعاتها في العاصمة الايطالية روما منذ منتصف يونيو (حزيران) الماضي ولخمسة اسابيع بحثا عن اجماع دولي على انشاء محكمة دولية للجرائم.

مفاجأة واشنطن جاءت في شكل اقتراح يعطي اعضاء مجلس الأمن الخمسة الدائمين حق استخدام الفيتو ضد الدعاوى التي يمكن ان تقدم لتلك المحكمة.

وقد فهم المشاركون من هذا الاقتراح ان اميركا لن تكون طرفا في محكمة لا تضمن لها هذا الحق والتي غلفته بتوسيعه ليشمل الاعضاء الدائمين الأربعة الآخرين (فرنسا وبريطانيا وروسيا والصين). وهناك اتجاه يقترب من تشكيل اغلبية (المؤتمرون يفضلون الاجماع) يرى بان الأفضل قيام محكمة جزاء دولية دون اميركا في مكان الاستجابة للشرط الاميركي لن يفضي الا الى قيام محكمة ضعيفة ومثيرة للشفقة.

في ذهن تلك الاغلبية ان التسليم بهذا الاقتراح حياد عن جادة الهدف الذي من اجله كان التفكير في قيام المحكمة. فالممارسات التالية للتسليم به تعني السماح لروسيا باستخدام الفيتو ضد جرائم الصرب في البوسنة مثلما تعني اعطاء فرنسا شيكا مفتوحا لايقاف محاكمة المسؤولين في رواندا عن مذابح 1994 والتي راح ضحيتها نحو مليون مواطن، وعلى ذلك قس تمكين الصين من اسكات كل الاصابع المرفوعة لمحاكمة نظام بول بوت والخمير الحمر ومذابح كمبوديا التي راح ضحيتها نحو مليونين ونصف المليون مواطن. وبنفس القدر ايقاف بريطانيا لأي محاولة لمحاكمة المسؤولين في نيجيريا عن مذابح حرب بيافرا. أما مع اميركا فالفيتو سيمكنها من تعطيل اي محاولة يمكن ان تجرجر قادة السلفادور في حقبة الثمانينات للمثول امام المحكمة بسبب جرائمهم.

ومع ذلك فلم تكن مفاجأة واشنطن بتسويق حق الفيتو هي حجر العثرة الوحيد امام المؤتمرين. فهناك المجادلات القانونية التي غرقت في بحور التعريف بكل تعقيداته الفلسفية والقانونية.

وفي هذا السياق اظهرت مداولات ثلاثة اسابيع من الأسابيع الخمسة المقررة لهذه القضية ان توفير الاجماع على تعريف اثنتين من الجرائم من بين ثلاث يقترب من الوصول لمحطته الأخيرة (الجرائم الثلاث هي الابادة والجرائم ضد الانسانية وجرائم الحرب).

ففي حين اتضح المفهوم والتعريف لحروب الابادة والجرائم ضد الانسانية بانهما لا بد ان يلبيا شرطا واضحا هو اتساع رقعة الممارسة والضحايا، لم يتضح المفهوم والتعريف لجرائم الحرب بنفس الصورة. وفي ذهن المؤتمرين هنا ان حالة واحدة لمقتل مدني او اغتصاب فتاة او المشاركة في احتلال او نزاع يمكن ان تندرج تحت جرائم الحرب مع الفارق الواسع بين تلك الأمثلة.

وامتد مازق التعريف لجرائم الحرب بالمؤتمرين. فنادى فريق باشتراط اتساع ممارستها وارتفاع عدد ضحاياها لتقارب التعريفات الملحقة بحروب الابادة او الجرائم ضد الانسانية. لكن فريقا آخر نبه الى ان ذلك سيزيد من اعباء الحصول على الأدلة وادخالها في متاهة البحث عن الدوافع.

وهناك الى جانب كل هذا، عثرات اخرى، اشاعت مناخا من التشاؤم حول امكانية الوصول للاجماع المطلوب لقيام هذه المحكمة على مقربة من احتفاء الاسرة الدولية بمرور نصف قرن على ميلاد ميثاق حقوق الانسان.

بين تلك العثرات البحث عن اجابات لاسئلة كثيرة ذات صلة بطبيعة عمل هذه المحكمة. وبين تلك الأسئلة: هل من حق المحكمة مثلا التدخل في احكام تصدرها محكمة محلية في ذات القضايا الثلاث؟ وهل من حق مدعين ان يقيموا دعاوى سياسية ضد وجود لقوات اجنبية مقابل تجاوز فردي من جندي ولحد في تلك القوات؟

وليس سرا هنا ان السؤال الأخير هو الذي يؤرق ذهن واشنطن اكثر من غيرها. فالبنتاجون (وزارة الدفاع) لا يخفي الى هذه اللحظات مخاوفه من ان تنفتح الأبواب لتسييس الدعاوى ضد قوات اميركية موجودة في امكنة كثيرة من العالم ومن مدعين اجانب قد تقود الى مثولهم امام قضاة اجانب. ومن هنا جاء البحث عن الحصانة من بوابة الفيتو والذي لم يجد قبولا.

قيام محكمة دولية للجرائم فكرة جميلة ومجيدة وتلبي طموحات البشرية في دخول الفية جديدة برسالة واضحة للطغاة. لكن مشكلة الفكرة انها لا بد ان تمر بالماضي البشع الذي يصعب فيه اصدار صكوك البراءة لدولة عظمى او دائمة العضوية بمجلس الامن في ممارساتها ضد الانسانية. أضف الى ذلك الجرح المعنوي والأخلاقي الذي جعل تلك الدول بكل ممارساتها للماضية البشعة هي الاعلى صوتا الآن في المطالبة بقيام تلك المحكمة رغم دقة المعادلة القائمة التي تجعل من قيام محكمة قوية سيفا مسلطا عليها ذاتها لاتيا، بخطاياها التي تعرفها، تريد ان ترجم الآخرين بالحجارة.



رئيس الوزراء الهندي اتال فاجبايي يتفقد في نيودلهي امس معرضا لأسلحة غنمت من ثوار كشمير (رويترز)

أزمة العقوبات الاقتصادية تتفاقم في باكستان

نواز شريف يلغي جولة أوروبية ويتهم جهات أجنبية بالتآمر ضد بلاده

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

وسط ازمة اقتصادية حادة تعاني منها باكستان حاليا، الغى رئيس وزرائها نواز شريف جولة اوروبية كان يعتزم القيام بها وتشمل لندن وباريس وروما وذلك بهدف حث هذه الدول على تغيير موقفها من العقوبات المفروضة على باكستان بعد اجرائها التجارب النووية.

وقالت الخارجية الباكستانية ان الغاء جولة شريف جاء بسبب «فتور الترحيب به في العواصم الأوروبية التي تضغط على باكستان من خلال ايقاف القروض المتفق عليها سابقا مع كل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي». ونقلت الدول الأوروبية لباكستان رغبتها في ان توقع هذه الأخيرة على اتفاقيات حظر انتشار السلاح النووي دون ان تقدم هذه الدول اي ضمانات بمساعدات مالية لباكستان.

وكان مسؤولون في صندوق النقد الدولي قد حذروا الحكومة الباكستانية من التخلف عن سداد قروضها المستحقة للصندوق. واعترف النائب الأول لمدير الصندوق ستانلي فيشر بان القروض المتفق عليها سابقا لباكستان «جمدت بضغط من الدول الصناعية التي طالبت بفرض عقوبات على باكستان بعد اجرائها تجارب نووية».

لكن الحكومة الباكستانية طالبت بارجاء سدادها القروض المستحقة وفوائدها في الوقت الحاضر واعطائها مهلة عدة سنوات في حال عدم رغبة الدول الصناعية وصندوق النقد الدولي في تسليم القروض المتفق عليها منذ العام الماضي. واتهم وزير المالية سرتاج عزيز «جهات خارجية» بمحاولة اغراق باكستان في فوضى مالية من اجل ممارسة المزيد من الضغوط عليها في المجال النووي واجبارها على التوقيع على اتفاقية الحظر الشامل للتجارب النووية.

وفي تطور آخر يعكس عدم رغبة الولايات المتحدة في حشر باكستان في زاوية حرجة خشية لجوء الأخيرة لتصرفات قد تكون اكثر خطورة من عدم التوقيع على اتفاقيات حظر التجارب وانتشار السلاح النووي، طالبت الادارة الأميركية الكونجرس باعطائها صلاحيات لتخفيف العقوبات التي فرضت على كل من الهند وباكستان بعد اجرائهما تجاربهما النووية.

وقال كارل اندرفورث مساعد وزيرة الخارجية الأميركية ان ادارة الرئيس بيل كلينتون طالبت الكونجرس بمنحها تفويضا يمكنها من تخفيف العقوبات على الدولتين. ويتزامن طلب الادارة الأميركية هذا من الكونجرس مع محادثات تجريها الخارجية الأميركية مع مسؤولين من كل من الهند وباكستان في واشنطن وفرانكفورت والاعلان عن زيارة مرتقبة لنائب وزيرة الخارجية الأميركية ستروب تالبوت لكل من دلهي واسلام اباد، وذلك للتقريب بين وجهات نظر الدولتين. وأشارت مصادر دبلوماسية في اسلام اباد الى محادثات في الخفاء تدور بين الولايات المتحدة والهند وباكستان حول حل سياسي لقضية كشمير وتوقيع الدولتين على اتفاقية الحظر الشامل للتجارب النووية كما تطالب الادارة الأميركية

من ناحيته هرع وزير المالية الباكستاني سرتاج عزيز يرافقه شهباز شريف شقيق رئيس الوزراء الى جدة للقاء مسؤولي البنك الاسلامي للتنمية وطلب مساعدة عاجلة من البنك للحكومة الباكستانية. وكان عزيز وشهباز قد التقيا في الرياض مع كبار المسؤولين في المملكة العربية السعودية لحثها على ممارسة نفوذها لدى صندوق النقد الدولي للافراج عن القروض الممنوحة لباكستان منذ العام الماضي والتي اوقف الصندوق تسليم الأقساط المتبقية منها بعد اجراء باكستان تجاربها النووية.

الحكومة الباكستانية كانت قد اتهمت جهات لم تسمها بمحاولة اثارة مشاكل مالية في باكستان ودعت المواطنين لعدم الاصغاء لدعوات شراء الدولار من الأسواق. ونشرت الحكومة اعلانات ضخمة في الصحف اليومية عن وضع الاقتصاد وشهادات كل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بتحسنه خلال العام الماضي متهمة المضاربين في سوق السندات المالية بالتسبب في ازمة مالية في باكستان والعمل مع جهات اخرى لنزع الثقة بالبلاد واقتصادها.

وكانت المحكمة العليا في اقليم البنجاب قد منعت الحكومة من اعتقال العديد من المتخلفين عن سداد القروض للبنوك الوطنية خشية تعرضهم للاضطهاد على يد الحكومة. وطالبت المحكمة الحكومة بنيل امر قضائي مسبق من المحكمة في حال اعتزامها اعتقال اي من المتخلفين عن سداد القروض للبنوك الوطنية. كما اجبرت المحكمة الفيدرالية العليا رئيس الدولة محمد رفيق تارر على التراجع عن قراره مصادرة الحريات العامة الذي اتخذ مع قرار فرض حالة الطوارئ في البلاد بعيد اجراء باكستان التجارب النووية.

الروبية الباكستانية التي شهدت قبل ايام هبوطا حادا في قيمتها امام الدولار احرزت لليوم الثاني على التوالي امس تقدما ملحوظا واستعادت جزءا من الثقة في سوق الأوراق المالية. ويذكر ان اصحاب محلات الصرافة الخاصة اتفقوا مع البنك المركزي على الصرف بقيمة موحدة للدولار وعدم التلاعب في اسعار الصرف وذلك للعمل على استقرار الأوضاع المالية في باكستان.

● نقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن وزير الدفاع الهندي جورج فرنانديز امس ان النزاع المستمر منذ 50 عاما مع باكستان حول كشمير والذي سلطت التجارب النووية الهندية والباكستانية عليه الاضواء من جديد، «لا يمكن ان يحل بوساطة تقوم بها الامم المتحدة». واعلن فرنانديز في تصريح للصحافيين «تجاوزنا المرحلة التي اتخذت فيها الامم المتحدة قرارا باجراء استفتاء. الاستفتاء غير مطروح في المرحلة التي نحن فيها الآن».

يذكر ان التمرد الاستقلالي المسلم اسفر عن سقوط اكثر من 20 الف قتيل منذ عام 1989 في كشمير الولاية الهندية الوحيدة التي تقطنها غالبية مسلمة والتي تتنازع الهند وباكستان السيطرة عليها.

بعد أن قدم لأعضائه الشاي لأول مرة

الرئيس الروسي يهادن البرلمان ويرجو عدم سحب الثقة منه

موسكو: من سامي عماره

استقبل الرئيس بوريس يلتسين في الكرملين امس جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما وزعماء الكتل البرلمانية في المجلس. واعرب يلتسين في مستهل لقائه عن رغبته في مهادنة المعارضة التي بدأت عمليا اجراءات اعداد الوثيقة اللازمة لرفعها الى المحكمة العليا حول سحب الثقة من الرئيس.

ونقل سيرجي باسترجيمبسكي المتحدث الرسمي باسم الكرملين عن يلتسين قوله: «نحن فريق واحد ودولة واحدة. وجميعنا زعماء لهذه الدولة». ولعل ذلك كان مقدمة مناسبة لاعلان الرئيس يلتسين انه ضد حل مجلس الدوما وضد اجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة من جانب وضد سحب الثقة من الرئيس من جانب آخر.

وفي معرض مؤتمره الصحافي الذي عقده سيليزنيوف عقب انتهاء اللقاء، اشار رئيس مجلس الدوما الى «عدم جدوى سحب الثقة من الرئيس».

ونقل عنه قوله «اذا تركت منصبي قبل الموعد المحدد فستكونون اول من ينخرط في الشجار في ما بينكم، وستغرق البلاد معكم في هذا الشجار».

وعما قاله يلتسين في مناسبة سابقة من احتمالات المؤامرة والانقلاب، اشار الرئيس الى انه كان مضطرا للاجابة على سؤال للصحافة بهذا الشأن.

ونقل سيليزنيوف عن يلتسين قوله ان الحديث «لا يمكن ان يدور حول اي انقلاب او اي مؤامرة». وطلب اعضاء الهيئة التشريعية من الرئيس ان يصوغ وجهة نظره هذه في حديث يدلي به عبر شاشة التلفزيون.

ومضى سيليزنيوف في حديثه ليشير الى ان الرئيس «لم يجب بشكل مباشر عما ان كانت روسيا تعيش الأزمة»، لكنه اعرب عن اتفاقه مع وجهة نظر رئيس حكومته سيرجي كيريينكو حول ضرورة اجراء السياسة الاقتصادية الجديدة. واكد انه سيكلف كيريينكو بصياغة هذه السياسة الجديدة.

وكان يلتسين قد دعا البرلمانيين الى اقرار ما طرحته الحكومة من قوانين تستهدف تحقيق برنامج الاستقرار الاقتصادي. وقال ان روسيا لن تستطيع تنفيذ هذا البرنامج اذا لم يقره البرلمان، وان اشار الى انه يستطيع وبطبيعة الحال ان يقرر هذا الامر بنفسه.

وشدد يلتسين على «جدوى وفائدة الحوار»، وان العمل المشترك «صار يتسم بطابع بناء». ونوه باستجابته لطلب المعارضة عقد اللقاءات الدورية بين أطراف الساحة السياسية.

ونقل باسترجيمبسكي عنه عزمه على عقد مائدة مستديرة «بمشاركة كل اطراف الساحة وممثلي المنظمات والاحزاب السياسية» الخريف المقبل. وهو الموعد الذي تنبأت المعارضة بانه سيشهد احتدام المواجهة واحتمالات سحب الثقة من الحكومة.

ولذا لم يكن غريبا ان يعلن سيليزنيوف ان احتمالات طرح الثقة في الحكومة «واردة اذا لم تتحسن الاحوال الراهنة». واشار الى «خطورة وجدية بدء مسيرات الاحتجاج الى العاصمة من جانب العاملين في مؤسسات الصناعة الدفاعية والاطباء والمعلمين». ورغم ذلك اشاد نيكولاي خاريتونوف زعيم كتلة الزراعيين باستقبال الرئيس للبرلمانيين قائلا: «لأول مرة نجد الرئيس وقد جنح نحو السلم وقدم الشاي لنا لأول مرة ايضا».

وكان اللقاء قد استمر لمدة ساعة تقريبا وراء الابواب المغلقة حسب تصريحات المتحدث باسم الكرملين. واشار خاريتونوف الى ان اللقاء تناول كذلك الشروط المقترحة لحصول روسيا على قروض البنك الدولي، وعودة البرلمان في دورته الطارئة التي سيعقدها اليوم وغدا الى بحث قانون الارض الذي وعد يلتسين بالتصديق عليه.

وبينما اعلنت مصادر الكرملين ان يلتسين سيبدأ اجازته في 18 يوليو (تموز) الحالي كشف الجهاز الصحافي للرئيس ان ادارة الكرملين ستبدأ «اعداد المائدة المستديرة» المقرر ان تتخذ قراراتها «قوة اعلى من ذي قبل».

اما عن قضية التصديق على معاهدة «ستارت 2» التي طلب الرئيس الاميركي بيل كلينتون الانتهاء منها قبل زيارته لموسكو فقد قالت المصادر انها لم تطرح للنقاش.

واشار سيليزنيوف الى ان البرلمان قرر ارجاء النظر فيها حتى دورة الخريف المقبل رغم طلب وزير الدفاع وممثلي الخارجية الروسية بحثها في اقرب وقت ممكن.





الصين ترفض نداءات أميركية للعفو عن منشقين اعتقلوا أخيرا

بكين ـ أ.ف.ب: رفضت الصين امس النداءات التي وجهتها لها الولايات المتحدة للافراج عن منشقين اعتقلوا الاسبوع الماضي لانهم حاولوا تشكيل حزب معارض بالطرق القانونية. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية تانغ جيوكيانغ في مؤتمر صحافي ان تسجيل «تنظيمات اجتماعية تسيء الى الامن القومي الصيني امر غير مشروع».

وكرر تانغ القول ان الصين «تعارض تدخل الدول الاجنبية من اجل المنشقين الصينيين بحجة الدفاع عن حقوق الانسان». واضاف ان معظمهم «مجرمون انتهكوا القوانين الصينية». ورفض التعليق على اعتقال 9 معارضين الاسبوع الماضي في هانغ زو (شرق الصين) لمطالبتهم بتسجيل حزبهم الحزب الديمقراطي الصيني. وما زال اربعة من هؤلاء الاشخاص معتقلين حتى امس.

ودعت الولايات المتحدة اول من امس الصين للافراج عن هؤلاء المنشقين مذكرة بكين بـ«التزاماتها في مجال حقوق الانسان». وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن: «على الصين ان تسمح بحرية التعبير على الصعيد السياسي والديني. اننا ندعوها للافراج عن كل من اعتقل بسبب ممارسة حقوقه بحرية».

وجاء اعتقال المعارضين بعد اقل من اسبوعين على انتهاء الزيارة التي قام بها الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى الصين، وكانت الاولى لرئيس اميركي منذ قمع الحركة الديمقراطية الطلابية في ساحة تيان ان مين عام 1989. وبعد ساعات على وصول كلينتون قام 3 منشقين من الذين اعتقلوا في هانغ زو بتقديم طلب لتسجيل الحزب الديمقراطي الصيني لدى السلطات المحلية، ما شكل سابقة في تاريخ الصين الشيوعية. وطلبت الشرطة من عائلات المعارضين الثلاثة احضار اغراضهم الشخصية مما يشير الى ان اعتقالهم سيكون طويلا. ويعتقد ان منشقا رابعا سجن معهم.

● ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان رئيس الوزراء الروسي سيرجي كيرينكو بدأ بعد ظهر امس محادثاته في بكين مع نظيره الصيني زيو رونجي بعيد وصوله الى العاصمة الصينية في زيارة عمل لبضع ساعات.

ومن المقرر ان يلتقي كيرينكو الرئيس جيانغ زيمين الذي سيستقبله مساء امس قبل عودته الى موسكو. واوضحت الوكالة الصينية ان الزيارة ستخصص لتنمية العلاقات التجارية بين البلدين والاعداد للقاءات منتظمة على مستوى رئيسي الحكومتين.

ومن المقرر ان يقوم الرئيس جيانغ بزيارة لموسكو في سبتمبر (ايلول) المقبل لعقد قمة مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي زار بكين في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وكان البلدان قد وقعا آنذاك اتفاقا يحل خلافاتهما الحدودية ويعطي الضوء الاخضر لمشروع بناء خط انابيب للغاز بطول 3 آلاف كيلومتر بين شرق سيبيريا وشمال شرقي الصين.

الأمير راناريده ينفي تنظيمه جيشا سريا

سفاي تشروم (كمبوديا) ـ رويترز: نفى الامير نورودوم راناريده رئيس وزراء كمبوديا المخلوع ما رددته الحكومة عن تنظيمه جيشا سريا قائلا ان ذلك «مزاعم تهدف الى منعي من المشاركة في الانتخابات المقررة الشهر الحالي».

وكان وزير الدفاع تيا بانه قد قال الاسبوع الماضي ان الحزب الذي يتزعمه راناريده «يحشد قوة سرية قبيل الانتخابات الحاسمة» التي ستجرى في 26 يوليو (تموز) الحالي. وقال مسؤول عن تنظيم الانتخابات ان هذه الاقاويل ان ثبت صدقها فقد تحرم حزب راناريده من المشاركة في الانتخابات اذ ان قانون البلاد يمنع الاحزاب من تشكيل اجنحة عسكرية.

لكن راناريده نفى هذه المزاعم امس قائلا ان «حزب شعب كمبوديا» الحاكم بزعامة خصمه اللدود رئيس الوزراء هون سين «يشعر بالقلق ازاء ما يتمتع به حزبي من تأييد شعبي». وقال راناريده للصحافيين خلال جولة انتخابية في شمال العاصمة بنوم بنه ان حزبه «لا يعتزم تكوين اي قوة غير مشروعة. اختلقت هذه المزاعم لمنع الحزب من المشاركة في الانتخابات».

ويذكر ان حزب راناريده فاز بغالبية المقاعد في انتخابات كمبوديا السابقة عام 1993 لكنه وافق على اقتسام السلطة مع هون سين وحزبه الذي حكم البلاد طيلة الثمانينات وحتى أوائل التسعينات.



صورة طريفة التقطت في 8 من الشهر الحالي ووزعتها الوكالات امس لرئيس جنوب أفريقيا نيلسون مانديلا يمازح بطل العالم في وزن الثقيل الملاكم ايفاندر هوليفيلد أثناء زيارة الأخير إلى جوهانسبرغ (رويترز)

نظام التمييز العنصري سعى لتعقيم السود

الحقيقة والمصالحة أمام عار البيض في جنوب أفريقيا

كيب تاون: من كورت شيلينجر*

درست «لجنة الحقيقة والمصالحة» في جنوب افريقيا كل انتهاكات حقوق الانسان المرتكبة من 1 مارس (اذار) 1960 حتى 10 مايو (ايار) 1994. وتقدم نحو 20 ألف ضحية شكاواهم الى اللجنة، وهناك 7500 آخرون تقدموا بطلب العفو عن افعال لهم زعموا انها كانت مدفوعة بدوافع سياسية. وسلطت اللجنة الضوء على بعض من اكبر الغاز التمييز العنصري، رغم بقاء الكثير من الألغاز الأخرى مغلقة.

كشوفات جديدة:

● كيف قتل ستيف بيكو؟ التحقيق الذي اجري قبل 20 عاما قال ان زعيم «حركة الوعي الأسود» مات متأثرا بجراح في الرأس اصيب بها خلال اعتقاله في 6 سبتمبر (ايلول) 1977، لكن المحققين الخمسة في جهاز الامن انكروا ضربه، وبرئت ساحتهم. اما الآن فقد تقدم هؤلاء الضباط بطلب للعفو عنهم. وقالوا انهم مارسوا التعذيب حقا، وانه كان الشكل المقبول للتحقيق آنذاك. ووصف العقيد المتقاعد دانيل زيبرت في التماسه كيف عذب الضحية مع الضباط الآخرين بان ضربوا رأسه بالحائط من المؤخرة لتهشيمه. وهذا ما سبق للتقرير الطبي الشرعي ان اكده.

● تفجيرات جوهانسبرغ: عام 1987 دمر انفجار مقر مؤتمر اتحاد نقابات عمال جنوب افريقيا، وبعد عام انفجرت عبوة في مقر مجلس كنائس جنوب افريقيا.

واعترف مفوض الشرطة يوهان فان دير ميرفه، ويوجين دي كوك (مدان بجريمة اغتيال) في جلستين منفصلتين كيف انهما استخدما معدات مصنعة في المعسكر الشرقي لتدبير هذين التفجيرين واعطاء الانطباع بان المسؤولية تقع على عاتق «المؤتمر الوطني الافريقي».

● الحرب الكيماوية والبيولوجية: كشفت الجلسات التحقيقية ان الحكم العنصري نظم برنامج ابحاث عسكريا خاصا لاعداد عقار يصيب السود بالعقم، وان البرنامج انتج طريقة خاصة (عصير برتقال مخلوط بمادة ستريتشنين والشكولاته المسمومة) للفتك بالمعارضين للنظام العنصري وبالثوار في موزمبيق باستخدام الأسلحة البيولوجية. ودرست الاجهزة موضوع دس السم في طعام نيلسون مانديلا قبل اطلاق سراحه من اجل تعطيل ملكاته العقلية.

ويتساءل الناس: هل هناك من زعيم سيخرج الى الملأ ليعتذر؟ يوم الأحد قبل الماضي القى الأسقف ديزموند توتو، وهو رئيس لجنة الحقيقة والمصالحة، موعظة في الكنيسة الهولندية الاصلاحية في بريتوريا.

وكان الأسقف قد استمع قبلها الى شهادة علماء اكدوا العمل على تطوير مادة لاصابة الذكور السود بالعقم، ودراسة موضوع تسميم نيلسون مانديلا، وانهم ابتكروا مفكات خاصة لاخفاء زرقات الأبر الملوثة بالمواد الفاتكة.

وقف الاسقف في صرح هذه الكنيسة التي اعطت للفصل العنصري تبريرا دينيا، فدعا البيض الى الاعتذار. وقال في مقابلة صحافية لاحقة: «هذه الاعترافات الأخيرة سحبت البساط من تحت اقدام من روج ان لجنة الحق والمصالحة تريد الايقاع بالبيض دون غيرهم».

واضاف «هل هناك من زعيم يخرج علينا ـ دون تفاصح او تعالم ـ ليقول ببساطة: انا آسف؟»

شاهد من اهلها

والقى القس اوكي راوبنهايمر عميد الكنيسة الهولندية، في موعظة امام المصلين انه راح وآخرون من القساوسة يسأل نفسه عما ان كان قد اخطأ.

وقال: «نظرنا الى بعضنا وتساءلنا: ما كنا نستطيع ان نفعله لمنع اساءات [الفصل العنصري] هذه. اين تكمن فشلنا؟ انني امارس الوعظ في الكنيسة منذ 20 عاما، وسبقت ان عملت واعظا في قوات الدفاع». وراح صوته يتهدج وبكى، فقام اليه ديزموند توتو وعانقه.

ولما كانت لجنة الحقيقة والمصالحة بقيادة اسقف، فلا بد للمصالحة من ان تتخذ مفهوم «الغفران المسيحي» ولعل مانديلا كان يسعى الى ذلك تحديدا حين اختار توتو رئيسا لهذه اللجنة.

ولا يجد الأسقف غضاضة في نظرة اللاهوتية الى هذا الأمر. وهو يقول: «المصالحة والغفران والاعتراف ليست من المفاهيم المتداولة في السياسة. ولكن اذا كنا نريد التطهر من الادران حقا، واذا اردنا الشفاء من وطأة ذكريات الماضي، فلا بد لنا من ان نشفي المواقف، نشفي القلوب، نشفي الأرواح، واي نوع آخر من العلاج لن يمس سوى القشر، ولن يكون غير سطحي، بل ربما كان خطيرا ومدمرا».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

مجلس الأمن يطلب من الكونغو ورواندا التحقيق في المذابح

الأمم المتحدة ـ رويترز: طلب مجلس الامن من جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا التحقيق مع مسؤولين بشأن وفاة لاجئين من الهوتو قبل تولي لوران كابيلا رئيس الكونغو الديمقراطية السلطة. وقال مجلس الامن في بيان له الليلة قبل الماضية خلال اجتماع رسمي انه قد يعود الى مراجعة القضية مرة اخرى على ضوء تقرير كلفت وضعه لجنة خاصة العام الماضي. وتحدث التقرير، الذي نشر في 30 يونيو (حزيران) عن تورط قوات كابيلا وجيش رواندا في قتل عشرات من لاجئي الهوتو الروانديين خلال حرب الادغال التي استمرت 9 اشهر في زائير سابقا والتي انتهت باسقاط كابيلا دكتاتور زائير السابق موبوتو سيسي سيكو في مايو (ايار) من العام الماضي. ونفت الدولتان صحة ما ورد في التقرير.

وكان من بين لاجئي الهوتو الروانديين افراد ميليشيا وجنود فروا من رواندا خوفا من ان تثار منهم حكومة التوتسي الجديدة لتورطهم في مذابح جماعية شهدتها البلاد عام 1994 قتل خلالها نحو المليون من التوتسي.

الرئيس القبرصي: الصواريخ الروسية ستسلم في موعدها

موسكو ـ أ.ف.ب: اعلن الرئيس القبرصي جلافكوس كليريديس امس في موسكو انه لن يتم ارجاء مواعيد تسلم الصواريخ الروسية «اس 300» (ارض ـ جو). الا انه قال ان بلاده تحتفظ بحقها في عدم نشر هذه الصواريخ في اراضيها «في حال اتخاذ قرار بنزع الاسلحة من الجزيرة».

ونقلت وكالة «انترفاكس» الروسية للأنباء عن كليريديس قوله في مؤتمر صحافي ان نيقوسيا «تنظر في اقتراحات الولايات المتحدة بشأن حل المشكلة القبرصية». واضاف ان الولايات المتحدة «لم تضع قط موضع الشك حق جمهورية قبرص في اختيار الاسلحة الضرورية لدفاعها ولكنها تحذر من استمرار الخلاف وتشير الى ان سباق التسلح يزيد من حدة التوتر حول الجزيرة». وتابع كليريديس ان قرار تجميد طلعات الطائرات العسكرية اليونانية والتركية في الاجواء القبرصية «لا يرضينا اذ ان تركيا انتهكت مرارا القرارات التي وافقت عليها الامم المتحدة».

واعلنت مصادر دبلوماسية رفيعة المستوى امس لوكالة انترفاكس ان تسليم هذه الصواريخ «سيتم على مراحل ابتداء من نهاية يوليو (تموز) الجاري حسب ما ورد في العقد الذي وقع في يناير (كانون الثاني) 1997 بين روسيا وقبرص وتبلغ قيمته 420 مليون دولار».

ولايزال موضوع هذه الصواريخ يثير انتقادات غربية وتحذيرات شديدة من تركيا التي هددت الجمعة بانها ستنشر صواريخ في شمال الجزيرة اذا نشرت صواريخ اس 300 في جنوبها. وشددت الولايات المتحدة من جهتها على رفضها اي فعل او رد فعل من قبل تركيا.

إشادة دولية بالبرازيل لتوقيعها معاهدتين نوويتين

برازيليا ـ رويترز: وقع الرئيس البرازيلي فرناندو انريك كاردوسو معاهدتين رئيسيتين بشأن الاسلحة النووية اثناء زيارة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان للبرازيل.

وفي حضور انان، الذي يقوم بجولة في عدة دول اميركية لاتينية، استكمل كاردوسو تقيد البرازيل الرسمي بمعاهدة حظر الانتشار النووي وصدق على انضمامها الى معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية.

وقال كاردوسو في حفل التوقيع فجر امس بتوقيت جرينتش: «البرازيل لن تألو جهدا من اجل تخليص العالم من الاسلحة النووية. يجب ان نحدد برنامجا للقضاء على جميع الاسلحة النووية في غضون فترة زمنية محددة».

واشاد انان بتوقيع كاردوسو على المعاهدتين، اللتين تجسدان جهودا عالمية للحد من خطر حرب نووية، وحث الدول الاخرى على ان تحذو حذو البرازيل. واضاف قائلا في مؤتمر صحافي: «هذه هدية للاجيال القادمة وللعالم. آمل ان تكون مثالا صادقا تقتدي به حكومات اخرى».

وحظي قرار البرازيل التصديق على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية بإشادة ايضا من الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي قال في بيان له ان قرار البرازيل «يجدد قوة الدفع للمسعى الدولي الرامي الى وقف انتشار الاسلحة النووية ودعم نزع السلاح في مختلف انحاء العالم».

ودعا كلينتون مجلس الشيوخ الاميركي للموافقة على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية «حتى يمكن ان يصبح للولايات المتحدة دور رائد في هذا المسعى الحيوي». ومن المعتقد ان البرازيل عكفت على تطوير اسلحة نووية اثناء الحكم الدكتاتوري الذي شهدته في الفترة بين عامي 1964 و1985. لكن دستور عام 1988 حظر استخدام الطاقة النووية في الاغراض غير السلمية وناشدت الحكومة مرارا القوى النووية التخلص من اسلحتها.

العلاقات السورية ـ الفرنسية من إبراهيم باشا إلى حافظ الأسد

باسم الجسر

كم تبدو بعيدة، تلك الايام او السنوات التي كانت فيها العلاقات السورية ـ الفرنسية في حالة توتر او تنازع؟ ايام احتدام النزاعات السورية ـ الفلسطينية ـ العراقية، والايرانية، على الارض الفرنسية، ايام الخلافات الاساسية بين دمشق وباريس، في لبنان وعليه، وايام حرب التحرير الجزائرية التي كانت سوريا تعتبر نفسها طرفا قوميا فيها. ولا نعود الى ايام الانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان، الذي سقط الاف الضحايا، من الجانبين، في عمليات مقاومته وقمع تلك العمليات الثورية الوطنية. ان زيارة الرئيس السوري، حافظ الاسد، الرسمية لباريس ليست تتويجا طبيعيا ومنطقيا لتصاعد التفاهم والود المتبادل بين البلدين، منذ سنوات، فحسب، بل قد تكون منطلقا لتنفيذ استراتيجية سورية ـ فرنسية مشتركة، ميدانها: الشرق الأوسط، وغايتها: تحقيق السلام العادل بين اسرائيل والعرب، واليتها: انتزاع مقود عملية السلام من قبضة اسرائيل ونزاع الولايات المتحدة.

ليس من الصعب التكهن عن المواضيع التي سيبحثها الرئيسان، شيراك والاسد، خلال هذه الزيارة: قضية السلام المجمدة، المفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية المتوقفة، اعلان اسرائيل استعدادها لتنفيذ القرار 425، والموقف السوري ـ اللبناني الموحد منه، الدور الاوروبي في عملية السلام، بالاضافة الى عدة ملفات «ثنائية»، كمسالة التسلح السوري باسلحة فرنسية، والعلاقات التجارية والاقتصادية.

وبالرغم من ان الاتفاق الفرنسي ـ السوري، حول لبنان والدور السوري الراهن فيه، بات قديما ولا يحتاج الى مزيد من التوضيح او الملاءمة، فانه من الطبيعي تناوله، خلال الاحاديث، او تقييمه. ذلك ان الحكومة الفرنسية تدرك اهمية الورقة اللبنانية والدور السوري في لبنان، بالنسبة لدمشق، كما تدرك دمشق اهتمام فرنسا التاريخي والمنطقي بلبنان. لقد مر «التنافس» السوري ـ الفرنسي على لبنان وفيه، بمراحل تاريخية وسياسية عديدة، تعود الى القرن التاسع عشر، يوم كانت دمشق ولاية عثمانية. وامتدت بعد فرض فرنسا انتدابها على لبنان وسوريا واعلان قيام دولة «لبنان الكبير» التي الحقت بها اقضية كانت لدمشق ـ وظلت طويلا ـ تعتبرها «تابعة لها». واستمر التنافس او الخلاف، بعد استقلال لبنان وسوريا، لاسباب اقتصادية وثقافية وسياسية، ايضا. ذلك ان سوريا كانت، ولا تزال تعتبر لبنان، «خاصرتها الضعيفة»، كما يقال بالفرنسية. اي المكان الذي يمكن ان تاتي منه الرياح الخطرة، لا سيما بعد ان قامت دولة اسرائيل (ذات المخططات القديمة بخصوص لبنان)، وبعد ان انفصل البلدان اقتصاديا (1950)، واتبعت سوريا نظاما اقتصاديا مختلفا عن النظام الاقتصادي اللبناني. ومما زاد من حدة التوتر او التصادم بين باريس ودمشق، على الساحة اللبنانية، بعد الاستقلال و«خروج» فرنسا من الشرق، الصراع الفرنسي ـ الجزائري، واشتراك فرنسا مع اسرائيل في الاعتداء على مصر (1956) وتسليحها لإسرائيل وتأثر الحكومات الفرنسية المتعاقبة، حتى عودة الجنرال ديغول الى الحكم، (1958)، باللوبي الاسرائيلي الواسع النفوذ في اوساط اليمين واليسار الفرنسيين. ويجب انتظار وصول الجنرال ديغول الى الحكم، بل عام 1967، كي يبدأ الجليد يتكسر في العلاقات السورية ـ الفرنسية. ولكن الحرب اللبنانية كانت سببا وساحة لتجدد النزاع بين دمشق وباريس. اذ ان السياسة التي املتها علاقات فرنسا التاريخية بلبنان على الحكومات الفرنسية، لم تكن تلتقي مع السياسة والاهداف والمصالح السورية، في هذه الحرب. ولقد كان من الصعب على فرنسا، اتباع سياسة ترضي سوريا، وتغضب كل الافرقاء الآخرين المتدخلين في الحرب اللبنانية، ابتداء باللبنانيين انفسهم، ضحايا هذه الحرب المفروضة عليهم، وانتهاء باسرائيل ومرورا بالفلسطينيين والعراقيين والمصريين، والاميركيين، الذين اختلفت سياستهم عن سياسة دمشق في لبنان اثناء الحرب. وحتى عندما وافقت فرنسا، ولكن بتحفظ على اتفاق الطائف، وايدت، ولو بالسكوت، التدخل السوري في لبنان، لتركيز عهد الرئيس الهراوي، ورعاية تنفيذ الدستور الجديد، ظلت العلاقات السورية ـ الفرنسية، غير حميمة وإن خفت حدة التوتر فيها. وفي الحقيقة، يجب انتظار وصول الرئيس جاك شيراك الى الحكم، واتخاذه المواقف المميزة عن مواقف واشنطن من سياسة اسرائيل وعملية السلام، بالاضافة الى مواقفه اللبنانية، سواء من قضية احتلال الجنوب او المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية، او من الاوضاع الداخلية اللبنانية، كي تسقط كل الحواجز بين البلدين، وكي تفتح امامهما، واسعة، طريق اللقاء السياسي، وربما طريق التنسيق الاستراتيجي، البعيد المدى.

والسؤال الجدير بالطرح، قد يكون: هل هذا «شهر العسل» الذي تشهده العلاقات الفرنسية ـ السورية، مرشح للاستمرار والاطراد في التحسن، وللتحول الى حلف استراتيجي، كما تريد بعض الاوساط؟ أم انه مجرد توافق ولقاء بين سياستي دولتين، في زمن معين وعلى موضوع او موضوعين محددين؟ وهل من شان الوفاق السوري ـ الفرنسي، التعجيل في مسيرة السلام بين سوريا واسرائيل؟ او التمهيد لانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان؟ والى اي درجة او مدى سيؤثر على موقف المجموعة الاوروبية من عملية السلام؟ وعلى موقف حكومة اسرائيل المعطل لها؟

في تاريخ العلاقات بين فرنسا ودمشق، ابتداء من حملة بونابرت والانزال العسكري الفرنسي ابان احداث دمشق الدامية (1860)، وحتى بعد الاستقلال السوري، صفحات خاصة تدل على ان فرنسا كانت تنظر الى سوريا (بصرف النظر عن المسالة اللبنانية والمطالب المسيحية بكيان لبناني وطني مستقل)، كقاعدة استراتيجية لها في المشرق ـ ايدت محمد علي باشا في حربه ضد الامبراطورية العثمانية، من اجل هذه الغاية ـ وراهنت على الامير عبد القادر الجزائري، وساعدته، في تكوين «شبه امارة» له في دمشق، تمهيدا لإقامة «مملكة عربية» في سوريا، حليفة لها ومنافسة للنفوذ البريطاني في الشرق الأوسط، واصرت بعد سقوط الامبراطورية العثمانية على ان تكون سوريا «من حصتها» في اتفاقية سايكس ـ بيكو. وبعد استقلال دول المنطقة، وبروز مشاريع «سوريا الكبرى» (الملك عبد الله)، او «الهلال الخصيب» (الامير عبد الاله ـ نوري السعيد)، كانت سياسة فرنسا، معارضة لهذه المشاريع ومتمسكة باستقلال سوريا وبنظامها الجمهوري. وقبل قيام اسرائيل ونشوب الحرب الباردة، كانت فرنسا حريصة على تسليح القوات السورية. بطبيعة الحال، معظم هذه المعطيات السياسية والاستراتيجية، طواها الزمن. والعالم، عند مطلع القرن الواحد والعشرين، ليس هو عالم بونابرت والامير عبد القادر والهلال الخصيب، والصراع العربي ـ الاسرائيلي، ودور سوريا القومي فيه، باتا يتقدمان على معظم الاعتبارات والاسباب التي كانت العلاقات بين باريس ودمشق تبنى عليها، من قبل. الا ان اسبابا ومعطيات جديدة، ابرزت، تدريجيا، ضرورة او حتمية التقاء سوري ـ فرنسي، وتطلع البلدين الى تثمين هذا الالتقاء وتوظيفه في خدمة مصالح الطرفين.

المعطى الاول، هو مراهنة دمشق على المجموعة الاوروبية، وعلى فرنسا بنوع خاص، كحليف او على الاقل، كطرف فاعل، في عملية السلام. وذلك بعد سقوط الاعتماد على واشنطن، وربما موسكو ايضا. والمعطى الثاني هو التوافق على المصالح في لبنان، ففرنسا باتت تتفهم اهمية بل حيوية الدور السوري في لبنان، بالنسبة لدمشق، وباتت تؤمن بأن خدمة مصالحها، بل والمحافظة على مصالح «اصدقائها» اللبنانيين، انما تمر بالتفاهم مع دمشق، لا عبر مناكفتها ومضادتها، والمعطى الثالث هو ان استراتيجية فرنسا العربية، تمر بدمشق، وبضرورة بقاء سوريا لاعبا رئيسيا في عملية السلام. ولقد يكون النظام السوري، رغم محاولة الاعلام اليهودي واللوبي الاسرائيلي تشويهه في اعين الفرنسيين، اقرب الى نظرة او نفسية الفرنسيين، من انظمة عربية اخرى. وربما، ايضا، لان باريس باتت تعتقد بان اي سلام في المنطقة لا تشارك سوريا في تقريره، لن يكون سلاما دائما او حقيقيا.

لقد كان تطلع سوريا نحو المجموعة الاوروبية، وفرنسا بنوع خاص، خطوة منتظرة، بعد ظهور العجز الاميركي امام التعنت الاسرائيلي، وبعد ابداء فرنسا والمجموعة الاوروبية، استعدادها للقيام بدور ايجابي في عملية السلام. ولا شك في ان دولا عربية عدة تساند سوريا في هذه الخطوة، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية ومصر. بطبيعة الحال، لا تستطيع فرنسا والمجموعة الاوروبية منافسة الولايات المتحدة الاميركية او الحلول محلها في عملية السلام، وباعث إفها كما يصعب عليها ارغام اسرائيل على ما لم تتمكن ـ او لم ترد ـ الولايات المتحدة ارغامها عليه. (اي التقيد بقرارات مجلس الامن والامم المتحدة). ولكن معركة السلام الطويلة ضد اسرائيل تحتاج لكسبها، الى اكبر عدد من الاصدقاء والحلفاء. (من يقارن بين موقف الحكومات والرأي العام في الغرب والعالم من قضية الشعب الفلسطيني وحقوقه، منذ ربع قرن، وموقفهما، اليوم يدرك مدى خسارة اسرائيل السياسية والمعنوية، ومدى المكاسب الفلسطينية والعربية). وفرنسا، كاوروبا، تبقى اغنى منالا واوفر استعدادا لتفهم الاماني العربية، من الولايات المتحدة وحتى الدول الكبرى الاخرى. والرهان السوري، والعربي، في هذا الاتجاه، رهان صحيح وضروري. ويبقى السؤال العالق: ماذا تستطيع فرنسا ان تفعله لمساعدة سوريا والفلسطينيين ولإنجاح عملية السلام؟ لا شيء كثيرا، اذا لم تساند الدول العربية سوريا في استراتيجيتها الجديدة. اذا لم تتوحد مواقف الأردن والسلطة الفلسطينية ومصر وسوريا. وكثيرا اذا ما اقتنعت فرنسا واوروبا بان مصالحهما السياسية والاقتصادية مع العالمين العربي والاسلامي، تفوق بكثير مصالحهما مع اسرائيل، واكثر، اذا لم ينجح المتطرفون، هنا وهناك وهنالك في تحويل الصراع العربي ـ الاسرائيلي الى نزاع عربي ـ غربي، او اسلامي ـ عالمي.

على الفلسطينيين عدم القبول بأقل من قيام دولتهم المستقلة

بسام أبو شريف

بدا العد العكسي لاعلان بنيامين نتنياهو القبول بافكار اميركية متصلة باحياء عملية السلام على المسار الفلسطيني، وتتم التحضيرات للبدء بالتفاوض مع سوريا ولبنان حول الانسحاب من جنوب لبنان ومتابعة المفاوضات حول الجولان.

لكن هذا العد العكسي الذي سيشهد في نهايته بداية لتطبيق طويل المدى لانسحاب قصير المسافات وقليل المساحات من ريف الضفة الغربية، سيكون بداية معركة حامية حول المستقبل. لقد سبق ان كتبت في «الشرق الأوسط» حول قبول نتنياهو لأفكار اميركية سيكون البارز فيها نسبة الانسحاب الاسرائيلي من ريف الضفة الغربية، لكن وكما ذكرت سابقا فان هذه الموافقة الاسرائيلية ستكون مشروطة (وعلى الأغلب دون اعلان) بمسالتين اساسيتين: الاولى هي البدء الفوري في مفاوضات الوضع النهائي وهذا يعني تحديدا الامور التالية:

اولا: البحث في مستقبل اراضي الضفة الغربية، اي النسبة النهائية للاراضي التي توافق اسرائيل على الانسحاب منها ويتضمن مواقع هذه الاراضي.

ثانيا: مستقبل المستوطنات وهذا يتضمن مساحة الاراضي التابعة لها والطرق المؤدية منها واليها وأمن هذه المستوطنات الذي يشمل تسليمها وانتشار القوات الاسرائيلية داخلها وحولها.

ثالثا: بحث مستقبل القدس، وهذا الامر هو الاكثر تعقيدا وليعتقد السيد بنيامين نتنياهو انه سيتمكن من فرض رايه حول القدس (موحدة وكبرى وعاصمة ابدية لاسرائيل) من خلال الاصرار على موقفه اولا والاسراع بخلق حقائق يصعب تغييرها وذلك بالتوسع السريع للمستوطنات القائمة في القدس (وقد بدأ) وبناء مستوطنات جديدة في القدس وسيبدأ الشهر القادم ـ آب ـ في جبل أبو غنيم عبر طرح عطاءات البناء، والتسريع في شن حملة التطهير العرقية ضد عرب القدس وضواحيها وهدم المنازل العربية تحت مختلف الحجج والاستيلاء على منازل وممتلكات عربية في القدس بقوة السلاح.

اما المسالة الثانية: فهي الحصول على ضمانات اميركية بعدم الاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة والعمل لمنع قيامها (باقناع حلفائها الاوروبيين ودول اخرى) ومنع اعلانها من طرف واحد، اي من قبل السلطة الفلسطينية. بكلام آخر سيوافق بنيامين نتنياهو على توسيع رقعة اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني بنسبة ترضي الاميركيين مقابل اعتبار ذلك (دون اعلان) نهاية الانسحابات وتثبيت المستوطنات «شرعيا»، والاعتراف بالقدس موحدة وموسعة عاصمة لاسرائيل، ولكن هذا لا يعني ان ما يريده نتنياهو وما يخطط له هو حتمي التحقيق، بل ان ما يخطط له نتنياهو ويريده سيكون بداية معركة جديدة صعبة وطويلة لابد من خوضها بكل عنفوان وحزم، فهي معركة نهاية الشوط فهي معركة اعلان واقامة الدولة المستقلة، وهي معركة انتزاع اغلبية اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة من براثن الاحتلال الصهيوني، وهي معركة انتزاع القدس الشريف عاصمة لدولة فلسطين.

والتحضير لهذه المعركة القادمة لابد ان يستند الى ركيزتين اساسيتين، ركيزة داخلية وركيزة خارجية.

اما في ما هو داخلي فارتباطه بالمعركة ارتباط حيوي واستراتيجي وكذلك ارتباطه بالخارجي اذ ان ترتيب وتنظيف البيت الفلسطيني بشكل متواصل ومستمر ودؤوب سوف يؤدي الى تقوية الجبهة الداخلية وتطوير المؤسسات وزيادة شفافيتها وكفاءتها ومحاسبتها ولا شك ان هذا سيقوي وضع السلطة السياسي عبر تقوية وضعها التنظيمي والاداري وقدرتها على تعبئة وتحريك الجماهير في المعارك السياسية نحو الاهداف، وفي غياب هذا الترتيب والتنظيم الداخلي يصبح من الصعب تعبئة الجماهير وتحريكها لخوض معارك سياسية كبرى ضد الاحتلال الاسرائيلي، اما في ما يتصل بارتباط هذا العامل الداخلي وتاثيره بالعامل الخارجي فياتي من خلال خلق مصداقية جيدة للسلطة الفلسطينية وصورة جديدة تولد الاحترام للسلطة لدى الاطراف الخارجية المعنية بشؤون المنطقة والمؤثرة في مجريات امورها السياسية، كما انه (اي العامل الداخلي) سيصحح ما اصبح منتشرا في اوساط دولية عديدة من الفساد في دوائر السلطة الفلسطينية، وهذا سوف يشجع اطرافا دولية عديدة رسمية او خارجية على زيادة الدعم الاقتصادي وحجم الاستثمارات والتعاون الاقتصادي، وهذا الطبخ المالي هو اكثر ما يكون الشعب الفلسطيني بحاجة اليه لرفع وتيرة النمو الاقتصادي ولخلق فرص عمل لعشرات الآلاف من العاطلين عن العمل، ولا شك ابدا ان بناء قاعدة اقتصادية قوية سيجعل من الوضع الفلسطيني الداخلي اقوى سياسيا واقدر على خوض المعارك السياسية الكبرى او حتى تلك المعارك المتعلقة بقضايا اقل استراتيجية، واخيرا فان القيام بترتيب البيت الفلسطيني وتنظيفه من الذين لطخوا سمعته ومع اعمالهم وشركاتهم واحتكاراتهم سيجعل ممثلي السلطة يتمتعون باحترام اكبر مما سيعزز الموقع التفاوضي لهؤلاء الممثلين. اما العامل الخارجي فهو على قدر كبير من الاهمية اذ انه محصلة ارادات القوى الكبرى في هذا العالم. واذا اردنا ان نختصر في رسم الخريطة نقول ان هذا العامل الدولي المؤثر في القرار السياسي حول مستقبل الشرق الأوسط تحدده الولايات المتحدة بالدرجة الاولى وحلفاؤها الاوروبيون بالدرجة الثانية، وعلى الفلسطينيين وتحضيرا لمعركتهم القادمة ان يعملوا بشكل دؤوب على التاثير في هذا العامل الاساسي. وتاثير الفلسطينيين في هذا العامل لا يمكن ان يتم فقط من خلال المناشدات الاخلاقية او من خلال المناداة بتحقيق العدالة او بالبكاء على نتائج المأساة التي سببها الاحتلال بل من خلال العمل الفاعل والمؤثر في المجتمع الاميركي والمجتمعات الاوروبية، اي من خلال العمل الفاعل المؤثر في الراي العام والمؤسسات التشريعية والمؤسسات التنفيذية في الولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي، ولا بد من الاشارة والتذكير هنا بان القيام بعمل فاعل ومؤثر في هذه الدول يستهدف التاثير في القرار السياسي الذي تتخذه بشان الشرق الأوسط له صلة وثيقة بترتيب البيت الفلسطيني (اي بالعامل الداخلي الفلسطيني)، ولتنظيم هذا العمل الفاعل للتاثير على القرار السياسي في هذه الدول لا بد اولا من اقامة مؤسسة لا هم لها ولا عمل الا متابعة شؤون الشرق الأوسط (وفلسطين بشكل خاص) في هذه المجتمعات في المجالات الرئيسية الثلاثة التي سبق ان ذكرناها وهي: الراي العام والمؤسسات التشريعية والمؤسسات التنفيذية. ويتناسب نجاح هذه المؤسسة طرديا مع مدى التصاقها بالحقيقة النابعة من ارض الوطن ومدى معرفتها بكيفية ابلاغ هذه الحقيقة للمجتمعات التي تعمل فيها ومدى تاثيرها في الراي العام حول هذه الحقائق كي يؤثر الراي العام بدوره في القرار الذي تتخذه المؤسسات التشريعية والتنفيذية هناك اذ انه من الخطأ الكبير ان يعتبر الفلسطينيون اتخاذ دولة من هذه الدول عبر وزارة من وزاراتها موقفا مؤيدا لحق من حقوقهم او موقفا يدين تصرفا اسرائيليا كافيا، بل ان من واجب الفلسطينيين ان يستفيدوا من هذا الموقف ليتطلعوا لشرح الحقائق المتصلة به للراي العام بحيث يزداد الدعم العام لحقوق الفلسطينيين من ناحية ويقوى الموقف الرسمي، على سبيل المثال فقط يشيرون الى العملية الاسرائيلية لتدمير البيوت العربية في منطقة القدس بشكل منهجي مبرمج، فقد ادانت عدة دول اوروبية ومتحدثون رسميون اوروبيون اميركيون هدم بيت هنا او هناك في القدس.

لكن هذه المواقف سرعان ما يطغى عليها حدث آخر (في الوقت الذي يستمر فيه الاسرائيليون بهدم البيوت) ولذا فان من اولويات مهام المؤسسة المقترحة، ان تستند الى الحقائق النابعة من ارض الوطن وللموقف المعلن لشن حملة متصلة حول عدم شرعية ما تقوم به الجرافات الاسرائيلية، وهذا لا يعني بطبيعة الحال ان تراوح المؤسسة عند هذه الحملة بل ان تتابع كافة الحقائق النابعة من تطور الاوضاع في الوطن بحملات متصلة في المجتمعات الخارجية خاصة في الولايات المتحدة الاميركية والحملات المتصلة بكل حقيقة من حقائق اي موضوع قائم بذاته، ولا بد من ان تتضمن (اي الحملات) نشاطات عبر ميادين متعددة ومتصلة، كاجهزة الاعلام الاذاعية والتلفزيونية والصحفية والافلام الوثائقية والمحاضرات والاحتجاجات الشعبية والملصقات وترتيب جولات لاطفال هذه العائلة او تلك من التي دمر الاسرائيليون بيوتهم وتوجيه الرسائل للنواب والمسؤولين والكنائس وبيوت العبادة اليهودية والاسلامية ولجان حقوق الانسان الخ، وكما يقول المثل على الفلسطينيين ان يقيموا الدنيا ولا يقعدوها حيال كل عمل همجي وغير قانوني تقوم به قوات الاحتلال الاسرائيلي، وهذا الامر لا يمكن ان يتم الا من خلال مؤسسة متخصصة وليس بكلمة جانبية او حتى رئيسية تطلق على ارض الوطن بالمناسبة. بعض المسؤولين الفلسطينيين يعتقدون انه اذا بثت اذاعة فلسطين او اذاعة اسرائيل تعليقا لأحدهم حول حدث من هذه الاحداث فان العالم باسره سيستمع لهم.

نقول لهم: هذا غير صحيح. العالم لا يسمع الا الكلمة التي نوصلها نحن لانه ولا يرى الا الصورة التي نضعها امام عينيه ولا يعرف الا الحقيقة التي نعرضها له.

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No.(44)171-8312310/ 8312311/ Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

السودان والنفق المظلم

● من الدكتور عوض امين عباس ـ الرياض

تعقيباً على ما نشر في «الشرق الأوسط» في العدد 7162 يوم الأربعاء 1998/7/8م في الصفحة الرابعة بعنوان (الخرطوم تبث اعترافات معتقلين عن تعاون مع المعارضة لتدبير انقلاب عسكري) ذكرت في مرات عديدة ومنذ سنوات طويلة ان الاحزاب السياسية قد فشلت في ادارة دفة الحكم ولم تستفد من تجاربها على الاطلاق وليست لها استراتيجيات وأهداف ورؤى واضحة لحكم السودان بل هي ارتكبت اخطاء جسيمة في حق السودان والسودانيين فهي منقسمة على نفسها، فحزب الأمة ذو الرصيد التاريخي منقسم على نفسه وحزب الوطن الاتحادي منقسم على نفسه وحزب الوطن الاتحادي منقسم على نفسه والجبهة القومية الاسلامية منقسمة على نفسها والشيوعين بدورهم منقسمون على انفسهم وقيادات هذه الاحزاب لا تمارس الديموقراطية في داخل احزابها ولا تؤمن بالتداول السلمي للسلطة بل هدفها الأول والاخير السعي وراء كعكة السلطة ولم تطبق الدراسات الجادة و«البحوث القيمة».

ومما يدعو للسخرية والاسى ان هذه الاحزاب التي حملت السلاح من اجل السلطة في السبعينات في وجه النظام المايوي اسبغت الشرعية عليه ودخل زعماء هذه الاحزاب في قمة الهرم السياسي في الاتحاد الاشتراكي السوداني وبعض زعماء هذه الاحزاب اضفى على الرئيس السابق القابا عديدة مثل الرئيس القائد ورئيس الملة الى آخر المعزوفة المعروفة لدى افراد شعبنا البطل وبعد القضاء على النظام المايوي في الثمانينات اجريت انتخابات حرة ونزيهة في البلاد وتولت الاحزاب السياسية الحكم في السودان ولكنها بدلاً من ان تعمل على ايجاد الحلول لمشاكل البلاد دخلت في خلافات جانبية حول من سيتولى منصب جهاز الأمن في السودان وعلى منع الدكتور احمد السيد حمد من الدخول الى قصر الشعب المطل على النيل الخالد في الخرطوم والانغماس في ترديد شعار محو آثار مايو بالرغم من اسباغها الشرعية على مايو والدخول في الخيمة المايوية.

اننا لا نعلم على وجه اليقين الجهات المدبرة لهذه الانفجارات ولكننا ندينها بكل شدة وبدون تحفظ ونعتبرها موجهة في المقام الأول ضد الشعب السوداني البطل الذي ساهم بعرقه وكدحه في بناء المشروعات الحيوية التي حاولت الجهات المعادية للسودان في الداخل والخارج تدميرها ونتساءل بكل اسف وحسرة من هو الانسان العاقل الذي يحب السودان وشعبه العريق ويهمه تقدم السودان في كافة المجالات ويؤمن بالله ورسوله وباليوم الآخر يتجاهر بنسف الجسر الذي يربط امدرمان بالخرطوم، هذا الجسر الحيوي الذي بني منذ سنوات طويلة لخدمة الشعب السوداني ويعمل ايضاً في تفجير الساحة الخضراء بالخرطوم؟ وتخيلوا معي الخسائر البشرية الضخمة التي كانت ستنجم من تفجير الساحة الخضراء وكما يعلم كل ابناء السودان المخلصين لوحدته ان مئات الآلاف من المواطنين الابرياء ومن النساء والاطفال والشيوخ كانوا سيحضرون الاحتفالات التي اقيمت في تلك الساحة ثم نتساءل وفي حسرة وحزن ايضاً ما هي الأهداف النبيلة التي حدت بالجهات التي خططت في الظلام لتفجير المشروعات الاستراتيجية في الخرطوم وفي غير الخرطوم من اجل تحقيق الديموقراطية ومنح جنوب البلاد حق تقرير المصير وهل اظلام عاصمة البلاد القومية يسر اي مواطن سوداني يؤمن بوحدة بلاده؟ ان ما حدث مؤخراً في السودان بكل اسف يدل دلالة قاطعة على ان البعض منا في السودان، لا يهمه سوى الوصول الى السلطة عن طريق ازهاق ارواح الابرياء في السودان والتفكير في تفجير الساحة الخضراء يدل دلالة قاطعة ان البعض منا في السودان يريد القضاء على الشعب السوداني. وفي هذا الاطار نرى تكوين لجنة قومية يشترك في عضويتها الشخصيات السودانية من مختلف شرائح المجتمع السوداني لاجراء تحقيقات جادة مع اولئك الذين اعتقلوا مؤخراً في السودان لمعرفة الجهات التي تقف وراء تلك الانفجارات المؤسفة لكي نتمكن من اعلان الحقيقة الكاملة للشعب السوداني ولكي يتعرف شعبنا البطل على حقيقة اولئك المجرمين من اعضاء حزب الشيطان الذين يعملون من اجل مصادرة مستقبل الشعب السوداني. ونحن في هذا الاطار لا نحبذ اجراء مقابلات تلفزيونية مع المعتقلين الا بعد اجراءات التحقيقات المكثفة وتقديم كل الضمانات للمعتقلين. ان معرفة الحقيقة في هذه القضية ضروري وهام وفي هذا الاطار نرى ان الاتهامات المتبادلة بين المعارضة والحكومة حول الجهات التي تقف وراء الانفجارات التي استهدفت افراد شعبنا لا تهم الشعب السوداني ولكن الذي يهمه هو معرفة هذه الجهات المجرمة الحاقدة التي دبرت في ظلام وجبن وغدر القضاء على شعبنا. ان مثل هذه الانفجارات جديد على ثوابتنا الاجتماعية والسياسية والقيمية، لا سيما وان السودان ومنذ ان وحده الامام محمد احمد المهدي طيب الله ثراه لم يعرف مثل هذه الانفجارات الحقيرة والحاقدة. وفي هذا الاطار فان عضواً من اعضاء المجلس الوطني ذكر في نفس العدد (7162) من «الشرق الأوسط» ما يلي:

ان احداث التفجيرات رسالة واضحة من المعارضة للحكومة تقول فيها ان بامكانها الوصول الى مواقع استراتيجية بسهولة وانها لو ارادت لفجرت هذه المنشآت. واضاف العضو الذي فضل عدم ذكر اسمه انه يستطيع ان يجزم بأن الذين قاموا بهذا العمل سواء قاموا به بامر التجمع او بامر تنظيم واحد في التجمع لم يقعوا في يد السلطة وانهم بمنأى عنها وتساءل قائلاً: هل تبلغت الحكومة الرسالة وأجاب بقوله: لا اعتقد فان عملاً بهذا الحجم لا يمكن معالجته بالاجراءات الامنية ولكنه في حاجة الى عامل سياسي خلاق ويصعب الوصول الى هذا العمل في ظل توتر وارتباك امني.

ونقول لهذا العضو الذي ادى القسم امام الله وأمام ممثلي الشعب في المجلس القومي بأن يحافظ على وحدة السودان وشعبه ومشروعات الشعب السوداني الاستراتيجية وينال مرتبه وامتيازاته من عرق الشعب السوداني اي رسالة غير رسائل الحب والتضامن وتماسك السودان وتقدمه في اعتقادي رسالة تدميرية اجرامية حاقدة وغبية لا سيما وان التفجيرات التي كانت ستحدث في الساحة الخضراء كانت ستوجه في المقام الأول لاخوان واخوات وعمات واصدقاء ومواطنين ابرياء لهذا العضو من ابناء السودان البررة ان هذا العضو الذي فضل عدم ذكر اسمه في اعتقادي يمثل حصان طروادة، ليس في داخل المجلس الوطني، بل في داخل البيت السوداني الكبير، هذا البيت الذي عرف بالمحبة والتسامح وايثار الذات والتكافل. ومما يدعو للسخرية ان هذا العضو وجه الاتهام المباشر للمعارضة السودانية ومنح حكومة الانقاذ دليلاً قاطعاً على ان المعارضة هي التي تقف وراء تلك الانفجارات المؤسفة والدخيلة على المجتمع السوداني.

• • •

لا سبيل للسلام عن طريق عملية السلام الحالية

● من عبد العزيز بن محمد الواصل ـ الرياض

تعليقاً على ما تناقلته وسائل الاعلام المختلفة وتعقيباً على ما نشرته جريدة «الشرق الأوسط» من اخبار وتعليقات وتحليلات للذكرى الخمسين لانشاء دولة اسرائيل يتركز الحديث حول مستقبل عملية السلام وعلى المكاسب التي حققها الفلسطينيون خلال نصف قرن في مسيرة تحرير ارضهم ووطنهم. بداية ينبغي علينا ان نلقي نظرة لمعان وترو الى العناصر الاساسية التي تكون دولة اسرائيل حتى نتعرف على مدى امكانية قيام سلام واستقرار في المنطقة.

لقد انطلقت فكرة انشاء دولة عبرية مستقلة مع قيام الحركة الصهيونية في القرن التاسع عشر، حيث دأبت الحركة الصهيونية على تعبئة اليهود في مختلف انحاء العالم لمؤازرة فكرة انشاء دولة عبرية قائمة ايديولوجياً على مبدأ الدين وان اليهود هم شعب الله المختار. ولو تأملنا في الثقافة الصهيونية لوجدنا ان الصهيوني عنصري بالضرورة، ولا شك ان التعايش مع شعب عنصري امر غير ممكن بل مستحيل.

ان الثقافة الدينية والثقافة العلمانية في دولة اسرائيل تتعمان فكرة التوسع والمماطلة، هذا بالرغم من اختلاف الثقافتين حول طريقة التنفيذ. ونظراً لاهمية المنطقة ووجود مصالح للدول العظمى لجأت تلك الدول، وعلى رأسها الولايات المتحدة الاميركية، الى بذل المساعي والجهود لخلق جو من الاستقرار يمكن تلك الدول من ضمان وحماية مصالحها في المنطقة. وتحت هذا الضغط من جانب الدول العظمى على دولة اسرائيل وبوجود تيار علماني في اسرائيل يؤمن بأن الظروف الراهنة مواتية لحل الازمة بالطريقة التي تمكن الاسرائيليين من إملاء شروطهم على العرب ورغبة من الدولة العبرية في احتواء الانتفاضة الفلسطينية التي كانت في تصاعد مستمر، قامت اسرائيل بحضور مؤتمر مدريد وبتوقيع معاهدة أوسلو.

قد لا يحتاج الأمر الى كثير من التفكير حتى نستنتج ان ما يسمى بعملية السلام في الشرق الأوسط تحقق مكاسب غير محدودة لدولة اسرائيل، بل ان الحكم الذاتي الذي تحلم به السلطة الفلسطينية لا يعدو ان يكون عملية عزل ديموقراطي للمواطنين الفلسطينيين في مساحة محدودة تمكن اسرائيل من احراز ضمانات اكثر لأمنها.

تتركز محادثات السلام في الغالب حول تقسيم الأراضي والنسبة المئوية التي سوف تعطى للسلطة الفلسطينية، اما الامور الاساسية مثل مستقبل القدس ووقف الاستيطان فانها اشياء لا تتم مناقشتها بالرغم من انها جزء من عملية السلام. واذا نظرنا الى المواطن الفلسطيني والوضع الذي يعيشه تحت حكم السلطة الفلسطينية فسوف نعرف ان الحكم الذاتي لم يجلب الرخاء والرفاهية بل جلب معه قيوداً امنية مشددة يراد منها حماية اسرائيل وضمان امنها وذلك بنزع سلاح الفلسطينيين حتى في أبسط صوره، الا وهو الحجارة.

عندما تنازل الفلسطينيون ومعهم العرب عن مطالبهم وفضلوا ان يقبلوا بالقليل وان تكون لهم موطئ قدم ولو على اجزاء يسيرة من اراضي فلسطين اخذ اليهود الصهاينة في المماطلة ويتلوا المحاولات تلو المحاولات لتعطيل عملية السلام، بل ان المفاوضين الفلسطينيين يتذوقون كأس الذل والمهانة في تعاملهم مع الاسرائيليين كما جاء ذلك على لسان رئيس السلطة الفلسطينية السيد ياسر عرفات في احد تصريحاته. وهناك تساؤلات كثيرة يطرحها المهتمون بالقضية الفلسطينية حول جدوى المفاوضات ودورها في تحقيق الحلم الفلسطيني، ويميل البعض الى وجوب رفض عملية السلام والى الاحتكام الى السلاح والقوة وان هذا الخيار هو الافضل استراتيجياً وانه هو الاجدى بحفظ كرامة الفلسطينيين والعرب والمسلمين في ظل تبجح وتعالي اليهود.

ومهما يكن من امر فان مستقبل السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين والعرب مستقبل مظلم، وبخاصة اذا ما عرفنا ان مبدأ رفض معاهدة السلام ليس ظاهرة بين الفلسطينيين والعرب فحسب بل ان من بين اليهود من يرفض ويمقت عملية السلام، نظراً لانها تحد من فكرة الصهيونية التي تشجع على التوسع والاستيطان. وحتى الذين وقعوا معاهدة السلام من الفلسطينيين وصلوا الى مرحلة التشكيك في نجاح عملية السلام، فقد ذكر الرئيس الفلسطيني السيد ياسر عرفات مؤخراً ان عملية السلام ربما تلفظ انفاسها الاخيرة.

وبالرغم من ان بنود عملية السلام لا تمنح الفلسطينيين حقوقهم ولا تحقق طموحهم في استعادة جميع اراضيهم الا ان اليهود يجدون فيها ما يهدد طموحاتهم التوسعية ولهذا يسعون لتعطيلها ويماطلون في تنفيذ بنودها. لقد اعطت الشرعية الدولية الشعب الفلسطيني ما يقارب من نصف أراضي فلسطين كما جاء في قرار التقسيم الذي اقرته الدول الكبرى تحت مظلة الأمم المتحدة في عام 1948، ولكن هذه القرارات وما يرتبط بها من تأكيدات على حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير لم تتجاوز دهاليز المنظمة الدولية ولم ـ وربما لن ـ يكتب لها التطبيق على أرض الواقع.

وبما انه لا سبيل الى التعايش مع اليهود على أرض فلسطين بسبب ان الدولة العبرية يملأ جنباتها التعصب والرغبة في التوسع والاستيطان وبما انه لا سبيل الى تحقيق السلام والاستقرار عن طريق عملية السلام الحالية فمن الاجدر ان يتخلى الجانب الفلسطيني عن الاستمرار في تلك العملية.

الأصولية التلفزيونية.. مرة أخرى

● من حسن سعد الوصالي ـ الدمام:

لا نستبعد ابدا ان يأخذ العجب ثم الأسف كل من قرأ مقال الكاتب غسان الامام في عدد «الشرق الأوسط» 7154 بتاريخ 1998/6/30، والمعنون بـ«ظاهرة الاصولية التلفزيونية». فالعجب يأتي اولا من اصرار الكاتب وهو التواق للعربية والمفتون بمفرداتها الى الدرجة التي لم تعجبه كلمة «الخصخصة»، و«العولمة» ثم يصر على استخدام كلمة الاصوليين والاصولية في جميع مقالاته التي يناقش فيها اوضاع الاسلام والمسلمين، استوى في ذلك عنده الداعي الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والمخرب والقاتل باسم الدين والاسلام فالجميع اصوليون ولكن بالمعنى الذي يريده الكاتب لا بالمعنى الحقيقي لكلمة الاصوليين لان الكلمة كما يعلم من عنده اهتمام بامور الدين بعيدة من الناحية اللغوية كل البعد عما يدور في ذهن الكاتب. وكان آخر وليس اول من اشار الى ذلك على صفحات هذه الجريدة هو د. عبد الغاني العاشور في الملف الذي تطرحه «الشرق الأوسط» تحت عنوان «اي اسلام نريد» الحلقة العشرين اذ يقول «ومن المعلوم ان اطلاق الاصولية الاسلامية على هذه الجماعات هو امر لا ينسجم مع التعريف الدقيق للاصولية باعتبارها لفظا لغويا يرتبط بالمعرفة الشرعية ارتباطا وثيقا ولا علاقة لها باي مجموعة من مجموعات الارهاب والتطرف ولا تحمل في طياتها اي مفهوم منبوذ».

ولكن ومع كل هذا الخلط العجيب وتحت اي معنى للاصولية كنا نتمنى ان يبين لنا الكاتب من هو غير الاصولي في نظره؟

ورغم ان هذا العجب له ما يبرره الا انه يتضاءل كثيرا امام الاسف ازاء تحامل الكاتب على الشيخ الشعراوي رحمه الله. ولو ان الكاتب الزم نفسه بما جاء في اول المقال من تحري التقييم الموضوعي لربما خرج مقاله اكثر انصافا لمآثر الشيخ رحمه الله غير ان هوى الكاتب الذي هو ضد مبادئ الشيخ ولا نقول آراءه افقده السيطرة على مشاعره بعد اول سطر في المقال.. وبالمناسبة فان للكاتب صولات وجولات سابقة مع الشيخ الشعراوي والشيخ الطنطاوي لم يفلح الزمن على ما يبدو في تخفيف حدتها، وقد اشار اليها الشيخ الطنطاوي في مذكراته التي نشرتها دار المنارة في جدة الطبعة الأولى ج2 ص49. وعلى كل فقد كانت مآخذ الكاتب على الشيخ بالغة الحساسية ولم يترك له اي حسنة تذكر في المقال، ولم يكن الشيخ المتهم الوحيد في نظره بل هو دائما ما يقرن بين الشيخ وبطانته فلم يكن الشيخ الغزالي بأحسن حال من الشيخ الشعراوي.

فها هو يتهم الشيخين «الشعراوي والغزالي» بانهما السبب في خلق جيل دموي متزمت في الجزائر، ولعل من المفارقات ان ينشر في نفس العدد وعلى نفس الصفحة مقال بقلم الكاتب احمد حمروش تحت عنوان «الحقيقة في الجزائر» يؤكد فيه على ضلوع الأيدي الاجنبية في محنة الجزائر مع التركيز ان ليس هناك جماعات اسلامية وراء ما يحدث في الجزائر بل هي جماعات اجرامية. ولعل في هذا رداً على الكاتب والا فان الاخوة في الجزائر اقدر منا على الرد على مثل هذا الكلام، ويبدو ان ولع الكاتب بالفن والفنانين تخطى اسباغ الالقاب السينمائية على الشيخ الشعراوي وتلقيبه بالنجم التلفزيوني الى درجة جعلته غير راض عن تحجيب الفنانات، بل هو يذهب الى ابعد من هذا عندما يقول ان الشيخ اهتم بتحجب الممثلات والفنانات لانه عرف بذكاء ان جيلا كاملا من النساء سيحتجبن معهن؟ ولست ادري ما الذي يضير الكاتب من تحجب الفنانات ومن قضية الحجاب. ومتى كان الحجاب الشرعي مظهر تخلف ووصمة عار في المجتمع؟ لقد عشنا في المملكة العربية السعودية ويحمد الله ولاجيال طويلة مع نساء متحجبات وما شعرنا يوما ان الحجاب كان عائقا امام التنمية ولا وجدنا ان الحجاب كان عائقا للمرأة المسلمة في تأدية رسالتها في المجتمع، كان الواجب على الكاتب ان يحسب هذه من حسنات الشيخ لا من مثالبه. وللعلم فقد نفى الشيخ اكثر من مرة سعيه في العمل على تحجب الفنانات.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com

Bureaus المكاتب
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ فاكس 6691649 للتحرير / 6395656 الادارة، رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office: هاتف: 8348041 ـ 8348258 ـ 8349836 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office: هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office: هاتف: 5311505 فاكس: 5311584
● مكتب مصر Egypt Office: هاتف 3057857 ـ 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office: هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office: Tel: 202-638-1837 Fax: 202-638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office: هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800068
● مكتب الاردن Jordan Office: هاتف 5517182 / 5537187 / 5539409 فاكس: 5537103

فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر ـ ايطاليا ـ تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع. الإدارة العامة دبي: ت 623920 فاكس: 663768، فرع أبوظبي: ت 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع هاتف 2417810 فاكس: 2417809

مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستاليت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا «فيترول» ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» ـ بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» ـ فرانكفورت «ماريت انترناشيونال» ـ نيويورك ـ لينكو.

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 ـ جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533 تلكس: 607330 خليج اس. جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 ـ الدمام ت: 8333344 ـ لندن ت: 0171 4046950 ـ باريس ت: 53776400 ـ طوكيو ت: 03/3718746 ـ مدريد ت: 4552891 ـ واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai, Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL.: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33-1) 53776400 FAX: (33-1) 42251300
USA: Tel: (303) 664-5115 Fax: (303) 664-5116

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في. في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها.

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC — تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

رفض التعميم

اغلبية اعضاء البرلمان الأوروبي في موقف حاسم وبأغلبية ساحقة رفضوا تقريرا قدمه لهم زملاء برلمانيون يتقدمهم البرلماني الديمقراطي الهولندي. وخطورة التقرير انه كان يفتح الباب لتشريع قوانين تشكل كل اوروبا ضد المتدينين المسلمين كما حدث في تركيا. لكن البرلمانيين اعتبروه مليئا بالتحامل والتعميم ضد الاصولية الاسلامية. جاءت النتيجة ضد التقرير 305 برلمانيين مقابل 158فقط الذين صدقوا وجود الخطر الأصولي الاسلامي.

والنتيجة تدعو للارتياح لأنها الامتحان الأول الذي يطرح فيه الموضوع بشكل خطير وللمرة الأولى يواجه برفض مباشر.

من قال أن الخطر هو من الاصولية الاسلامية؟ ماذا عن الاصولية للمسيحية التي ظلت تقود حروبا لثلاثمائة عام في شمال ايرلندا؟ وماذا عن الاصولية اليهودية المليئة بالحقد والكراهية ضد الآخرين والتي عرفت بممارستها للعنف منذ خمسة عقود، لكن لا احد يصنفها اولا على انها اصولية، وثانيا لا احد يجرؤ على الجهر باسمها حتى لا يوصم بمعاداة السامية.

فمعظم الحوادث التي حملت اسم الاسلام وقام بها مسلمون احيلت تلقائيا ضد دين عريض وثقافة كبيرة، مما سبب للأغلبية المقيمة في المهاجر الاوروبية مشكلة تمس صلب حياتهم. السمعة السيئة الصقت بالتدين الاسلامي بعد ظهور «الاصولية» التي هي حركة سياسية والتي لا تعني فقط التشدد في التعبد الديني والتمسك بمظاهره المحافظة، بل لها نشاط سياسي ايضا. وحتى هذه الأصولية السياسية لها الحق لن تبقى وأن تجهر برأيها. فهي مجرد حركة سياسية تعبر عن تيار مهما كان متطرفا في طروحاته الفكرية المتطرفة فانه يظل مقبولا لأنه ليس الفكر الوحيد المتطرف ولأنه ينشط ضمن حدود يسمح بها النظام السياسي في هذه البلدان. اما الحركة المرفوضة فهي السياسة المنظمة التي ترد على خصومها بالاغتيال والتفجير والحث على الكراهية.

وهنا صارت امامنا ثلاثة نماذج اسلامية لا يمكن ان تحسب على بعضها ولا تحاسب على فعل بعضها ايضا. فالنموذج الأول، وهو الذي يمثل غالبية المسلمين، يشمل التدين من تحجب وتعبد ونحوهما، وهذه الشريحة هي التي عانت كثيرا لأنها لا تحمل فكراً سياسيا وإن كان لها رأيها في القضايا السياسية، انما دون تحزب، والفئة الثانية هي تلك المتدينة النشطة سياسيا التي صارت ظاهرة جديدة على التجمعات العربية والاسلامية في الخارج فقط منذ نحو عقد ونصف العقد، وهذه تمارس النشاط السياسي من خلال مؤسساتها واحزابها ووسائل اعلامها، ولها ارتباطاتها احيانا مع حركات اسلامية محظورة في العالم الاسلامي من باكستان الى ماليزيا والدول العربية. لكنها تمارس نشاطها وفقا للديموقراطية الغربية التي تبيح لها ذلك بل حتى تحميها. اما الفئة الثالثة فهي المتطرفة المعبأة والمصممة على المواجهة التي اختارت لنفسها معاداة الآخرين، مسلمين وغير مسلمين، واستخدمت لذلك وسائل محظورة على رأسها العنف. هذه الفئة محدودة جدا ومرفوضة من معظم المسلمين ولا يمكن ان تحسب على الصف العريض من المتدينين وغيرهم.

بيت الطاعة الإسرائيلي (1 من 2)

رضا محمد لاري

تقدم عزرا وايزمان الرئيس الاسرائيلي بطلب الى الكنيست (البرلمان) يقول فيه «اصبح من الضروري طرح الثقة في بنيامين نتنياهو امام الشعب لاقصائه من رئاسة الوزارة بعد ان ثبت لنا جميعا عدم صلاحياته لشغل هذا المنصب القيادي الكبير.

وبرر عزرا وايزمان ان بنيامين نتنياهو منذ وصوله الى قمة السلطة عمل على فرض الطاعة العمياء لأوامره ونواهيه في داخل اسرائيل وادخل البلاد في مسالك صعبة في المجالين: الاقليمي الذي استحالت معه اقامة السلام فيه، والدولي الذي افقد اسرائيل مصداقيتها امام كل الدول بما في تلك اصدق الاصدقاء: الولايات المتحدة الاميركية.

المعارضة في البرلمان تؤيد بكل ثقلها الرئيس الاسرائيلي، والحكومة الائتلافية تتصاعد منها ايضا اصوات تدعم ضرورة اجراء الانتخابات الشعبية المبكرة بهدف الخلاص من رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو الذي وضع الحكومة الاسرائيلية في بيت الطاعة بصورة جعلت الوزراء لا يزيدون عن «طراطير» لا يتمتعون بالسلطة ويتحملون مسؤولية اخطاء رئيس الوزراء الذي اصبح الوزير الفعلي لكل وزارة لأن كل قرار يتخذ من اي وزير بوزارة يتطلب حصوله على موافقته المسبقة وبدون هذه الموافقة من رئيس الوزراء لا يزيد قرار الوزير المختص عن كونه حبرا على ورق. رفائيل ايتان وزير الزراعة اعلن عصيانه على هذه الاجراءات البيروقراطية عند اعلى مستوى اداري، ولكن بنيامين نتنياهو استطاع امتصاص هذا الغضب باهماله في داخل جلسات مجلس الوزراء ومغادرة الجلسة المنعقدة في اثناء تحدث وزير الزراعة او اعلانه انتهاء الجلسة المنعقدة دون ان يعطيه حق الكلام على الرغم من طلبه التحدث عن امر هام يخص وزارته.

وكانت كل الاوساط السياسية الاسرائيلية تتوقع استقالة رفائيل ايتان من منصبه وزيرا للزراعة بعد ان استحال تعاونه مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي تعمد اغلاق كل سبل الصلح معه ليجعل منه عبرة للوزراء الآخرين الذي تراودهم انفسهم بعصيان الاوامر.

وجاءت دعوة الرئيس الاسرائيلي عزرا وايزمان بطلب تنحية بنيامين نتنياهو باستفتاء شعبي مباشر لتقلب الاوضاع في داخل البرلمان والحكومة معا بصورة جعلت من وزير الزراعة رفائيل ايتان زعيما يلتف حوله الوزراء المعارضون بصمت خوفا من بطش رئيس الوزراء، والنواب في البرلمان الذين يجهرون بالقول في وجه بنيامين نتنياهو ووصفه بالمفسد للحياة السياسية الاسرائيلية.. في الداخل بفرض المعاناة على الناس، وفي الاقليم بالكذب الذي رفع البلاد الى حافة الحرب مع الجيران، وفي العالم بالخداع الذي جعل الدنيا تتلقى العزاء في السلام بعد ان اغتاله بنيامين نتنياهو ضد مطالب الوطن وطموحات الاقليم وارادة العالم.

من مدريد اعلن بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي من على المنبر الصحافي في مدريد بعد اجتماعه مع نظيره السنيور خوسيه لويس ازنار رئيس الحكومة الاسبانية «ان الرئيس الاسرائيلي رجل هرم «مخرف» يهذو بما لا يعرفه فكل ما طالب به يخرج عن نطاق صلاحياته وسلطاته ولا يستند الى ارادة الجماهير في الشارع الاسرائيلي، مما يجعل مطالبه تصدر عن نفس مريضة حاقدة على النجاح الذي حققته لبلادي في غضون العامين الماضيين».

وواصل القول بانفعال شديد «انني باق في رئاسة الوزراء رغم انف الجميع ولو كره المعارضون وعلى رأسهم الرئيس عزرا وايزمان لأن بقائي يستند الى حق دستوري الى ان يحين موعد الانتخابات الشعبية لرئاسة الوزراء في عام 2000م، لاختيار رئيس الوزراء الجديد، وسأكون فيها احد المرشحين لحقبة ثانية وهو حق تكفله احكام القانون الدستوري وانني اقول لكل خصومي السياسيين امامكم «موتوا بغيظكم».

وبدون تحفظ اعلن بنيامين نتنياهو للصحافيين بان الرئيس عزرا وايزمان يدس انفه في ما لا يعنيه «وانني سأجدع كل الانوف التي تتلصص على السلطة القائمة في تل ابيب. وتحاول بالدسائس فرض الوقيعة بين الحكومة والشعب.

انني اتهم امامكم من على هذا المنبر في مدريد الرئيس عزرا وايزمان بالفعل السياسي الفاحش الرامي الى احلال اليسار الاسرائيلي في السلطة بكل دوافعه الراضية الى التنازل عن مصالح وحقوق الوطن بدلا من اليمين الاسرائيلي الذي يواصل العمل للحفاظ على مصالح وحقوق الوطن»

وهدد بانه سيثبت بعد عودته الى الوطن ادانة عزرا وايزمان بالتلاعب السياسي ضد مصالح وحقوق الوطن حتى يصدر الحكم القضائي بطرده من منصبه السياسي الكبير، ليؤتى برجل عاقل لاشغاله يعرف حدود سلطاته ومسؤولياته حتى لا تطغى هذه السلطة الشكلية على السلطة الفعلية التي تتولى مسؤولية ادارة الحكم.

استطاع بعض من الرجال العقلاء في اسرائيل ان يجمعوا الرئيس الاسرائيلي عزرا وايزمان مع رئيس الوزارة بنيامين نتنياهو بعد عودته من اسبانيا.

كان يخيم على اجتماع الرجلين التوتر الشديد وبدلا من التفاهم اخذا يتنابزان بالالقاب بصورة انهت الاجتماع بينهما بعد دقائق معدودة من انعقاده، وقال بنيامين نتنياهو بعد خروجه من مكتب الرئيس الاسرائيلي «الرجل لم يعد صالحا لمنصبه وعلينا ان نبحث بجدية عن رئيس جديد لبلادنا».

اما عزرا وايزمان فقال بعد الاجتماع «ان بنيامين نتنياهو رجل مجنون، زادته السلطة خبالا، فنظراته وتصرفاته تذكرني بالمستشار الالماني في الرايخ الثالث ادولف هتلر الذي انزل العذاب باليهود في الشتات مما يجعلني اتوقع ان ينزل بنيامين نتنياهو العذاب باليهود في الوطن، ودرء هذا العذاب المتوقع علينا يدعم مطالبتي بسرعة العمل على ابعاده عن السلطة بانتخابات شعبية مبكرة وفورية واذا لم نبادر باتخاذ هذا الاجراء لحماية المواطنين والوطن ستلعننا الاجيال اليهودية القادمة على تهاوننا في حق بلادنا ومواطنينا بتركهما لعبث هذا المجنون في السلطة».

المناخ السياسي المتوتر في داخل اسرائيل اليوم يفتح ابوابا للعمل السياسي العربي في داخل اسرائيل وعلى المسرحين الاقليمي والدولي مع ضرورة الحذر من ان الاطراف الاسرائيلية المتصارعة لا تروم اعطاء العرب حقوقهم وهو ما تؤكده التجربة مع كافة الاطراف المتصارعة بالامس واليوم في داخل اسرائيل على السلطة.

ولكن هذا الحذر لا يلغي الدور العربي في توظيف هذا الخلاف لمصالحهم ليحققوا بذلك الحصول على اكبر قدر من حقوقهم المشروعة، ونتصور ان للفلسطينيين ثلاثة مسارات رئيسية في داخل اسرائيل.

اولها دور الفلسطينيين الذين يتمتعون بالمواطنة الاسرائيلية ويشغلون مناصب رئيسية في المعارضة بداخل الكنيست البرلماني ويأتي دورهم بمؤازرة عزرا وايزمان ضد بنيامين نتنياهو لاخراجه من موقعه في السلطة، واستبدال رجل آخر به لا نتوقع منه ان يصنع المعجزات، ولكن من الممكن اخضاعه للمنطق الذي ادى الى الخروج عنه الى اخراج بنيامين نتنياهو عن مواقعه في السلطة، ولست في حاجة ان اذكر الفلسطينيين بالقول العربي «نكد من بعد نكد خير من نكد متصل». ثانيها امتناع السلطة الوطنية الفلسطينية عن التفاوض السلمي مع الحكومة الحالية الاسرائيلية مستغلة في ذلك اقوال الرئيس الاسرائيلي عزرا وايزمان عن جنون بنيامين نتنياهو برفع الحجة انها لا تستطيع التفاوض مع رجل مجنون ينقض اتفاقه عند لحظة الوصول اليه والدلائل على ذلك كثيرة كان آخرها واقواها دعوته الى انعقاد مؤتمر جديد في مدريد، وبعد ساعات من هذه الدعوة اعلن معارضته لانعقاد مؤتمر دولي في مدريد لبحث مشكلة السلام مرة اخرى في الشرق الأوسط.

ثالثا تصعيد الدور العسكري لمنظمة «حماس» الفلسطينية في داخل اسرائيل بعد التنسيق بينها وبين «حزب الله» اللبناني، ليقوما معا بضرب اسرائيل وفق خطة تستهدف منشآتها الاقتصادية ورموزها السياسية البارزة، لا بضرب الناس العزل في مراكز تجمعهم لان ذلك يثير الدنيا علينا.

المهمة التي نطالب «حماس» و«حزب الله» القيام بها صعبة للغاية، ولكنها ليست مستحيلة، والنجاح فيها يجعل اسرائيل تعيد حساباتها في التفاوض مع الفلسطينيين لأن العمل على سلب الحقوق المشروعة لهم يكلف المفاوض المتآمر حياته مهما كان موقعه في السلطة الاسرائيلية، في قمة هرمها او في كوادرها المختلفة.

يدعم الفلسطينيين في مساراتهم الثلاثة مع اسرائيل الموقف الاقليمي، باستمرار سورية ولبنان في الامتناع عن التفاوض السلمي طالما ظل في قمة السلطة الرجل المجنون بنيامين نتنياهو.

من واجب العرب توظيف الموقف الدولي داخل مجلس الامن الذي رفض المشروع الاسرائيلي بشأن القدس الكبرى بحجة قوية تقرر بأن تهويد القدس سيطمس معالم المقدسات الدينية السماوية المسيحية والاسلامية على حد سواء.

استغلال حجة مجلس الامن في رفض القدس الكبرى يتطلب تعاونا اسلاميا مسيحيا مشتركا للحفاظ على مقدساتهما في ارض يحج اليها عموم المسيحيين وتمثل للمسلمين اولى القبلتين وثالث الحرمين.

دعوة البابا الكاثوليكي في الفاتيكان وغيره من بابوات المذاهب المسيحية الاخرى الى قول كلمتهم برفض القدس الكبرى من مواطن الايمان الديني، وذلك ما سيقلب الدنيا على مجنون اسرائيل ويساعد على خلعه من موقعه في السلطة.

وجهة نظر حول «قمة المتعاقدين مع إسرائيل»

فؤاد مطر

بعد القمة الثلاثية التي استضافها الرئيس حسني مبارك في القاهرة يوم الاحد 5 يوليو (تموز) 1997 وضمت اليه الملك حسين والرئيس ياسر عرفات باتت هنالك مفردة جديدة في قاموس مؤسسة القمة العربية هي «قمة المتعاقدين مع اسرائيل». وهي تسمية مثل تسمية «قمة الصمود والتصدي». وكلتاهما حاولتا التأسيس لمفهوم جديد للعمل العربي خارج الاجماع فلم يكتب للأولى الصمود ولا يبدو ان الثانية ستحقق شيئا جوهريا.

و«قمة المتعاقدين مع اسرائيل» جاء عقدها المباغت كحالة احتجاج على فكرة القمة الموسعة والشاملة التي لم يكتب للسعي من اجل عقدها النجاح. واهمية القمة الثلاثية هي في وضوح الرؤية لدى قادتها الثلاثة ووضوح النظرة الى طبيعة العلاقة مع كل من الولايات المتحدة واسرائيل. ومن هنا فان القادة الثلاثة عندما التقوا وعندما سيلتقون في مرات لاحقة وكذلك عندما تحدث بينهم لقاءات ثنائية لا تصادفهم محاذير عند صياغة قرارات تصدر عنهم. فهم متفقون على عدم اقلاق الصديق الاميركي ومتفهمون لماطلة هذا الصديق في شأن تعامله الرخو مع اسرائيل. وهم ايضاً على يقين بان الحل هو في يد الولايات المتحدة، وانها اذا كانت لن تحقق هي هذا الحل فانه لن يكون هنالك حل على الاطلاق.

وبصرف النظر عما اذا كانت نظرة القادة الثلاثة هذه عن اقتناع او نتيجة الاضطرار او لتفادي عقوبة حجب المساعدات التي يشار الى بعضها بصراحة او تلك التي تصل عبر قنوات الاتصال السرية، فإن موقف الاقطاب «قمة المتعاقدين مع اسرائيل» كثير الوضوح ومتقارب ومن اجل ذلك فانهم اذا اجتمعوا لا يختلفون واذا هم اختلفوا سرعان ما يتفاهمون. وهم عندما يصدرون بياناً او يتخذون قراراً فان وزراء خارجيتهم او مستشاريهم لا يجدون كثير مشقة عند الصياغة.

وعند قراءة تصريحات القادة الثلاثة سواء تلك التي ادلوا بها قبل انعقاد قمتهم او خلال انعقاد القمة، وكذلك عند التأمل في البيان الذي صدر عن محادثاتهم خلال اجتماعهم في القاهرة.. اننا عند القراءة وعند التأمل نلاحظ ان الثلاثة في قمة الديبلوماسية. فهذا الرئيس حسني مبارك ينتقد خطط اسرائيل في شأن القدس ويقول انها «لعب بالنار» وهذا الملك حسين يتحدث عن حساسية مسألة القدس. وهذا الرئيس عرفات يقول ان شأن القدس لا يهم الفلسطينيين والعرب والمسلمين والمسيحيين فحسب وانما يهم العالم كله. وهؤلاء الثلاثة يقولون بديبلوماسية رقيقة انهم اتفقوا على ان ثلاثتهم يريدون رداً واضحاً من الولايات المتحدة بشأن مصير المبادرة الاميركية. اما اقصى التشدد لدى القادة الثلاثة فتمثل بفقرة في البيان الذي اصدروه ونصت على الآتي: «يؤكد القادة رفضهم المطلق لمشروع تهويد القدس الذي أقرته الحكومة الاسرائيلية في 21 يونيو (حزيران) 1998 ويطالبونها بالغاء هذا المشروع بشكل فوري وبعدم اتخاذ اي اجراءات لتنفيذه على الارض، كما يطالبون الحكومة الاسرائيلية بالتوقف عن الاجراءات احادية الجانب وبخاصة النشاطات الاستيطانية ومصادرة الاراضي وهدم المنازل...».

وعلى رغم هذه المرونة وهذا الحرص من جانب القادة الثلاثة المتعاقدين مع اسرائيل باتفاقيات سلام منفردة وضمن مخطط الاستدراج، جاءت كلها على حساب مفهوم الحل العادل والشامل، فإننا نلاحظ انه بدل ان تتبنى الادارة الاميركية ارتياحاً لهذا النهج وتتجاوب معه وذلك بالطلب من اسرائيل ان تبدي بدورها من المرونة ما قد يفيد عملية السلام المتعثرة، فانها لا تعلق على رد الفعل الاسرائيلي على بيان القمة الثلاثية وتصريحات قادتها وهو رد فعل تنقصه اللباقة وينقصه حسن التقدير للموقف وللمحاذير والمخاطر المتوقعة والتي لخصها الرئيس مبارك بقوله: «اذا استمرت الحال على هذا المنوال نخشى من اندلاع العنف ويا ليت الحكومة الاسرائيلية تتفهم خطورة هذا الوضع لأنه اذا بدأ الخطر فسيكون من الصعب السيطرة عليه...».

واكثر من ذلك انه بدل ان تفعل الادارة الاميركية ذلك وتنتظر اول فرصة مناسبة لدعم موقف قمة العرب المتعاقدين مع اسرائيل وبما يضع حداً للعنجهية الاسرائيلية فانها فعلت العكس، ذلك انه بعد يومين (الثلاثاء 7 يوليو/ تموز 1998) جرى التصويت في الجمعية العمومية للأمم المتحدة على مشروع القرار الذي تقدمت به المجموعة العربية ويعطي منظمة التحرير حقوقاً اقرب الى حقوق الدولة العضو. وبدلاً من ان تتقدم الولايات المتحدة صف الدول الموافقة على المشروع فانها دانته واعتبرته قراراً خاطئاً وانه «عمل منفرد لم يكن له داع وجاء في توقيت غير مناسب...». وهي لو دعمت مشروع القرار وصوت مندوبها الى جانبه لكانت مثل هذه الخطوة سترضي بعض الشيء المشاعر العربية، فضلاً عن ان مثل هذا التصويت بالموافقة على المشروع يبدو امراً بديهياً ما دام الرئيس كلنتون تعامل مع ياسر عرفات كرئيس وما دامت الادارة الاميركية تواصل التعامل معه على هذا الاساس وما دام المبعوثون الاميركيون وكبار المسؤولين في دول العالم ومن بينهم الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء البريطاني طوني بلير زاروه في مقره الرسمي في السلطة الوطنية الفلسطينية كرئيس دولة ويستقبلونه في مقراتهم الرسمية في عواصم دولهم بالصفة نفسها.

ويحتار المرء في ما اذا كانت الادارة الاميركية مقتنعة ضمناً بما تقوله في شأن التصويت الذي حدث ام انها وتحت تأثير ضغط الصهيونية العالمية، دانت مشروع القرار واستنفرت «دولتين» لا يعرف كثيرون داخل الولايات المتحدة نفسها وخارجها اين تقعان وهما «ميكرونيزيا» وجزر مارشال، للتصويت معها ضد المشروع وذلك كي لا تبدو انها وحدها ومعها اسرائيل هما فقط ضد المشروع الذي حظي بموافقة 124 دولة. كما انها استنفرت عشر دول اعضاء للامتناع عن التصويت كي لا تبدو المهزلة بالشكل الذي كان يمكن ان تبدو عليه.

والى ذلك فانه بدل ان تغطي الادارة مهزلة التصويت ضد مشروع حظي بموافقة الارادة الدولية وتثبت لقمة الدول العربية المتعاقدة مع اسرائيل حسن النية وتسجل بعض التقدير لمرونة القادة الثلاثة فان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت انتهزت مناسبة وجود وزير خارجية مصر عمرو موسى في زيارة الى واشنطن يوم الجمعة 10 يوليو (تموز) 1998 لتطالب في تصريحات امام الصحافة الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني بالتحادث بهدف التوصل الى حل مقبول منهما مع ان اولبرايت تعرف ان المشكلة هي في الاسرائيليين وان مطالبتها اياهم بالتحادث مع الفلسطينيين ووفق ما جاء في المبادرة الاميركية كان هو ما يجب ان يقال. لكن الوزيرة الاميركية اعتبرت ان الطرف الفلسطيني يحمل هو الآخر مسؤولية عدم تحرك العملية السلمية على رغم انها بذلك تغالط حقيقة ما في حوزتها من الوثائق التي تؤكد ان اسرائيل ورئيس الوزراء نتنياهو بالذات هي وهو المشكلة.

ويبقى ان بعض التشدد في القمة الثلاثية من جانب الملك حسين والرئيس مبارك وعرفات كان من شأنه ان يعود بنتيجة افضل على التعثر المستمر لعملية السلام. وفي تقديرنا ان التشدد كان يبرر انعقاد تلك القمة. ومن دون هذا التشدد وبالذات من الفريق العربي المتعاقد مع اسرائيل ستبقى الادارة الاميركية تماطل على نحو ما تقوم به ويبقى رئيس وزراء اسرائيل نتنياهو يهين ويستهين.

وما هو اهم من ذلك هو ان هذا التشدد الذي نشير اليه كان سيجعل عقدة القمة الموسعة او الشاملة التي يجب ان تنعقد والتي تتكاثر التبريرات غير المقنعة في شأن عدم عقدها ومنها القول انه يجب الاعداد لها بشكل جيد لكي تنعقد. وآخر ما سمعناه في هذا الشأن كان يوم الثلاثاء 7 يوليو (تموز) 1998 (اي بعد يومين من انعقاد القمة الثلاثية) ومن الرئيس مبارك الذي كان يشارك في احتفال «يوم الدفاع الجوي» ووجد كثيرين من الضباط تواقين الى معرفة لماذا لا تنعقد القمة العربية ولماذا انتهى الأمر الى قمة ثلاثية اقتصرت على الدول العربية المتعاقدة مع اسرائيل. ورداً على الاسئلة والاستفسارات قال الرئيس مبارك «انه لكي تنعقد القمة العربية يجب ان تكون هنالك ضرورة تحتم انعقادها ويجب ان يتم الاعداد الجيد لها من اجل التوصل الى قرارات...».

واذا كان كل هذا الوضع الذي تعيشه الأمة لا يشكل ضرورة تحتم انعقاد القمة فما هي اذن هذه الضرورة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطاالله
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
إدارة التحرير
وفاي دياب - نديم نحاس - إياد ابوشقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

الإصلاح الاقتصادي الروسي

صرح احد المسؤولين الروس الكبار بأن الرئيس الروسي بوريس يلتسين لن يرشح نفسه لدورة رئاسية ثالثة، والواقع ان الدستور الروسي الجديد لا يسمح بأكثر من دورتين لرئيس الجمهورية، وهو الامر الذي اكده يلتسين اكثر من مرة. ولكن يبدو ان التصريح الاخير تأكيد لانهاء هذا الموضوع الذي تداولته الصحف كثيرا، دون ان يصل الامر الى نتيجة مؤكدة.

وفي هذه الظروف نشط صندوق النقد الدولي لاقراض النظام الروسي وفقا لخطة انقاذ اقتصادية تصل الى 22,6 مليار دولار. والمعروف ان الرئيس الروسي جاء بأحد الاخصائيين الاقتصاديين الشباب رئيسا للوزراء من اجل القيام بعملية اصلاح واسعة، ولكن الاوضاع في روسيا في حاجة الى اصلاحات حاسمة، خاصة ان هناك اقاويل كثيرة عن انتشار ظاهرة الفساد بشكل قوي، وقيام مافيات تحاول الهيمنة على الاقتصاد الروسي دون اهتمام بمصالح الشعب ولا بمستقبل اقتصاد البلد.

ومن الطبيعي في ظل دولة مترامية الاطراف مثل روسيا الاتحادية الحالية، ان يجد المتلاعبون بالاقتصاد فرصا للعبث هنا او هناك، وهو الامر الذي يزيد عملية الاصلاح تعقيدا، وبالفعل وبعد انتشار انباء المساعدات الاقتصادية صرح رئيس الوزراء الجديد سيرجي كيريينكو بأن المهم لأي بلد ان يعيش في حدود موارده، وان المعونات من صندوق النقد الدولي لن تحل جميع المشكلات. ولكن روسيا خرجت من اقتصاد منهك وصل الى حد الركود قبل سقوط الاتحاد السوفياتي السابق وسيحتاج الامر الى وقت طويل حتى يعاد بناء هذا الاقتصاد على اسس صحيحة، وفي هذه المرحلة الانتقالية يجد الكثيرون من عناصر الفساد فرصا واسعة للانتشار، ولعل الفساد هو اخطر معوق في حركة الاصلاح الروسية الحالية.

ولا شك ان الدور السياسي لأي دولة يدور سلبا وايجابا مع قوتها الاقتصادية وقدرة نظامها على استغلال كل الطاقات التي يملكها المجتمع، ولهذا وعلى الرغم من ان روسيا الاتحادية هي وريثة القوة العظمى الثانية في العالم، والتي كانت تلعب دورا ينازع دور الولايات المتحدة ذاتها، فانها قد تراجعت الى مواقع الدول الثانوية. وهي مع ذلك لم تزل تملك طاقات عسكرية هائلة، ولم تزل حتى الآن احدى الدول الكبرى الموردة للسلاح الامر الذي يظهر بشكل واضح في الصراع الصربي الالباني في كوسوفو، وفي الصراع التركي - اليوناني في قبرص. ولكن هذه الميزة لن تستطيع ان تمنحها دورا سياسيا بارزا ما لم تخرج من ازمتها الاقتصادية التي وصلت الى عجز مواقع عديدة في الدولة عن دفع رواتب موظفيها.

ومهما يكن من امر فان نجاح الاصلاح الاقتصادي الروسي سيعيد الى خريطة العالم قوة سياسية ذات اثر على السياسة الدولية، يعيد شيئا من التوازن، ويقلل من اخطار انفراد سلطة واحدة بسلطة القرار. فكلما كانت الدولة متماسكة اقتصاديا واجتماعيا كانت، ايضا، اقدر على اتخاذ قرارات موضوعية وغير منحازة. ومن المؤكد ان المواقف الروسية الاخيرة، خاصة في ما كان الاتحاد اليوغسلافي سابقا، لا تتسم بالموضوعية والحياد اللازم، ولم تبد اهتماما مناسبا لاقرار السلام وانهاء العدوان.

وكما كان انهيار الاتحاد السوفياتي السابق سببا مباشرا في تغيير صورة العالم، فان شفاء روسيا الاتحادية من ازماتها المختلفة سيكون ذا تأثير كبير على النظام الدولي الجديد الذي تطمح بلدان العالم الثالث الى ان يكون اكثر عدلا واكثر ميلاً الى اقرار السلام.

«الشرق الأوسط»

الطبيعة الصامتة

قبل ايام نشرت الصحف البريطانية توقعات مستقبلية تثير الاسى للذين تنبهوا لها وقرأوها، رغم ان الغالبية العظمى من القراء فاتهم ذلك، في خضم نتائج كأس العالم وانتصار فرنسا الساحق على البرازيل في المباراة النهائية.

فحوى التقرير انه في ربيع العام 2020 ستكون بعض حقول المحاصيل الزراعية في بريطانيا، وربما في بعض البلدان الاوروبية، هادئة ساكتة لا طير يرفرف فوقها ولا عصفور يحاول التقاط بعض بذورها

حقول صامتة لا تصدح فيها البلابل والحساسين ولا تسمع فيها سوى همسات النسيم وهي تتكسر على الاغصان الطرية والسبب ان بذور الاعشاب الطفيلية التي تنمو بينها، والتي تتغذى عليها هذه الطيور، قد زالت تماما بواسطة المبيدات الفعالة التي طورت بأساليب الهندسة الوراثية والتقنيات الاحيائية

ليس هذا فحسب، بل ان صوت طنين النحل والحشرات يكون قد اختفى ايضا بفعل هذه المحاصيل بالذات التي تغيرت بعض صفاتها بالهندسة الوراثية ايضا لكي تنتج ذاتيا السموم المقاومة للحشرات. ومثل هذه السموم لا تقضي على الحشرات الضارة فقط بل تقضي على النافعة منها ايضا التي تشكل هي الاخرى غذاء للطيور والحيوانات الاخرى الصغيرة.

ولا يقف هذا السيناريو عند هذا الحد، بل يذكر ان بعض الزهور البرية التي تتميز بها بعض البلدان ستختفي هي الاخرى تدريجيا لتحل محلها اعشاب ضارة بنت لها مقاومة ضد المبيدات الكيماوية

ولكن هل هذا الامر هو كابوس فعلي سنستيقظ عليه ذات صباح؟

الشركات العاملة في ميدان التقنيات الحيوية تنفي ذلك كليا مؤكدة ان المحاصيل المصممة وراثيا ليست آمنة الجانب فحسب، بل انها ستحل ايضا محل العديد من المبيدات الكيماوية التي يشتكي منها الجميع لتلويثها البيئة

لكن صيحات الاحتجاج ما زالت تتوالى، وحتى من اصحاب العلم والاختصاص ايضا فالبروفسور جون بيرجيز رئيس اللجنة الحكومية البريطانية التي تقدم المشورة في ما يتعلق بالعضويات المعدلة وراثيا اخذ يبدي قلقا متزايدا حيال هذا الأمر. وحجته في ذلك هو انه لو عدلت كافة المحاصيل وراثيا واصبحت تفرز مواد طبيعية مقاومة للحشرات، فأين ستذهب هذه الاخيرة، وماذا سيكون مصيرها؟

ثم اننا، كما يقول، نتحدث هنا عن الحشرات النافعة وليس الضارة فقط التي لا ينبغي هي الاخرى اجتثاثها من سطح هذه الارض.

ومن هنا فهو يطالب بتحريم مؤقت لكل ما يتعلق بالتعديل الوراثي للمحاصيل من اجل اجراء المزيد من الابحاث العلمية حول هذه المسألة الخطيرة؟

ويخشى العلماء اشد ما يخشون من انتقال التعديلات الوراثية من نبات الى آخر، وهنا قد لا يمكن السيطرة على الامر. لذلك فهم يجدون الى اجراء مثل هذه التعديلات على النبتة ذاتها من دون توريث هذه الصفات المعدلة الى نسلها. فاذا صح هذا الامر تكون النتيجة رائعة وان فشلت فان الخوف هو من مستقبل قاتم يفتقر الى الجمال، وطبيعة لا تصدح في ارجائها الطيور

نديم نحاس

نيجيريا ـ الجنرال أباتشي والمعارض ابيولا

وفاة مثيرة للجدل

كاظم نوري ٭

يتضح من خلال دراسة متانية للاحداث في القارة السمراء ان العديد من شعوب افريقيا التي وهبها الله ثروات طبيعية كالماس والذهب والنحاس والنفط سوف لن تشهد حياة رغيدة وان هذه الشعوب قد لا ترى السعادة والاستقرار والسلام لأن تلك الثروات باتت وبالا عليها بسبب الاطماع الاجنبية خاصة في ظل النظام العالمي الجديد وانفراد الولايات المتحدة بالقرار الدولي.

وان احداث عام 1960 التي شهدتها القارة في ظل ميزان القوى الذي كان يتحكم بالاوضاع الدولية واسهم الى حد ما في كبح جماح الولايات المتحدة والحد من هيمنتها وغطرستها تعيد نفسها من جديد في افريقيا وبصيغ تكشف مدى الولع الاميركي والشغف غير المحدود بوضع اليد على ثروات عدد من الدول الافريقية الغنية والاستحواذ عليها تحت واجهات الديمقراطية وحقوق الانسان... فبعد الاحداث الماساوية التي شهدتها الكونغو هذا البلد الذي انجب الزعيم باتريس لومومبا الذي ما زال يتذكره الجميع ويتذكر ظروف اختفائه وكيف لعبت وكالة المخابرات المركزية الاميركية (سي اي ايه) دورا معروفا في مسالة تغييبه عن المسرح السياسي وهو ما اقر به الآن دالاس رئيس الوكالة انذاك، تتجه الانظار نحو نيجيريا التي تعيش الآن حالة غليان شعبي بعد اختفاء الجنرال اباتشي وموته المفاجئ وتسلم الجنرال عبد السلام ابو بكر السلطة في البلاد من خلال مجلس اطلق عليه المجلس الفيدرالي التنفيذي ثم الاعلان عن وفاة مفاجئة اخرى للزعيم النيجيري المعارض مسعود ابيولا الذي كان يمضي فترة في السجن في اعقاب انقلاب عسكري قاده الجنرال اباتشي عام 1993 في أول عملية انتهاك للديمقراطية في نيجيريا.

وبينما ترجح الاوساط السياسية والعسكرية النيجيرية ان الجنرال اباتشي راح ضحية عملية اغتيال باستخدام حبوب (الفياغرا) المنشطة جنسيا بعد اضافة عناصر سامة لها الا ان الولايات المتحدة التي تتوق الى مد انفها في النفط النيجيري لا تبدو متحمسة لنظرية المؤامرة في مقتل الزعيم النيجيري المعارض ابيلا واختفائه عن الساحة السياسية اكثر من تحمسها في التحكم بالاوضاع في نيجيريا ودفعها باتجاه سياستها خدمة لمصالحها الاقتصادية في القارة على الرغم من التصريحات الاميركية الرسمية التي تتحدث عن ارسال فريق من الاطباء للاشراف على تشريح جثة المعارض النيجيري لمعرفة اسباب وفاته المثيرة للجدل والتي اشعلت فتيل الوضع الامني والسياسي في البلاد وهو ما تسعى له واشنطن لكن المتحدث باسم مؤسسة القلب في الولايات المتحدة الدكتور ديفيد ميرسون رسم صورة مناقضة لما كشفت عنه الادارة الاميركية حول اسباب وفاة ابيولا حين قال: «ان المؤسستين المخابراتية والعسكرية تستطيعان بسهولة استخدام مواد كيمياوية معينة تحدث انسدادا مؤقتا في الشرايين ولا يمكن العثور عليها عند تشريح الجثة وبذلك لا يبقى اثر للجريمة».

واللافت ان انصار الزعيم النيجيري المعارض الذي باتت وفاته لغزا بالنسبة لهم عبروا عن غضبهم الشديد من تصريحات نسبت الى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان افاد فيها بانه التقى ابيولا قبل اسبوع من وفاته المفاجئة ونقل عنه انه لم يعد يفكر بمنصب حكومي وانه مستعد للاختفاء عن الساحة السياسية.. وغضب انصار ابيولا له ما يبرره لأن الزعيم النيجيري المعارض لم يظهر على شاشات التلفزيون ليعلن ذلك بنفسه للشعب النيجيري الذي اختاره قبل خمس سنوات في انتخابات حرة جرت في البلاد في ظل اجواء الديمقراطية التي بددها الجنرال اباتشي في انقلابه العسكري. كما ان ابيولا لم يخول احدا بالتحدث عنه بالنيابة حتى لو كان بمركز الأمين العام للأمم المتحدة.

ان الولايات المتحدة التي ابدت تحمسا في بداية الأمر في مسالة التحقيق باسباب وفاة ابيولا وكذلك بريطانيا من خلال تصريحات كبار المسؤولين الرسميين في البلدين تراجعتا في نهاية المطاف مما اثار غضب ابنته الكبرى التي تعيش في العاصمة البريطانية واكتفتا بترديد الحديث عن مسالة الديمقراطية واستئناف الحياة السياسية في نيجيريا دون التطرق الى النتائج الانتخابية التي جرت في البلاد عام 1993 او التلميح الى ابيولا قبل وفاته، مما يعزز المقولة التي تشير الى ان عملية موت الزعيم النيجيري المعارض كانت مدبرة وان التخلص منه كان قناعة اميركية بحتة ادراكا من واشنطن ان ابيولا سوف لن يكون افضل شخصية نيجيرية تخدم المخططات والسياسة الاميركية في القارة الافريقية.

فالتاريخ يعيد نفسه وعلى الساحة النيجيرية هذه المرة بعد مرور قرابة ثمانية وثلاثين عاما عندما شهدت الساحة الكونغولية احداثا مشابهة آنذاك حيث دعا زعيم الكونغو (لومومبا) الأمم المتحدة الى ارسال قوات للحفاظ على استقلال بلاده خشية تدخل بلجيكا التي كانت شركاتها تحصل على امتيازات تستغل بموجبها موارد البلاد، وقد استجابت الأمم المتحدة لدعوة لومومبا في عهد الرئيس الاميركي ايزنهاور الا ان القوات الدولية ما ان وصلت الأراضي الكونغولية حتى اخذت تنفذ مخططات الولايات المتحدة، بدءا بالاستيلاء على الاذاعة الحكومية واغلاق مطار العاصمة ليوبولدفيل ثم وضع قيود على تحركات المسؤولين بما في ذلك الرئيس لومومبا نفسه مما اضطر الرئيس الراحل جمال عبد الناصر الى سحب القوات المصرية المشاركة ضمن القوات الدولية بعد ان تكشفت ابعاد المؤامرة التي تخطط لها المخابرات الاميركية للتخلص من الزعيم الافريقي لومومبا.

ان التساؤلات التي تتردد اليوم في الشارع النيجيري حول وفاة المعارض ابيولا المفاجئة لها ما يبررها خاصة وانه كان ما زال يتصدر قائمة الساسة المرشحين للفوز بأي انتخابات جديدة لتمتعه بالنزاهة والعمل ضد الخلافات العرقية والسياسية والطائفية التي تضرب اطنابها في نيجيريا في حين لا تزال تهم الفساد والرشوة تلاحق كبار المسؤولين في البلاد من العسكريين والمدنيين. فالصفات التي يتحلى بها ابيولا وفق ما يتردد في الشارع النيجيري كانت السبب المباشرة في تخلص المؤسسة العسكرية منه وتغاضي الولايات المتحدة عن هذه الفعلة على الرغم من ابداء حرصها في البداية على التحقيق في ملابسات موته المفاجئ.. ان ابيولا وفق ما يشير انصاره راح ضحية مؤامرة تتوجه اصابع الاتهام فيها الى الحكومة العسكرية بمشاركة اطراف دولية عمدت الى التخلص منه قبل ايام فقط من مغادرته السجن وذلك لخشية تلك الاطراف من التاييد الشعبي الذي قد يحصل عليه ويوصله الى رئاسة الدولة النيجيرية لاحقيته في تسلم الحكم الذي حرم منه عام 1993 وادخل السجن اثر عمل عسكري قاده الجنرال المتوفى اباتشي.

ويعتقد الكثير من النيجيريين ان جنرالات الجيش الذين تخلصوا من اباتشي ايضا دسوا لابيولا السم ولا يكاد احد يصدق حالات الموت المفاجئة لزعيمين نيجيريين او الروايات التي تتحدث عن الظروف الغامضة لوفاتهما. وتبقى الأعمار بيد الله.

ان النهج الاميركي السائد في القارة الافريقية التي فشل الرئيس الاميركي بيل كلينتون في كسب ود زعمائها او تلميع صورة بلاده امام شعوبها خلال زيارته الأخيرة لعدد من دولها يختلف تماما عن نهج واشنطن وسياستها التي دابت عليها في مناطق اخرى من العالم وذلك لادراكها ان اللجوء الى الاسلوب الذي اعتمدته ازاء فيتنام سيكون باهظ الثمن وسوف تمنى بسببه بهزيمة مريرة ويجلب لها الكوارث، لذا فان الولايات المتحدة مارست اسلوبا آخر يستند الى اثارة الفتن والضغائن والنعرات القبلية والطائفية والعرقية بين شعوب ودول القارة السمراء وتاجيج النزاعات بينها تحت شعارات بالية وصولا الى تحقيق اهدافها في تنصيب حكام يدينون بالولاء للسياسة الاميركية ويحققون مصالحها الاقتصادية في القارة دون التفكير بزج قوات عسكرية او استخدام القوة في الصراعات المفتعلة الدائرة في عدد من الدول الافريقية. وان اعلان السلطات النيجيرية الأخير بطلب وضع لائحة تضم اسماء السجناء السياسيين المعتقلين في البلاد بهدف الافراج عنهم كما صرح بذلك فكتور اومبو العضو في المجلس المؤقت «اعلى هيئة حاكمة في نيجيريا حاليا» وتضم 26 عضوا سوف لن يخفف من حدة التوتر في الشارع النيجيري الذي يهتم قبل كل شيء بملابسات حادث وفاة المعارض ابيولا الذي نقل عنه توماس بيكرنغ مساعد وزيرة الخارجية الاميركية الذي كان معه قبل وفاته انه لم يكن مهتما بنتيجة الانتخابات الديمقراطية التي جرت في نيجيريا عام 1993 بقدر اهتمامه وحصر مطالبه باطلاق سراح السجناء السياسيين الذين تغص بهم سجون البلاد.

٭ كاتب عراقي مقيم في بريطانيا

رؤية المزروعي حول إعادة الاستعمار لأفريقيا بعيدة عن الواقع

محمد زين العابدين عثمان ٭

منذ ان نشر بروفيسور علي مزروعي رؤيته او صيحته لإعادة استعمار افريقيا في مقاله «مناطق افريقيا المنهارة تحتاج الى استعمار جديد» بصحيفة «الانترناشونال هيرالد تريبيون» في اغسطس 1994، تعاملت كأكاديمي معها كشطح من الشطحات او كفكرة شاذة وغريبة اراد بها صاحبها ان يكسب بها شهرة وسط القطاعات الافريقية والعالمية السياسية والشعبية والاجتماعية غير الاكاديمية اذ البروفيسور مشهور في وسطه الاكاديمي. بل الرجل في مجاله العلمي والاكاديمي يعتبر من اشهر الاكاديميين الافارقة خاصة في العالم الغربي. كان لا بد له من هذه الصيحة ليجعل لنفسه زخما جماهيريا وسط الافارقة لا لاستحسانهم للفكرة ولا لعقلانيتها ومنطقياتها ولكن لما تثيره من نقاش ومداولات وجدل حولها. هذا الجدل سيجعل من اسمه متداولا وسط كل القطاعات الافريقية من سياسية وفكرية واكاديمية واجتماعية لحساسية الافارقة لفكرة الاستعمار من اصلها. المجتمع الافريقي مجتمع حر باصله وطبيعة تكوينه لا يتقبل الاستعمار حتى من الأب او الشقيق الاكبر وقد فهم المزروعي هذه الخاصية الافريقية وحاول ان يستغلها لزخمه الشخصي. نقول ذلك لأن المزروعي دعا هذه الدعوة ولا يؤمن بها بدليل أنه في مقاله قد استبعد امكانية تنفيذها.

لقد نشرت ردود كثيرة من علماء افارقة وغيرهم على دعوة المزروعي هذه في نشرات كوديسريا Codesria نذكر منهم بروفيسور ارشي مافيجي بقسم علم الاجناس ـ الجامعة الاميركية ـ القاهرة والذي تساءل ان كانت هذه الدعوة افلاساً فكرياً ام عهراً ذاتياً؟. ودكتور اندرية بيتو كوميسو مانقو بكلية القانون ـ جامعة كنشاسا والذي قال عن هذه الدعوة «اما السلام الذي يدركه المزروعي فهو سلام في الجحيم، قائم على عدم المساواة، والاضطهاد، والاستغلال. واذا كان سلام المستعمر (بكسر الميم) الذي يدار عبر الضرب والاستغلال، هو السلام المنشود، فلا اعتقد ان احدا كان سيشعر بالحاجة الى القتال او التضحية من اجل الاستقلال، الا اذا كان البروفيسور القدير يرى ان الاستقلال كان خطأ». وايضا تساءل بورفيسور بيوس كاكاي وانيوني في جامعة كينياتا ـ كينيا عن هل فكرة الاستعمار الذاتي هي الحل المناسب في القرن الحادي والعشرين؟ والذي رد مفندا الفكرة ان اي قوة استعمارية تسعى لفرض قيمها على المستعمر (بفتح الميم) شاء ام أبى، والنتيجة النهائية لذلك مقاومة المستعمر (بفتح الميم) للمستعمر ومحاولة الاخير قمع المقاومة، ولخيرا انتصار المقاومة الوطنية. وكان دكتور سيد اديجيومبي بجامعة ولاية لاغوس ـ نيجيريا اكثر عنفا على المزروعي اذ اتهمه انه بهذه الدعوة يمثل مخططا غربيا استعماريا اذ قال «هذا الاتجاه الاستعماري لدى د. المزروعي يجعل كثيراً من الاكاديميين الافارقة يعتقدون ان المزروعي يعمل في مشروع غربي لأن اجندة اعادة الاستعمار التي دعا اليها المزروعي من المنطلق السياسي هي ذات الاجندة التي سبق استغلالها من الزاوية الاقتصادية من قبل مؤسسات دولية كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي. وسياسة اعادة الهيكلة SAP التي نفذت في عدد من الدول الافريقية واتت بنتائج مدمرة وكشفت عن كونها آلية استعمارية حديثة لأنها حولت القرار الافريقي لواشنطون عبر وسطاء المنظمات الدولية. هذا البرنامج الذي فشل من المنظور الاقتصادي يحاول الآن د. المزروعي الدعوة له من منظور سياسي مع فارق كون دعوة مزروعي تقوم على اساس استعمار رحيم في القارة كما يدعي».

... الدول التي رشحها مزروعي لتقوم بهذا الاستعمار الحميد والتي اعتبرها قادرة على الادارة من حيث حجم سكانها او مساحة اراضيها هي مصر، نيجيريا، اثيوبيا، جنوب افريقيا وزائير في اعتقادي انها غير قادرة على ادارة شؤونها الداخلية ناهيك عن قدرتها لادارة دول اخرى وهي نفسها فيها من الاضطراب وعدم الاستقرار الامني ما يكفيها. واعتقد ان الحيثيات التي اعتمد عليها المزروعي ليجعل من هذه الدول الافريقية استعمارية رحيمة من حيث اعتماده على مساحة رقعة الارض وعدد السكان لا يرقى لمستوى خلق دولة قادرة اداريا واقتصاديا لادارة الدول الاخرى المستعمرة (بفتح الميم) ليكون هنالك استقرار امني وسياسي واقتصادي يجنب القارة الانهيار والحروب.

ما دعاني للتطرق لدعوة المزروعي لاعادة الاستعمار هو ما لاحظته في النقاش وسط السودانيين على انها فكرة ودعوة تشكل مخرجا مقبولا للسودان من ازمته السياسية الحالية وحربه الاهلية الطاحنة التي صارت محرقة لخيرة شباب الوطن. وجدت الفكرة قبولا وسط بعض السودانيين اشفاقا على السودان كوطن وانه في طريقه ليصبح صومالا اخر او يتفكك الى عدة دويلات صغيرة ضعيفة غير مستقرة على اساس قبلي خاصة بعد طرح الحركة الشعبية لدولتي الشمال والجنوب في اتحاد كونفدرالي في محادثات نيروبي الأخيرة وظهور الشقيقة مصر على مسرح الاحداث. الذين يرون في دعوة المزروعي حلا من السودانيين ينقسمون الى ثلاثة.

1 ـ المشفقون على السودان ووحدته ووحدة اراضيه خوفا من تفتيته وتقسيمه واخراجه نهائيا من محيطه العربي الاسلامي.

2 ـ دعاة الوحدة مع الشقيقة مصر من الاتحاديين وطائفة الختمية وهؤلاء يرون انه قد ان الاوان لحفظ وحدة السودان وتحقيق حلم قديم يراودهم ان يتم الاتحاد مع مصر. ومنطقهم في ذلك ان الظروف الحرجة والدقيقة التي يمر بها السودان وخوفا من التدخلات الاجنبية التي قد تتجه بالسودان غير الوجهة التي يريدها له اهله.

3 ـ بعض المجموعات القبلية في شمال السودان المرتبطة وجدانيا وثقافيا واجتماعيا بالشقيقة مصر والتي تتداخل جذورها العرقية بين مصر والسودان. هؤلاء اضافة للتكامل سيجدون فيه راحة نفسية من ناحية تنازع الولاء للدولتين وعند الوحدة سيكون ولاء واحدا لدولة الوحدة.

لقد حزنت شديدا ان تجد دعوة المزروعي اذنا صاغية وسط السودانيين وهم المعروفون والمجبولون على عشقهم للحرية يتطلعون لحل ازمتهم بالتطلع للاستعمار والسودانيون وهم اكثر شعوب افريقيا وعيا ومن اوائلها نيلا للاستقلال واكثر الشعوب دعما لنضال حركات التحرر الافريقية وغناء ببطولاتها ينظرون لحل ازمتهم بالاستعمار بدلا من ان يكونوا الذين يحلون مشاكل الدول الافريقية. مبلغ حزني ليس لأنني ضد وحدة وادي النيل فهذا ما ظللنا ننادي به وندعو له على مر السنين منذ قبل الاستقلال لأن في ذلك خير الشعبين. ولكن الوحدة المبنية على الارادة الشعبية والندية ـ لا وحدة الشقيق الاكبر والأب الرؤوف ـ هي التي نؤمن بها وانها تحقق تطلعات الشعبين. بل نحن من دعاة الوحدة العربية الكاملة والوحدة الافريقية الكاملة لأن القرن القادم هو قرن التكتلات الاقتصادية الكبيرة وان الحرب في القرن القادم ليست حرب السلام ولكنها حرب الاقتصاد وموارد المياه والمواد الخام ولن تصمد امتنا العربية والافريقية الا بالتكامل والتكتل وهو الدور المنوط بالسودان ان يضطلع به كحلقة وصل بين الامة العربية والامة الافريقية.

٭ اكاديمي سوداني مقيم في بريطانيا

العدد 7169 - الاربعاء 15/7/1998
No. 7169 - Wednesday 15/7/1998

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

دلة البركة تغلق فرعها في جيبوتي

جدة: «الشرق الأوسط»

قررت مجموعة (دلة البركة) اغلاق بنكها في جيبوتي وتصفيته. واوضحت المجموعة في بيان خاص اصدرته ان هذا القرار جاء بعد دراسات متأنية ومعمقة لمساهميه.

وقد أتى القرار في ضوء خلافات استعصت على الحل حتى الآن بين المجموعة والاطراف الجيبوتية ذات العلاقة في اعمال البنك خاصة بعد حكم وصف بانه «متسرع» اصدرته المحكمة العليا الجيبوتية بتغريم (بنك البركة - جيبوتي) حوالي (2,5) مليون دولار في دعوى طرفها الآخر نائب رئيس مجلس ادارة البنك سابقا فهمي الحاج.

وقد علق المستشار القانوني للبنك بانه يرى «ان المحكمة الجيبوتية قد تجاوزت صلاحياتها ونظرت وحكمت في امر ليس من اختصاصها بحكم القانون السائد في دولة جيبوتي». واضاف «ان فهمي الحاج مدين الآن للبنك بما يفوق مائتي مليون فرنك فشل في تسديدها مما اضطر البنك لرفع دعاوى عليه في المحاكم الجيبوتية لاستردادها». وكان فهمي الحاج قد اقر ووافق على التمويل المذكور في عام 1994 عندما كان نائبا لرئيس مجلس ادارة البنك.

موجة الاندماجات في أميركا وأوروبا غيرت وجه النظام المصرفي العالمي

بنوك الشرق الأوسط تشهد عاما آخر من الازدهار و«الأهلي التجاري» على رأس المصارف العربية

لندن: «الشرق الاوسط»

احدثت موجة الاندماجات المصرفية التي اجتاحت اميركا الشمالية اخيرا ووصلت الى اوروبا الغربية وبقية انحاء العالم تغييرا واضحا في وجه القطاع المصرفي العالمي.

ولاحظ المسح السنوي الذي تجريه مجلة «بانكر» المصرفية المتخصصة لاكبر الف بنك في العالم ان بنوك منطقة الشرق الاوسط شهدت عاما آخر من الازدهار في عملياتها وارباحها خلال 1997. وطبقا لتصنيف المسح فقد جاء البنك التجاري الاهلي في السعودية على رأس قائمة البنوك العربية من حيث حجم رأس المال وفي المرتبة الثالثة في قائمة اكبر 25 بنكا في منطقة الشرق الاوسط بعد بنكي هبوعليم وليئومي الاسرائيليين. واحتل البنك المرتبة الحادية والستين بعد المائة ضمن قائمة اكبر الف بنك في العالم.

وذكر تقرير مجلة «بانكر» ان اتجاه الاندماج، الذي ترافق مع الصعوبات المالية التي تشهدها البلدان الآسيوية وخصوصا اليابان، كان العامل الاهم وراء تغيير معالم تصنيف البنوك الالف الكبرى. ووجد المسح ان احدى النتائج المترتبة على الضغوطات المالية التي شهدتها بعض مناطق العالم انعكست بهبوط طفيف في قيمة الشريحة الاولى من رأسمال البنوك الالف من 1496 مليار دولار في العام الماضي الى 1488 مليار دولار هذا العام. وانخفض المعدل الاجمالي لرأس المال الى الاصول من 4,57 في المائة الى 4,48 في المائة وهو ادنى مستوى منذ عام 1992.

وجاء في المسح ان اثر الاندماجات المصرفية الكبرى الاخيرة لم يظهر بالكامل بعد. فقد بقيت مؤسسة هونج كونج اند شنجهاي المصرفية (HSBC) وللسنة الثالثة على التوالي على رأس قائمة اكبر الف بنك في العالم من حيث حجم الشريحة الاولى للرأسمال الذي بلغ 27,392 مليار دولار. واحتل بنك «تشيس مانهاتن» الاميركي، وهو نفسه وليد عملية اندماج تمت قبل عامين، المرتبة الثانية برأسمال قيمته 22,594 مليار دولار، وجاء بعده بنك «كريدي اجريكول» الفرنسي برأسمال قدره 22,280 مليار دولار، ومن ثم «سيتيبنك» الاميركي الذي يستعد للاندماج مع مجموعة «ترافلرز» لانشاء مجموعة مصرفية جديدة باسم «سيتي جروب».

اما البنوك اليابانية التي هيمنت قبل ثلاث سنوات على رأس قائمة البنوك الالف الكبرى في العالم فقد وجدت ان مشكلة القروض الصعبة التي ورثتها عن اقتصاد الفقاعة قد اصبحت اسوأ واكثر خطورة وباتت تهدد مجمل النظام المصرفي الياباني بالخطر. وقد احتل اكبر البنوك اليابانية، بنك طوكيو - ميتسوبيشي، وهو الآخر وليد عملية اندماج تمت قبل عامين المرتبة الخامسة في قائمة اكبر 25 بنكا في العالم هابطا من المرتبة الثانية في العام الماضي. غير ان البنك يبقى الاكبر في العالم من حيث الاصول. وقد تكبدت البنوك اليابانية في العام الماضي خسائر اجمالية بلغت 23 مليار دولار. وترى «بانكر» ان حل المشاكل التي تعاني منها بنوك اليابان قد ينطوي على عمليات اندماج بهدف خلق نظام مصرفي اكثر استقرارا واكبر رأسمالا.

وقد استجابت اوروبا الى اتجاه الاندماج المصرفي في الولايات المتحدة والى مستلزمات رفع مستويات الكفاءة وتعزيز الوجود في الاسواق المحلية. فقد شهدت المانيا، على سبيل المثال، عمليتي اندماج كبيرتين، الاولى جمعت بين بنكين اقليميين في مقاطعة بافاريا، هما «بيريش فيرينسبانك» و«بيريش هيبو»، والاخرى دمج «بانجارلشافت برلين» مع بنك «نوردويتشه لاندزبانك» لخلق «بانكجازلشافت برلين - هانوفر».

وشهد القطاع المصرفي في منطقة الشرق الاوسط عاما آخر من الازدهار عام 1997 بعد ان استطاعت غالبية البنوك تحسين مستويات ادائها عن العام السابق. ولاحظ مسح «بانكرز» انه في حين كان ازدهار غالبية الاقتصادات المعتمدة على النفط يعود الى استقرار اسعار النفط العالمية، وما ادى اليه ذلك من انتعاش القطاع المصرفي، فان الحالة قد تغيرت في عام 1998. فحتى هذا الوقت من العام الحالي تعرضت اسعار النفط الى الهبوط ومعها ايرادات النفط التي هبطت الى مستويات تقل كثيرا دون التوقعات. وفي حين ترى «بانكرز» ان ذلك يمكن ان يمثل فرصة جيدة امام بعض البنوك، الا ان الآفاق الاقتصادية الاقل ازدهاراً نتيجة لانخفاض اسعار النفط ستنعكس على الارجح بانخفاض، او في افضل الاحوال استقرار، الايرادات المصرفية في عام 1998.

وطبقا للمسح فان منطقة الشرق الاوسط التي تشمل اسرائيل وايران، وجدت 58 بنكا من بنوكها ضمن قائمة اكبر الف بنك في العالم، ووقع 29 بنكا من هذه البنوك ضمن اكبر 500 بنك في العالم.

ورغم كون ذلك يمثل تواجد غير ضئيل داخل القطاع المصرفي العالمي، الا ان بنوك المنطقة، حسب مسح «بانكرز» لا تمثل قوة رئيسية داخل هذا القطاع. اضافة الى ذلك وخلافا لاتجاه الاندماج والسيطرة السائد في بقية انحاء العالم، فان منطقة الشرق الاوسط بقيت بمعزل عن الاندماجات (باستثناء اندماج البنك التجاري السعودي المتحد مع بنك القاهرة السعودي في عام 1997) مثلما بقيت البنوك الاجنبية تواجه قيودا في توسعها داخل المنطقة.

ويلاحظ المسح ان البنوك في منطقة الخليج، بوجه خاص، ركزت انشطتها في السنوات الاخيرة على المجالات المحلية والاقليمية وبنت لها عمليات مستقرة ومربحة وتخضع لادارة جيدة. ولم يطرأ تغيير على ترتيب قائمة اكبر البنوك الخمسة والعشرين في منطقة الشرق الاوسط حيث بقي بنكا هبوعليم وليئومي الاسرائيليان في المقدمة بعد ان استطاعا زيادة ارباحهما بنسبة 39,8 في المائة و46,1 في المائة على التوالي.

سورية والعراق يوقعان اتفاقا لإعادة فتح خط أنابيب للنفط

دمشق: من غازي سلامة

قال وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد ان التوقيع على «مذكرة التفاهم» مع سورية تاكيد من الجانبين على بعدها القومي وان «الاهم من اعادة ضخ النفط عبر الاراضي السورية هو عودة العلاقات الثنائية الى سابق عهدها» مشيرا الى ان ما تم التوصل اليه مع الجانب السوري سيتيح فرصا اكثر للتعاون المشترك.

واعلن وزير النفط العراقي انه وقع اليوم 3 اتفاقات مع نظيره السوري محمد ماهر جمال شكلت «مذكرة تفاهم» بين الجانبين وتضمنت اعادة تاهيل الانبوب العراقي - السوري (خط التابلاين) الذي يمتد من حقول كركوك الى ميناء بانياس على الساحل السوري اضافة الى وضع دراسة مشتركة لاقامة انبوب جديد لنقل النفط العراقي عبر الاراضي السورية بطاقة تبلغ 1,4 مليون برميل يوميا، كما تم الاتفاق على اقامة مصفاة مشتركة في بانياس بطاقة تبلغ 140 الف برميل يوميا وبراسمال سوري - عراقي مشترك.

واضاف ان اعادة تأهيل الانبوب الذي توقف العمل به منذ عام 1980 سيبدأ الضخ بمعدل 300 الف برميل يوميا من النفط العراقي وان العمل به سيتم خلال فترة قصيرة.

وجاءت تصريحات الوزير العراقي امس بعد ان تم الغاء موعدين لمؤتمر صحافي كان سيتحدث فيهما عن نتائج محادثاته الاول في السابعة والنصف من مساء الاثنين بتوقيت دمشق والثاني في العاشرة من صباح امس الثلاثاء، في حين تحفظ الجانب السوري عن الادلاء باي تصريح. وكان هذا التعتيم قد خلق ارتباكا لدى الصحافيين وادى الى احتجاج على الوزير العراقي الذي كشف ليلاً عما تم التوصل اليه، الا ان التوقيع تم اليوم بشكل رسمي.

وردا على سؤال حول اعادة ضخ النفط العراقي عبر الاراضي السورية قال ان هذا الموضوع ليس بحاجة الى موافقة الامم المتحدة. فقد اخذ بعين الاعتبار في وقت سابق وفي مذكرة بين العراق والامم المتحدة عام 1996 تضمنت تصدير النفط العراقي عبر سورية واقرار الموانئ السورية كنقاط للتصدير والاستيراد الخاص بالعراق.

واوضح الوزير العراقي ان اعادة ضخ النفط عبر الاراضي السورية «لا يتعارض مع احد، فنحن نضخ الى ميناء جيهان التركي وكميات اخرى من موانئ على الخليج»، مشيرا الى دراسة يجريها العراق حاليا لمد انبوب الى الزرقاء لتزويد الاردن بالنفط العراقي.

وكان الوزير العراقي قد تحفظ على الاجابة عما طرحته الاوساط الصحافية وربطت بين محادثاته في دمشق وتصريحات وزير الخارجية السورية فاروق الشرع والتي تضمنت ان محادثات الرئيس السوري حافظ الاسد مع نظيره الفرنسي جاك شيراك ستبحث الحظر المفروض على عدد من الدول العربية.

وزير النفط العراقي عامر رشيد (يسار) اثناء محادثاته مع نظيره السوري محمد ماهر جمال في دمشق امس (رويترز)

قررت بيع أرض المشروع بـ75 دولارا للمتر المربع ونقل تصاميمه الى السعودية

«الباشراحيل» تهدد بإلغاء مشاريعها وتصفية استثماراتها في لبنان بعد قرار وقف تنفيذ مشروع 450 برجا سكنيا

جدة: من محمد سمان

هددت شركة الباشراحيل للاستثمارات الدولية بالغاء مشاريعها وتصفية استثماراتها العقارية من لبنان اثر الطلب الذي تلقته من الجهات المختصة بوقف تنفيذ مشروع بناء 450 برجا سكنيا، كان من المقرر الشروع فيه خلال العام الجاري.

وابلغ «الشرق الأوسط» الدكتور سمير باشراحيل ان شركته قررت الغاء المشروع الذي كانت تعتزم تنفيذه مع «الهيئة الصينية العالمية لتجارة الشرق الاوسط» على مساحة 300 الف متر مربع في منطقتي رأس المتن وحمدون، وعرض الارض للبيع.

واكد ان ذلك الاجراء الاخير، اي عرض الارض للبيع، سينسحب ايضا على الاستثمارات العقارية التي يملكها في لبنان بصفة خاصة ومشاريع اخرى متنوعة كان ينوي تنفيذها. ويوضح ان قراره يجيء كردة فعل مباشر للقرار الذي ابلغته به الجهات المختصة بوقف تنفيذ مشروع بناء الـ450 مجمعا سكنيا والحصول على التعويض المادي المناسب. وفي تطور ذي صلة ايضاء قرر الباشراحيل نقل تصاميم مشروع لبنان الى مدينة جدة، غرب السعودية، اذ يعتزم تنفيذ مشروع سكني - سياحي بعد اختيار الموقع المناسب للاستفادة من نمو الطلب على ذلك النوع من الوحدات.

وكان اعلان «الباشراحيل» في فبراير (شباط) الماضي تنفيذ المشروع السابق عبر تاسيس شركة مشتركة مع «الهيئة الصينية العالمية لتجارة الشرق الاوسط» في لبنان، قد تعرض لانتقادات واسعة تركزت حول اثرها السلبي على المعالم الطبيعية والجمالية للمنطقة بما يعني احداث تغيرات بيئية وديموغرافية لمنطقتي رأس المتن وحمدون، فالاولى والمعروفة بـه وادي لامرتين، تعد المنطقة الوحيدة التي تنعم بمساحات خضراء. ولمحت الانتقادات ايضا الى ان انخفاض اسعار الاراضي في المنطقة يعتبر اكبر محفز للمستثمرين بما يحقق لهم جدوى مرتفعة، اذ انه - اي سعر الاراضي - لن يشكل سوى 30 في المائة من اجمالي كلفة البناء. وطالبت منتقدي المشروع باتخاذ التدابير المناسبة ضده والمطالبة بوقفه.

وهنا يرد الباشراحيل، قائلا: اذا كان قرار وقف المشروع قد اعتمد على تلك المخاوف فان المنطقة يوجد بها العديد من المشاريع التي يملكها رجال اعمال لبنانيون، معتبرا ايضا الحديث عن تسعير المتر المربع بـ10 دولارات «غير منطقي ويحمل دلالات يحتفظ بها» فالاسعار السائدة في المشاريع القائمة تقدر بنحو 250 دولارا.

وكان الدكتور سمير باشراحيل، الذي يملك عدة مشاريع عقارية في مناطق متفرقة من لبنان لم يرغب في تقدير حجمها ومواقعها، قد ابرم صفقة شراء أرض المشروع في عام 1993 بقيمة 75 دولارا الواحد، وهو نفس الثمن المطروحة به للبيع حاليا والذي يطالب به في الحصول على التعويض المادي. واكد الباشراحيل، الذي يعد واحدا من ابرز المستثمرين السعوديين في قطاع العقارات الدولي، ان خسائره المبدئية من وقف تنفيذ المشروع تقدر بنحو عشرة ملايين دولار، تشمل تكاليف دراسات الجدوى الاقتصادية والتصاميم الهندسية والضرائب.

وتعتقد مصادر مقربة من الدكتور سمير، وهو نجل محمد صالح باشراحيل مؤسس ابرز العوائل متعددة الانشطة في السعودية، ان قراره بالغاء المشاريع المستقبلية وتصفية القائم منها قد يحمل آثارا على مستقبل الاستثمار العقاري الخليجي في لبنان، تتمثل في تفجر مخاوف حول وجود ضمانات على استثماراتها، والتي تقدرها مصادر مستقلة بنحو ملياري دولار. وسبق لقطاع الاعمال السعودي ان عزز استثماراته في عقارات لبنان منذ بدء اعادة البناء والتعمير في عام 1993، حيث ابرم عدد من المستثمرين صفقات شراء من عقارات الشركة اللبنانية لاعادة اعمار وتطوير مدينة بيروت «سوليدير» ومنطقة الجناح. ومن ابرز المستثمرين حاليا الامير الوليد بن طلال ومجموعتا محمود سعيد ايضا والفضل. واحتلت الاستثمارات السعودية المرتبة الاولى في قائمة الاستثمارات الخاصة في لبنان عام 1997، بحيث امتدت لتشمل القطاعات المالية والعقارية والنفطية. وتعد صفقة شراء بنك الاعتماد اللبناني التي ابرمها المصرفي خالد بن محفوظ بقيمة 163 مليون دولار ابرز صفقات القطاع المالي، كما شهد هذا القطاع ايضا صفقة شراء 76 في المائة من اسهم بنك المغترب الى مجموعة من رجال الاعمال السعوديين والمحليين، فيما تعد صفقة شراء اسهم شركة الوربية القابضة ابرز صفقات القطاع النفطي بعد تملكها من قبل مجموعة عبد الله بخش بقيمة 90 مليون دولار.

كهرباء الشرقية توقع عقد تمديد كابلات بقيمة 17 مليون ريال

الدمام: من وليد بوعلي

ابرمت شركة كهرباء الشرقية عقدا لتمديد كابلات نقل الطاقة الكهربائية جهد 69 كف. ويهدف المشروع الذي تبلغ كلفته 17 مليون ريال لايصال التيار الكهربائي الى محطات الهدا والمريكبات والمنطقة الصناعية الثانية بمنطقة اعمال الدمام وتهدف الشركة الى تعزيز الشبكة القائمة حاليا بخدمة للمشتركين في كل من مخطط الهدا بمدينة الخبر وحي المريكبات بجنوب مدينة الدمام اضافة الى المصانع التابعة للمنطقة الصناعية الثانية نتيجة الى اتساع النشاط العمراني والصناعي في هذه المناطق.

وتقوم مؤسسة العبد الرحمن للتجارة والمقاولات بتنفيذ المشروع والذي يتوقع ان يتم تشغيله منتصف العام المقبل.

استكمال تأسيس شركة الثقة للاستثمارات الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال بيان صدر امس في عمان ان الجمعية التاسيسية العامة لشركة الثقة للاستثمارات الاردنية (جوردنفست) اجتمعت بفندق الميريديان في عمان اخيراً بدعوة من لجنة المؤسسين الممثلة بالدكتور محمد سعيد النابلسي والشركة الخليجية الدولية للاستثمار (الكويت)، واكملت اجراءات تاسيس الشركة الجديدة. ووافقت اللجنة على اجراءات التاسيس وعلى تقرير لجنة المؤسسين وتم اشهار الشركة براسمال قدره 15,354 دينار اردني مدفوع بالكامل اي ما يعادل 21,649 دولار وبعدد مساهمين يزيد عن ثلاثمائة مساهم.

وستقوم الشركة بتقديم خدمات الاستثمار والوساطة المالية في الاردن للمستثمرين الدوليين والمحليين. وستسعى لاستقطاب الرساميل الى الشركات الاردنية الخاصة والعامة بغرض توسيع اعمالها او اعادة هيكلتها المالية وستضمن اكتتابات الرساميل الجديدة المطلوبة للشركات الاردنية وايضا ستسعى لعمليات دمج الشركات والبنوك الاردنية حيث يكون ذلك مجديا لتحسين ربحية الشركات المعنية.

الأمير الوليد ومجموعة مستثمرين يشترون فندقا في الإسكندرية بقيمة 79 مليون دولار

القاهرة ـ رويترز: قالت شركة من «كونسورتيوم» يقوده الامير السعودي الوليد بن طلال ان الكونسورتيوم إشترى من الحكومة المصرية فندقا يطل على شاطئ البحر بالاسكندرية مقابل 270 مليون جنيه (79 مليون دولار).

واضاف بيان من شركة الاسكندرية للاستثمار العقاري ان العرض الذي قدمته المجموعة يزيد بمقدار 50 مليون جنيه عن افضل عرض سابق لشراء فندق سان ستيفانو. وطرحت الحكومة الفندق للبيع يوم 21 يونيو (حزيران).

ويضم الكونسورتيوم عددا من المستثمرين المصريين والعرب وشركة التجاري الدولي للاستثمار.

وقال هشام طلعت الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب لشركة الاسكندرية ان الكونسورتيوم سينشئ شركة برأسمال 500 مليون دولار من اجل هذا المشروع.

وتعتزم المجموعة ان تبني بحلول عام 2000 مجمعا فندقيا وسكنيا وتجاريا على أرض سان ستيفانو المطلة على البحر باجمالي مسطحات مبنية تصل الى 275 الف متر مربع. وسيكون الفندق خمسة نجوم. وشركة الاسكندرية للاستثمار العقاري تابعة لمجموعة طلعت مصطفى المصرية وتشمل انشطتها تنمية اراض وبيع وبناء منتجعات سياحية ووحدات فندقية.

والامير طلال الذي تقدر ثروته بحوالي 12 مليار دولار استثمر حتى الآن 400 مليون دولار في مشروعات بمصر اهمها فندقان من سلسلة فور سيزونز وشركة المملكة الزراعية في توشكي. ويشارك الامير مجموعة طلعت في مشروعات اخرى.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر تداول	كمية التداول	افضل عرض: سعر	كمية	سعر	كمية
بنك الرياض	174	174	172	173	72163	173	1235	174	37198
بنك الجزيرة	98	99	98	99	9285	98	205	99	21358
بنك الاستثمار	175	175	173	174	138312	174	8647	175	83377
البنك الفرنسي	158	158	157	157	13435	157	2560	158	4560
البنك البريطاني	283	282	276	281	2655	276	2276	281	992
البنك العربي	227	226	226	226	762	226	310	227	100
البنك الاميركي	377	375	373	373	2128	372	600	375	1324
الراجحي	545	546	543	545	19718	544	5918	545	4554
السعودي المتحد	167	169	166	168	11911	167	2610	168	2650
سابك	188	188	186	187	24290	186	31248	187	12056
الاسمدة	147	148	147	147	10330	147	5555	148	18885
الخزف	118	124	124	124	10	124	1	128	223
صافولا	245	245	243	243	556	243	46	244	4
التصنيع	68	68	66	66	812	67	520	68	5323
الدوائية	89	88	85	87	25439	87	648	88	5222
الغاز والتصنيع	67	68	68	68	20328	67	1736	69	1028
الغذائية	89	89	88	88	72	88	1309	89	108
الكابلات	75	75	74	74	4433	74	31	75	2226
المتطورة	57	57	57	57	200	57	1007	59	750
صدق	41	41	40	40	2202	40	13003	41	5618
الاحساء للتنمية	51	52	51	52	2610	50	33358	52	3781
اللجين	93	90	90	90	500	89	2300	90	100
الاسمنت العربية	89	88	88	88	5700	87	12200	89	2000
اسمنت اليمامة	300	300	293	297	16515	293	1350	297	718
اسمنت السعودية	138	139	136	137	36589	137	77	138	5068
اسمنت القصيم	143	145	140	142	9605	142	550	143	800
اسمنت الجنوبية	142	142	139	139	3330	139	911	143	1000
اسمنت ينبع	90	92	90	91	2364	89	958	91	3
اسمنت الشرقية	286	276	276	276	94	276	261	294	280
اسمنت تبوك	126	127	125	126	14748	125	2711	126	980
السعودية للفنادق	67	66	66	66	544	66	3956	67	720
النقل البحري	71	71	70	70	18400	70	20360	71	5000
النقل الجماعي	103	104	104	104	1870	104	1280	105	5900
خدمات السيارات	33	33	33	33	2382	33	12618	34	4550
المواشي المكيرش	32	32	32	32	2390	32	388	33	26800
عسير	72	72	72	72	400	71	4500	73	6905
طيبة للاستثمار	38	37	37	37	18022	37	1225	38	8868
مكة للانشاء	227	226	225	225	4752	225	3818	226	1179
مبرد	59	59	58	58	2020	58	9970	59	1500
العزيزية بندة	60	60	58	59	62693	58	18627	59	2850
التعمير	38	39	38	39	3922	38	43242	39	18775
ثمار	42	43	42	42	1500	41	300	41	10
كهرباء الوسطى	98	98	98	98	2000	97	5000	99	1300
كهرباء الغربية	98	98	98	98	360	97	10	99	2000
كهرباء الشرقية	97	98	98	98	90	98	248	100	75
نادك	100	100	100	100	554	100	2045	101	1336
القصيم الزراعية	17	16	16	16	4797	16	3466	17	3002
حائل الزراعية	48	50	49	49	2285	49	2000	50	1393
الشرقية الزراعية	19	18	18	18	350	18	36632	19	5074
الجوف الزراعية	33	33	33	33	3000	32	15755	34	29110
جازان الزراعية	59	59	59	59	1236	58	6000	59	2950

● المصدر: البنك السعودي ـ البريطاني (اغلاق امس)

البنك السعودي الأميركي يرتب جمع 135 مليون ريال على مرحلتين

الاكتتاب في مشروع سعودي لتقديم خدمة جوال الأقمار الصناعية عبر منظومة «جلوبال ستار» العالمية يبدأ السبت المقبل

الرياض: من عدنان جابر

يبدأ يوم السبت المقبل الاكتتاب في رأس مال شركة «سعودي جلوبال ستار» التي ستتولى ادارة، وتجهيز وتسويق خدمة الاتصال الجوال عبر منظومة شركة «جلوبال ستار» الاميركية في السعودية، وهي احدى شركتين تتنافسان على تقديم هذه الخدمة العالمية في السعودية، الى جانب شركة «ايريديوم» الاميركية.

وتستهدف عملية الاكتتاب التي يقوم بترتيبها، وادارتها البنك السعودي الاميركي، وتستمر حتى نهاية الشهر الجاري جمع مبلغ 45 مليون ريال من مجموعة منتقاة من رجال الأعمال السعوديين تضاف الى حصة قدرها 65 مليون ريال تمثل مساهمة شركة الاتصالات عبر البلاد العربية «تاتكوم» (مملوكة مناصفة بين مجموعة دلة والشركة العربية السعودية للتجارة والانشاء) التي تتبنى المشروع الجديد.

وذكر مالك أديب عنتابي رئيس مجلس ادارة «تاتكوم» لـ«الشرق الأوسط» ان الاكتتاب المقبل في مشروع «سعودي جلوبال ستار» يمثل المرحلة الأولى، اذ ينتظر أن يعقبها مرحلة ثانية واخيرة في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل يتم من خلالها الاكتتاب بمبلغ 90 مليون ريال ليصل اجمالي رأس مال الشركة الى 200 مليون ريال، وهو المبلغ المستهدف لتمويل اعمال وخطط الشركة التي تسعى الى بناء محطة خاصة بتمرير الاتصالات عبر الاقمار الصناعية لخدمة مشتركيها في السعودية.

وينتظر ان تنهي الشركة الجديدة اجراءات تسجيلها رسميا لدى وزارة التجارة السعودية خلال الأسبوعين المقبلين، وذلك عقب حصولها اخيرا على موافقة من وزارة البرق والبريد والهاتف لمزاولة نشاطها في اتصالات الجوال عبر الاقمار الصناعية، وحصولها على الأرض المخصصة لاقامة هذه المحطة في منطقة ديراب (جنوب غرب الرياض) على مساحة 50 ألف متر مربع.

واكد عنتابي ان الشركة الجاري تأسيسها حاليا ستبدأ تجهيز الموقع وتنفيذ العمليات الانشائية لبناء المحطة الجديدة، وتوريد المعدات في سبتمبر (ايلول) المقبل، على أن تنتهي اعمال الانشاء والتجهيز قبل نهاية العام الحالي، ومطلع 1999، مشيرا الى ان الطاقة الاتصالية المستهدفة للمحطة المزمع انشاؤها ستستوعب استقبال 1000 مكالمة في وقت واحد بالمرحلة الأولى، وتكون قابلة للزيادة.

وتوقع عنتابي ان تحظى عملية الاكتتاب باقبال واسع من قبل رجال الاعمال والمستثمرين السعوديين، بناء على المخاطبات التي اجراها البنك السعودي الاميركي في وقت سابق للتعريف بالمشروع الجديد، والتي أكدت ان هناك ردود فعل ايجابية للمساهمة بالمشروع الجديد، اضافة الى اتساع فرص نجاح الخدمة الجديدة، إذ أكدت الدراسات التي اجرتها شركتا «الاتصالات عبر البلاد العربية» السعودية و«جلوبال ستار» الاميركية ان السوق السعودية ستكون من اكبر الأسواق الاقليمية والعالمية استخداما لخدمات الاتصال الجوال عبر الأقمار الصناعية، نظرا لارتفاع الكثافة السكانية، والقوة الشرائية، واتساع رقعة البلاد بشكل يصعب معه توفير التغطية الكاملة لخدمات الجوال المحلي، وبالتالي نمو الحاجة الى استخدام الاقمار الصناعية في اجراء الاتصالات، وخاصة في المناطق النائية وفي ما بين المدن. ومن المتوقع أن تطلق «جلوبال ستار» خدمة الاتصال الجوال العالمي عبر الاقمار الصناعية قبل يوليو (تموز) 1999 باستخدام اسلوب جديد يعتمد على بث الاتصال الى أقرب قمر صناعي لمنظومة «جلوبال ستار» البالغة 48 قمرا، وتحويله بالتالي الى اقرب محطة أرضية تتولى من جانبها بث المكالمة عبر المحطات الأرضية الى الوجهة النهائية للمحادثة الهاتفية، وهو نمط يختلف عن أسلوب المنافسين الآخرين الذين يعتمدون على بث الاتصال بشكل رئيسي في ما بين الأقمار الصناعية قبل الوصول الى الوجهة الرئيسية.

وتعتقد مصادر «جلوبال ستار» العالمية التي انفقت نحو 2,8 مليار دولار لتنفيذ مشروعها العالمي وبناء منظومتها من الاقمار الصناعية أن تكلفة الاتصال عبر نظامها ستكون منخفضة بالمقارنة مع المنافسين الآخرين. وترجح هذه المصادر الا تزيد قيمة الرسوم المفروضة على استخدام خدمة الهاتف الجوال عبر الاقمار الصناعية عن 4,5 دولار للدقيقة الواحدة.

ويأتي تحرك «جلوبال ستار» لدخول السوق السعودية متزامنا مع تحركات منافستها «ايريديوم» التي أوشكت على إنهاء محطة خاصة لها في جدة تتولى تمرير المكالمات لمشتركيها في السعودية عبر منظومتها من الأقمار الصناعية البالغة 66 قمرا.

وكانت وزارة البرق والبريد والهاتف قد اعلنت نهاية الاسبوع الماضي عن السماح رسميا باستخدام جوال الاقمار الصناعية، الذي يتيح الاتصال من اي موقع في البلاد دون الحاجة الى توافر الشبكة المحلية. وقال الدكتور علي بن طلال الجهني وزير البرق والبريد والهاتف حينها إن الخدمة الجديدة ستكون متاحة للجمهور، وسيتم السماح للمؤسسات والشركات المحلية بتقديم الخدمة بعد الحصول على ترخيص من قبل الوزارة.

تشاد تقول إنها أبرمت اتفاقا نفطيا كبيرا مع ليبيا

نجامينا ـ رويترز: قال مسؤولون امس ان تشاد توصلت لاتفاق مع ليبيا بشأن التنقيب عن النفط وخدمات أخرى في قطاع البترول.

وقالت وزارة الخارجية في بيان ان الوثيقة التي وقعتها مبدئيا السلطات الليبية والتشادية في نجامينا تتعلق باستكشاف النفط وخدمات بترولية واستيراد وتوزيع الهيدروكربونات في تشاد.

واضاف محمد صالح أنانيف وزير الخارجية التشادي أن ابرام هذه الاتفاقات «سيسمح بتقدم التعاون بين تشاد وليبيا والذي يسير بالفعل في المسار الصحيح». ولم تتوافر تفاصيل أخرى بشأن الاتفاق. وتوصلت شركات نفطية اجنبية لاتفاقات مع تشاد بشأن استغلال حقولها البترولية.

وأفادت الحكومة في العاشر من يوليو (تموز) انها انشأت شركة للاشراف على بناء وتشغيل وصيانة خط انابيب داخل تشاد لنقل النفط الخام. وسينقل الخط الشحنات الى سواحل المحيط الاطلسي عبر الكاميرون.

تاجر اندونيسي يستخدم تمساحاً حياً في جاكارتا لترويج منتجاته من الكريمات والدهانات المستخرجة من التماسيح والتي زعم انها تداوي مجموعة من الامراض ومن بينها تقوية القدرة الجنسية (رويترز)

شركات الطيران العربية تبحث تعديل اتفاقيتها مع نظام (جاليليو)

عمان: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم في عمان اجتماعات مجلس ادارة نظام عربي جاليليو بمشاركة ممثلين عن شركات الطيران العربية الاعضاء في النظام وفي الملكية الاردنية والكويتية والامارات والمصرية والسورية واللبنانية واليمنية.

وقال محمد صبحا المدير التنفيذي لمركز التوزيع الوطني (جاليليو) في الملكية الاردنية انه سيتم خلال الاجتماعات التي تستمر يومين بحث عدد من الموضوعات المتعلقة بالاتفاقية المبرمة بين شركات الطيران العربية ونظام جاليليو العالمي ومقره في دينفر بالولايات المتحدة والنظر في تعديلها لتمكين هذه الشركات من الحصول على شروط وعائدات افضل.

«ابن البيطار» و«الرازي» التابعتان لسابك تكملان ستة ملايين ساعة عمل متصلة بلا إصابة مقعدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكملت الشركة الوطنية للاسمدة الكيماوية (ابن البيطار)، والشركة السعودية للميثانول (الرازي) التابعتان للشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) ستة ملايين ساعة عمل متصلة بلا اصابة مقعدة أو معطلة للعمل لكل منهما. وقال ابراهيم بن سلمة نائب رئيس مجلس ادارة (سابك) والعضو المنتدب: ان هذا الجهد جاء ليعزز انجازات سابك الأخرى ودعمها محليا واقليميا وعالميا. وأفاد ان انجاز الشركتين يعكس حرصهما وغيرهما من شركات (سابك) على تطبيق أحدث التقنيات العالمية في ميادين الانتاج والامن الصناعي والسلامة المميزة، وتعزيز قدراتها التنافسية في الأسواق المحلية والعالمية.

«المركزي الأردني» يعلن تغطية الإصدار 53 من سندات التنمية 2.12 مرة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن البنك المركزي الأردني عن بيع سندات تنمية بمبلغ 8,5 مليون دينار، وتم رفض عرض مقدم من احد البنوك بـ0,5 مليون دينار لاسباب اجرائية، فيما اكتتب البنك المركزي على اساس غير تنافسي بمبلغ 9,2 مليون دينار، اي بنسبة 40% من القيمة الاسمية للاصدار.

مصدر مسؤول في البنك المركزي قال انه سيقوم ببيع السندات المكتتب بها للافراد وصناديق الادخار والاستثمار والتقاعد وشركات التأمين والمؤسسة العامة للضمان الاجتماعي.

وحسب المصدر تراوحت اسعار الفائدة على الاصدار ما بين 8,2% ـ 8,5%، وبلغ سعر الفائدة المرجح 8,38%، وهو في حدود اسعار الفائدة المصرفية على الودائع لمدة ستة اشهر.

واعتبر مصرفي تغطية الاصدار بنسبة 2,12 مرة بأنه يعبر عن فائض سيولة كبيرة في السوق الأردنية تبحث عن مراحل استثمار حقيقية في ظل سوق الاسهم غير المنتعشة، وسوق تجارية تعاني ركودا عميقا.

وكان البنك المركزي الأردني قد طرح الاصدار رقم 53 من سندات التنمية بمبلغ 23 مليون دينار، استحقاق 2003/7/15، في اطار السياسة النقدية الرامية الى تنويع قنوات الاستثمار وتعزيز سوق رأس المال الأردنية.

وتعتبر سندات التنمية التي تطرح للتداول في السوق الثانوية، وشهادات الايداع المقومة بالدينار، من الادوات الرئيسية لضبط السيولة، والتحكم غير المباشر باسعار الفائدة المصرفية في السوق الأردنية.

موجز

ألمنيوم البحرين تؤمن قرضا قيمته 400 مليون دولار

● وقعت شركة ألمنيوم البحرين «البا» وهي اكبر منتج للالمنيوم في الشرق الاوسط امس على قرض قيمته 400 مليون دولار مع مجموعة من البنوك المحلية والعالمية.

وسيستخدم القرض ومدته ثماني سنوات في تمويل اقامة معمل لتكليس الفحم البترولي ومحطة تحلية مياه بالاضافة الى تطوير تسهيلات مرفأ. وقال مصرفيون لرويترز ان الفائدة السنوية على القرض قدرها 50 نقطة فوق سعر الفائدة بين البنوك في لندن «ليبور» وسيدفع على ثمانية اقساط. ويمكن لالبا سحب القرض على مدى أربع سنوات.

وكانت شركة البا قد وقعت في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي اتفاقية مع الشركة الالمانية مانيزمان لبناء المشاريع. وتستورد البا حاليا اكثر من 200 طن سنويا من الفحم البترولي من الولايات المتحدة والارجنتين. وسيمكن المصنع الذي تبلغ طاقته 450 الف طن سنويا شركة البا من الحصول على حاجتها من الفحم البترولي وتصدير نحو 200 الف طن الى الاسواق الدولية. وقال بيان لشركة البا ان المشروع يعني انها ستستمر في استيراد الفحم كمادة خام تعرف بالفحم الاخضر الذي تنتجه معامل التكرير. واضاف ان محطة تحلية الماء ستزود وزارة الكهرباء والماء بحوالي 41 الف متر مكعب لسد جزء من حاجة البحرين للمياه العذبة.

وقال وزير النفط والصناعة الشيخ عيسى بن علي آل خليفة ان هذا المشروع كغيره من المشاريع الطموحة السابقة في البا سيكون له مردود خير وبركة على البلاد اذ سيسهم بدور ايجابي في تنشيط الاقتصاد الوطني فضلا عن توفير عدد من فرص العمل للمواطنين. وشركة البا مملوكة بنسبة 77 في المائة لحكومة البحرين بينما يملك صندوق الاستثمار العام السعودي 20 في المائة والباقي مجموعة بريتون انفستمنتس الالمانية.

السعودية تواصل خفض مبيعات الخام لمشترين أوروبيين

● قال تجار لرويتر امس أن المملكة العربية السعودية اجرت المزيد من التخفيضات في مبيعات النفط الخام للمشترين الاوروبيين خلال شهر اغسطس (آب) بعد ان تعهدت في محادثات لاوبك في يونيو (حزيران) بخفض الانتاج بنسبة خمسة في المائة. واضاف التجار ان العملاء ابلغوا بالتخفيضات خلال الايام القليلة الماضية.

وقال احد التجار ان التخفيضات في اغسطس اكبر منها في يوليو (تموز) وانها تقل بنسبة ثمانية الى تسعة في المائة في المتوسط الاجمالي. وأفاد تجار ان التخفيضات تركزت على الخام العربي الثقيل الرخيص. وتم ايضا تخفيض مبيعات الخام العربي الخفيف في بعض الحالات. وابلغت السعودية اكبر مصدر للنفط في العالم بعض المشترين الاوروبيين بأن عليهم ان يتوقعوا تخفيضات في شحنات التصدير في يوليو في اطار سعي دول اوبك لخفض فائض المعروض في الاسواق لدعم الاسعار.

محلل بارز: يجب على أوبك أن تتخلص من الأعضاء الصغار

● قال محلل نفطي بارز انه يجب على منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) ان تتخلص من اعضائها الصغار وان تركز على سياسة طويلة الاجل لزيادة حصتها في السوق عن طريق الاسعار المنخفضة. واضاف فاضل الجلبي وهو امين عام سابق لأوبك يعمل حاليا مديرا تنفيذيا لمركز دراسات الطاقة العالمية في لندن، ان السياسة الحالية لأوبك للسعي الى رفع اسعار النفط ادت الى تهميش المنظمة والتضحية بمصالحها الطويلة الاجل.

ونسبت رويترز الى الجلبي في مؤتمر في كراكاس امس الاول قوله أن «اوبك بحاجة الى استراتيجية جديدة وفكر جديد وهذا لا يحققه الا المنتجون الكبار..

فنزويلا والسعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة والعراق بعد رفع العقوبات عنه وربما المكسيك رغم ان هناك عزوفا من جانب كل من المكسيك والنرويج عن المشاركة». وقال في وقت لاحق ان ذلك سيشمل ايران ايضا.

دعوة إلى إنشاء مؤسسات عربية مانحة لشهادات الجودة

90 شركة أردنية وعربية في «اكسبو جوردن» للجودة العالمية

عمان: «الشرق الأوسط»

يفتتح في عمان خلال الفترة الواقعة من 20 و24 يوليو (تموز) الجاري المعرض العربي الاول للجودة بمشاركة 90 شركة اردنية وعربية حاصلة على شهادة المطابقة العالمية للجودة.

ويحظى هذا المعرض برعاية الامير الحسن ولي العهد الاردني والذي يعقد لاول مرة على مستوى المنطقة والمخصص للشركات التي حصلت على شهادة الايزو 9000.

وتشارك في المعرض عدة دول عربية من بينها السعودية وفلسطين ومصر وسورية والامارات. ولم تعلن قطر والبحرين موافقتهما رسميا على المشاركة في المعرض الذي يتوقع ان يتمتع بمشاركة اهلية ورسمية واسعة في الاردن.

واكد محمد الزيات مدير «اكسبو جوردن» الجهة المنظمة للمعرض، عن استكمال الترتيبات النهائية للافتتاح مشيرا الى عزم «اكسبو جوردن» على اقامة معرض مماثل لهذا المعرض في العديد من الدول العربية ليشكل بذلك سلسلة من المعارض العربية المعنية بالجودة.

ويقام على هامش المعرض ملتقى علمي عربي للجودة تناقش فيه عدة اوراق عمل حول نشاطات جمعيات الجودة العربية والتجارب العربية في تطبيق الجودة والبنية التحتية والتشريعية اللازمة وتجارب الدول العربية في منح جوائز الجودة ومشاريع الدعم المالي والفني من الحكومات والمؤسسات المالية في الدول العربية في مجال تطبيق انظمة الجودة العالمية. وتجدر الاشارة الى ان حوالي 120 شركة اردنية قد حصلت على شهادة الايزو 9000 حتى الان.

واكد مؤيد السمان الناطق الاعلامي للملتقى حرص المنظمين على تعميق وترسيخ التعاون بين الدول العربية في مجال المواصفات وتطبيق انظمة الجودة وذلك من اجل توفير المناخ الملائم واللازم لتمكين قطاعات الانتاج العربي على تحسين مستوى جودة منتجاتها.

الى ذلك دعا وزير الصناعة والتجارة الاردني الدكتور هاني الملقي الى انشاء مؤسسات ومراكز عربية مانحة لشهادات المطابقة للمواصفات العالمية. وقال الدكتور الملقي في كلمة خلال افتتاح ندوة اقليمية حول المعوقات الفنية امام حركة التجارة العربية - العالمية، والقاها نيابة عنه حسان السعودي مدير عام مؤسسة المواصفات والمقاييس الاردنية، ان التحديات واستيعاب مستجدات الاندماج في الاقتصاد العالمي تستوجب على الدول العربية ترتيب اوضاع وقواعد تعاملها مع الدول الاخرى والمنظمات العالمية مما يسهل استفادتها من الفرص المتاحة وتقليل اثر الحواجز غير الجمركية في مجال التبادل التجاري. واكد على اهمية الارتقاء بجودة المنتجات العربية واتخاذ الدول العربية للاجراءات الكفيلة بذلك والعمل على موائمة المواصفات العربية للمواصفات الدولية. ويشارك في هذه الندوة الاقليمية 60 خبيرا من عدة دول عربية هي اليمن وفلسطين والسودان ولبنان وسورية اضافة الى خبراء من منظمة التجارة العالمية ومركز التجارة العالمي وبرنامج الامم المتحدة الانمائي والمنظمة العالمية للتقييس ومنظمة الصحة العالمية والاسكوا.

وتهدف الندوة الى تسليط الضوء على اهم مشكلتين تعترضان سهولة انتقال السلع بين دول العالم المختلفة الا وهما العوائق الفنية امام التجارة والمعايير الصحية المطبقة لحماية الانسان والحيوان والنبات.

وشدد وزير الصناعة والتجارة الاردني على ضرورة اعتماد المختبرات العربية اعتمادا معترفا به دوليا وذلك لتوفير الطمانينة بكفاءة هذه المختبرات ودقة النتائج الصادرة عنها الامر الذي من شانه تسهيل الاعتراف المتبادل بتقارير الفحص الصادرة عن هذه المختبرات. واشار الى اهمية تفعيل دور الدول العربية في المشاركة بالنشاطات الدولية الخاصة بالتقييس وتقييم المطابقة وتنفيذ البرامج الاقليمية والدولية للتدريب في انشطة التقييس المختلفة.

من جانبه اكد محمود الخصاونة ممثل مدير عام المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين في الندوة على ضرورة ازالة العقبات الفنية والتقنية امام حركة التجارة العربية - العالمية. وقال ان المنظمة وانطلاقا من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي الخاص بتفعيل اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية واعطاء اولوية قصوى لاعداد مواصفات عربية للسلع تحفزت للاسراع باعداد المواصفات القياسية العربية الموحدة بالعدد اللازم لخدمة متطلبات التقنية للتجارة العربية.

واكد يورغن ليسنر الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الانمائي في الاردن على اهمية برامج التعاون ما بين الدول العربية والمنظمات الدولية لتسهيل انخراط الاقتصادات العربية بالاقتصاد العالمي والانضمام الى الاتفاقيات الدولية. وقال ان البرنامج يمول مشاريع مركز التجارة العالمي واتفاقياته مع المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين بشأن اقامة ندوات تعريفية بالاتفاقيات الدولية وانشاء مراكز استفسار في مؤسسات المواصفات والمقاييس في الدول العربية لتزويد المصدرين بالمعلومات الفنية اللازمة للدخول الى الاسواق العالمية ، واكد ان هذا البرنامج يساهم في زيادة صادرات هذه الدول الى الاسواق المختلفة.

استثمار 250 مليون دولار مشاركة بين «كوإيت» الكويتية و«آجيب» الإيطالية لتطوير انتاج الوقود البيئي

ميلانو: من مدحت شفيق

اتفقت شركة «كو إيت» التي تمثل ذراع مؤسسة النفط الكويتية في اوروبا، مع كبرى شركات النفط الايطالية «أجيب» على استثمار نحو 250 مليون دولار على الاقل في سياق عمليات تحويل مصافي تكرير «ميلاتسو» الرئيسية للنفط الى معامل عالية التقنية تنتج وقودا بيئيا من الدرجة الاولى.

وتقع المصافي المذكورة قرب مدينة ميسينا قرب منطقة ماهولة، حيث تجري عمليات تكرير واسعة النطاق لجزء مهم من وقود السوق الايطالية. وتعود مصافي «ميلاتسو» الى شركة «كو إيت إيتاليا» الكويتية بمشاركة في رأس المال من «أجيب» التي تمثل شركة النفط الرئيسية بمؤسسة «إيني» العملاقة لصناعة الطاقة الايطالية، والتي طرحت اكثر من نصف اسهمها للاكتتاب العام في بورصة ميلانو على مدى سنوات اربع من الارباح المتواصلة.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مقربة من مجريات الصفقة، ان الاستثمار الذي يبلغ نحو 300 مليار ليرة ايطالية سيوزع على مدار سنوات ثلاث ابتداء من منتصف العام الحالي. وتواردت انباء في الوقت ذاته بأن الصفقة تشمل مشاركة على جانب من الاهمية، من طرف شركة «أي بي إم» الاميركية للكومبيوتر، والتي ستتولى بموجب نصوص العقد عمليات التحديث المعلوماتي لسياق الانتاج بحيث يصبح من بين الاحدث في العالم على صعيد اقنية انتاج المشتقات وخواصها البيئية.

ووفقا لمدير معامل التكرير الدكتور باولو بارلاتو فان الانجاز الاكبر للمشروع يتمثل في انتاج وقود الديزل المنقى من الكبريت، في معمل جديد ينشأ لهذا الغرض بعد توسعة منطقة المصافي التشغيلية.

وحسب السجلات المتاحة تاتي الاستثمارات الوشيكة كاول عملية من هذا النوع منذ عام 1996، حين وقعت كل من «كو إيت إيتاليا» و«أجيب» على استخدام انتاج «ميلاتسو» في تغطية سوق المحروقات الايطالية. ومنذ ذلك الوقت غدت «كو إيت» ثاني اكبر شركات النفط الموزعة بايطاليا، محل «ايتاليانا بترولي» ومنذ ان قامت شركة «موبيل» الاميركية ببيع ممتلكاتها في السوق الايطالية لصالح مؤسسة النفط الكويتية.

وتتركز انظار اوساط المال والاعمال بميلانو حاليا على «التحول الاستراتيجي» للصفقة من مشروع مشاركة عادي، الى «عملية استثمار راسمالية متوسعة في سوق النفط الداخلية بايطاليا».

14.5 مليار جنيه قيمة الإصدارات الجديدة بالبورصة المصرية في النصف الأول

القاهرة: «الشرق الاوسط»

ارتفعت قيمة الاصدارات الجديدة من الاوراق المالية في البورصة المصرية خلال الاشهر الستة الاولى من هذا العام 14,5 مليار جنيه مصري مقارنة بـ 9 مليارات جنيه في نفس الفترة من العام الماضي.

صرح بذلك عبد الحميد ابراهيم رئيس هيئة سوق المال خلال لقائه مع اعضاء الغرفة التجارية الاميركية بالقاهرة مشيرا الى ان حجم التداول قد سجل انخفاضا في الاشهر الستة الاولى من هذا العام حيث بلغ 10 مليارات جنيه مقارنة بـ 12,2 مليار جنيه خلال نفس الفترة من العام الماضي. واكد ان ذلك ليس مدعاة للقلق على الاطلاق في ضوء التطورات التي تموج بها البورصات العالمية. وقال ان راس المال السوقي ارتفع من 61 مليارا الى 71 مليار جنيه خلال النصف الاول من هذا العام.

واكد عبد الحميد ابراهيم انه لم يحدث ان انسحب الاجانب من البورصة، مشيرا الى ان عدد الاسهم المملوكة للاجانب في البورصة حتى اليوم الثامن من هذا الشهر بلغت 44 مليون سهم بلغت قيمتها 4,5 مليار جنيه بزيادة تقدر بنحو 4 ملايين سهم على الثالث عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

واكد انه يتم حاليا دراسة اصدار سندات متتالية لتنشيط سوق المال في الوقت الذي ستصدر فيه احد البنوك العقارية الكبرى هذا العام سندات يتراوح اجلها ما بين 10 و15 عاما. وقال انه سوف يلتقي الشهر المقبل وفدا يمثل بورصة لندن وصحيفة «الفاينانشال تايمز» البريطانية لبحث اصدار اول مؤتمر للاوراق المالية النشطة وذلك لاول مرة في مصر.

وأرجع شريف رافت رئيس البورصة في نفس الاجتماع الاحجام عن الشراء في البورصة حاليا الى عدم اقتناع المستثمرين بجودة الشركات المعروضة للبيع في البورصة في الوقت الحالي، مشددا على اهمية طرح شركات كبرى في هذا الوقت لجذب المزيد من رؤوس الاموال الاجنبية والمصرية لتنشيط التعاملات في البورصة.

مصر تدرس مشروع قانون لحماية المستهلك ومنع الاحتكار

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تعهد وزير التجارة المصري الدكتور احمد جويلي بالعمل على الا تتاثر اسعار السلع التي تبيعها شركات التجارة الداخلية بعد اتمام تخصيصها، مؤكدا انه سيتم تخصيص شركات عمر افندي وصيدناوي وبنزايون وهانو والتي تعد من اقدم شركات التجارة في مصر.

وذكر الوزير المصري ان اسعار السلع الاستهلاكية تتحدد حسب العرض والطلب ضمن بيئة تاخذ بمبدأ المنافسة. وقال ان الحكومة لن تسمح باحتكار أي شركة لسلعة معينة.

وأوضح الوزير ان الحكومة قد اعدت مشروع قانون جديدا خاصا بحماية المنافسة ومنع الاحتكار وسيتم عرضه على مجلس الشعب في دورته القادمة. وتعهد بعدم حدوث أي تاثير سلبي على العاملين في شركات التجارة الداخلية بعد خصخصتها بل ولن يتم الاستغناء عن عامل واحد.

وتوجه الدكتور جويلي امس (الثلاثاء) الى ايطاليا على رأس وفد يضم 30 من رجال الاعمال المصريين ليشارك في اللقاء المشترك لرجال الاعمال المصريين والايطاليين حيث يتم مناقشة المشروعات العملاقة التي طرحتها مصر في الاونة الاخيرة ومنها مشروع خليج السويس.

وقال الدكتور جويلي انه سيجري خلال الزيارة مباحثات مع نظيره الايطالي حول سبل دفع مجالات التعاون الاقتصادي والاستثماري والتجاري بين البلدين وتيسير حركة الصادرات المصرية الى الاسواق الايطالية والاوروبية.

وكشف انه تم اعداد ورقة لمناقشتها مع المستثمرين والمسؤولين في الحكومة الايطالية لحصول مصر على الامكانات الفنية والمالية التي يمكن ان تحصل عليها مصر لدعم تنشيط حركة الصادرات المصرية لصغار المصدرين موضحا انه سيتم الاتفاق على اقامة عدد من المشروعات المصرية - الايطالية المشتركة خاصة الصناعات الغذائية والتعبئة والصناعات الجلدية وصناعة الاخشاب بشقيها الكاملة ونصف المصنعة والصناعات الخاصة بالخدمات الفندقية والسياحية.

وذكرت ان حجم التبادل التجاري بين مصر وايطاليا قد تجاوز الـ 231 مليون دولار.

ويوقع وزير التجارة خلال زيارته لايطاليا خمس اتفاقيات مشتركة فنية بين مركز تنمية الصادرات ومعهد التجارة الخارجية والثانية والثالثة بين الصندوق الاجتماعي للتنمية وكل من معهد التنمية الصناعية ومؤسسة سيمسن التمويلية والرابعة بين اتحاد الحرفيين الايطالي ومشروع الاسر المنتجة والخامسة بين اتحاد الغرف التجارية في البلدين.

كما يعقد خلال الزيارة اربع ندوات حول تنمية الصادرات والمشروعات المشتركة ويقوم جويلي بزيارات هامة لعدد من المشروعات الايطالية الصغيرة والمتوسطة الخاصة بالموبيليا والجلود والنسيج والاخشاب والمراكز التجارية والملابس لفتح مجالات جديدة امام الصادرات المصرية في الاسواق الايطالية.





80 مليون درهم حجم التبادل التجاري بين دبي والسودان

دعوة رجال الأعمال الإماراتيين لإقامة مشاريع استثمارية في السودان

دبي: من عبد العزيز الصديقي

استقبل عبد الرحمن غانم المطيوعي مدير غرفة تجارة وصناعة دبي بعثة استثمارية سودانية برئاسة عبد الله صالح رئيس مجلس ادارة بنك الغرب الاسلامي تهدف الى اجتذاب المستثمرين الاماراتيين لاقامة مشاريع استثمارية في السودان، وبحث الجانبان الامكانيات المتاحة لاقامة هذه المشاريع.

وقال عبد الله صالح رئيس البعثة ان السودان يتعرض لحملة من الدعاية المضادة تهدف الى الحيلولة دون قيام تعاون اقتصادي فعال بينه وبين البلاد العربية وذلك استهدافاً لعدم استثمار الامكانيات الطبيعية الكبيرة التي يزخر بها السودان، واضاف ان السودان اضطر نتيجة لتلك الحملة المضادة الى الاعتماد على قدراته الذاتية لتطوير موارده، وقد حقق بعض النجاحات في ذلك مما جعل الاستثمارات الخارجية تاخذ طريقها اليه في السنوات الاخيرة، وذكر رئيس بعثة الاستثمار السودانية ان السودان سيبدأ في منتصف العام المقبل تصدير النفط مما يعزز امكانياته الاقتصادية، كما ان العمل جار حالياً للتنقيب عن الذهب مما يجعل السودان ينظر بتفاؤل الى المستقبل.

ومن جانبه اشار عبد الرحمن غانم المطيوعي الى ان رجال الأعمال في الامارات خاصة وفي الخليج عامة على علم بالامكانيات الاستثمارية الكبيرة المتاحة في السودان غير ان الامر يتطلب بذل الجهود المطلوبة لاطلاع رجال الأعمال على الفرص المتاحة.

ودعا الجهات السودانية المعنية الى عقد ندوات في المدن الخليجية الرئيسية لشرح قوانين الاستثمار والحوافز التي توفرها الحكومة السودانية لاجتذاب الاستثمار الخارجي، كما دعا الجهات السودانية الى اعداد دراسات جدوى اقتصادية اولية للمشاريع المطروحة للاستثمار الخارجي وعرض هذه المشاريع على رجال الأعمال الذين تجري دعوتهم الى الندوات المقترحة، واقترح مدير عام غرفة دبي عقد الندوات الاستثمارية السودانية الخليجية بالتعاون مع بنك التنمية الاسلامي والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار والمؤسسة العربية لضمان الصادرات مما يعطي دفعة للجهود المبذولة لاستثمار الموارد الطبيعية الكبيرة المتوافرة في السودان.

هذا وتظهر الاحصائيات تطوراً ملموساً في التبادل التجاري بين السودان والامارات عبر دبي سواء في مجال الاستيراد او التصدير او اعادة التصدير، وقد بلغ الاستيراد من السودان في النصف الأول من العام الماضي حوالي سبعة ملايين درهم وهو ما يزيد عن قيمة ما جرى استيراده من السودان طيلة عام 1993، كما بلغت قيمة الصادرات من دبي الى السودان في الفترة نفسها حوالي عشرين مليون درهم مقابل ثلاثة ملايين درهم لكامل عام 93، وبلغت قيمة اعادة التصدير الى السودان في نصف العام الماضي 53 مليون درهم مقابل 18 مليون درهم فقط لعام 93.

تقديرا لظروف البلد الاقتصادية ومساعدة للمدينين ولرفع القضايا عنهم

الحكومة الكويتية تجري 3 تعديلات على قانون المديونية الصعبة

الكويت: من قادية الزعبي

قدمت الحكومة الكويتية امس الى مجلس الامة مشروع قانون يقضي باجراء ثلاثة تعديلات على قانون المديونيات الصعبة (41 لعام 1993) تهدف لمساعدة المدينين على سداد مديونيتهم للبنوك الكويتية، ورفع الاجراءات القانونية والقضائية التي اتخذت ضد المئات منهم.

وارجعت الحكومة سبب اجراء هذه التعديلات التي حصلت «الشرق الاوسط» عليها، الى الظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد ومنها تراجع اسعار الأسهم والاصول الاخرى التي قد يلجا المدينون لتسييلها حالياً لسداد مديونيتهم، والى الاثر السلبي لهذا التسييل على قيمة الأصول. هذا الى جانب حرص الحكومة على المال العام من خلال عدم تفويت المكاسب التي ستحقق للمال العام اذا ما كان قد تم سداد الاقساط المتاخرة. نصت المادة الأولى في قانون التعديل على انه يجوز للمدينين الذين يقومون بتوثيق اقرارات بسداد المديونية، وللمدينين الذين قاموا بتوثيق الاقرارات وتخلفوا عن سداد ـ كل او بعض ـ الدفعات المستحقة عليهم طبقاً لطريقة السداد النقدي الفوري ان يتقدموا لسداد الدفعات المتاخرة طبقاً للشروط التالية:

1 ـ ان يقوموا بسداد الدفعات المتاخرة في موعد غايته 1998/12/31.

2 ـ يضاف الى كل دفعة، وحتى تاريخ الوفاء بها، التكاليف المالية المقررة في قانون المديونيات 80 لعام 1995.

3 ـ يضاف الى كل دفعة غرامة تاخير عن مدة اربعة اشهر، وذلك بواقع 15 في المائة سنوياً.

4 ـ يضاف الى مبلغ الدفعة او الدفعات التي تاخر المدين عن سدادها غرامة عدم التزام بنسبة 5 في المائة سنوياً، تحتسب على مبلغ الدفعة بعد ان تضاف اليه التكاليف المالية وغرامة التاخير (15% و5%) وذلك عن الفترة من تاريخ انتهاء مهلة الأربعة اشهر وحتى تاريخ الوفاء بالدفعة.

وذكر القانون ان قيام المدين بسداد الدفعات المتاخرة عليه طبقاً للشروط المذكورة، سيترتب عليه انهاء الاجراءات القانونية والقضائية التي تم اتخاذها ضده.

وفي مادته التعديلية الثانية ذكر القانون انه يجوز للمدينين الذين تخلفوا عن سداد قسط او اكثر من اقساط الجدولة، طبقاً لطريقة السداد على أساس جدولة المديونية على اقساط متساوية، ان يتقدموا لسداد الأقساط المتاخرة في موعد اقصاه 1998/12/31. وتضاف الى مبلغ القسط او الأقساط المتاخرة غرامة عدم التزام نسبتها 5 في المائة سنوياً، وذلك عن الفترة من تاريخ استحقاق القسط حتى تاريخ الوفاء به، ويترتب على قيام المدين بسداد الأقساط المتاخرة انهاء جميع الاجراءات القضائية والقانونية التي اتخذت ضده.

وفي آخر تعديل وضعته الحكومة على القانون نصت المادة الثالثة على ان يؤجل سداد الدفعة الرابعة المقرر استحقاقها في 1998/9/6، وفقاً لطريقة السداد النقدي الفوري، لمدة ستة اشهر ليكون تاريخ استحقاق هذه الدفعة 1999/3/6. ويؤجل سداد الدفعة الخامسة المقرر استحقاقها في 1998/9/6لمدة ستة اشهر من تاريخ استحقاق ليكون تاريخ الاستحقاق في 2000/3/6. ويضاف فقط الى مبلغ كل دفعة حتى تاريخ استحقاقها التكاليف المالية المقدرة في قانون المديونيات 93/41، والمعدل بقانون 1995/80.

وفي المذكرة الايضاحية لمشروع القانون المقدم لمجلس الأمة امس والذي سيدرس بعناية قبل اقراره، اشارت المذكرة الى ان الاحصائيات الخاصة بسداد المديونيات المشتراة كشفت عن وجود نسبة ملموسة من تلك المديونيات لم يتم سدادها بسبب عدم قيام بعض المدينين بتوثيق الاقرارات الخاصة بسداد المديونية، وبسبب تخلف بعض من وثق مديونيته عن سداد بعض الأقساط المستحقة عليهم. وان التعديل المقترح على القانون يوفر الامكانية امام تحقيق المزيد من تحصيل المديونيات المشتراة في اقرب وقت، ومن ثم التخفيف عن المال العام من حيث التكلفة.

واوضحت المذكرة ان التعديلات التي اقترحتها الحكومة تحقق العدالة بين المدينين الذين التزموا باحكام القانون وقاموا بالسداد في المواعيد المقررة، وهؤلاء الذين لم يقوموا بتوثيق اقرارات بالمديونية او قاموا بالتوثيق وتخلفوا عن السداد.

عقب عودة وفد غرفة أبوظبي من جولة آسيوية

مراكز تجارية دائمة لعدد من دول شرق آسيا بأبوظبي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تجاوبت استراليا وعدد من دول جنوب شرق آسيا مع الدعوة التي وجهها وفد غرفة تجارة وصناعة ابوظبي لهذه الدول لانشاء مراكز تجارية دائمة وتنظيم أسابيع تجارية وثقافية في ابوظبي خلال الفترة المقبلة.

واكد سعيد بن جبر السويدي النائب الأول لرئيس الغرفة عقب عودته والوفد المرافق من جولته التي شملت تايلاند وسنغافورة وماليزيا واستراليا، بان الزيارة كانت ناجحة وحققت الأهداف التي تمثلت في جذب الشركات والمؤسسات الصناعية للاستثمار في الامارات وابوظبي بشكل خاص.

واضاف السويدي في تصريحات له امس الثلاثاء ان رجال الأعمال في هذه الدول حرصوا على التعرف على الانجازات التي حققتها الدولة بشكل عام وامارة ابوظبي بشكل خاص وعلى امكانيات وفرص الاستثمار المتوفرة في الامارة وخاصة في القطاع الصناعي.

وذكر انه عرض على المسؤولين في هذه الدول خطط الحكومة لتطوير القطاع الصناعي في الامارة ليصبح احد مصادر الدخل القومي وليساهم في احداث نقلة نوعية في الاقتصاد الوطني لمواجهة تحديات المستقبل.

كما شرح رئيس الوفد فرص الاستثمار المتاحة وخاصة في قطاعات الصناعات الصغيرة والمتوسطة وقدم عرضاً شاملاً للتسهيلات وحوافز الاستثمار والخدمات مشيرا الى المستوى العالمي والمتقدم الذي وصلت اليه خدمات الاتصالات وشبكة الطرق وخدمات الكهرباء والمياه والمطارات المتطورة وخدمات التخزين المتوفرة في ميناء زايد.

وقال ان الوفد ركز في المباحثات التي اجراها في الدول التي زارها على الأهمية الاستراتيجية لأبوظبي والامكانات المتاحة لاستخدام الموانئ والمطارات في ابوظبي في تجارة اعادة تصدير السلع والمنتجات الوطنية لتلك الدول لاسواق الدول المجاورة ودول الاتحاد السوفياتي في السابق ودول شرق وشمال افريقيا.

واكد السويدي للمسؤولين الحكوميين في تلك الدول رغبة الجهات المعنية في ابوظبي في الاستفادة من خبراتهم في مجال اقامة المشروعات الصناعية داعياً تلك الدول ومن خلال فعاليات القطاع الخاص الى اقامة شراكة تجارية وصناعية حقيقية يستفيد منها الطرفان.

الاستثمار الصناعي في لبنان يسجل 79.3 مليون دولار

بيروت: «الشرق الاوسط»

حقق الاستثمار الصناعي في لبنان قفزة نوعية في الاشهر الستة الاولى من العام الحالي، اذ بلغ حجم التوظيفات في المصانع التي انشئت حتى يونيو (حزيران) 98 ما قيمته 79,3 مليون دولار في مقابل 38,4 مليون دولار في الفترة نفسها من العام الماضي. وبلغ عدد المصانع الجديدة التي انشئت منذ بداية العام الحالي 210 مصانع في مقابل 258 مصنعاً اسسوا في الفترة نفسها من العام الماضي. وشغلت هذه المصانع الجديدة 1944 عاملاً مقابل 1993 عاملاً وظفوا في الفترة نفسها من العام الماضي.

واستقطبت مصانع المواد الغذائية على الحصة الاكبر من الاستثمارات الموظفة في القطاع الصناعي في النصف الاول من العام الحالي، اذ بلغت الاموال الموظفة فيها 42,3 مليون دولار اي ما نسبته 53,3% من مجموع الاستثمارات الصناعية تلتها مصانع المعادن الاساسية التي استحونت على ما نسبته 9,08% من اجمالي الاستثمارات اي ما قيمته 7,2 ملايين دولار.

كما جاءت مصانع المواد الغذائية في المرتبة الاولى من حيث عددها وتشغيلها للعمال، اذ بلغت 58 مصنعاً في الاشهر الستة من العام الحالي وشغلت 579 عاملاً، ثم مصانع المعادن الاساسية التي بلغت 43 مصنعاً وظفت 289 عاملاً جديداً.

وفي يونيو (حزيران)، بلغ عدد المصانع المنشاة حديثاً 35 مصنعاً في مقابل 47 مصنعاً اسسوا في الشهر نفسه من العام الماضي. وقد شغلت هذه المصانع الجديدة 218 عاملاً مقابل 418 عاملاً وظفوا في الشهر نفسه من العام الماضي.

وبلغ حجم راس المال الموظف في هذه المصانع الجديدة 6,7 ملايين دولار مقابل حوالي المليون دولار حجم الراسمال في يونيو 1997.

الشيخ ابن جبير يزور شركة تويوتا في اليابان

طوكيو: «الشرق الأوسط»

بدعوة من رئيس البرلمان الياباني سوشيوو ايتو، قام رئيس مجلس الشورى السعودي الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير بزيارة رسمية لليابان.

وقد كان لرئيس مجلس الشورى برنامج حافل زار خلاله عددا من المؤسسات الثقافية والاقتصادية، ومن بينها قام الشيخ ابن جبير يرافقه وفد المجلس وسفير السعودية في اليابان محمد بن بشير كردي، بزيارة مقر شركة تويوتا حيث استقبلهم رئيسها الدكتور تويودا والمهندس محمد عبد اللطيف جميل وعدد من مسؤولي تويوتا. وتوجه الجميع في بداية الزيارة الى معرض الشركة للاطلاع على منتجاتها من السيارات، ثم تجولوا في مصنع الشركة واستمعوا الى شرح عن طريقة التصنيع وخطوط الانتاج وكيفية تسليم السيارة جاهزة للتصدير، واقامت الشركة مأدبة غداء على شرف الوفد الزائر، تحدث خلاله رئيس مجلس الشورى ورئيس الشركة.

وجاء في كلمة الشيخ ابن جبير: «كنت اتطلع دائما لزيارة شركة تويوتا الأم. فسيارات تويوتا مستخدمة في بلادي في كل ساعة من كل يوم. اذ تحفل بها طرقات السعودية، فهي من الشعبية بحيث لا يوجد بيت لا يملك سيارة تويوتا واحدة على الاقل».

«لهذا السبب اجدني متحمسا جدا لزيارة مصانع تويوتا. والواقع انه من الآن فصاعدا، كلما شاهدت سيارة تويوتا في بلادي، ساستعيد الذكريات الرائعة لهذه الزيارة الرائعة».

واكد ابن جبير ان «معظم المنتجات اليابانية هي المرادف للنوعية الرفيعة والثبات على هذا المستوى من الانجاز. لا شك ان مسؤوليات كبيرة ملقاة على تويوتا. فليس هناك شركة في العالم اليوم تضاهي تويوتا من حيث النوعية وخدمة بعد البيع وتوفير قطع الغيار».

واكد رئيس مجلس الشورى على دور مؤسس مجموعة عبد اللطيف جميل اذ قال: «تويوتا من مجموعة عبد اللطيف جميل موجودة اليوم بفضل جهود المؤسس الشيخ عبد اللطيف جميل، الذي تخطى الكثير من العقبات خلال حياته». وبين ان «الانجازات المحققة هي نتيجة العلاقات الاقتصادية القوية بين اليابان والسعودية. اتمنى من تويوتا متابعة دعمها المتواصل في الحقول التي ما زالت قيد التطوير».

وجاء في كلمة الدكتور تويودا: «اود الاعراب عن صادق امتناني لرئيس مجلس الشورى السعودي الشيخ ابن جبير، ومحمد بن بشير كردي سفير السعودية لدى اليابان، والى كل اعضاء مجلس الشورى لتخصيص بعض الوقت من جدول اعمالكم الحافل لزيارة تويوتا اليوم. ارحب بكم جميعا بحرارة».

«بفضل سنوات من الجهود التي بذلها رئيس المجموعة المهندس محمد عبد اللطيف جميل، الموجود معنا اليوم، فالكثير من مواطنيكم اشتروا وقادوا سيارات تويوتا، ولهذا نحن ممتنون جدا».

«منذ ست سنوات خلت، قمت باخر زيارة لبلادكم. زرت آنذاك موقع انشاء مركز لكزس في جدة. سمعت انه اليوم يعكس التطور في المملكة بدرجة مؤثرة. ما زلت اذكر اعتزازي بمدى توسع تويوتا في المملكة». «عندما زار رئيس مجلس ادارة غرفة التجارة والصناعة حمد الزامل اليابان في اذار الماضي، عقدت معه اجتماعا وديا، واعتبرت السعودية واحدة من البلدان التي اكن لها مشاعر صداقة مميزة».

وشرح د. تويودا سر نجاح تويوتا حول العالم من خلال ملاءمة الانتاج مع خصائص كل بلد، والتأقلم مع حاجات البيئة والسلامة. واوضح انه لمماشاة هذا التوجه «تفخر تويوتا بانها اسست (برنامج التدريب التقني) في جدة والرياض، لتدريب تقنيي الصيانة في المملكة، ولتعزيز الاهداف التقنية لمدارس التدريب، باشراف وزارة العمل والشؤون الاجتماعية السعودية. ونامل ان تتطور هذه البرامج مستقبلا كي نتمكن من المساهمة ولو بشكل بسيط في تنمية مواردكم البشرية».

واشار الى «الحرية المتاحة لموظفي تويوتا في اظهار قدراتهم الابداعية الى اقصى الحدود. ان اصدق امنيات تويوتا ان تبني سياراتها وفقا لتطلعات موظفيها وان تمتد هذه المعايير باهتمام الى تقنيي الصيانة في المملكة، ليشعر عملاؤنا بالرضى والراحة لدى امتلاك سيارات تويوتا. ففي اول احصاء من نوعه حول ارضاء العملاء اجري في السعودية العام الماضي، حلت تويوتا في المرتبة الاولى بين صانعي السيارات. نامل بتعزيز مكانتنا مستقبلا».

وختم بالاعراب عن ايمانه القوي بان «زيارة الشيخ ابن جبير لليابان هي فرصة لتوطيد الصداقة بين بلدينا».

وفي ختام الزيارة سجل الشيخ ابن جبير كلمة في سجل الزيارات متمنيا لتويوتا دوام النجاح.

الشيخ إبن جبير والدكتور تويودا رئيس شركة تويوتا واعضاء الوفد الرسمي والمهندس محمد عبد اللطيف جميل

«معوض» تطلق أحدث إبداعاتها من المجوهرات والساعات



أطقم جديدة طرحتها شركة معوض في الأسواق

● مع اطلالة فصل الربيع اعلنت شركة معوض الوطنية للمجوهرات والساعات عن طرح أحدث منتجاتها الثمينة من اطقم الذهب الاصفر المرصع بالالماس.

وتتكون هذه الاطقم البالغة الجمال والرقة والجودة خامة وصناعة ـ وفقا لمعايير معوض المعروفة ـ من اسورة وعقد وخاتم وحلق حيث يعتبر هذا الطقم تحفة فنية طوال العمر ليكون متعة وقيمة لمالكته وليسر الناظرين اليه جميعهم.

«زيروكس» تقدم خططا جديدة لتطوير أعمالها في مجال الطابعات الشبكية المكتبية

● اعلنت شركة المستندات زيروكس عن طرحها خطة مبيعات وتسويق فعالة وذلك في اطار استراتيجيتها الهادفة الى تعزيز مكانتها الرائدة في سوق الطابعات الشبكية. وفي هذا الاطار، اشار جون جونوه ـ مدير عام عمليات زيروكس في الشرق الأوسط ـ الى النجاح الكبير الذي حققته الطابعة دوكيو برنت "N32" في سوق الطابعات الشبكية والتي تنتج 30 الى 40 صفحة في الدقيقة. وتعتبر طرازات زيروكس دوكيو برنت الجديدة من الطابعات المجهزة في هذه الصناعة ببرمجيات أدوبي وبوستكريبت وإمكانيات إيثرنت شبكية. وتضمن هذه التكنولوجيا لمستخدمي الطابعات في اقسام العمل بالشركات ومديري انظمة المعلومات مستويات عالية من الجودة.

وتتم ادارة طابعات زيروكس الجديدة بواسطة نظام "Print Map" الرائد الذي يوفر وسيلة ادارة موحدة لجميع الطابعات بغض النظر عن نوعها وعلاماتها التجارية، الى جانب العديد من المميزات المتطورة الأخرى.

«أمينكسل» ضد فقدان الشعر

● بعد 10 سنوات من الأبحاث الأولية، قدم قسم بركوس تكنيك التابع لمختبرات «فيشي» Vichy ابتكارا جديدا، بطرحه لأول سلسلة من العلاجات بمادة الـ«أمينكسل» لمكافحة فقدان الشعر. ويعتقد خبراء بركوس تكنيك ان مشكلة فقدان الشعر تعود في الأساس الى تقدم الجذور في السن بطريقة متسارعة، الأمر الذي يؤدي الى تصلب الجذور، وبالتالي فان حل مشكلة تصلب الجذور سيضمن ضبط فقدان الشعر. وقد اجريت العديد من التجارب لاختبار فعالية العلاجات الجديدة، وثبتت جدواها في مكافحة فقدان الشعر بنسب عالية عند كل من الرجال والنساء.

وتتكون علاجات «أمينكسل» ضد فقدان الشعر من محلول نسبته 1,5% من أمينكسيل بالاضافة الى مركبات اخرى تختلف لكل من الرجال والنساء. وتشمل هذه المكونات مواد نشطة مضادة للالتهابات لمكافحة الالتهابات المجهرية في الجذور والتي تعتبر من العوامل المشجعة لفقدان الشعر، الى جانب عدد من الفيتامينات الضرورية لتنشيط الخلايا.

ويتوفر كذلك شامبو «أمينكسل» المنشط الذي يتكون من تركيبة غير مثيرة للحساسية وتركيز متوازن من الهيدروجين، بحيث يقوي الشعر وينشط نموه. الجدير بالذكر ان هذه المنتجات الجديدة قد تم اختبارها بواسطة اخصائيين في طب البشرة.

جديد سيمنس الصقر الجوال

● طرحت الشركة العربية للمعدات الكهربائية المحدودة، ممثلو سيمنس في الأسواق السعودية بواسطة الشركة العالمية موزعها المعتمد في المملكة الجوال الجديد سيمنس S10 active. يعتبر S10 active اول جوال من نوعه في العالم من جهة تصميمه الخاص المقاوم لعوامل الطقس وملاءمته للاستخدام الخارجي، وهو مزود بالعديد من الميزات القياسية الحديثة من شاشة عرض بالالوان لستة أسطر اضافة الى سهولة التشغيل وحرية الحركة في الاستخدام التجاري والخاص، كما تحتوي على ساعة ومنبه باشارة صوتية. S10 active هو جوال عملي حيث يخدم حوالي 10 ساعات من التكلم و120 ساعة احتياطية ولا يتعدى وزنه 180 جراما. كما يتضمن دليلين: احمر للأعمال وازرق للأرقام الخاصة، ويميز الرقم المتصل بين عمل وخاص من الرنة. كما يمكن ربطه بجهاز الكومبيوتر الشخصي بغرض تحرير رسائل SMS، وارسال البيانات والفاكس والبريد الالكتروني عبر الانترنت. ويأتي الجهاز بهيكل صلب مقاوم للصدمات. فقد تم تعميق شاشته وازراره داخل الهيكل لحمايتها من الخدش.

جهود مكثفة لتطوير القوى العاملة الوطنية وتحويلها إلى أجيال صناعية في (سابك)

الرياض: «الشرق الأوسط»

انطلقت برامج (السعودة) في الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) نحو اهدافها بخطى سريعة متلاحقة. وقد بلغت نسبة السعوديين اكثر من 70% من اجمالي العاملين في سابك والشركات التابعة لها، وتجاوزت نسبتهم 86% في بعض هذه الشركات فيما تشغل الكوادر الوطنية جميع المواقع الرئاسية والقيادية. واشار بيان الشركة الذي وزع يوم امس ان سابك تولي عناية بالغة لتنمية قدرات ومهارات العاملين بها وبشركاتها. وعلى طريق بناء الاجيال الصناعية تنفذ حاليا (سابك) مجموعة من البرامج المهمة منها برامج (التعليم المستمر) للعاملين السعوديين او برنامج (المساعدين الاداريين) فضلاً عن برنامج التدريب الصيفي للطلاب استجابة لدعوة وزير العمل والشؤون الاجتماعية السعودي باتاحة الفرصة واكساب الطلاب خبرات عملية تساعدهم على معرفة المسؤوليات والواجبات المستقبلية بعد التخرج.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط	
خام برنت تسليم اغسطس	
0,18	
أمس 12,89	السابق 12,71

الأسهم العالمية	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
	128,5	78,8	145,9	65,20
	16488,91	9175,00 متتصف المعاملات	6104,91	6084,68

الذهب	
1,15	
أمس 293,35	السابق 292,20

العملات الرئيسية	DM	£	¥	$
	الين 78,06	الين 230,83	الاسترليني 0,0043	الين 140,32
	الدولار 0,5563	الدولار 1,6393	الدولار 0,0071	الاسترليني 0,6100
	الاسترليني 0,3393	المارك 2,9453	المارك 0,0128	المارك 1,7976

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية): العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,250
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,5300	5,6000
دينار كويتي	6,9300	7,3100

أسعار صرف العملات العربية: العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7509	6,1515
ريال قطري	3,6403	5,9701
ريال عماني	0,3860	0,6330
درهم اماراتي	3,6730	6,0237
دينار بحريني	0,3770	0,6183
دينار كويتي	0,3075	0,5043
دينار اردني	0,7090	1,1628
جنيه مصري	3,4100	5,5924

أسعار صرف العملات الأجنبية: العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,0800
شلن نمساوي	12,66
فرنك فرنسي	6,0300
فلورين هولندي	2,0275
ليرة ايطالية	1774,00
ايكو	1,1000
دولار كندي	1,4815
بيزيتا اسبانية	152,6
فرنك سويسري	1,5170
دراخما يونانية	299,50
كرونة دنماركية	6,855

بيانات بريطانية تقلل احتمالات رفع الفائدة وتنشر الارتياح في بورصة لندن

آمال التغيير في اليابان ترفع بورصات أوروبا لليوم الثاني والين يستقر عند مستويات مرتفعة

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

دعمت الآمال بان تخفض الحكومة اليابانية الجديدة الضرائب من اجل انعاش الاقتصاد، البورصات الاوروبية لليوم الثاني على التوالي. وشهدت بورصة لندن ارتفاعا حادا بدعم من ارقام اظهرت هبوط معدل التضخم الى مستوى قريب من هدف الحكومة، الامر الذي قلل احتمالات رفع الفائدة البريطانية. ولكن ارتفاع الاسهم الروسية غطى على تحقيق بورصات المانيا وهولندا وبلجيكا لمستويات قياسية اذ ارتفعت بنسبة 11 في المائة بعد التوصل اول من امس الى اتفاق على خطة انقاذ دولية قيمتها 22,6 مليار دولار لروسيا. وظل الين مرتفعا في اعقاب اعلان رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو استقالته معوضا جزءا يسيرا من خسائره التي تكبدها في الفترة الاخيرة.

وفتحت الاسهم الاوروبية على ارتفاع بعد صعود الاسهم اليابانية على مدى يومين. واغلق مؤشر «نيكي» الياباني على ارتفاع 128,52 نقطة او0,79 في المائة ليسجل 16488,91 نقطة بعد تردد انباء عن ان رئيس لجنة الضرائب الحكومية دعا الى خفض ضريبي تبلغ قيمته ستة ترليونات ين (42,11 مليار دولار).

وسجلت أسعار الاسهم البريطانية ارتفاعا كبيرا وصعد مؤشر «فايننشال تايمز» متجاوزا مستوى 6000 نقطة بعد اعلان بيانات أظهرت انخفاض معدل التضخم. وارتفع المؤشر اكثر من 100 نقطة بعد اعلان انخفاض التضخم الى 2,8 في المائة في يونيو (حزيران) الماضي وهو معدل اقل من المتوقع ومن شانه ان يخفف الضغوط نحو ارتفاع جديد في أسعار الفائدة.

وقادت ارتفاعات بورصة فرانكفورت الاسواق الاوروبية اذ ارتفع مؤشر «داكس» بنسبة 0,88 في المائة الى 6072,37 نقطة مسجلا أعلى مستوى له على الاطلاق لليوم الثاني على التوالي. وكان حجم التداول محدودا انتظارا لاعلان بيانات اقتصادية في الولايات المتحدة بعد ظهر اليوم. وتشمل البيانات مبيعات التجزئة لشهر يونيو مؤشر اسعار المستهلكين والعائدات الحقيقية.

وارتفعت الاسهم الهولندية الى مستوى قياسي لليوم الثاني على التوالي وزاد المؤشر بنسبة 0,9 في المائة الى 1280,90 نقطة. وفي بلجيكا ارتفع المؤشر باكثر من واحد في المائة الى مستوى قياسي بلغ 3594,68 نقطة. واغلقت البورصة الفرنسية اليوم لعطلة رسمية بمناسبة الفوز بكاس العالم لكرة القدم.

وتدعمت الارتفاعات باستقرار سعر الين الذي بقي حول مستوى 141 ينا للدولار بعد ان تراجع عن مستوى 144 ينا للدولار عقب اعلان هاشيموتو استقالته اول من امس. وذكر متعاملون ان الاسواق تترقب ما اذا كان تغيير رئيس الوزراء ومجلس الوزراء سيسرع بخطى الاصلاح في اليابان. وقال جيمس ماكاي كبير الاقتصاديين في بنك «كومنولث» الاسترالي «ما زالت السوق تتسم بالاضطراب ولكن من المستبعد ان تشهد تغيرات كبيرة في اي اتجاه في الوقت الراهن». واضاف «غير ان هناك خطر حدوث شلل سياسي في اليابان. واذا لم تتمكن اليابان من حل مشكلاتها بسرعة سيكون من المرجح ان يضعف الين». وكانت الآمال المعلقة على ان يتبنى خليفة هاشيموتو سياسة اكثر توسعا من اجل انعاش الاقتصاد الياباني قد دفعت الين واسواق الاسهم اليابانية الى الارتفاع اول من امس. لكن المتعاملين قالوا ان السوق تتوخى الحذر بدرجة اكبر وتركز بدرجة اكبر على اختيار رئيس الوزراء الجديد في 21 يوليو (تموز) الحالي.

واستقر سعر الدولار كذلك مقابل المارك في الوقت الذي يقيم فيه المستثمرون آثار اتفاق أمس الاثنين بشأن تقديم معونة دولية لروسيا.

وارتفعت أسعار الاسهم والسندات الروسية مع اعلان نبأ خطة الانقاذ الجديدة فزاد مؤشر الاسهم الروسية بنسبة 11,05في المائة في الساعة الاولى من التعاملات ليسجل 174,57 نقطة بعد ان ارتفع بنسبة 9,15 في المائة امس الاول.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,8020 مارك و140,96 ين مقارنة مع 1,8036 مارك و140,9 ين عند الاغلاق في لندن اول من امس. وبلغ الاسترليني 2,9467 مارك و1,6355 دولار بالمقارنة مع 2,9570 مارك و1,6410 دولار في اواخر المعاملات في اوروبا اول من امس.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر «فايننشال تايمز» في بورصة لندن 103,7 نقطة الى 6061,9 نقطة. وزاد مؤشر «داكس» في بورصة فرانكفورت 51,14 نقطة الى 6070,62 نقطة.

وبلغ سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس 292,20 دولار للاوقية (الاونصة) بالمقارنة مع 291,50 دولار في جلسة القطع السابقة. واستقر سعر الفضة على 5,33 دولار ارتفاعا من 5,30 دولار امس الاول.

كيريينكو: المعونات لوحدها لن تحل مشاكلنا الاقتصادية

صندوق النقد يستعين بحساب مهجور لتمويل خطة الإنقاذ الجديدة لروسيا

واشنطن - طوكيو - رويترز - أ.ف.ب: قال صندوق النقد الدولي انه سيلجأ الى صندوق خاص للاقراض في حالات الطوارئ لم يستخدمه منذ 20 عاما لمساعدة روسيا وذلك لعدم توافر السيولة المالية لديه.

جاء ذلك بعد ان اعلن الصندوق امس الاول رسميا انه سيدعم خطة انقاذ قيمتها 22,6 مليار دولار خلال هذا العام والعام التالي مقابل ان تتخذ روسيا اجراءات حاسمة بشأن الازمة المالية.

وقال ميشيل كامديسو العضو المنتدب للصندوق مساء امس الاول ان الصندوق سيلجأ الى الترتيبات العامة للاقتراض لتوفير مبلغ 11,2 مليار دولار لموسكو تمثل نصيب الصندوق من خطة انقاذ حجمها 22,6 مليار دولار. وهذه هي اكبر مساعدة دولية على الاطلاق تقدم الى روسيا التي سبق ان حصلت على قرض من صندوق النقد الدولي بلغ 10 مليارات دولار تقريبا للعامين 1996 و 1998.

واضطر صندوق النقد للجوء الى هذه الترتيبات التي تم وضعها عام 1962 للدفاع عن النظام النقدي الدولي لأن احتياطياته العادية استنزفت من جراء خطط الانقاذ التي أشرف عليها لاندونيسيا وكوريا الجنوبية وتايلاند بعشرات المليارات من الدولارات في العام الماضي. وقال ستانلي فيشر النائب الاول لمدير الصندوق للصحافيين «ببساطة وضع السيولة لدينا بلغ درجة اضطرتنا للجوء الى احتياطياتنا».

واضاف نيفيد وليامز مدير الخزانة بصندوق النقد انه منذ ترتيب صفقات الانقاذ للدول الثلاث بعد الازمة الآسيوية انخفضت الموارد المتاحة للاستخدام لدى الصندوق الى 31 مليار دولار. وباضافة القروض التي حصلت عليها روسيا ودول اخرى ينخفض هذا المبلغ الى 17 مليار دولار وهو ما لا يكفي لعمليات اقراض اخرى.

ولمواجهة اي ازمات مالية قد تطرأ مستقبلا طلب صندوق النقد من الدول الاعضاء تقديم أموال جديدة.

ويسعى الرئيس الاميركي بيل كلينتون لاقناع الكونجرس بسداد نصيب واشنطن البالغ 18 مليار دولار. لكن مساعيه تعطلت في مجلس النواب الذي يسيطر عليه الجمهوريون.

من جهته قال رئيس الوزراء الروسي سيرجي كيريينكو في مؤتمر صحافي عقده امس في طوكيو ان المعونات الدولية التي توصل اليها صندوق النقد الدولي ستساعد الدولة التي تشهد أزمة لكنها لن تحل جميع مشاكلها. لن تحل جميع مشكلات روسيا.

واضاف كيريينكو قائلا بعد اجتماع مع كبار رجال الاعمال اليابانيين «يجب عدم المبالغة في تقدير معونات صندوق النقد الدولي». ومضى قائلا ان مفتاح تحسين الاقتصاد الروسي هو موازنة الميزانية. ووعد بمواصلة الاصلاحات الاقتصادية الداخلية. وقال «المهم لأي بلد ان يعيش في حدود موارده».

وكان كيريينكو يتحدث في اليوم الاخير من زيارة لليابان استغرقت يومين. وقال ان الخطة ستساعد روسيا على سداد ديونها الداخلية والخارجية وهو ما سيدعم بدوره الاستقرار في روسيا وفي العالم بأسره. وتعهد رئيس الوزراء بالابقاء على مسار الاصلاحات في روسيا كعنصر اساسي في اتفاقية الانقاذ.

وجاء اتفاق صندوق النقد في وقت تعاني فيه روسيا من نقص حصيلة الضرائب وانخفاض اسعار النفط العالمية واضطرابات في اسواق المال والحاجة الى سداد اموال طائلة من الديون المحلية قصيرة الاجل.

وقال كيريينكو ان العنصر الرئيسي لتحسين الوضع الاقتصادي الروسي هو موازنة الدفاتر المالية ومواصلة الاصلاحات الاقتصادية. واضاف «المهم هو ان تعيش الدولة في حدود امكانياتها». واعرب عن ثقته في ان يوافق مجلس النواب الذي تسيطر عليه المعارضة في البرلمان على الاجراءات التقشفية. ومن المقرر ان يناقش المجلس هذه الاجراءات اليوم (الاربعاء).

ووقع كيريينكو خلال زيارته لليابان اتفاقا مع وزير الخارجية الياباني كيزو اوبوتشي تصرف بمقتضاه اليابان 800 مليون دولار في اطار قرض قيمته 1,5 مليار دولار تحصل عليه روسيا من بنك التصدير والاستيراد الياباني. كما وقعا كذلك بروتوكولا استثماريا ووسعا نطاق اتفاقية للاستكشافات الفضائية المشتركة.

واعرب الرئيس الاميركي بيل كلينتون عن ارتياحه لبرنامج التمويل الجديد» الذي اعلنه صندوق النقد الدولي لمساعدة روسيا على تخطي ازمتها المالية والاقتصادية.

وقال كلينتون ان «برنامج الالتزامات الجديد هذا والدعم المالي الدولي لروسيا يمكن ان يوفرا قاعدة سليمة لمضاعفة الاستقرار والثقة» في هذا البلد. واضاف في اعلان اذاعه البيت الابيض انه «من الاساسي ان تطبق الحكومة الروسية بصرامة تدابير الاصلاح الكبيرة هذه». وتابع قائلا «ما زلت اعتقد ان شراكة مع روسيا مستقرة وديموقراطية ومزدهرة وضرورية لمصالح الولايات المتحدة القومية الحيوية».

موجز

التضخم في بريطانيا ينخفض الى المستوى المستهدف

● أعلن مكتب الاحصاءات الوطنية امس ان معدل التضخم الاساسي في بريطانيا انخفض الى 2,8 في المائة سنويا في شهر يونيو (حزيران) الماضي مسجلا أدنى مستوى له منذ ثلاثة اشهر.

وطبقا لرويترز فقد اقترب معدل التضخم الاساسي بذلك من المستوى الذي تستهدفه الحكومة والبالغ 2,5 في المائة. وتستثنى مدفوعات القروض العقارية من بنود معدل التضخم الاساسي.

وانخفض معدل التضخم العام الى 3,7 في المائة في السنة المنتهية في يونيو من 4,2 في المائة في مايو (ايار) بينما انخفضت أسعار مبيعات التجزئة 0,1 في المائة عن الشهر السابق. وخفف ذلك الضغوط على بنك إنجلترا المركزي لرفع أسعار الفائدة. وكان الاقتصاديون يتوقعون انخفاض التضخم الاساسي الى 3 في المائة في يونيو من 3,2 في المائة في مايو.

هبوط احتياطيات روسيا إلى 13.5 مليار دولار

● قال سيرجي دوبينين رئيس البنك المركزي الروسي ان احتياطيات النقد الاجنبي والذهب لدى البنك بلغت 13,5 مليار دولار امس انخفاضا من 15,1 مليار دولار في الخامس من يوليو (تموز) الحالي. ونقلت عنه رويترز قوله ان الاحتياطي سيلقى دعما من الشريحة الاولى البالغة 5,6 مليار دولار من برنامج الدعم من صندوق النقد الدولي الذي اعلن امس الاول. وتوقع دوبينين ان تستقر الاسواق بحلول وقت تسلم روسيا شريحة ثانية من صندوق النقد قيمتها 3,5 مليار دولار في سبتمبر (ايلول) وقال انها ستتسلم شريحة ثالثة قيمتها 2,1 مليار دولار في نوفمبر (تشرين الثاني).

حكومة كوريا الجنوبية تدعم رأسمال «كيا» قبل طرحها للتخصيص

● في احدث خطوة باتجاه طرح شركة كيا الكورية لصناعة السيارات على المزاد قررت الحكومة الكورية استثمار مبلغ تريليون وون كوري جنوبي مضافا الى رأس مالها قبل الشروع في عملية بيع الشركة التي تعاني من الافلاس. ونقلت وكالة الانباء القطرية عن وكالة «يونهاب» الكورية قولها ان نسبة 51 في المائة من اسهم الشركة ستؤول الى الشركة الفائزة في عملية المزاد التي ستتنافس فيها عدد من الشركات المحلية ومنها شركات «هيونداي» و«دايو» و«سامسونغ» التي دخلت ميدان انتاج السيارات حديثا. كما تشارك في عملية المنافسة جنبا الى جنب مع الشركات المحلية عدة شركات اجنبية تندرج ضمن اكبر عشرين شركة صناعة سيارات في العالم.

«جنرال موتورز» تسحب مليون سيارة من السوق لإصلاح وسادات الهواء

ديترويت - رويترز: قالت شركة «جنرال موتورز» انها ستسحب ما يقرب من مليون سيارة من طرازات «كاديلاك» و«بونتياك» و«شيفروليه» لان وسادات الهواء قد تنفتح على سبيل الخطا وهو رقم قياسي لسحب سيارات بسبب هذا العيب.

وقالت الشركة اول من امس انها ستسحب 862962 سيارة من انتاج عامي 1996 و1997من شيفروليه وبونتياك صنفاير في الولايات المتحدة وكندا والخارج. كما ستسحب 102627 سيارة كاديلاك الدورادو وسيفيل وديفيل من انتاج عام 1995.

وتلقت الشركة تقارير عن 301 حالة عن انفتاح وسادات الهواء دون سبب اسفرت عن 161 حالة اصابة.

واوضحت الشركة في خطاب للادارة القومية الاميركية لأمن المرور على الطرق السريعة الشهر الماضي ان سحب سيارات شيفروليه وبونتياك سيبدأ في اغسطس (آب).

وقال فرانك سوني مدير تحقيقات الانتاج بالشركة في الخطاب «بسبب مواصفات معينة في الكومبيوتر المتحكم في وسادات الهواء هناك خطورة متزايدة من انفتاح الوسادات في اصطدام على سرعة منخفضة او عندما تصطدم اشياء بارضية السيارة».

وبدات الشركة التحقيق في مشكلات سيارات شيفروليه وبونتياك في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1996 واعترف سوني في الخطاب بان الشركة توصلت الى عيب في جهاز الوسادات. وقال انها تعمل على ايجاد سبيل لاصلاحه لدى وكلائها وهو أمر يتوقع ان يستغرق أقل من ساعة.

الاقتصادات الناشئة أمام ضغوطات كبيرة بسبب الأزمة الآسيوية

دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تستقطب استثمارات قياسية في 1997

باريس - أ.ف.ب: افاد تقرير صدر امس عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ان الاستثمارات المباشرة من والى دول المنظمة وصلت الى 610 مليارات، مسجلة مستوى قياسيا في العام 1997 رغم الازمة المالية الآسيوية.واشار التقرير الى ان الاستثمارات المباشرة للمؤسسات في دول المنظمة بلغت 355 مليار دولار في 1997 مما شكل ارتفاعا بنسبة 19 في المائة مقارنة مع العالم الماضي. وفي الاتجاه المعاكس تدفقت استثمارات جديدة بلغت 255 مليار دولار على دول المنظمة بزيادة 16 في المائة عن العام 1996.

وتعتبر الحكومات الاستثمارات المباشرة افضل نشاط اقتصادي اذ ان هذه الرساميل المستقرة تسمح باستحداث وظائف وبنقل التكنولوجيا خلافا للاسواق المالية التي تتحرك بسرعة وبصورة مفاجئة احيانا ولا يمكن توقع سيرها.

واشار التقرير حول الاتجاهات الاخيرة في الاسواق المالية الى ان «الازمة المالية في آسيا لا يبدو أنها حدت من حماسة المؤسسات للتوسع في الخارج بل يبدو انها شجعت على القيام باستثمارات اضافية في بعض الدول الاكثر تضررا».وفي العام 1997 كانت الولايات المتحدة وبريطانيا اكبر بلدين مستثمرين باجمالي استثمارات بلغ 116,5 مليار دولار و 58,3 مليار دولار على التوالي.

مقابل ذلك فان اجمالي الاستثمارات من والى فرنسا تراجع 12 مليار دولار مقارنة مع العام 1996. فقد وصل اكثر بقليل من 14,8 مليار دولار من الاستثمارات المباشرة الى فرنسا في 1997 بينما وظفت المؤسسات الفرنسية في الخارج 24,9 مليار دولار.

واظهرت الدراسة ان المؤسسات الاميركية غيرت خياراتها في ما يتعلق بالدول التي تحظى باستثماراتها. وهكذا فان الاستثمارات الاميركية في المانيا زادت ثلاثة اضعاف. وسجل ارتفاع للاستثمارات الاميركية في افريقيا وان كانت هذه القارة لم تحصل سوى على 3,2 في المائة من مجمل الاستثمارات المباشرة التي قامت بها الولايات المتحدة في الخارج.

وفي جنوب شرقي آسيا قال التقرير ان امكانات الاستثمار تخضع لعوامل متضاربة. فمن جهة يفترض ان يؤدي عدم الاستقرار السياسي والتراجع الكبير في معدل النمو الى الحد من تدفق الرساميل، لكن في المقابل من المحتمل ان يسهم التراجع في قيمة العملات المحلية والمزيد من الانفتاح الاقتصادي الذي سيفرض ذاته في جذب الرساميل.

وفي هذا السياق توقعت دراسة اعدها «المعهد المالي الدولي» ان يبقى حجم الاستثمارات مرتفعا في كل من اندونيسيا وماليزيا والفلبين وتايلاند.

واستشهد تقرير منظمة والتعاون الاقتصادي والتنمية باستطلاع مشترك للرأي اجرته الامم المتحدة وغرفة التجارة الدولية لدى الشركات العالمية الكبرى بشأن امكانات الاستثمار قائلا ان «الغالبية العظمى من المؤسسات التي طرح عليها السؤال اشارت الى ان ثقتها في المنطقة كموقع جيد للاستثمار لم تتغير».

وكان تقرير آخر صدر امس الاول عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية قد اظهر ان الاسواق المالية في دول ناشئة كثيرة لا تزال «عرضة لضغوط كبيرة» بسبب الازمة الآسيوية التي لم تنته فصولها بعد. واوضحت هذه المنظمة في تقريرها حول اوضاع الاسواق المالية ان «الاقتصادات الناشئة الاكثر هشاشة قد تواجه انكماشا كبيرا في الاستثمارات الاجنبية وفي اسوأ الحالات ستعاني من فقدان كامل للثقة، الامر الذي سيؤدي الى انهيار اسعار الصرف واسعار العقارات».

واشار التقرير الى ان الوضع استقر نوعا ما مقارنة مع احلك فترات الازمة الآسيوية، مشددا على ان «عدوى الازمة تمتد الى اسواق مثل روسيا وبدرجة اقل الى افريقيا الجنوبية والبرازيل والمكسيك وبولندا والمجر وجمهورية تشيكيا». واعربت المنظمة عن قلقها من هشاشة بعض المصارف التجارية في بعض دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية «لانها معرضة كثيرا في هذه الاسواق ولا سيما في دول مثل روسيا لتدهور اكبر بسبب الديون الباهظة».

وشددت المنظمة على الدور المركزي الذي يضطلع به الاقتصاد الياباني ومستوى الين مقابل الدولار، موضحة ان «الاسواق المالية لا تزال ضعيفة امام اي ضغوط طالما ان الازمة الاقتصادية وضعف الين متواصلان في اليابان». واشارت الى تدخل مصرف اليابان والخزانة الاميركية بالتنسيق لدعم العملة اليابانية في يونيو (حزيران) الماضي، مشددة على ان مبادرات كهذه «رهن بحزم الحكومة اليابانية على تسريع اعادة هيكلة النظام المصرفي وتطبيق اجراءات تهدف الى تعزيز ثقة المستهلكين والمستثمرين».

الشرق الأوسط 3

أطفال لبنان يتعلمون أصول قيادة السيارات

● ابتداء من منتصف هذا الشهر يصبح بإمكان من يرغب من الاولاد في لبنان تعلم اصول قيادة السيارة مقابل مبلغ 2000 ليرة لبنانية فقط (اي دولار ونصف الدولار). ففي وسط بيروت، عند تقاطع طريق الطيبة - المتحف وبالتحديد في مركز «ستاد دي شايلاء الرياضي» ينظم تجمع الشباب «للتوعية الاجتماعية» في لبنان حملة للأولاد الذين تتراوح أعمارهم من 7 الى 15 عاماً، تتناول موضوع سلامة الطفل داخل السيارة والتعرف على سبل الأمان والاخلاقية خلال قيادتها.
(عالم الشرق الأوسط)

لا... للدم والدمار والدموع (2 ـ 2)

الجزائر.. قتل وتسول واصطياف على الشواطئ

في الوقت الذي برزت فيه مظاهر الرفاهية والربح السريع وتحسنت بعض جوانب الحياة الاجتماعية، طغت على سطح الواقع اليومي ظاهرة التسول التي لم تكن معروفة في الجزائر. كما عادت ظاهرة ماسحي الاحذية والباعة الجوالين وخاصة باعة الصحف، كما يقول بوعلام رمضاني الذي عاد اخيرا من الجزائر.


الجزائر وتيرة الحياة مستمرة رغم المصفحات (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الجزائريون الذين يغارون على الوطن يعيشون تحت وطأة الحزن والعار ويؤكدون ان ما يجري ظواهر تعكس بؤسا اجتماعيا فرضته طبيعة المرحلة التي تتميز بالسوق المفتوح على كل شيء. جزائريون آخرون لا يقلون وطنية واخلاقية ونزاهة عن الصنف الاول يرفضون هذا الطرح السهل، وفي تقديرهم... لا يمكن تخطي المرحلة الانتقالية التي تمر بها الجزائر دون هذه الظواهر التي تعرفها مجتمعات متقدمة، ثم ان حيوية اي مجتمع وحرية افراده تفرضان التنوع الاجتماعي على كافة المستويات، والبؤس الذي طرأ على المجتمع الجزائري دليل واقع جديد يجب القضاء عليه بالعمل والكد والمبادرة وعدم الاتكال على الدولة، والرفاهية التي كان يتباهى بها الجزائري في السبعينات لم تكن دليل تطور وعافية حقيقية بحكم عدم ارتباطها بتنمية ناجحة «انها رفاهية النفط الذي كان في ذروة ارتفاعه والعملة الصعبة الآتية من الخارج للمستهلك لمادة المحروقات، ان الجزائر كانت تمول كل مشاريعها الفاشلة بأموال البترول والغاز، واليوم وفي ظل الأزمة العالمية علينا بنفط عرقنا».

ظاهرة التسول

ان الشهادات المذكورة بما فيها الاخيرة صادرة عن مواطنين متفاوتي الثقافة والمكانة الاجتماعية، ورفضوا ذكر اسمائهم بحكم الظروف الامنية التي تشهدها الجزائر، بالرغم من الثقة الكاملة التي عادت الى سكان العاصمة وما جاورها من مدن صغيرة: «نحن لا نثق في احد والاحتياط ضرورة حتى في أوقات السلم المطلق ونحن لم نبلغها بعد».

ان التسول شمل الرجال والنساء والشيوخ والشبان، ولم يعد يتجسد في الشوارع وغزا طرق المرور المعروفة بالازدحام الشديد، ويعد ظرف الازدحام فرصة ذهبية للمتسولين الذين يهرعون نحو السيارات لحظة اشتعال الضوء الأحمر، والشيء نفسه ينطبق على باعة الصحف اليومية «ما زلت لم افهم لماذا لا يبيع الشبان الصحف اليومية المعربة في الطرقات. انها ظاهرة تحيرني ولم اشاهد منذ بروز الظاهرة صحيفة معربة في يد بائع متجول». لقد ابدى هذه الملاحظة احد الاصدقاء العرب المقيمين في الجزائر منذ مدة طويلة وتحدث عنها بأسى كبير ونحن في سيارة صديق تقطع شارع الدكتور سعدان نتناقش عن الضجة التي اثارها تصريح زرهوني احد المسؤولين في وزارة الاعلام عن الصحافيين المفرنسين في سياق الاستعداد لاستعمال اللغة العربية في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية، وحسب الصديق الثاني فقد نعتهم «بالحركة الجديدة» او القومية اي الذين وقفوا مع فرنسا، وكما كان منتظرا ـ ومن حسن حظنا الصحافي ـ هاجمت الصحف المفرنسة المسؤول ونحن في الجزائر نطالع اهم وابسط الصحف الجزائرية القديمة والجديدة، ويذكر ان اعلان قرار تطبيق اللغة العربية صادف يوم الخامس من يوليو (تموز) تاريخ الاحتفال بعيد الاستقلال.

ونحن نتحدث عن الضجة المذكورة، لا يمكن المرور على واقع الصحافة واقبال الناس عليها مرور الكرام، بالرغم من كل ما يقال عنها سلبا او ايجابا. ان قراء صحيفة «الخبر» المعربة الاولى التي تسحب حوالي 200 الف نسخة صحفه، و«الوطن» و«ليبرتيه» و«لوماتان» المفرنسة والاكثر رواجا يعني ان هناك قراء يفضلون هذه الصحيفة او تلك بغض النظر عن الخلفيات والمواقف الفكرية والسياسية، كما ان الاقبال على الصحف الخاصة معربة أو مفرنسة كان دليل عزوف الناس عن قراءة الصحف الحكومية او العمومية، وجولة واحدة عبر شوارع العاصمة تثبت ان تفضيل هذه الصحف لا يعد موقفا سياسيا، بالضرورة، والدليل اقبال عدد كبير من المسؤولين والمواطنين العاديين عليها وقد يكون تركيز هذه الصحف على الوضعية الامنية بشكل غير محايد ومثير احد الاسباب غير المهنية الضامنة لمقروئية متقدمة، وعودة الى واقع الصحافة الجزائرية في تحقيق ميداني سيعطي صورة أوسع عن حقيقتها.

البحث عن الصحف

ان الجزائري المتهم باقباله على الاكل فقط ليس هو الجزائري المفضل لصحيفة او صحيفتين، كما قال لنا عز الدين القابض في احدى حفلات لخوانه المالكين الخواص بقسنطينة عاصمة الشرق الجزائري، كما انه ليس الجزائري المتعطش لشتى اصناف الثقافة والمتردد على المكتبات رغم فقرها المأساوي. ان اكتظاظ المكتبات العامة بالناس وبحثهم عن المجلات والصحف الاجنبية والعربية ووقوفهم في طوابير امام الكتب والقواميس الباهظة الثمن حقائق اخرى عن الجزائر الرافضة للكليشيهات الجاهزة وللاحكام المسبقة. لقد اضطر كاتب هذه السطور ان يهدي عدة نسخ من «الشرق الأوسط» لمواطن هدده بالقتل «الشرعي» على حد تعبيره الساخر والمعبر عن واقع تراجيكوميدي، والشيء نفسه فعله مع صحافي لا يشاطره الافكار والمواقف، وبحكم لغة ثقافته وكتابته اهداه صحيفة «لوموند ديبلوماتيك» الشهرية، وترك نسخ «الشرق الأوسط» لمجنون الصحيفة العربية التي كان يشتريها بثلاثة فرنكات سويسرية من فندق الانتركونتننتال حينما كان مقيما امام حوض «ليمان» الساحر.

أساليب خاصة

مجلات وصحف عربية واجنبية تباع باساليب خاصة رفض احد المتخصصين فيها الافصاح عنها، وأكد انها تشكل سوقا كبيرا «نظرا لنقص العناوين الصحافية المختلفة العامة والمتخصصة التي تلبي حاجة القراء الجزائريين المحرومين: «لا افهم لماذا اصبحنا نستورد كل شيء باسم الانفتاح ونغلق الابواب على الكتب والصحف والمجلات في آن واحد».

تحدي المستحيل

وبالرغم من غياب النشاط الثقافي المنتظم والمتكامل في ظل وضعية امنية واجتماعية واقتصادية صعبة، ما زال عدد كبير من المثقفين المعروفين وغير المعروفين يتحدون المستحيل بالرغم من تعرضهم للموت والتهديد، ومنهم الروائي خسوسي، الذي أسس دار نشر «الحضارة» ورفض مغادرة منزله الكائن في مثلث الموت والروائي جيلالي خلاص الذي يرأس تحرير مجلة ادبية (روافد) ونجا من الموت باعجوبة، ناهيك عن كبيرهم الروائي الطاهر وطار صاحب جمعية «الجاحظية» الثقافية التي تعتبر تجربة فريدة من نوعها في العالم العربي. اتحاد الكتاب الجزائريين ومركز الثقافة والاعلام (لا نعرف لماذا ما زال يحتفظ بكلمة الاعلام)، ما زالا ينشطان في حدود الامكانيات القليلة المتوفرة، وقد انتخب على رأس الاتحاد اخيرا الشاعر عز الدين ميهوبي واما الاخضر بن تركي مدير مركز الثقافة فتركناه يعد لمهرجان «تيمقاد» الشهير الذي يفترض ان يحضره كاظم الساهر وميادة الحناوي وماجدة الرومي ونجوم عرب حضروا مهرجانات فنية سابقة في الجزائر التي احبوها.

السياحة... والصيف

سياحيا.. ومع مطلع الصيف واعلان وزارة السياحة والصناعات التقليدية عن انطلاق الموسم الاصطيافي في سكيكدة بشرق الجزائر، يصعب على الزائر الموضوعي والنزيه عدم الاشارة الى حقيقة اقبال الجزائريين على الشواطئ بشكل يناقض تماما الصورة التي رسمت في اذهان قراء الصحف الاجنبية والعربية التي غطت عيد الفراولة بسكيكدة على هامش الاعلان عن الموسم الاصطيافي، وتجولت مع ممثلي الصحافة الاجنبية والعالمية عبر شواطئ سكيكدة الخلابة وتعرفت على واقع اقبال الناس على الحياة بكل عفوية وبساطة، بالرغم من نقص امكانيات الاستقبال، والترفيه، كما اشار الى ذلك وزير السياحة والصناعات التقليدية عبد القادر بن قرينة.

وقبل سكيكدة زرت تمنراست لؤلؤة منطقة الهقار الشامخة ورمز السياحة الصحراوية الواعدة، وتأسفت لعدم استغلال الجزائر لامكانياتها السياحية الهائلة وزيارة الى «جبل اسكرام» الذي يبلغ ارتفاعه حوالي 3000 متر ـ وحيث يقطن راهبان فرنسيان الى يومنا هذا ـ يكفي وحسنه لحث السلطات المعنية على استثمار «نفطها» الاخضر من اجل تنمية جزائرية ذكية واعية وواعدة تعيد الثقة للجزائريين المتعبين وغير اليائسين.



تناول الكاتب المغربي الدكتور كمال عبد اللطيف في حلقة امس من ملف «أي إسلام نريد؟» الإصلاح العقائدي والسياسي الذي دعا إليه محمد عبده في نهاية القرن الماضي، وقال: لقد مر قرن من الزمان على تبلور الصياغة الاصلاحية وما زلنا نواجه نفس الاشكال الذي واجهه محمد عبده مع العلم اننا نعيش متغيرات جديدة تستدعي التفكير مجددا في كيفية المواءمة بين الإسلام ومقتضيات التاريخ المعاصر. وفي حلقة اليوم يبين رئيس الجمعية الإسلامية في البحرين عبد الرحمن عبد السلام ان الإسلام أشمل وأعظم من أن يكون ظاهرة فكرية او اجتماعية، فهو دين اشتمل على كل المبادئ السامية والقيم الراقية التي تصلح لكل البشرية في كل زمان ومكان . ويقول إن أرقى المجتمعات تنظيما وقانونا تعاني اليوم اعتى جرائم الانحلال الخلقي وجرائم الانتحار والمخدرات والشذوذ وشفاء هذه المجتمعات يوجد في الدين.

الإسلام استوعب بعدله ووسطيته وشموليته حضارات العالم

عبد الرحمن عبد السلام *

ان الناظر البصير المتعمق في اصول هذا الدين يدرك عمق الاسلام كمنهج حياة متكامل لا تنقصه الا الهمم العالية المؤمنة الصادقة المخلصة الواعية التي تأخذ به وتوظفه توظيفا يحقق الغاية السامية منه والتي ارادها المشرع وهي تحقيق العبودية الحقة لله الواحد الأحد وفق منهج «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن» ووفق «لا إكراه في الدين» وتحقيق الاستخلاف الصحيح والنافع على الارض. ان شريعة الله عز وجل فيها من السعة ـ وخاصة في ما هو بين الناس كافراد وبين الامم والشعوب ـ بحيث تستوعب مستجدات العصور كلها منذ نزولها الى ان يرث الله الارض ومن عليها. فعلماء الاسلام الاوائل قسموا مقاصد الشريعة الى اربعة اقسام: عقائد وعبادات ومعاملات واخلاق. فاما العقائد والعبادات فهي امور وقفية لا مجال للاجتهاد فيها، والمشرع سبحانه وتعالى امر المؤمنين ان يأخذوا بها ويعملوا بها دون جدل حتى ولو لم يعلموا الحكمة منها انما الامر فيها قائم على التسليم والامتثال.

اما المعاملات فقد خط المشرع لها خطوطا عريضة ورسم قواعد عامة وحد لها حدودا وترك مجالا واسعا جدا للاجتهاد يجتهد فيه ائمة الاجتهاد بما يناسب عصرهم ومكانهم، وهذا المجال هو الاوسع في الشريعة لعلاقته بشؤون الناس والمجتمعات والدول. فتحته تنضوي السياسة وشؤون الحكم والقضاء والادارة والامن وشؤون الاقتصاد والمال والشؤون المدنية عامة من حقوق وواجبات والتزامات وعلاقات فردية واسرية واجتماعية اقليمية ودولية. فمهما تطورت حياة الناس والمجتمعات والدول فباب المعاملات في الشريعة يسعها ما لم تنتهك حرمات الله.

واما الاخلاق فهي قيم انسانية راقية يرضاها كل عقل سليم وكل انسان سوي في اي زمان وفي اي مكان، فالعدل والرحمة وصلة الارحام وبر الوالدين والاحسان الى الجار والى الضعفاء والصدق والاخلاص والوفاء بالعهد والامانة والتواضع والتعاون وغيرها من القيم السامية التي يقف العقل السوي امامها مجلا ومقرا ولا يسعه الا ان يقرها ويوافق عليها.

هذا هو الاسلام وهذه تعاليمه لا ينقصه كما قلت الا رجالا لهم همم عالية مخلصين مدركين لمقاصد الشريعة ومراميها، قدوتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء والراشدون من بعده في اخلاقهم وعدلهم وحكمتهم وعلمهم وحلمهم وسعة افقهم مستوعبين لقضايا عصرهم وما فيه من احداث ومتغيرات ومستجدات في شتى الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية الاقليمية والدولية. والاسلام بما انه دين من الله فلا يمكن ان يكون عاجزا او معارضا لحركة التطور البشري وما فيه مصلحته، بل هو الذي امر بالعلم وحث عليه ورفع مقام العلماء، فقال عز وجل «يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات»، ولذلك كان لعلماء الاسلام في ثروة ازدهاره السبق في كل ميدان علمي كالطب والفلك والرياضيات والكيمياء والفيزياء والجغرافيا وغيرها من العلوم، ولا نبالغ ان قلنا حتى في التنظيم والادارة، فاوروبا لم تعرف فصل السلطات وتحديد الاقاليم والفصل في تنازع الاختصاصات الا من الاسلام. فعمر رضي الله عنه هو الذي حدد الاقاليم وحدد سلطات واختصاصات الولاة والقضاة في كل ولاية، وبهذا فصل بين السلطتين القضائية والتنفيذية، وهذا ما يسمى في يومنا الحاضر بالفصل بين السلطات.

والاسلام استوعب بعدله وشموليته كل الديانات التي كانت في اراضيه بعد الفتوحات، فلم يثبت قط ان المسلمين هدموا دور العبادة للديانات الاخرى وقتلوا اتباعها او شردوهم، بل اثبت التاريخ عكس ذلك. فارض الاسلام كانت لليهود خاصة ارض امان وطمأنينة وملاذ بعد ان شردتهم كثير من دول اوروبا على مر العصور، بل وكانت لكل من عاش فيها من غير المسلمين ارض عدل ومساواة ورحمة وانسانية حموا فيها انفسهم واعراضهم واموالهم الى يومنا هذا.

وليس هذا بغريب على المسلمين فالاسلام قد حرم دماء غير المسلمين واراضيهم واموالهم تماما كالمسلمين فلا يجوز الاعتداء عليهم فالاعتداء ظلم والظلم محرم في الاسلام بل من اكبر الكبائر، وان دعوة المظلوم مستجابة حتى ولو كانت من غير مسلم، وأمرنا بان نبرهم ونقسط اليهم امتثالا لامر الله عز وجل الذي قال «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين»، كما امرنا بالرحمة لكل مخلوق وجعل في كل كبد رطبة اجر، ونهى عن المثلة ولو بالكلب العقور، وحرم القتل وجعل عقوبة القاتل القتل وعقوبة من يرعب الآمنين ويستبيح دماءهم واعراضهم واموالهم القتل او الصلب او قطع اليد والرجل من خلاف او النفي من الارض وسماه مفسدا.

هذه امور علمت من الدين بالضرورة، وهذا كله يدل دلالة قاطعة على حرص الاسلام على تكريم الانسان وحماية نفسه وعرضه وماله. فهل بعد هذا يجوز ان يقال ان الاسلام يدعو الى العنف والارهاب والقمع وان اهله لا يملكون الا هذه الوسيلة لعلاج القضايا السياسية والاجتماعية والدولية. ان الذي يدعي هذا انما هو ظالم مفتر على الاسلام واهله، قلب الحق باطلا والباطل حقا، فياترى من الذي يستخدم العنف والارهاب والقمع في ارض فلسطين منذ اكثر من خمسين سنة؟ من الذي سفك الدماء وهتك الاعراض بابشع صورها وسلب الديار في البوسنة والهرسك وكوسوفو حاليا، ومن الذي دمر المدن وسفك الدماء في الشيشان، ومن يسفك الدماء في كشمير، ومن الذي يحارب الحرية والديمقراطية في تركيا ويضيق على المسلمين، ومن الذي يجوع ويبيد شعب العراق، ويحاصر السودان وليبيا؟ فهل بعد كل هذا وبعد ان ثبت ان دولا اجنبية وراء منظمات الارهاب في العالم الاسلامي يجوز ان يقال ان المسلمين هم اهل العنف والارهاب؟ اذا كانت الشعوب التي اغتصبت اوطانها ودمرت مساكنها وسفكت دماؤها وانتهكت اعراضها وسلبت اموالها شعوبا ارهابية، فبماذا اذن نصم مغتصب الارض وسافك الدم وهاتك العرض؟ ان هذه الحرب الضروس ضد الاسلام والمسلمين ليست حديثة انها منذ فجر الاسلام وستستمر ما بقي الحق والباطل.

ودين الاسلام انزله الله ليختم به الرسالات السماوية ولذلك لن ينتهي، وامة الاسلام لا عز لها ولا نصر الا بهذا الدين، ومهما حاول اعداء الاسلام ان يشوهوه او يطمسوه فلن يتمكنوا وسيظهره الله عز وجل عاجلا او آجلا، «ويابى الله إلا ان يتم نوره ولو كره الكافرون»، فليس هو ظاهرة فكرية او اجتماعية كما يزعم المستشرقون تخبو حينا وتظهر حينا، ولو كان كذلك لنال كتابه (القرآن) التغيير والتبديل بما رأته الامم المتعاقبة مناسبا لها كما يحصل لدساتير العالم وقوانينها واي ظواهر اجتماعية ظهرت على الارض، فانها لم تسلم من التبديل والتغيير لقصورها وعدم قدرتها على استيعاب تطورات العصر.

اما القرآن فانه محفوظ بحفظ الله عز وجل له ولن يتمكن احد من تبديله او تغييره او تحريفه، بل الاسلام استوعب التغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وحواها لسعته وشموليته، وهذا ما لم تقدر عليه اي مناهج او ظواهر فكرية او اجتماعية عاشت معشار ما عاشه الاسلام.

والاسلام اشمل واعظم من ان يكون ظاهرة فكرية او اجتماعية فهو دين قد اشتمل على كل المبادئ السامية والقيم الراقية التي تصلح لكل البشرية في كل زمان ومكان، وهو شفاء ورحمة لكل قضايا المجتمعات الانسانية التي انحلت ووصلت الى الحضيض في قيمها واخلاقها. فارقى المجتمعات تنظيما وقانونا تعاني اليوم اعتى جرائم الانحلال الخلقي وجرائم الانتحار والمخدرات وجرائم السطو المسلح والاغتصاب والشذوذ والتفكك الاسري.

وفي المقابل اذا نظرنا الى العالم الاسلامي مع بعده عن التشريع الاسلامي وعدم تمكينه في الارض الا ان المجتمعات المسلمة احسن حالا في قيمها الاجتماعية من تلك المجتمعات التي تدعي التطور والمدنية والرقي ولا أقول ان المجتمعات الاسلامية سليمة من الانحلال والجرائم ولكن نسبتها اقل بكثير مما هي عليه في الدول الصناعية المتقدمة. واننا نوعز سبب الانحلال في المجتمعات الاسلامية الى البعد عن المنهج الاسلامي الصحيح وعن الاخذ به كمنهج ثقافي شامل يغطي التشريع والتربية والاعلام وغيرها. ان الاسلام لديه الكثير والكثير مما يمكن ان يقدمه للبشرية جمعاء سواء في مجال الروح او في مجال الجسد وفي مجال حياة الافراد او الاسر او المجتمعات والشعوب والدول وله من الخبرة التطبيقية الكثير والتي اثبت خلالها نجاحه وتفوقه، ولانه كذلك فهو يحارب ويشوه من قبل الغرب والصهيونية العالمية والصليبية الحاقدة.

فالاسلام الذي نريده هو الاسلام العظيم بعمقه وشموله المستمد من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم مستفيدين من الخبرات المتراكمة السابقة ومجددين بما يناسب عصرنا دون مغالاة المغالين وتشدد المتنطعين وتقاعس المتكاسلين واحقاد الطائفيين وانفعالات المتهورين، انما بالعقل المستنير الواعي والمدرك لروح الاسلام وغاياته وبالحكمة والعلم والايمان والاخلاص نبني مجد الاسلام وننشر العدل والسلام والمحبة والوئام في ربوع الارض التي استخلفنا الله فيها بعد ان ملئت جورا وظلما ونكون بعد ذلك مؤهلين بأن نوصف بخير امة اخرجت للناس.

* رئيس الجمعية الاسلامية في البحرين.

انتخاب مفتي القدس رئيسا للهيئة الإسلامية العليا في الأراضي المحتلة

الرياض: «الشرق الأوسط»

انتخب في الاراضي الفلسطينية المحتلة الشيخ عكرمة صبري مفتي القدس والديار الفلسطينية العام، رئيسا للهيئة الاسلامية العليا في فلسطين وذلك خلال الانتخابات التي جرت في دار الحديث الشريف بالمسجد الاقصى.

كما تم انتخاب الهيئة التنفيذية من كل من الشيخ محمد حسين والشيخ يوسف جمعة والشيخ عبد العظيم سلهب والمهندس عدنان الحسيني والشيخ عزام الخطيب والشيخ تيسير بيوض التميمي والشيخ محمد نافع والشيخ علي الطزيز والشيخ جميل حمامي ومحمد نسيبة وابراهيم ناصر الدين وغازي الجعبري.

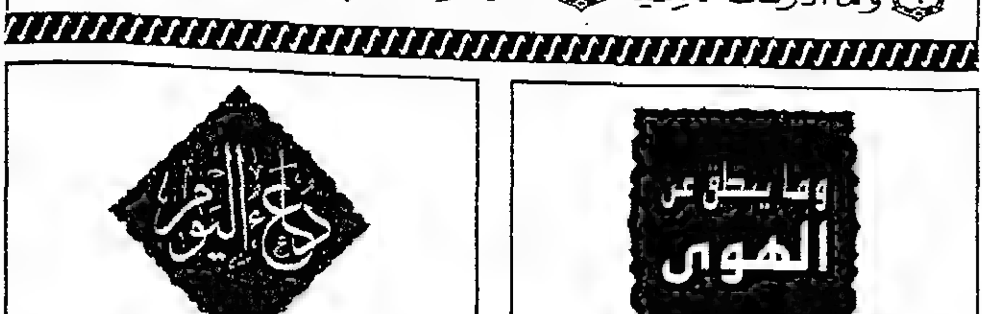
كما فاز كل من عاصم الجعبري وفتحي جودة كاحتياط.

وفي هذا الصدد قال الشيخ عكرمة صبري في اول حديث له بعد انتخابه انه ستتم المحافظة على المسيرة والهدف السامي الذي تكونت الهيئة من اجله وذلك بتفعيل دورها من خلال دعمها بالكوادر المتخصصة وتوسيع القاعدة باضافة اعضاء جدد. واضاف انه ستوضع خطة عمل للسنوات الثلاث المقبلة مدة الدورة الحالية.

وقد تاسست الهيئة الاسلامية العليا في فلسطين عام 1967 عقب الاحتلال الاسرائيلي لمدينة القدس لتتولى رعاية الشؤون الاسلامية في القدس والضفة الغربية خاصة الحفاظ على المسجد الاقصى والاوقاف الاسلامية ومتابعة المحاكم الشرعية وكافة شؤون المسلمين والارض المحتلة. ويبلغ عدد اعضاء الهيئة 54 عضوا.

قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم



فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ
﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ
﴿٩﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ﴿١٠﴾ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ﴿١١﴾ القارعة / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن جابر رضي الله عنه قال، قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «من خاف أن لا يقوم من آخر الليل، فليوتر أوله، ومن طمع أن يقوم آخره فليوتر آخر الليل، فان صلاة آخر الليل مشهودة، وذلك أفضل».
رواه مسلم واخرجه الترمذي.

دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بك من التردي وأعوذ بك من الغم والغرق والهدم، وأعوذ بك من أن أموت في سبيلك مدبرا وأعوذ بك من أن أموت في تطلب الدنيا.

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.18	5.47	12.27	3.41	7.07	8.37
المدينة المنورة	4.10	5.42	12.28	3.50	7.14	8.44
القدس الشريف	3.04	4.41	11.46	3.26	6.49	8.20
الرياض	3.41	5.13	11.59	3.22	6.46	8.16
القاهرة	4.17	6.01	1.00	4.36	7.59	9.21
الخرطوم	4.00	5.30	11.55	3.15	6.28	7.41
الرباط	4.35	6.22	1.38	5.18	8.45	10.30
تونس	3.20	5.09	12.32	4.16	7.42	9.28
الكويت	3.22	4.56	11.53	3.28	6.50	8.21
ابوظبي	4.22	5.42	12.33	4.00	7.19	8.49
المنامة	3.13	4.52	11.43	3.11	6.34	8.04
الدوحة	3.21	4.51	11.36	3.16	6.26	7.56
مسقط	4.06	5.26	12.15	4.12	7.01	8.26
بيروت	2.45	4.37	11:43	3:28	6:50	8.28

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.18	5.28	12.15	3.15	6.48	7.48
عمان	4.01	5.35	12.41	4.22	7.47	9.22
بغداد	3.28	4.58	12.13	4.45	7.15	8.35
اسطنبول	4.38	6.40	2.11	6.10	9.39	11.32
نيقوسيا	2.56	4.39	11.53	3.40	7.05	8.41
اثينا	4.19	6.10	1.32	5.25	8.51	10.35
لندن	3.31	5.01	1.08	5.26	9.14	10.44
باريس	3.43	5.57	1.57	6.12	9.55	11.59
نيس	4.38	6.03	1.42	5.41	9.14	10.35
روما	3.38	5.43	1.17	5.18	8.48	10.45
بروكسل	3.31	5.40	1.49	6.08	9.57	11.55
مدريد	4.53	6.53	2.21	6.20	9.48	11.39
جنيف	3.33	5.53	1.42	5.52	9.29	11.32
فيينا	2.48	5.04	1.01	5.15	8.56	11.01
برلين	2.51	4.55	1.13	5.35	9.29	11.23
فرانكفورت	4.14	6.06	1.32	5.34	8.56	10.40
ستوكهولم	2.11	3.48	12.54	5.30	9.59	11.28
كوبنهاجن	2.46	4.39	1.16	5.44	9.52	11.36
امستردام	3.32	5.41	1.49	6.07	9.56	11.54
نيويورك	3.32	5.33	1.02	5.02	8.30	10.23
واشنطن	3.56	5.51	1.15	5.10	8.37	10.23

حماية البيئة البحرية للأرض (2-2)

شراكة عالمية للحد من الصيد وحماية الأنواع النادرة

لوس انجليس: من ميشيل سوتون كاساندرا فيليبس - كارلولين ديل (*)

يلحق جشع الصيادين وعدم التزامهم بالتحذيرات والنصائح العلمية الموجهة اليهم من قبل المؤسسات المعنية بضرورة الالتزام بحدود معقولة في عملياتهم اكبر الضرر بالبيئة البحرية. وازاء استمرار المشكلة باشرت المؤسسة العالمية للطبيعة الفطرية (WWF) بجهود حثيثة للسيطرة على اعمال الصيد غير المحدودة وقامت حملة عام 1995 لشرح الأخطار التي تمثلها تلك الأعمال. وتلقت ردودا ايجابية من كثير من شركات الصيد المعنية مثل شركة «انجلو - داتچ» لضمان استمرار المعونات المالية لها.

شراكة جديدة

على اثر هذه الجهود عقدت شراكة بين (WWF) و«يونيليفر جاينت» الغذائية للحد من هذه الظاهرة الخطيرة وتوفير ما يكفي من الثروات البحرية التي يحتاجها الانسان. وقد تم انشاء مجلس ادارة البحار خلال عامين لخلق سوق مدعومة يمكن السيطرة من خلالها على حسن اداء الشركات وتقييدها بضوابط لادارة اعمال صيدها، باعتماد شهادات تمنح للمنتوجات البحرية تؤيد التزام اصحابها بالتعليمات الرسمية للصيد البحري. وهذه الوثائق تعتبر مهمة للمستهلكين ايضا لأنها تسهل لهم تداول المنتوجات البحرية التي تتقيد بالنظم والشرائع الدولية.

ويتوقع لهذه الشراكة بين المؤسسة و«يونيليفر جاينت» النجاح لتوفير الاعانات المالية اللازمة والدعم الداخلي للاعضاء. وتم شرح اهدافها لقطاعات مختلفة ومعنية باعمال الصيد مثل الصيادين والمتعاملين بالاغذية البحرية والعلماء والباحثين ومسؤولي الحكومة والمؤسسات المعنية بالمحافظة على البيئة والمستهلكين وغيرهم من المعنيين بالامر. كما اجريت اختبارات لمعرفة قدرة الضوابط الجديدة الخاصة بالسيطرة على اعمال الصيد وملاءمتها للأمر الواقع.

واظهرت النتائج نجاحا غير متوقع فقد اخذت المؤسسات التجارية التي لم تكن مقتنعة بالاجراءات الجديدة تنظر للأمور من زاوية اخرى، ووافق بعضها على طبع كراسات للتأكيد على التزامها بقوانينها. وتحول مجلس ادارة البحار عام 1997 الى مؤسسة خيرية في لندن مشمولة بالاعانات الحكومية، وتحظى اعمالها بدعم بعض الشركات لدى اجراء تجاربها الميدانية. ويؤمل ظهور بوادر النجاح نهاية عام 1998.

حماية الحيتان

يسعى انصار البيئة للاستمرار في كفاحهم لحماية البيئة البحرية من الانقراض بفعل العوامل الطبيعية وغير الطبيعية، اي تلك التي يقف الانسان وراءها، لكن النجاح لم يتحقق حتى الآن لأن الصراع لا زال قائما لانقاذ حيوانات بحرية شهيرة مثل الحيتان بفعل عمليات الصيد الواسعة التي بلغت اوجها اواسط هذا القرن.

شهدت اصناف كثيرة من الحيتان الكبيرة عمليات صيد واسعة خلال السنوات الـ300 الماضية، ومنها الحيتان الزرقاء والرمادية وذات الحدبة وغيرها، لذلك اصبح من النادر اكتشاف اعداد كافية منها في البحار والمحيطات. وادت هذه العوامل الخطيرة الى اصدار المفوضية الدولية للحيتان (IWC) لقوانين تحميها من الانقراض بموجب قوانين ملزمة شرعتها منذ عام 1986، واظهرت الوقائع نتائج مشجعة بالنسبة للحيتان الرمادية التي تقطن شرق المحيط الهادي وجنوبه التي استعادت قدرتها على التكاثر، لكن الاخفاق كان حليف اصناف اخرى مثل الحيتان الزرقاء شبه الكروية والحيتان الشمالية لفشلها في معاودة قدرتها على البقاء رغم المحاولات الجادة لحمايتها منذ 30 عاما.

محميات مائية

اصدرت المفوضية الدولية للحيتان (IWC) عام 1994 تشريعا خصصت بموجبه البحار الجنوبية الواقعة جنوب الزاوية 40 درجة اضافة الى المحيط الهندي كمناطق آمنة للحيتان لا يجوز التعرض لها.

وبذلك تم تأمين ثلث البحار والمحيطات من عمليات صيد الحيتان وتوفير مساحات كافية لتعيش فيها على طبيعتها. لكن الخبراء ما زالوا غير مرتاحين من عمليات صيد عشرات الآلاف من الحيتان خارج هذه المحميات منذ السبعينات، لذلك فهم يسعون لوضع ضوابط ملزمة لهذه العمليات من الابادة الجماعية في المستقبل.

رغم هذه القوانين الصارمة لتحديد عمليات الصيد فان تجارة صيد الحيتان شهدت رواجا. فقد استغلت بلدان مثل النرويج واليابان وجود ثغرات في القوانين الدولية لتوسيع تجاريها البحرية، فتم قتل 265 من ثديات الحيتان في النرويج عام 1993 لدى صيدها في البحار الواقعة شمال شرق المحيط الأطلسي.

اما اليابان فقامت بصيد 330 من الحيتان الثدية تحت ذريعة اجراء ابحاث علمية. وتمادت هذه الدول وضاعفت اعمال صيدها عام 1998 حيث قتل 671 حوتا في النرويج و540 اخر في اليابان، رغم النداءات المتكررة لـ(IWC) بضرورة التزام تلك الدولتين بالمواثيق الدولية التي تحرم هذه العمليات التجارية الجشعة للصيد البحري. لكن الوقائع تشير الى عدم قدرة هذه المفوضية الدولية من توفير الحماية الكافية للحيتان، حيث تجري عمليات اخرى لصيد 350 حوتا سنويا لغرض الارتزاق والمعيشة.

مخاطر غير طبيعية

وهناك عوامل اخرى من صنع الانسان تسهم في تهديد حياة الحيتان وتعريضها للخطر. فخلال 25 سنة الماضية ادت هذه العوامل الى القضاء على الآف وملايين الحيوانات البحرية الثدية.

ومن هذه العوامل التغيرات الحاصلة في الاجواء والتلوث الكيميائي وحوادث السفن. وهناك شواهد على ان الفضلات الكيميائية والصناعية تشكل اكبر تهديد لادامة الحياة تحت سطح البحار والمحيطات، لأنها تسمم الطبيعة هناك وتقلل نسبة الخصوبة فيها. ولدى استمرار هذه الحالة فان مصير الحيوانات البحرية الثدية كالدلافين والحيتان مهدد بالانقراض.

قنص بحري

ظهرت اخيرا في جنوب افريقيا رياضة جديدة خطيرة يقوم الغطاسون خلالها بصيد اسماك القرش البيضاء النادرة، وهو امر مقلق لأنه يشكل عامل تهديد لمصير هذه الحيوانات البحرية. وتمارس هذه الرياضة بكثافة في جزيرة داير خارج ساحل جانسباي.

وتبدأ العملية بجذب انتباه سمك القرش الى مراكب الصيد وذلك برمي قطع من السمك المدمى. وعند اقتراب الفريسة يقفز الصياد الى قفص محكم يهبط به الى داخل البحر لصيد السمكة القائمة. وتساهم عدة سفن تصل الى سبع او ثمان في عملية القنص هذه مسببة الذعر والخوف لدى سمك القرش الذي يخرج رأسه من سطح البحر.

ويعترض الكثير من المسؤولين على هذه الممارسات حيث يقول الدكتور ليو كامباجنو العامل في مركز ابحاث اسماك القرش لمتحف جنوب افريقيا ان هذه الفعاليات تجعل سمك القرش في حالة غير طبيعية. اما الدكتور جيرمي ديفيد من دائرة الصيد البحري فيعتقد بانه من الضروري اعتبار هذه الممارسات غير قانونية. وترغب دوائر البيئة في الحد من هذه الممارسات بمنع الصيد ضمن دائرة نصف قطرها 500 متر من هذه الجزيرة، اضافة الى تحديد اعداد المراكب العاملة في المنطقة لهذا الغرض.

والغاية من هذه الاجراءات حماية اسماك القرش البيضاء النادرة من الانقراض، حيث تؤكد المؤشرات انقراض 80 في المائة من تلك الأسماك خلال العقدين الماضيين.

* خدمة كريستيان ساينس مونيتور: خاص بـ«الشرق الأوسط»

قدرته التوضيحية مائة مرة أكثر من الأجهزة التقليدية

جهاز شعاعي جديد لتحديد البنية الجزيئية للفيروسات

اوكسفورد: «الشرق الأوسط»

حصل العلماء البريطانيون على موافقة اولية من السلطات الصحية لتصنيع اكبر جهاز كشف شعاعي على الاطلاق لدراسة بنية الكائنات المجهرية الدقيقة، خاصة الفيروسات وذلك على أمل ايجاد طرق فعالة لانتاج عقاقير دوائية لمكافحة هذه الكائنات القاتلة.

وتبلغ قدرة الجهاز الشعاعي الجديد مائة مرة اكثر من الأجهزة الشعاعية التقليدية، وكلفته المالية تعادل 140 مليون جنيه استرليني. وسوف يبدأ عمل المشروع الجديد في مختبر ديرسبري في بريطانيا.

وتعمل الآلة الجديدة بشكل مختلف عن الأجهزة الشعاعية العادية الموجودة في المستشفيات حاليا. لكن تشترك معها بانها تعمل على مبدأ تسريع وابطاء الجزيئات المشحونة. ففي الأجهزة التقليدية يتم اطلاق الالكترونات الى هدف محدد. فعندما تصطدم هذه الالكترونيات بالهدف وتتبعثر، او تتبدد تتشكل الاشعة. اما في الجهاز الجديد فان الاشعة تتشكل بعملية تدعى (SRS). وتنتج هذه الاشعة عن طريق اطلاق حزم الكترونية بشكل مستمر في انبوب مفرغ. ويبلغ طول هذا الانبوب 350 مترا، ويحتوي في محيطه الخارجي على 40 موضعا لاجهزة مغناطيسية فعالة جدا. وهذا يعني عندما يتم تسريع الالكترونات في الانبوب، فانها تمر بشكل متواصل في حقول مغناطيسية تبعدها الى المركز. وهذا يزيد في دقة الأشعة ونوعيتها، ويمكن لهذه الاشعة ان تعطي صورا لاجزاء فيروسية حجمها اقل من «انغوستروم» اي واحد بالعشرة من المليار في المتر.

وقال البروفيسور ديفيد اورمان، ان الجهاز الجديد ثورة حقيقية في المجال الطبي، فالعمليات الاستقصائية التي تاخذ يوما كاملا للحصول على نتائجها بالوسائل الشعاعية التقليدية تاخذ اقل من ثانية في الجهاز الجديد. كما ان الجهاز الجديد سيساعد الاطباء في دراسة العضلات والانسجة الرخوة الأخرى التي من الصعب تحديد ملامحها بدقة بالاجهزة التقليدية.

لكن الهدف الأساسي لهذه التكنولوجيا هو البنية البيولوجية للأجزاء الصغيرة مثل الفيروسات والجراثيم.

وهناك صعوبة كبيرة في الوقت الراهن في القضاء على الفيروسات لأنها تستطيع تبديل بنيتها بشكل سريع، كما انها قادرة على الانسلال الى الخلايا الحية بسهولة.

لكن التكنولوجيا الجديدة ستلعب دورا كبيرا في مقاومة تلك الأحياء الدقيقة، وذلك بمعرفة شكلها وبنيتها بدقة على المستوى الجزيئي الذري. ومن المتوقع الاستفادة من هذا الجهاز في مكافحة فيروس «اتش. اي. في»، كذلك سيستخدم في تحديد الأسباب المرضية لداء الزهايمر المسبب للعته الدماغي.

وقد بدأ العلماء بمشروع تحديد البنية الجزيئية للفيروسات منذ فترة، حيث يعمل الباحثون حاليا على رسم مخطط بعض الفيروسات التي تصيب الفم والاطراف.

كما تستخدم التقنيات المتطورة الحالية لرسم المخطط الوراثي للعديد من الجراثيم والبكتيريا المسببة لوفيات الانسان مثل السل والكوليرا، والتيفية، والحمات الأخرى.

وقال الدكتور الان براون من قسم المختبر الشعاعي في نافيلد في اوكسفورد ان المرنان المغناطيسي السريع هو افضل الوسائل الاستقصائية حاليا، وهناك الأجهزة التصويرية التي تعطي مناظر ثلاثية الأبعاد للجسم. والجهاز الجديد سوف يؤمن صورا شعاعية واضحة جدا للتراكيب الصغيرة في الأحشاء والعضلات.

تحذير ألماني من تأثير بعض الأغذية على الأدوية

كولون: من ماجد الخطيب

حذرت الدكتورة بيترا زلجرمان من اتحاد الصيادلة الالمان من تأثير الاغذية الاعتيادية على عمل وتأثير الادوية.

وقالت ان بعض هذه الاغذية قد يؤدي الى نتائج سلبية خطيرة على صحة الانسان في حالة تناوله اثناء فترة العلاج بهذه الادوية. واضافت ان الدراسات التي اجراها اعضاء النقابة طوال ثلاثة عقود على التأثير المتبادل بين الاغذية والادوية تكشف ان الاخير لا يقل خطراً عن التفاعل المتبادل بين العقاقير المختلفة.

وحذرت زلجرمان على وجه الخصوص من تأثيرات عصير الجريب فروت الذي اثبتت الدراسات الحديثة تمتعه بتأثير اكبر مما كان متوقعا على عمل بعض الادوية المهمة. اذ يؤدي الجريب فروت الى زيادة فعالية ادوية مثل: ادوية معالجة ضغط الدم العالي (المضادة للكالسيوم)، بعض الادوية المضادة للحساسية (الانتيهيستامين) اضافة الى الادوية الخافضة للمناعة التي تستخدم بعد عمليات زرع الاعضاء مثل السيكلوبورين.

ونصحت زلجرمان بالامتناع عن تناول عصير الجريب فروت اثناء فترة علاج الاسنان بهذه الادوية، كما نصحت دائما بتناول بعض الفيتامينات مع حالات العلاج الطويلة بالعقاقير.

وشدد زميلها الدكتور تالمان على تأثير القهوة والشاي في عمليات امتصاص وعمل فيتامين سي والحديد.

وقال تالمان ان المختصين الالمان توصلوا الى وضع قائمة باسم 300 مادة مغذية تعمل على زيادة او تقليل عمل بعض الادوية. كما تفعل الكحول مع بعض الادوية بينها القهوة والشاي والجريب فروت والجبنة والحليب والسمك المملح.

وقال تالمان ان العلم يركز اكثر على دراسة التأثيرات المتبادلة بين مختلف الادوية في حين اهمل الى حد ما التركيز على دراسة تأثير بعض انواع الاغذية على الادوية. وتخلو معظم نشرات الادوية التي يجدها المريض في علبة الدواء من تأثيرات هذه الاغذية على العقار، في حين يجري التفصيل في الاعراض الجانبية وتأثيرات بقية الادوية والعقاقير عليها. واشار تالمان الى ان القهوة والشاي يقللان امتصاص الحديد وفيتامين سي من قبل الامعاء. ثم انهما يحتويان على مواد معينة تعرقل امتصاص فيتامين ب 12 مجددا من قبل الجسم.

ومعروف ان فيتامين سي يستعين بفيتامين ب 12 في عملية امتصاصه في الامعاء وفي عملية بناء جدران خلايا الجسم. واثبتت الدراسات ان مركبات الحديد لا تفعل فعلها المطلوب في الجسم حينما يتم تناول القهوة او الشاي معها.

اذ تعمل المادتان المنبهتان من جديد على خفض امتصاص الحديد في الامعاء. كما ينخفض تأثير المواد المضادة للحيويات مثل التيتراسايكلين والجارامايسين في حالة تناولها اثناء العلاج بأقراص الكالسيوم، واذا ابتلعت مع، او بعد شرب الحليب، او تناول احد مشتقاته.

ويمكن ان تؤدي العقاقير المهدئة والمضادة للكآبة الى ارتفاع مميت في ضغط الدم اذا تم تناولها مع المواد الغذائية الغنية بالزلال التي خزنت لفترة طويلة قبل استخدامها مثل الجبنة واللحوم المقددة والسمك المملح وغيرها.

أخبار علمية

اختبار لكومبيوترات البورصات المالية الأميركية لمواجهة مشكلة العام 2000

نيويورك: «الشرق الأوسط»

في اضخم اختبار تكنولوجي من نوعه لدراسة مشكلة العام 2000 في الكومبيوترات على الصفقات المالية، تقوم البورصات والشركات المالية الكبرى في حي «الوول ستريت» في نيويورك بتجارب محاكاة لمعرفة الآثار المترتبة على «علة القرن».

وتكمن هذه «العلة» في عدم تعرف الكومبيوتر على العام 2000 وتعتبره عام «00» ولذلك يمكن ان تعامله مثل العام 1900.

وتنفذ الاختبارات على النظم الكومبيوترية لـ12 بورصة و29 شركة مالية في «الوول ستريت» تحت اشراف شركة «سيكيورتيز إندستري اسوسييشن» التي اختبرت كفاءة نظمها الكومبيوترية خلال الشهور الماضية.

وتجري التجارب خلال الاسبوعين المقبلين على عمليات لمحاكاة اعمال عقد الصفقات وتحويل الاموال يومي الثالث من يناير (كانون الثاني) عام 2000 وهو يوم العمل الاول لذلك العام، والرابع منه، اضافة الى يومي 30 و31 ديسمبر (كانون الاول) 1999.

استخدام الرنين المغناطيسي في تشخيص سرطان المخ

لندن - رويترز: ينتظر ان تحل برامج كومبيوتر محل العينات الجراحية في تشخيص اورام سرطان المخ.

ويقول علماء بريطانيون ان هذه البرامج تقرأ الرسم البياني لمجموعة العناصر الكيماوية في الورم في عملية مسح تكنولوجية متقدمة تسمى قياس الرنين المغناطيسي «ام. آر. اس». وتستبعد الطريقة الجديدة التي ثبتت دقتها في التشخيص بنسبة 85 في المائة في تجارب اولية اوروبية الكثير من اسلوب التخمين وتساعد الاطباء على معرفة نوع الورم ومدى خطورته.

وقال البروفيسور جون جريفيث الاستاذ بكلية الطب بمستشفى سانت جورج بلندن في مؤتمر صحفي «انها بمثابة بصمة السرطان. النتائج مثيرة لان طريقة «ام. ار. اس» افضل بكثير في تشخيص وتقييم الورم من اخذ عينة من الورم، لانها لا تتضمن مخاطر جراحية».

وعلى خلاف العينة الجراحية التي تتطلب احداث ثقب في الجمجمة لاخذ عينة من المخ وتحليلها في المختبر، فان الطريقة الجديدة تستخدم موجات كهرومغناطيسية لرسم صور للورم بالاضافة الى رسم بياني لاي خلل ايضي (خلل في عملية التمثيل الغذائي) او تغير كيميائي. ويمكنها ايضا قياس العناصر الكيماوية في الانسجة لان المركبات المختلفة لها رنين بترددات مختلفة.

لا تغيير على مراكز الصدارة في تصنيف المحترفات لكرة المضرب

باريس - ميامي (الولايات المتحدة) - «الشرق الاوسط» اف ب

لم يطرا اي تغيير على مراكز الصدارة في تصنيف المحترفات فبقيت السويسرية مارتينا هينجيز في المركز الاول بفارق 1250 نقطة عن التشيكية يانا نوفوتنا التي رفعت رصيدها الى 4615 بعد فوزها الاحد الماضي بدورة براغ. وتقدمت كل من السويسرية باتي شنايدر والبيلاروسية ناتاشا زفيريفا مرتبة واحدة فصارت الاولى حادية عشرة والثانية خامسة عشرة.

وفي باريس تقدم الاسباني اليكس كوريتخا الفائز على الالماني بوريس بيكر في نهائي دورة غشتاد السويسرية مرتبتين وصار سابعا على لائحة التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب المحترفين التي اذيعت امس وفي ماهوا (الولايات المتحدة) قررت الالمانية شتيفي جراف المصنفة اولى سابقا في العالم والتي خرجت من الدور الثالث لبطولة ويمبلدون الانجليزية قبل اسبوعين العودة الى المنافسة من خلال مشاركتها في دورة ماهوا الاميركية (نيوجيرزي) الاستعراضية من اليوم وحتى 19 يوليو (تموز) الحالي. وتشارك في هذه الدورة التي احرزتها جراف خمس مرات الروسية انا كورنيكوفا التي انسحبت من بطولة ويمبلدون بسبب اصابتها بكسر في اصبع يدها اليمنى خلال مشاركتها بدورة ايستبورن الانجليزية قبل شهر.

وقالت كورنيكوفا التي تراجعت من المركز العاشر الى المركز السادس عشر على لائحة التصنيف العالمي بعد بطولة ويمبلدون اخر البطولات الاربع الكبرى: «لم اعد اشعر بالالم ابدا».

وستكون التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثانية في العالم من ابرز المشاركات وهي التي توجت بطلة لويمبلدون واحرزت دورة براغ في الاسبوعين الماضيين.

بحضور الرئيس الروسي وبمشاركة 131 دولة

افتتاح دورة الألعاب الدولية للشباب في موسكو

موسكو - عمان: «الشرق الأوسط»

شهد الاستاد الرئيسي في العاصمة الروسية موسكو وبحضور الرئيس الروسي بوريس يلتسين ورئيس اللجنة الاولمبية الدولية انطوان سمارانش حفل افتتاح دورة الالعاب العالمية للشباب التي تشارك فيها 131 دولة.

وقد بدات فقرات حفل الافتتاح عقب وصول الرئيس الروسي وشارك زهاء 7 آلاف طفل روسي في تقديم عروض رياضية مختلفة ضمن برنامج حفل الافتتاح.

ووصل رئيس اللجنة الاولمبية الدولية الى موسكو لحضور حفل الافتتاح قادما من باريس بعد ان حضر المباراة النهائية لبطولة كاس العالم في فرنسا بين المنتخبين الفرنسي والبرازيلي والتي انتهت بفوز المنتخب المضيف بكاس العالم.

وتشارك في دورة الالعاب الدولية للشباب في موسكو 14 دولة عربية هي: السعودية والامارات العربية وسلطنة عمان وقطر ومصر والجزائر والبحرين وليبيا ولبنان وتونس والمغرب وسورية وفلسطين والاردن.

قرعة المسابقات

وافرزت قرعة مسابقات الدورة اللقاءات التالية خصوصا بالنسبة للاعبين العرب.

● الجودو: يلتقي الاردني خليل السكران مع المصري محمد احمد في وزن 65 كجم ويلتقي السوري احمد ابراهيم مع الاردني يوسف محمد بوزن 90 وتلعب السعودية ومصر والاردن وكوبا وزيمبابوي وبلغاريا في مجموعة واحدة.

● كرة القدم: في دور الثمانية تلتقي منتخبات قطر مع البرتغال وبلغاريا مع المكسيك وروسيا مع جورجيا وتشيلي مع تركيا.

● طائرة (شابات): خسرت الجزائر امام روسيا صفر/3 بواقع 15/5 و15/6 و7/15، (شباب) خسرت مصر امام الشيك صفر/3 ايضا بواقع 15/5 و16/4 و15/6.

● سلة (شابات): خسرت مصر امام كندا 73/38 الشوط الاول 31/21، (شباب) خسرت مصر امام روسيا بنتيجة ساحقة 114/19. وباقي نتائج الشابات في كرة السلة فازت بيلاروس على جنوب افريقيا 20/107، اميركا على فرنسا 29/126، تايوان على كرواتيا 55/66، البرازيل على سلوفينيا 26/65 لتوانيا على اليابان 56/69.

● باقي نتائج الطائرة (شباب) فازت بيلاروس على ايطاليا 1/3 والبرازيل على فرنسا 3/صفر وتايوان على بلغاريا 3/صفر والمانيا على كرواتيا 1/3 وكازاخستان على اسبانيا 2/3 وروسيا على ليتوانيا 3/صفر واوكرانيا على بولندا 2/3، (الشابات) اوكرانيا على انربيجان 3/صفر وهولندا على سلوفاكيا 1/3 وبولندا على ايطاليا 3/صفر.

لقطة من حفل دورة الصداقة الدولية للشباب باستاد لوزينكي الاولمبي بالعاصمة موسكو امس (ا ف ب)

رايت ينتقل من أرسنال إلى وستهام

لندن - ا ف ب: انتقل مهاجم منتخب انجلترا السابق وارسنال ايان رايت الى وستهام لمدة سنتين من دون ان تذكر اية تفاصيل عن قيمة العقد.

وكان رايت انتقل الى ارسنال في سبتمبر (ايلول) عام 1991 وتمكن خلال سبع سنوات قضاها في صفوفه من تحطيم الرقم القياسي المسجل باسم احد لاعبي النادي وهو كليف باستن بتسجيله 178 هدفا وذلك في 13 سبتمبر (ايلول) عام 1997.

وفشل رايت الموسم الماضي في فرض نفسه اساسيا في ارسنال حيث واجه منافسة من الهولنديين دينيس برجكامب ومارك اوفرمارس والفرنسي نيكولا انيلكا.

كارت أبيض

عبد الله القبيع

دموع زيدان

● الدمع هو الدمع ولكن دموع الفرنسيين التي سالت سواء كانوا لاعبين او عشاقا كانت بردا وسلاما. وفي المقابل كانت دموع البرازيليين حارقة احمرت لها العيون واحترقت خدود اللاعبين وخدود الذين تمنوا الكأس لبلاد السامبا وحتى خدود الاطفال الذين ما زال رونالدو حلمهم في الملاعب.

● فازت الموضة، وكانت هزيمة نكراء للبرازيليين وهذه ليست المرة الأولى التي اصفق لها لهزيمة الكبار ففي نفس الزمان وفي نفس المكان ذاق الألمان طعم الهزيمة من نفس الكأس وبنفس عدد الجرعات.

الكرة حقا لا تعرف الكبار. الاصرار الفرنسي قلب الطاولة وتوج زيدان برأسه الذي يعرف لغة الأهداف واقدامه التي تعرف مغناطيسية الجذب.. لاعب العالم والرئيس الفخري لمونديال فرنسا.

● تمنيت ان تفوز فرنسا لاسباب عدة، منها واهمها انهم اصحاب الأرض والحفل وكان من حقهم ان يفرحوا بانجازهم الرائع في التنظيم سواء داخل المستطيل الأخضر او في شوارع بلادهم. دانت لهم الكرة وكانت فرحتهم فرحتين، فرحة اليوم الوطني وفرحة اخرى وضعتهم اسيادا للكرة في العالم.

فرنسا النور والثقافة استطاعت ان تترجم انجازها وتصدر الموضة من بين اقدام لاعبيها، ولهذا جاء الانجاز الرائع بامضاء ايف سان لوران وشانيل وبيركاردان.. وزيدان.

● البرازيل كانت غائبة ولم تنفعها ملايين رونالدو ولا دي نيلسون ولا يابانية دونجا.

ففريق السامبا لم يرقص الاجساد وضاع ايقاعه بين اقدام الفرنسيين التي عزفت على أنغام الليل الفرنسي الهامس قصيدة حب، وكان صداها مدويا في الشانزليزيه، ومضيئا في أعلى برج ايفل، وفتح قوس النصر ابوابه للنصر. فرنسا فازت بالتنظيم.. وبالحب.

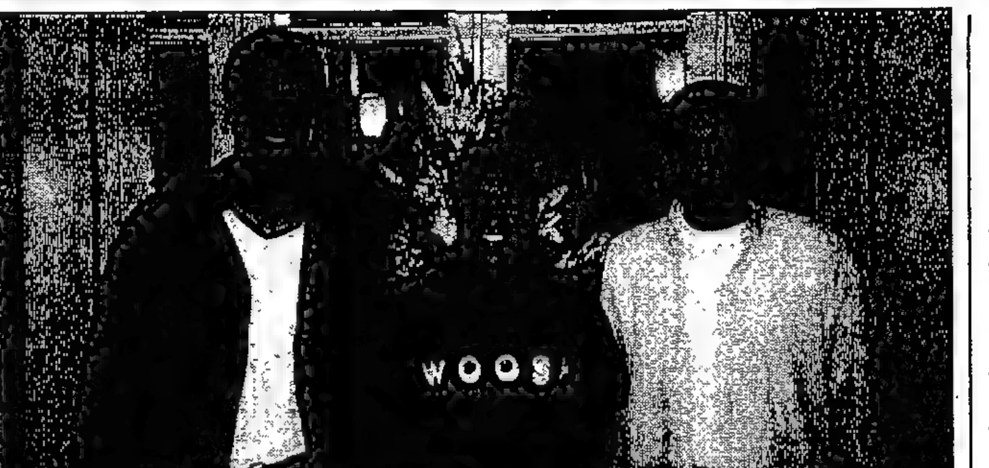
استعدادا للموسم الجديد

تيجانا ينفي أي نية في خلافة جاكيه

موناكو - ا ف ب: نفى مدرب موناكو الفرنسي جان تيجانا اي نية في خلافة مدرب منتخب فرنسا ايميه جاكيه الذي استقال من منصبه بعد فوز فرنسا بكأس العالم السادسة عشرة الاحد الماضي.

وقال تيجانا: «سافي بوعدي الذي اعطيته الى الرئيس كامبورا (رئيس موناكو)، ولن اطلب منه ان يحررني» مشيرا الى ان «روجيه لومير يملك فرصة كبيرة في خلافة جاكيه».

ومن المقرر ان يختار الاتحاد الفرنسي مدربا جديدا للمنتخب في الاجتماع الذي سيعقده الجمعة المقبل، علما بان المنتخب الفرنسي يواجه اول استحقاق له في مطلع سبتمبر (ايلول) المقبل عندما يستهل مشواره في تصفيات كأس الامم الاوروبية عام 2000.




الشيخ علي الصباح القائم بأعمال السفارة الكويتية في لندن عاد إلى العاصمة البريطانية من «زيارة رياضية» إلى فرنسا حضر خلالها مباريات كأس العالم والتقى اللاعب البرازيلي روبرتو كارلوس الذي وعده بزيارة قريبة إلى الكويت والمشاركة في إحدى المباريات الاستعراضية. ويبدو الشيخ علي في الصورة (يسار) مع الشيخ أحمد ناصر الحمود الصباح وروبرتو كارلوس (وسط). («الشرق الأوسط»)

اليابان تتعهد بالقضاء على الشغب بمونديال 2002

طوكيو - رويترز: تقول اليابان ان اعمال الشغب التي شابت نهائيات كأس العالم لكرة القدم في فرنسا لن يكون لها وجود في النهائيات المقبلة عام 2002 التي ستستضيفها بالاشتراك مع كوريا الجنوبية.

وهزت اعمال الشغب التي قام بها مشجعون انجليز والمان في فرنسا العالم مما دفع اليابان لدراسة امكانية منع المشتبه في كونهم مشاغبين من السفر لحضور النهائيات التي ستقام بعد اربعة اعوام من الآن.

وقال جونجي اوجورا رئيس الاتحاد الياباني لكرة القدم «يجب ان نتحدث مع حكومات الدول المشاركة حول سبل السيطرة على المشاغبين».

واضاف «يجب ان تكون هناك قواعد معينة مثل منع من يشتبه في كونهم من مثيري الشغب من السفر الى الخارج».

رونالدو: أصبت بتشنج ولا أتذكر ما حدث لي
روماريو: كان بإمكان البرازيل أن تخسر صفر/6


روماريو

FRANCE 98

ريو دي جانيرو - أ.ف.ب: أكد نجم كرة القدم البرازيلي روماريو الذي لم يتمكن من المشاركة في مونديال فرنسا بسبب استبعاده عن التشكيلة في اللحظة الاخيرة بداعي الاصابة أن بلاده كان يمكن أن تخسر صفر/6 أمام فرنسا في المباراة النهائية لو لم يهدر المنتخب الازرق الكثير من الفرص.وقال روماريو الذي عمل معلقا لشبكة «جلوبو» البرازيلية خلال نهائيات كاس العالم: «قدم المنتخب البرازيلي ابشع عرض له خلال كأس العالم وفرنسا استحقت الفوز».

وامتنع روماريو التعليق على تلك الليلة المزعجة التي امضاها رونالدو وعن الوعكة التي تعرض لها. وقال: لم اكن موجودا هناك لكي اتكلم عن الموضوع. غير ان روماريو اعتبر بان الانباء التي تحدثت عن عدم اختيار رونالدو ضمن التشكيلة الاساسية قبل ان يتم استدعاؤه للعب قبل نصف ساعة من بدء المباراة النهائية قد اثرت كثيرا على معنويات المنتخب.اما النجم رونالدو فقال في حديث لنفس الشبكة معلقا على الوعكة التي تعرض لها قبل خوضه المباراة النهائية التي خسرها منتخب بلاده امام فرنسا صفر/3، «اعتقد انني اصبت بتشنج».

واوضح رونالدو: «لا اتذكر جيدا ما حصل لي، واعتقد بانني اصبت بتشنج كما اكد لي طبيب المنتخب ليديو توليدو بحيث استمر ذلك من 30 الى 40 ثانية شعرت بعدها بالام في جميع انحاء جسدي ما لبثت أن اختفت تدريجيا بعد قليل». واضاف «لم يسبق أن شعرت بمثل هذا الضيق من قبل، أمل بأن لا يتكرر ذلك». وكان توليدو قد ذكر بان رونالدو شعر بالم فقمت بمرافقته الى المستشفى حيث خضع لفحوصات خاصة بالقلب والاعصاب تبين على اثرها انه يتمتع بصحة جيدة وقد يكون ما شعر به ناتجا عن ضغط نفسي.

وتحدث مراسل «جلوبو» في باريس ايضا عن الموضوع ذاته واشار الى شهادة المدافع روبرتو كارلوس الذي يتقاسم الغرفة مع رونالدو وقال: طلب روبرتو كارلوس المساعدة فكان ادموندو وليوناردو اول الواصلين الى الغرفة حيث ظنوا بأن رونالدو كان يحتضر.وفي الوقت الذي نقل فيه رونالدو على الفور الى المستشفى برفقة الطبيب توليدو، توجه جميع لاعبي المنتخب الى استاد فرنسا في حين قرر المدرب ماريو زاجالو وضع ادموندو محل رونالدو على اللائحة الرسمية التي ستخوض المباراة. بيد ان رونالدو التحق بزملائه بعد ان اطمأن الى الفحوصات الطبية حيث طلب المشاركة في اللعب بعد موافقة الطبيب وزاجالو الذي عاد عن قراره وسمح له بخوض المباراة ضد فرنسا.

وكانت اصابة رونالدو قد تحولت الى لغز محير للبرازيليين الذين تساءلوا ماذا حل بلاعبهم المفضل خلال نهائي المونديال.. وقد اخذت «الاصابة اللغز» حيزا كبيرا في الصحف البرازيلية وكانت حديث الشارع البرازيلي.

وبدأت بعض التفسيرات تتسرب الى العلن، بعد حديث رونالدو مع التلفزيون، حيث حاول تفسير الاحداث من دون اقناع قائلاً: فعلت كل ما في وسعي لمساعدة المنتخب، ولم اسقط تحت الضغط والخوف. وعلى الرغم من المرارة التي تجتاح انصار المنتخب فانهم لا يحملون رونالدو مسؤولية الهزيمة لا بل طالب بعضهم بمحاسبة روبرتو كارلوس للأخطاء التي ارتكبها في المباراة النهائية والتي تسببت في تسجيل زين الدين زيدان الهدفين الاولين لفرنسا.


رونالدو مع طبيب الفريق البرازيلي توليدو خلال مؤتمر صحافي للرد عن الأسئلة الحائرة عن اصابته (رويترز)

الابطال

كأس العالم

البرازيل: 4 مرات

ايطاليا: 3

المانيا: 3

الاوروغواي: 2

الارجنتين: 2

انجلترا: 1

فرنسا: 1

نتائج المباريات النهائية

النتيجة	طرف النهائي	الفائز	البلد المنظم	
4 - 2	الارجنتين	الاوروغواي	الاوروغواي	1930
2 - 1	تشيكوسلوفاكيا	ايطاليا	ايطاليا	1934
4 - 2	المجر	ايطاليا	فرنسا	1938
2 - 1	البرازيل	الاوروغواي	البرازيل	1950
3 - 2	المجر	المانيا الغربية	سويسرا	1954
5 - 2	السويد	البرازيل	السويد	1958
3 - 1	تشيكوسلوفاكيا	البرازيل	تشيلي	1962
4 - 2	المانيا الغربية	انجلترا	انجلترا	1966
4 - 1	ايطاليا	البرازيل	المكسيك	1970
2 - 1	هولندا	المانيا الغربية	المانيا الغربية	1974
3 - 1	هولندا	الارجنتين	الارجنتين	1978
3 - 1	المانيا الغربية	ايطاليا	اسبانيا	1982
3 - 2	المانيا الغربية	الارجنتين	المكسيك	1986
1 - 0	الارجنتين	المانيا الغربية	ايطاليا	1990
3 - 2	ايطاليا	البرازيل	الولايات المتحدة	1994
3-0	البرازيل	فرنسا	فرنسا	1998

أ ف ب - «الشرق الاوسط»

الإيقاع الثالث من «كلمات لها إيقاع» لهشام علي حافظ بالإنجليزية

الترجمة وصعوبات نقل النصوص الموقعة والموحية

ترجمات

لندن: «الشرق الأوسط»

تطرح ترجمة «الإيقاع الثالث، من «كلمات لها إيقاع» لهشام علي حافظ التي صدرت حديثاً بالإنجليزية عدة أسئلة حول ترجمة الشعر. وهي أسئلة قديمة ـ جديدة تعيد طرح نفسها دائماً مع كل نص مترجم.

وقد يبدو الأمر أقل سهولة في الترجمة من لغة إلى لغة أخرى ذات أسرة لغوية مشتركة، وحاملة لأجواء نفسية وروحية وحتى تاريخية متشابهة إلى حد كبير.

وهذه الأسئلة، أو المعضلات المتعلقة بترجمة الشعر العربي إلى لغات أخرى ذات شقين: الشق الأول شق شعري متعلق بطبيعة الشعر العربي نفسه قديمه وجديده، والثاني شق لغوي، خاص بطبيعة اللغة العربية نفسها سواء أكان المترجم منها شعراً أم نثراً. وهناك تبرز معضلة نقل روح المفردة نفسها، وإيصالها إلى قارئ ذي طبيعة وتاريخ وحساسية مختلفة تماماً.

وربما كانت هذه المعضلات من الأسباب التي حالت دون نقل الأدب العربي بشكل واسع إلى اللغات الأوروبية، إضافة بالطبع إلى أسباب أساسية أخرى ليس لها علاقة بالنقاط التي طرحناها.

لقد ترجمت قصائد من الشعر الجاهلي، كما هو معروف، إلى اللغة الإنجليزية منذ القرن السابع عشر. ولكن معلقة امرئ القيس، وتائية الطغرائي، على سبيل المثال، بدتا باهتتين في لغة الإنجليز، بعد أن تم «نثرهما»، وخسرتا الإيقاع الذي كان يرافقهما في لغتهما الأصلية. لتجاوز هذه الإشكالية، يقترح المترجم الراحل بيتر مانسفيلد، الذي ترجم «إيقاعات» هشام علي حافظ، حلين: أن يكون المترجم نفسه شاعراً، وأن يتعاون شاعر مع متخصص لغوي. ويضرب أمثلة على ذلك في ترجمة آرثر ويلي الذي يترجم الكثير من الشعر الصيني إلى الإنجليزية، أو أن يتعاون شاعران أحدهما من اللغة المترجم عنها، والآخر من اللغة المترجم إليها كما في حالة إبراهيم شكر الله، والشاعر الإنجليزي جون هيث ستوبس.

مع ذلك، يبقى الإيقاع العربي عصياً على الترجمة، ولا بد للمترجم الجيد الذي تتوفر له الحساسية الشعرية أن يجد معادلاً له، وإن بشكل مقارب، في اللغة التي ينقل إليها.

ويلامس مانسفيلد هذه الحقيقة بقوله: «إن الإيقاع اللفظي العربي إيقاع خفي لأنه ينبع من جذور مختلفة لها أشكال متشابهة، وبالتالي إيقاعات متماثلة، ومن هنا اكتسب العرب ميراثهم العظيم في السجع». وهذا ما يجعل طبعاً ترجمتهم أكثر صعوبة لأن المترجم يعاني كثيراً في نقل النصوص الموقعة وذات الإيحاءات والدلالات المكثفة. لكن مانسفيلد استطاع أن يحافظ على إيقاع الكلمات باللغة الإنجليزية، دون أن يضحي بالمعنى الأصلي. والمعنى هو الذي يهم المؤلف بالدرجة الأولى. وكما يقول محمد علي حافظ عن كتاب أخيه وشقيق روحه، فإن إيقاع الكلمات عند هشام علي حافظ ليس هو الهدف، وإنما هو الوسيلة للتعبير، و«الطريق الذي يسير فيه ليرى على جنباته كل الأشجار التي أزهرت وأثمرت، وتلك التي تيبست واصفرت أوراقها، ومالت جذوعها وأغصانها، ويقابل فيه كل الأشخاص الذين ملأت نفوسهم المحبة والألفة والتسامح، وأولئك الذين تفجرت نفوسهم بالغضب، والآخرين الذين ملأ نفوسهم البغض والحسد والحقد».

هذه المعاني، والجمع بين الخاص والعام، يتحدث عنه مانسفيلد بقوله: «إن الخاص يتجلى في الحديث عن الروابط العائلية والحب وعلاقته مع المجتمع. والعام في حديثه عن قضايا مثل فلسطين وضياعها، والعلاقة بين العروبة والإسلام».

وبهذا المعنى، يتداخل كل شيء في نسيج واحد، الواحد هو الكل، والكل هو الواحد.

لقد نجح المترجم في اعتقادنا في نقل الحس الديني العميق الذي يتخلل نصوص «الإيقاع الثالث» إلى اللغة الإنجليزية، وإيصال التجربة الروحية العميقة إلى القارئ بالرغم من الاختلاف الكبير بين الثقافتين العربية والإنجليزية. إن هذه الترجمة توفر كما يقول مانسفيلد: «تأملاً نادراً في أفكار ومشاعر غير اعتيادية من شخصية غير عادية تعيش في أرض نائية. وإنها تقدم لأي غربي غير مكتف بثقافته، فرصة جذابة للتمتع بلمحات غير اعتيادية من العالم الشرقي»، إضافة إلى بعدها الإنساني العميق، وهو بعد يبقى جوهره واحداً في كل الثقافات، وهو الذي يؤثر فينا بالرغم من اختلاف هذه الثقافات.

وقسم «كلمات بلا إيقاع. الإيقاع الثالث» إلى ستة أقسام كما في الأصل وهي: «ابتهالات» و«خواطر وتأملات فلسفية» و«أنات حائرة» و«أنا من أنا» و«أنا وأنت.. أنا وحواء» و«شخصيات وصور». ويقع الكتاب في 262 صفحة، وقد صدر عن «الشركة السعودية للأبحاث والنشر».

وعلى سبيل توضيح طريقة المترجم في التعامل مع النص العربي نقرأ في ما يلي المقطع الأول من النص العربي «أنا إنسان ممزق» مع ترجمته إلى الإنجليزية:

أنا.. إنسان ممزق..؟
كيف أروي لكم..؟
وكيف أصف لكم..؟
قصتي.. تاريخ حياتي..
وكيف كانت البداية..؟
وأين توقّفت النهاية..؟
وكيف نمتْ وتكاثرتْ..؟
أزماتي النفسية وعقدي..
حتى صارت..
دائي وكل مرضي..
وكيف أتعمد..
أن أسترها..؟
اجعلها تقبع..
في قرار نفسي..
وأنا أجابه الأعداء..
أو أواجه الغرباء..
وكيف تنفجر طاغية..؟
لتغطي كل مساحة..
خارج وداخل نفسي..
فتمطرني ومن حولي..
بالتعاسة والعناء.

* * *

I Am a Torn Person!

How can I tell you,
How can I narrate,
My history, the story of my life:
How it began,
Where it came to end,
How my psychological crises and complexes
Flourished and developed so much
That they became my ailment,
My whole disease,
How I make a point
Of covering them up,
Making them lurk
Deep inside me,
When I confront enemies
Or face strangers,
And how they explode and sweep me,
Covering every area
Within and outside me,
Storming me and those around me
With misery and suffering.

وسوف يدرك المطلعون على دقائق اللغتين أن بيتر مانسفيلد قدم ترجمة أمينة ولكنها غير حرفية. وهذا شيء طبيعي مع كل مترجم يعرف مهنته ويدرك الطبيعة الإيحائية للنصوص المثقلة بالرموز والمعاني.

غلاف الترجمة الإنجليزية لإيقاعات هشام علي حافظ

Poems by
Hisham Ali Hafiz

الاجتماع الأول لاتحاد الكتاب لم يعقد في بيت الجواهري والسياب خطب لميعة رسمياً

حقائق ضائعة من تاريخ الأدب العراقي المعاصر

● التكتل الحزبي والانقسام الفكري لم يكونا ظاهرين قبل الانقلابات العسكرية ● أول جمعية ضمت بين صفوفها نازك الملائكة وشاذل طاقة وخالد الشواف وعبد العزيز الدوري ● الشاعر يحذف قصائد المديح والطلبة يقعون في أخطاء تاريخية من جراء تنقيحاته ● خلف كل شاعر أو شاعرة تيارات سياسية تسند شعره وتوسع من نطاق شهرته

كتاب

د. يوسف عز الدين

تتجلى فكرة المبدع في انتاجه الفني، ويظهر ابداعه الادبي سعة ثقافته وقابليته على تطويع العبارة والسيطرة على استعمال المفردات اللغوية واستخدام العبارة المركزة عندما يعكس صدق تجربته ويوصلها الى المتلقي بسهولة ويسر فيشاركه ابداعه ويحلق معه في اجوائه الذهنية ومتعته الفنية.

وقد ولج الساحة الادبية جماعة فقدت اهم ركائز الادب وجهلت مفاهيمه الفنية والفصاحة اللغوية والاناة الفكرية، لانهم لم يجدوا من يردعهم ويقوم اغلاطهم ويصلح اخطاءهم في المعرفة واسلوب البحث العلمي وتحري الصواب والدقة في المعلومات التي عرضوها.

فقد كتب احدهم عن الشاعرتين نازك الملائكة ولميعة عباس عمارة ما املاه عليه هواه وقال حالت امور دون التصويب والايضاح واحسست بضرورة التعليق وان بعد العهد، لان تدارك الخطأ خير من إهماله.

اتحاد الأدباء

الكاتب ارتكب خطأ عندما قال بان الاجتماع الاول كان في دار الشاعر محمد مهدي الجواهري، والحق ان الاجتماع الاول كان في دار السيد باهر توفيق قرب النادي الاولمبي في طريق الاعظمية لتأسيس هذا الاتحاد الذي لم يفكر فيه هؤلاء الادباء ولم يعرف الكاتب صاحب الفكرة جذورها. كنت صاحبها واول من فكر فيها في هذه الآونة.

فبعد عودتي من الدراسة ناقشت الزملاء في كلية الآداب وطرحت عليهم فكرة انشاء مؤسسة او جمعية تلم شمل الادباء وتطور الادب والفكر. وكنت قد اسست جمعية عندما كنت طالبا في الاسكندرية واصدرت مجلة لها. ودار الحديث مع الدكاترة صلاح خالص ومهدي المخزومي وعلي الزبيدي فوافق الجميع على الفكرة واتفقنا على اكمال الحوار مساء على ضفاف نهر دجلة، وحضر الدكتور الزبيدي واحد الزملاء ووضعنا اسس النظام وعرض على صياغة المواد بصورة مفصلة ولما انهيتها عرضتها على الاستاذ عبد المجيد القيسي وهو قانوني ضليع فصاغها حسب اللوائح واخذتها الى الدكتور محمد الفيل ولكنه سلمها لآخر وماطل فيها ولم تعد اللائحة.

واخبرني الدكتور صلاح بان الفكرة قد ظهرت الى الوجود وسيكون الاجتماع الاول في دار السيد باهر وهو موظف بوزارة الخارجية حسب ما اذكر، وكانت مفاجأة في هذا الاجتماع، فقد امتلأت الدار بوجوه غريبة عن الادب والشعر والفن فيهم طلاب ما زالوا في مرحلة الدراسة وبعض المحامين وعمال المطابع وكل من هب ودب وكان الامر دبر بليل، وعرضت الفكرة فوافق عليها الجميع دون اعتراض وابداء الرأي والتبديل.

وتحول الادب والفن الى سياسة متطرفة ورأي متفق عليه، فقد عرض على الحاضرين ارسال برقية تحية وتقدير للزعيم الاوحد، عبد الكريم قاسم، ومهاجمة الراسمالية والاستعمار والرجعية وغيرها من الصفات والشعارات المعروفة. وقد كانت البرقية معدة وطلب من الحاضرين التوقيع عليها وكتابة الاسماء والعناوين لعقد الاجتماع الثاني.. وتجلى لي بوضوح بداية التكتل الحزبي والانقسام الفكري الذي لم يكن ظاهرا قبل العمل العسكري الذي اطاح بالعهد الذي كان يحوي كل التيارات السياسية والفكرية دون النظر الى اصل العراقي او طائفته او اتجاهه السياسي، فقد كان اكثر المتصرفين (المحافظين) في العراق من الاكراد.

وظهرت نعرات القوميات المتاخية واختلاف الديانات المتعددة الاصل والدين والمنطقة عن بعضهم.

وعقد الاجتماع الثاني في بيت محمد مهدي الجواهري، ولم ادع اليه لاني رفضت الدخول في تكتل القطيع وآثرت الحياد والحرية الفكرية والاستقلال الادبي. فاتصلت بالدكتور علي الزبيدي ووضعنا نظاما جديدا كان الزبيدي اول من وقع عليه. ولما قدمناه الى وزارة الداخلية كان عنوان الطلب «جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين» فزادت الداخلية كلمة «اتحاد» على اول الاسم ولكننا لم نستعمله في المراسلات واستاجرنا غرفة متواضعة في شارع المتنبي تولى تاثيثها الدكتور الزبيدي وجئت ببعضها من داري.

وبادر الاساتذة في الجامعة والكتاب والشعراء الى الانتساب الى الجمعية، فكانت موئلا لقادة الراي والشعر والبحث وخير دليل على مكانتها العالية وعلو كعبها اسماء الاعضاء في احدى الهيئات الادارية فقد كانت مكونة من: الدكتور عبد العزيز الدوري والدكتور يوسف عز الدين والدكتور علي الزبيدي والشاعر خالد الشواف والشاعرة نازك الملائكة والدكتور عبد الرحمن القيسي والشاعر شاذل طاقة، وفي الاحتياط الدكتور ناصر الحاني والاستاذ عبد الله نيازي والاستاذ خضر الولي.

ويلاحظ مستوى الجمعية الرفيع بوجود سبعة اساتذة من الجامعة وبعض اعضاء المجمع العلمي العراقي وقادة الشعر والادب والفكر.

وقد ضاقت جماعة الزعيم الاوحد بنشاط الجمعية وهالها كثرة الرواد على محاضراتها ونشاطها الثقافي فكانت ترسل شرطتها العسكرية، تقف امام الباب لارهاب الحاضرين وادعت بانها تريد المحافظة عليها خوفا من غضب الشعب! واقنعنا الشرطة بالجلوس مع الحاضرين وكانوا بالفعل ضد التيار السياسي الذي ارهب الشعب واذله بالحزبية والتعصب الفكري المحدود والحزبية الضيقة. ولم تسكت الدولة عنا فاعتقلت الدكتور عبد العزيز الدوري رئيس الجمعية والدكتور عبد الرزاق محيي الدين نائب الرئيس، وقد جاء بوري فقد وضع الاخوان لي فراشا معهم في السجن، فقد وجد في جيب احمد صالح العبدي رئيس الاركان اسمي معدا للاعتقال، عندما انهار حكم عبد الكريم قاسم والقي القبض على العبدي وجدوه في مفكرته.

ضمت الجمعية كل التيارات الفكرية والادبية والمستقلين من الادباء، بينما كان اتحاد الادباء وقفا على فئة معينة تدين بالطاعة والهتاف (للزعيم الاوحد) الذي تقام له المهرجانات وتحت رعايته.. وظهر لاول مرة عامل التفريق بين الفئات وتمزق العراق وتفرق الادباء.. حتى حل الاتحاد بعد نهاية حكم عبد الكريم قاسم، وقد عرض علينا مقره ومكتبته ومطبعته فرفضنا ان ناخذ الاسلوب رغم كثرتها ومقره واهميتها.

الجواهري وديوانه

كانت لميعة قد اختارت الانضمام الى اتحاد الادباء ولها قصة مع الجواهري ذكرتها في مذكراتها التي نشرت في «الشرق الاوسط» وقد نشأت كما نشأنا في العهد الملكي. وقد كان الملك فيصل الثاني رحمه الله محبوبا من الشعب العراقي، ولما اراد زيارة دار المعلمات الابتدائية كتبت له لافتة ترحب به «مرحبا بالربيع زارنا في الشتاء» وهي عبارة ادبية فيها لفتة فنية جميلة.

وقد هوجمت لهذه الجملة بعنف ولم يذكر الكاتب مواقف الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري وقصائده الرائعة في مدح الاسرة الملكية ومدحه لشيوخ قبائل الامطاع مثل الشيخ بلاسم آل ياسين ونوري السعيد وشعره في مدح الحلفاء في الحرب العالمية الثانية، وذكر المواقع التي انتصروا فيها... والشاعر رحمه الله من خير من مدح الملك حسين والامير عبد الإله والملك فيصل الثاني وقصائده فرائد في سجل الادب العربي، فقد مثل عصره وسجل تاريخه بقصائد اجمل تمثيل واستحق خلافة الشاعر معروف عبد الغني الرصافي.. وكان حريا بالكاتب ان يذكر الجواهري ويغفل ذكر هذه (زارنا الربيع.. للشاعرة لميعة) ولا يثير زوبعة مفتعلة ضدها؟

لما طبع ديوان الجواهري من وزارة الثقافة والاعلام في بغداد حذف الشاعر جميع قصائد المديح التي قالها في الاسرة العراقية المالكة والنظام السابق. لهذا جهل الكاتب وجودها او تناساها لانها مذكورة في جميع طبعات الديوان المتعددة. وقد وقع في هذا الخطأ عبد اللطيف الراوي عندما اعد رسالة عن الادب العربي في العراق للحصول على درجة الدكتوراه وكنت رئيسا للجنة الامتحان.

وقد نبهته على الخطأ الذي وقع فيه عندما لم يذكر قصائد الجواهري الرائعة في الاسرة الملكية، وقد احضرت معي في المناقشة الطبعات القديمة، وكان الاستاذ الدكتور داوود سلوم يقرأ له النصوص من الطبعات القديمة وكان المشرف على الرسالة الدكتور علي جواد الطاهر، ولما احس بما وقع فيه الطالب من خطأ تاريخي وادبي كبير قال بصراحة بان الجواهري هو الذي حذف كل القصائد التي لها علاقة بالنظام القديم.. ومن طبع الجوهري ان يعيد القصائد ويزيد عليها او يبدل من ابياتها في المناسبات العامة، فقد قرأ قصيدة ثورة 1920 في حركة رشيد عالي الكيلاني 1941 وقرأ جزءا من قصيدة «ستالينجراد» في ساحة الكشافة بمناسبة المولد النبوي الشريف واعاد الكرة في قصيدته التي القاها في الاردن بعد تبديل بعض ابيات قصيدة نظمها في الاسرة الملكية في بغداد. وفي هذه المناقشة قرأت قصيدة الجواهري في مدح نوري السعيد. وما ان قلت: «وحكم مثل هذا عسكري» حتى ردد الحاضرون «يراد له اديب عسكري». ليس هذا انتقاصا من الجواهري الذي اثر في مسيرة كثير من الشعراء وكان جهير الصوت وما زال شعره محفوظا في صفحات الادب في العراق وفي صدور الادباء وانما للتاريخ الادبي، فمكانة الجواهري وشهرته الواسعة معروفتين للجميع. كل مبدع في العالم يحرص على انتاجه ولا يرى في غيره ما يراه في ابداعه وتتركز النرجسية متى ازدادت شهرة الشاعر وتركزت حوله الاضواء ومنهم من يخفي هذه النرجسية ومنهم لا يقدر على كتمانها اذا تضخمت عنده الذات، لذلك نجد بعض الكتاب يلهث وراء المديح وكان الجواهري من ابرز الشعراء الذين تجلت فيهم هذه الزيجة، ما كان يطيق ان يسمع مدح شاعر امامه ويتسامح في ذكر المتنبي او البحتري وان اغفل البحتري الذي كان له الفضل الاول على اسلوبه وفنه، واذا اراد الانسان ان يحفظ علاقة الود معه فعليه بمدح شعره ولا يذكر الشعراء الآخرين امامه ولو في معرض المقارنة او المشابهة. وقد حاكى البحتري في تصرفاته واسلوبه وحياته الفنية. وقد حدثني ولده «فرات» في بلغاريا بان والده يحفظ ديوان البحتري ويحب ديباجته، ولعل اعتداده بنفسه وحبه لذاته جاء من اثر دراسة وحفظ شعره واثر المتنبي واضحا في شعره والنرجسية عند الشاعرين الكبيرين انتقلت اليه من دراسة شعرهما وحفظ ابيهما ومعرفة حياتهما بصورة مفصلة.

السياب وعمارة

ومع اختلافي في الرأي مع لميعة عباس عمارة فالبحث العلمي دعاني الى ان اقول: انها شاعرة قادرة باسلوبها الدفاع عن نفسها ولا اظنها فعلت: هي من أرق الشواعر عاطفة واصدق من كثير منهن في شعرها، تفردت بالصراحة والوضوح ولها ديباجة رقيقة واسلوب عذب ودقة في الوصف وفي قصيدتها التي تصف احدى الفقيرات بقولها (حسنة لله) قلما لجد في صورها من يضاهيها من الشواعر. ولما كتبت كتابي «التجديد في الشعر العربي الحديث ـ بواعثه النفسية وجذوره الفكرية»، ناقشتها في بعض القضايا الخاصة ببدر السياب، فما اخفت عني شيئا من المعلومات التي طلبتها، واعترفت بان بدر خطبها رسميا وأراد الزواج منها. ولكن هناك امورا حالت دون هذا الزواج منها: اختلاف الدين وقالت ان ايثارها لشعرها وحفظ سمعتها الادبية حال دون الزواج من بدر، وانا لا ارى بان الدين كان عقبة قوية وفضلت شعرها على حب بدر لانها لو نشرت قصيدة سيقولون انها من نظم بدر وسوف يقضي عليها ادبيا.

وقالت إن الحب سوف يموت بالزواج. وبذلك سوف يقضي هذا الزواج على شاعرة وافضل الموت على ان لجر الوبال على نفسي وشعري بالزواج من بدر شاكر السياب. ولو ان الشاعرة احبت بعمق وصدق لما فكرت الا به، ولكنها كانت تحب شعره وادبه اكثر من حبها للشاعر نفسه وإلا لضحت بكل شيء، فالحب اقوى من اي عامل فكري، وكان بدر يحبها بصدق وعمق لانه بحاجة عاطفية فقد احرقه الظمأ الروحي في حياته وكان يتغزل بها وسماها في شعره وفيقة احتراما لمشاعر زوجته لان وفيقة الفتاة التي احبها عندما تفتح قلبه للحب المراهق اول مرة، وليست الشاعرة هي الوحيدة التي تغزل فيها فقد كان الجمال النشوان في دار المعلمين العالية يملأ الجنبات، ولكنه اخفق في ان تبادله احداهن المشاعر الوجدانية، ومن هؤلاء فتاة جميلة عرفت بالجمال الرائع انتقلت بعدها الى كلية الحقوق وكان يسلمها قصائده بيدها وهذا الاخفاق دعاه للقول: وما من عادتي نكران ماضي الذي كانا

ولكن كل من احببت قبلك ما احبوني
ولا عطفوا علي
عشقت سبعا كن احيانا

وعلى صعيد آخر كثر القول عن التجديد عند الشاعرين وايهما اسبق،

وهناك من سبقها في التجديد لكنهما واصلا النظم واكدا شعرهما على الساحة الادبية بالتكرار في النظم والنثر وكان وراء كل واحد منهما من يسند شهرته من التيارات السياسية المتعارضة مما زاد في شهرة الشاعرين، بالرغم من وجود شعراء على الساحة الادبية.

برزت نازك في الساحة الادبية قبل السياب فقد نشأت في اسرة ادب وفضل كان والدها صادق الملائكة مدرسا في الثانوية الشرقية لما تعرفت عليه فقد درست معه سنتين وكان من خيرة المدرسين علما وخلقا وفضلا واخلاصا في العمل، وكنت نشرت مقالة عن الادب النسوي في العراق وتقديرا لنازك استشهدت بشعرها لاني ذكرت اثر الحرمان الذي تعاني منه المرأة العربية، وفي الصباح ابتعد عني ابوها وبقي يتحاشى الحديث معي. وبعد فترة جاءني ضاحكا وقال هل قرأت جريدة اليقظة؟ قلت سوف اقرأها. ووجدت الشاعر علي الحلي يرد علي ويدافع عن نازك. وثارت بعض الاقلام بعدها معي وعلي وكنت في اول عهدي بالنقد ففرحت لاني اثرت زوبعة صغيرة عن الشعر المعاصر في العراق. ودعاني رحمه الله تعالى الى داره وتحدثت مع الشاعرة واكرمتني الاسرة بلطفها ورقتها. ولما تأسست جمعية المؤلفين والكتاب انضمت اليها واصبحت عضوا في الهيئة الادارية.

نازك شاعرة ذات ذوق مرهف وموسيقى جميلة لانها تحسن العزف على العود وقد تعهدها والدها وهي صغيرة واخذت تنشر في جريدة «العالم العربي» في بغداد.. وامها شاعرة طبع لها ديوان وكانت شديدة الاعجاب بالشاعر جميل صدقي الزهاوي وقد نظمت في رثائه قصيدة جميلة، وخالها عبد الصاحب اديب له مكان في ساحة الشعر، وخالها الدكتور جميل الملائكة عالم وشاعر وتزاملت معه في جامعة بغداد وفي المجمع العلمي العراقي وله آثار ادبية مطبوعة اضافة الى اختصاصه في العلوم البحتة وهي واضحة في فكرها القومي ورأيها العربي وحبها لامتها العربية لهذا لم تدخل اتحاد الادباء كما ظن احد الكتاب.

اما بدر فلم يكن له فكر واضح ورأي ثابت فقد كان شاعرا همه ادبه وفنه ونفسه وقد انضم الى التيار الشيوعي الذي تبرأ منه وكتب مذكراته عن سبب هذا الانتماء وملخصه انهم لبوا له رغباته المكبوتة في المرأة والجنس والشراب والمتعة. وهو من القلة الذين انضموا الى جمعية المؤلفين من اتحاد الادباء ولم تطلب لميعة ذلك وبقيت خارج السرب.

وكان المعجبون به كثيرون وبخاصة الشاعر شاذل طاقة الذي كان شديد الصلة به وكان يقضي امسيات طويلة في الجمعية، وكنت اداعبه واقول له الى متى تأخذ من الشعر الانجليزي. وفي يوم من الايام كانت معه مختارات من الادب الغربي فاستهديته الكتاب وقلت ضاحكا لاتحرى اثر هذا الادب في شعرك. كان كريم الخلق واسع الصدر لطيف المعشر شأن اهل البصرة في زمانه.

لكن أيهما اسبق الى التجديد؟ عن ذلك سوف افرد.. مقالة عن السياب ونازك ولماذا جددا في الشعر العربي واثر الحياة النفسية والاجتماعية في هذا التجديد وسر التجديد في الشعر واسراره؟

لميعة عباس عماره

بدر شاكر السياب

نور الشريف وسمير فريد يهاجمان الثقافة الكونية في ندوة مفتوحة

العولمة فكرة استعمارية والإعلام يعمل على تسطيح العقول

ندوات

القاهرة: من جمال القصاص

في حوار مفتوح مع الجمهور، وفي اطار الندوة التي نظمها ـ قبل ايام ـ مركز رامتان الثقافي بمتحف طه حسين بعنوان «السينما المصرية والعولمة» شن الفنان نور الشريف والناقد السينمائي سمير فريد هجوما حادا على العولمة باعتبارها فكرة استعمارية جديدة، يروج لها الغرب من اجل فرض ثقافته وهيمنته على العالم، كقوة واحدة ووحيدة، وانتقدا مشاريع الخصخصة التي بدأت تفرض سيطرتها على مقومات صناعة السينما في مصر.

استهل الندوة الفنان نور الشريف، مستعرضا الاضرار الشديدة التي لحقت بالسينما من جراء العولمة، والتي يرى انها تطبق في السينما منذ سنوات طويلة، متجسدة في سيطرة الفيلم الاميركي على شخصية ووجدان المشاهدين، خاصة الشباب، وذلك لإعلائه من قيم الحرية الشخصية، والحلول الفردية، فضلا عن ان السينما الاميركية سعت بشتى الطرق منذ بدايتها وحتى الآن الى ان تكون دائما الاولى، ومن اجل ذلك حاربت السينما الايطالية، واحتوت العباقرة من مخرجيها وممثليها ليصبحوا جزءا من هوليوود، وفي اليابان بعرض الفيلم الياباني في اوقات «ميتة» بالنسبة للمشاهدين، بينما تعرض الافلام الاميركية في الاوقات الحيوية والمنتعشة.

يضيف نور الشريف: الامر نفسه يتكرر في فرنسا، حيث اصبحت كل الافلام الاميركية التي تعرض فيها بدون دبلجة، وناطقة بالاميركية، وهو ما يعني ان هناك مخططا منذ زمن طويل، وانه ينفذ الآن على كل المستويات.

اما عن الحلول التي يمكن عن طريقها ان نواجه العولمة فيرى نور الشريف: انه لا يمكن ان نواجه العولمة بين يوم وليلة خاصة في ظل الظروف المحلية، ووسائل الاعلام التي اصبحت تغيب عقل المواطن، وتحط من قيم العمل والعرق، حتى اصبح الحصول على الثروة والمظهر الاجتماعي هما الهم رقم واحد، واصبحت الشطارة تعني الفهلوة وكيفية اللعب على الحبال.

وحذر الشريف من اغراء الكم الذي تتيحه العولمة، بنظمها الاقتصادية المكثفة، وآليات السوق المفتوحة، وما يمكن ان يحدثه كل هذا من تأثير سلبي على القيمة الفنية والفكرية لصناعة السينما.

وانتقد مشاريع الخصخصة للسينما ولدور العرض، مؤكدا انها تحقق جزءا من العولمة، وقال انه منذ فترة طويلة وهو ينادي بان تكون للسينما المصرية قوانين تحميها، واذا كانت تمثل عبئا على الدولة، فليتم ضمها الى وزارة الإعلام، مشيرا الى التناقض الحادث في موقف الحكومة حيث تطرح 4 استوديوهات للبيع في الوقت نفسه الذي يتم فيه انشاء 16 بلاتوه في مدينة الانتاج الاعلامي تابعة لوزارة الإعلام.

ووصف ذلك بانه يمثل كارثة على الاقتصاد المصري وطالب بمساواة السينما بقطاعي الاسكان والسياحة اللذين يحصلان على دعم كل عام، ويتمتعان بميزان الاعفاء الضريبي.

وعلى ذلك، فالعولمة في رأي نور الشريف ليست وليدة اللحظة، بل هي سيناريو محكم وطويل بدأ يسيطر علينا منذ ما يزيد على 20 عاما، وفي ظل هذا السيناريو تم فرض الحصار على ليبيا والعراق، وتمزيق الوطن العربي في حروب مفتعلة وصراعات صغيرة، لتحقيق فكر وسياسة العولمة تحت شعار السوق الشرق الاوسطية، والتي هي جزء من بروتوكولات حكماء صهيون، وسياسة اسرائيل في المنطقة.

ويحدد الناقد سمير فريد بداية ظهور العولمة على المسرح العالمي بعام 89، الذي يعتبر ـ في رأيه ـ اهم عام في تاريخ البشرية، حيث سقطت فيه الانظمة الشيوعية دون اية حرب عالمية، ومنذ تلك الحين بدأت اميركا تظهر باعتبارها القوة الواحدة التي تسيطر على العالم، وهو ما تجسد بقوة اثناء وبعد حرب الخليج عام 1990، والسبيل الوحيد الذي يعصمنا من شرور العولمة في رأي سمير فريد هو ان نبحث عن مقومات لبقائنا والتي تتمثل في الافكار والمعلومات والقيم الدينية والحضارية التي ينبغي ان نحافظ عليها في كل مؤسساتنا بدءا من البيت والمدرسة والجامع والجامعة أو عن طريق مصادر صنع الوعي المختلفة في المجتمع.

وفي معرض الحديث عن دور وسائل الاعلام في تنمية هذا الوعي قال سمير فريد: ان وسائل الاعلام تعمل على تسطيح العقول تحت دعوى البساطة وعدم تصعيب الكلام، لكنها في الحقيقة تعمل على تحقير الثقافة والاستخفاف بها، ومن العبث الا تجد وسط 100 ساعة ارسال ساعتين جديرتين بالمشاهدة.

وتساءل سمير فريد: كيف يصبح كل هذا الوقت جديرا بالمشاهدة، والجرائد والمجلات التي تنادي بالمحافظة على لغتنا العربية مليئة بمئات الاخطاء اللغوية الفادحة، موضحا ان السينما جزء من كل هذه المنظومة وهي رمز من رموز العولمة على مستوى العالم، ثم انها رمز شديد الحساسية حيث تلعب على العواطف والمشاعر الانسانية.

واستشهد سمير فريد بفيلم «تايتنك»، والذي تلعب فيه هوليوود على رمز الغني الحقير والفقير الشهم، وهي تيمة شعبية يتقمصها كل شباب العالم، ولها جانبيتها الخاصة.

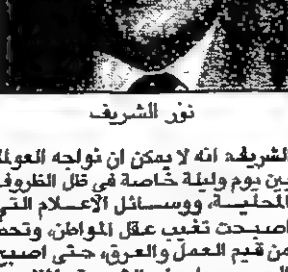
وانتقد سمير فريد سياسة وزارة الثقافة التي توجه دعمها الكبير الى فنون مثل: المسرح والموسيقى والاوبرا ولا تلتفت الى السينما كصناعة وقوة مؤثرة في بنية المجتمع على كل المستويات، وقارن في هذا السياق بين دعم وزارة الثقافة الهائل (20 مليون جنيه) لعرض اوبرا عايدة الذي لا يتجاوز الايام الثلاثة، وبين ما تقدمه الى السينما المصرية المهددة عمليا منذ سنوات عديدة.

وطالب سمير فريد بان تدعم الحكومة كل منتج مصري بمبلغ 200 الف جنيه لانتاج افلامه، منذكرا بان الحكومة الفرنسية تدعم افلام الدول الناطقة بالفرنسية في العالم بمبلغ 106 آلاف فرانك للفيلم الواحد لدفع وتطوير صناعة السينما بها، والمحافظة على ازدهارها، واكد ان استمرار هذا الوضع سيؤدي الى عواقب وخيمة من شأنها ان تقضي على صناعة السينما في مصر.

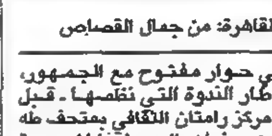
وبرغم هذه التحذيرات التي اصبحت مكرورة في الواقع الثقافي المصري، الا ان وزارة الثقافة المصرية لا تبالي بوضع حلول جذرية لازمة السينما وتكتفي بكرنفالات هشة لا تغني ولا تسمن من جوع.





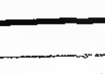






نور الشريف

سمير فريد





المسرح الملكي السويدي يشارك بـ«عدو الشعب» في مهرجان أبسن

أزمنة أنصاف الحقائق

عروض مسرحية

استوكهولم: من فاضل الجاف



مشهد من مسرحية «عدو الشعب»

اختيرت مسرحية «عدو الشعب» للكاتب النرويجي هنريك ابسن ليشارك بها المسرح الملكي السويدي في مهرجان ابسن الذي سيقام في عاصمة النرويج اوسلو في شهر اغسطس (آب) المقبل.

وفي العرض المتماسك لمسرحية عدو الشعب الذي قدمه ستين وينج يشخص هذا المخرج النرويجي ملامح بطل المسرحية دكتور ستوكمان بصورة خارجة تماماً عن النمطية الثورية التي درج المخرجون على صياغتها منذ ان قام ستانسلافسكي بتمثيلها عام (1900 ـ 1901).

ففي مطلع هذا القرن اكتسبت مسرحية «عدو الشعب» شعبية واسعة من خلال تفسيرها تفسيراً سياسياً تحريضياً مما ادى الى قيام المتفرجين بتنظيم مظاهرة كبيرة بعد عرض مسرح موسكو الفني احتجاجاً على الفساد السائد في اجهزة الدولة الروسية.

والمخرج ستين وينج مثله كمثل إبسن، يشن حملة نقدية عنيفة ضد المؤسسات السياسية الراهنة في السويد وكذلك على اجهزة الاعلام القائمة ودورها في تزييف الحقائق، وكأن الاحوال لم تتغير رغم مضي 115 عاماً. وتنطوي خاتمة المسرحية على تأكيد إبسن على عظمة الفرد وعلى الفردية كفلسفة آمن بها واكد عليها في معظم اعمالها المسرحية. وهكذا يأتي المشهد الختامي ليجسد بشكل ساطع هدف المسرحية الواضح بشكل ساطع.

ان المخرج وينج يتقن وسائل الكوميديا الجادة مؤكداً عليها من خلال تعامل مختلف تماماً مع شخصية ستوكمان الذي لا يمت في هذا العرض الى الثورية والخطابية بصلة، بل هو كغيره من البشر العاديين، رجل ساذج مصرّ على المضي في كشف مظاهر الزيف ومكامن الخطأ مهما كانت العواقب وهنا بالذات تكمن الملهاة التي يكشف كاتبها خبايا تلك الأزمنة الصعبة.

وكان ستين وينج قد اخرج لإبسن عشرات المسرحيات، حيث يفجر في النص جملة من المواقف الكوميدية القائمة على المفارقات الاخلاقية المضحكة حتى ان فضح استوكمان لحقيقة تلوث حوض السباحة في تلك المدينة الصغيرة لا يغير من امر الناس شيئاً، لأنهم لا يقبلون تغييراً جذرياً في واقعهم الاجتماعي، فتأتي السخرية المرة في مفهوم الديمقراطية وطرق ممارستها.

وشخصية الدكتور استوكمان، على حد قول الناقد السويدي اميلي بيورك يتحدث عن اكثرية غبية تحكم اقلية ذكية، والشعب يعرف نصف الحقيقة دائماً. وتساعد حبكة المسرحية ذاتها المخرج في خلق لحظات الشد والدراما، فعدو الشعب تنتمي الى مسرحيات إبسن القليلة التي تحدث في الزمن الحاضر.

عن شخصية ستوكمان يقول إبسن في احدى رسائله: كان العمل على كتابة المسرحية ممتعاً، وانا اشعر بالوحدة والفراغ بعد اكمالها، ويضيف: كنا انا وستوكمان على وفاق عظيم، فنحن متفقان على امور كثيرة، لكن دكتور استوكمان اقل وضوحاً مني، اضافة الى انه (يعني بطل المسرحية) يتمتع بعدد لا بأس به من الميزات التي تجعل من السهل ان أقول الكثير على لسانه.

وضع مناظر المسرحية المصمم الكبير لينارت مورك الضليع بمسرحيات إبسن، والذي يوظف تقنياته الفنية لايصال رسالة واضحة تنطوي على جوهر فكرة المسرحية الى جانب تفجير فضاءات ومناخات ملائمة لمساعدة الممثل في ادائه.

في تصميم الفنان مورك يتحول المجتمع الى حوض سباحة كبير دب فيه العفن، بحيث تتلون المشاهد المتعاقبة بلون مياه راكدة يغوص البشر في اعماقها. ويستخدم لينارت مورك الرمز والواقع بشكل متواز طوال المسرحية، ليندمجا معاً في نهاية المسرحية.

ولعلنا لا نجانب الصواب اذا قلنا بأن عمل مصمم المناظر هو اقوى عناصر هذا العرض المسرحي.

الأوبرا تقتحم الملاعب وبوتشيني ودومنجو يتصدران عروضها

«توسكا» في الهواء الطلق

روما: من فرنسينا اكونا



دومنجو: الاوبرا كالكرة

يقول المغني الاسباني الشهير «بلاسيدو دومنجو»: «الاوبرا ستصبح مثل كرة القدم في عام 2000».

ويبدو ان أشهر وكالة للدعاية والاعلان في العالم «ساتشي وساتشي» (وأصل الاسم لعائلة من العراق: ساعتجي) قد تبنت هذه الفكرة وقامت بحملة دعائية واسعة للبرنامج الصيفي في الهواء الطلق لدار الاوبرا في روما. وتركزت الحملة على كرة القدم حيث امتلأت العاصمة الايطالية بالملصقات والاعلام واللافتات التي تحمل هذه العبارة: بوتشيني ملك الاوبرا، والمعروف ان الموسيقار الايطالي بوتشيني مؤلف المسرحيات الغنائية الخالدة مثل مدام بترفلاي وتوسكا والبوهيميين، له اهمية كبرى في ايطاليا، وسيغدو اسمه الآن مرتبطاً بهتافات جمهور كرة القدم الذي كان يهتف محييا ملك الكرة البرازيلي «بيليه».

وقد علقت اكبر لافتة في العالم في ساحة الشعب بروما وعرضها (320) متراً على طول مترين وكتب فيها اسم اوبرا «توسكا» لبوتشني التي سيجري عرضها في ملعب كرة القدم الذي استضاف المونديال العالمي عام 1990 في عاصمة الرومان. وستدخل هذه اللافتة في كتاب «جينيس» للارقام القياسية.

وتروي الاوبرا قصة حب الفاتنة «توسكا» والرسام «كارافادوسي» اثناء حكم البابوات في روما قبل الوحدة الايطالية في القرن الماضي، ومحاولات رئيس الشرطة الرهيب البارون «سكاربيا» للفوز بتلك الفتاة واعدام الرسام. وتجري الاحداث في مبنى السفارة الفرنسية حاليا وفي حصن القديس انجلو، وتقوم نخبة ممتازة من الفنانين بأدوار الاوبرا مثل المغنية الاوكرانية «مارينا جوليجنيا»، والمغنين الايطاليين المرموقين «لاسكولا» و«ريموندي».

كما ستقدم دار اوبرا روما لاول مرة في العالم احدى قطع الباليه النادرة وهي «كابيريا» المستوحاة من احد الافلام السينمائية الصامتة بنفس الاسم للمخرج «جيوفاني باسترونه». وسيقوم الراقصون بأداء ادوارهم في المسرح الخاص لحمامات كركلا الاثرية (وهو امبراطور روماني من اصل سوري). ويشمل البرنامج الصيفي ايضا حفلة موسيقية تقدم فيها الرقصات الشرقية لبورودين من اوبرا «الامير ايجور» الروسي والاميركي في باريس لغرتشوين والبوليرو لرافيل المستوحاة من لحن عربي اسباني يتكرر لمدة عشرين دقيقة.



نبيل صوالحة: مساحة الحرية في لندن اضيق من عمان

الفنان نبيل صوالحة لـ«الشرق الأوسط»

انتظروا مسرحاً عربياً في لندن

حوار

لندن: «الشرق الأوسط»

تجري الاستعدادات حالياً في لندن لتأسيس فرقة مسرحية عربية «تقدم المسرح العربي او مسرحاً عن العرب» يعطي صورة مختلفة عن العربي الذي طغت على صورته تهمة الارهاب، والتجهم مما قتل الروح العربية المرحة والمتسامحة. هذا ما يقوله الفنان الأردني نبيل صوالحة الذي ينوي هو وأخوه نبيم صوالحة، بمساندة النادي العربي، تأسيس مثل هذه الفرقة التي ستكون باكورة اعمالها مسرحية «ان شاء الله في لندن» وهي عن «عرب لندن، والعرب عامة»، كما يقول. والفنان نبيل صوالحة، كما هو معروف، من رواد المسرح الأردني في الستينيات. وقد أسس هو وهشام يانس مسرحهما المشترك الذي استمر سبع سنوات، قدم خلالها سبع مسرحيات، وأربعة مسلسلات تلفزيونية. لكن نبيل، كما يقول، توقف آنذاك لعدة اسباب منها: الارهاب الذهني والجسدي بسبب متطلبات المسرح اليومي، وخاصة السياسي والكوميدي. ويقول صوالحة: «أحسست بأنني قلت كل ما كنت مثقلاً به كمواطن عربي مكبوت. وقررت الاستقالة لاعطاء بعض الوقت لعائلتي ولنفسي لاعادة تقييم مسيرتي في الحياة والفن، لأنني اشعر بأن من لا يتوقف ويتأمل ويعيد تقييم نفسه ومسيرته سيكون عرضة لخطر التصلب او التسوس، وعدم تقبل اي جديد».

في الأردن ومع هشام يانس كان صوالحة قد قدم أعمالاً معروفة مثل مسرحية «اهل النظام العالمي الجديد» التي استمرت سنة وثمانية أشهر في عمان، و«السلام يا سلام»، و«اهلا مؤتمر قمة عربي»، و«أمن يا هو»، و«حقوق الانسان العربي»، و«اهلا تطبيع»، وغير تلك من الاعمال التي اشتهرت محلياً وعربياً، وكان نبيم قد اخرج كل هذه المسرحيات.

لكن ماذا بعد التوقف؟ يقول نبيل:

ـ لقد قمت بالاستقرار في اكسفورد ببريطانيا، وتوفر لي وقت كبير للمطالعة والتأمل والاطلاع. كما انني انهيت عدة دورات في جامعة اكسفورد حول فن كتابة المسرحية للكبار وللأطفال، وانهيت كتابة مسرحية «علاء الدين والفانوس السحري» بالانجليزية.

● ماذا تعلمت من هذه التجربة؟

ـ تعلمت ان اتكلم قليلاً، وأن أبقى في الموضوع نفسه. نحن نقول كلاماً كثيراً، ولكن لا شأن له بالموضوع الذي نتحدث عنه. وعلمتني تجربتي في بريطانيا ان اركس، وأن أتفادى الخطابة العربية التي تتأثر بالصوت اكثر مما تتأثر بالمضمون.

كما انني اكتشفت اننا اقل الناس بلاغة، فالبلاغة، كما نعرف جميعاً، هي ان نقول ما قلّ ودلّ».

وكان نبيل صوالحة قد درس الهندسة اصلاً في بريطانيا ما بين 59 ـ 62، واشترك مع اخيه نبيم في عدة برامج تمثيلية في بي. بي. سي. وبعد عودته الى الأردن، ساهم في تأسيس المسرح الأردني. ثم عاد الى بريطانيا عام 1975 لإكمال دراسته العليا في «لامبدا» وهي اكاديمية لندن للفنون المسرحية والموسيقية.

ونبيل صوالحة متفائل بنجاح مشروعه ونبيم لأن مسرحهما، او مشغلهما المسرحي سيقدم مسرحاً عربياً كوميدياً في العاصمة البريطانية «يحاكي الناس عن احوال الناس، أي العودة بالمسرح الى القضايا التي تهمنا». وهو متفائل بأن انتاجهما سيمول نفسه بنفسه. ومن الممكن التوجه للمؤسسات البريطانية للمساعدة في الدعم المالي. كما انه يتوقع ان يدعم الاغنياء العرب هذا المشروع.

اما النتاج الاول، وهو «ان شاء الله في لندن» فسيؤمن تكاليفه النادي العربي، وهو سيقدم بمناسبة اول مؤتمر لعرب انجلترا يوم 1998/11/22 ومن الاعمال الاخرى المقرر تقديمها مسرحية عن جبران خليل جبران، يعدها نبيم صوالحة، وهي تستلهم حياة جبران، وتسعى لتقديمه كانسان دون الهالة التي اضفيت عليه. ومن المقرر تقديم هذا العمل في فبراير (شباط) 1999. كما من المقرر تقديم مسرحية للأطفال، وهي «علاء الدين والفانوس السحري» التي كتبها نبيل، ويعتبرها اول كتابة عربية للأسطورة المعروفة.

ويقول نبيل صوالحة ان هذه الاعمال ستقدم بالعربية والانجليزية، وستتم الاستعانة بممثلين انجليز ايضاً. ونسأل نبيل صوالحة هل تم الاتصال بممثلين عرب هنا او كتاب مسرح، ويجيب: هناك اتصالات عديدة لتشكيل المشغل المسرحي، واتصلنا بعدد من الكتاب الذين قد يكتبون للمسرح، او الذين قد كتبوا مسرحيات سابقة نجدها صالحة للتقديم هنا في لندن».

والغريب أن نبيل صوالحة يجد ان هامش الحرية المتاحة في لندن اضيق مما هو في الأردن، ويقول عن ذلك: «كان عندي مطلق الحرية في الأردن، فقد قدمت الزعماء العرب وغيرهم كما هم هناك، بينما هذا صعب في لندن، يجب عليّ هنا ان اراعي هذا الطرف او ذاك».



نبيل في احد ادواره العسكرية المتجهمة (خاص بـ«الشرق الأوسط»)



الفضائية المغربية

11,10 مسلسل ليالي الحلمية 13,00 الاخبار 13,25 مسلسل مدبلج الاغنياء ايضا يبكون 14,10 مسابقات استوديو 5 14,30 وثائقي مغربي المنافذ السبع 18,30 الاخبار الدولية 19,35 مسلسل عربي حكاية بلا بداية ولانهاية 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 فيلم عربي إلا ابنتي 22,40 منوعات غنائية 23,00 فكاهة 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 ليالي الصيف 00,00 مسلسل سوري لقمة العيش

الفضائية الأردنية

03,30 يوم جديد 05,30 فترة الأطفال 06,00 سيداتي انساتي 09,30 المرأة اليوم 11,00 مسلسل اجتماعي 13,00 كتاب لا ينسى 14,05 الرياضة في أسبوع 15,00 مسلسل بدوي 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,05 مسلسل السهرة الاجتماعي 19,30 خليك معنا 21,00 نشرة الأخبار 21,15 بوابة الغد 21,45 كلاكيت

LBCI

08,00 نهاركم سعيد 11,00 الاغنياء ايضا يبكون 12,00 دار الفنون 13,30 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 سماع قشاع 15,30 مسلسل لاتدز لاند 16,30 مين قدك 17,00 مسلسل مصري «حارة المحروسة» 18,00 الأخبار 18,30 مسلسل ماريا جوزي 20,00 الشاطر يحكي «غلطة طبيب» 22,30 ستديو الفن 92 00,00 نهاركم سعيد

تلفزيون المستقبل



صوفيا لورين على «المستقبل»

05,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: رحلة في المجهول 11,00 مسلسل عربي: النصيب 12,00 مسلسل مكسيكي: كاساندرا 13,00 مسلسل عربي: الطريق إلى القدس 16,30 مسلسل عربي: السجين 17,30 برج الحب: كوميديا لبنانية بطولة: ابراهيم مرعشلي وهنادي سلوم 18,30 رولا عالهوا 20,30 أروع القصص: سيرة حياة الممثلة صوفيا لورين (الجزء الأول) 22,30 مسلسل عربي: النصيب

MBC

08,15 مسلسل ابو الهنا 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 11,05 مسلسل: بيت تسكنه سمرة 13,00 نشرة الاخبار 14,00 مسلسل مدبلج: اللؤلؤة السوداء 15,00 نشرة الاخبار 15,35 مسلسل: «الانهيار» بطولة: طلحت حمدي وفاديا خطاب 16,30 برنامج مساء الخير يا عرب 18,00 نشرة الاخبار 19,00 حفلة غنائية 21,00 نشرة الأخبار 21,35 مسلسل مدبلج «وداعاً للحب» 22,30 كوميدي 23,00 نشرة الاخبار

قناة الجزيرة

13,30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,27 ذاكرة الأيام 15,00 أخبار الرياضة 15,30 الأخبار 16,30 الأخبار 18,00 لقاء اليوم 18,40 ضيف وقضية 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 23,30 الأخبار 03,30 الأخبار 05,27 ذاكرة الأيام 06,15 للموسوعة الفضائية 06,20 مرآة الصحافة 06,30 الجزيرة هذا الصباح 07,35 الختام

أوربت الأولى

00,00 فيلم الجيل الجديد (محمد عبد الوهاب/ هالة صدقي) 02,00 فيلم الحرمان (فيروز/ عماد حمدي) 04,00 فيلم القلوب عند بعضها 06,00 فيلم الفلاحين اهم (سعيد صالح/ هياتم) 08,00 فيلم البنات والمرسيدس (محمد عوض/ ميرفت امين) 10,00 فيلم العميل رقم 13 (محمد صبحي/ صابرين) 12,00 فيلم الانسة حنفي (اسماعيل يس/ ماجدة) 14,00 فيلم عضة كلب (سمير غانم/ سهير رمزي) 16,00 فيلم الاعتراف الأخير (نور الشريف/ نيللي) 18,00 فيلم السيد قشطة (عائلـ لدهم/ سهير البابلي) 20,00 فيلم ايام الرعب (محمود ياسين/ ميرفت امين) 22,00 فيلم انهم يقتلون الشرفاء (فريد شوقي/ ليلى علوي)

أوربت الثانية

09,30 برنامج سياحة وسفر - رحلة الاحلام 10,00 مسلسل الظهيرة 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 13,00 مسلسل - ابناء ولكن 14,00 برنامج وثائقي - عالم افريقيا المجهول 14,30 مسلسل مدبلج - العطش 15,30 برنامج ستوني 16,00 فيديو كليب 16,30 حياة مع الفن - الموجي 18,30 برنامج على الهواء 20,00 برنامج بيانو بيانو 21,00 برنامج سهار بعد سهار 01,00 برنامج محاكمة

أوربت الرياضية

00,00 المركز الرياضي 01,00 الدراجات النارية الجبلية 03,00 الاخبار الرياضية 04,00 سباق فرنسا للدراجات (1) 05,00 اخبار سباقات الخيل 07,00 ماراثون سان بيغو 08,00 اقوى جولات الملاكمة 12,00 اخبار سباقات الخيل 17,00 الاخبار الرياضية 18,00 سباق دراجات 20,00 كرة القدم الاميركية داخل الصالات 98 23,00 برنامج جيليت 23,30 دوري البيسبول الاميركي

الفضائية المصرية

07,00 صباح الخير يا مصر 11,15 مسلسل عربي «زيزينيا» 14,15 برنامج «أماني وأغاني» 15,15 فيلم عربي «سمع هس» بطولة: ليلى علوي وممدوح عبد العليم 17,00 النشرة الاخبارية 17,58 برنامج «أول خطوة» 18,15 مسلسل «بيت أبو الفرج» 20,00 النشرة الاخبارية 20,15 «الكاميرا الرياضية» 20,31 برنامج «الابطال» 20,50 برنامج «زوجة رجل مهم» 21,06 حوارات ساخنة أو فيلم «المرأة الحديدية» 23,15 برنامج «هذا المساء» 00,15 مسلسل عربي «ضد التيار» 01,00 أحداث «24 ساعة» 01,45 برنامج «بطل يسبح في قلبي» 03,16 فيلم عربي «أرض السلام» 04,31 برنامج «عالم النبات» 05,00 مسلسل ديني «الأزهر»

راديو وتلفزيون العرب

07,30 الموسوعة الصحية 08,30 لماكن وحكايات 09,00 مسلسل: ضمير ابلة حكمت 12,00 لآلئ الخليج 14,00 نقطة تقاطع 15,30 بحلم بيوم 16,00 رشة عطر 17,00 مسلسل عربي: على باب الوزير 18,00 زهريات 18,30 الكاميرا كانت هناك 19,00 بيني وبينك 20,30 مختصر في مختصر 21,00 مسلسل: لا تقولي وداعا 21,30 وامطرت ذات صيفي 00,00 مسلسل ضمير ابلة حكمت - 1 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل اسلامي/تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينج يانج ولنت»

قناة الأفلام

02,10 دعاء 02,15 موال 04,15 فيلم اجنبي 06,00 الاغبياء الثلاثة 08,00 صحبة خير 10,00 4 بنات وضابط 12,00 فن لعب جد فيلم 14,00 القاهرة في الليل 16,00 برامج سينمائية 16,30 حب وكبرياء 18,30 ساعة صفا 19,30 لقاء هناك 22,00 من فينا الحرامي 00,00 ابي فوق الشجرة.

فضائيات

أنس زاهد

المونديال والفضائيات (1)

انتهت مباريات كأس العالم لكرة القدم، وانتهت معها مباريات القنوات الفضائية العربية التي تنافست في ما بينها طوال اثنين وثلاثين يوماً لتقديم افضل تغطية لمباريات البطولة الكروية.

بعض المحطات العربية اجتهد وحاول، وبعضها سقط سقوطاً ذريعاً رغم ما تمتلكه من خبرة وامكانات، وهناك محطات اخرى كاوربت (ESPN) لم تفشل، لكن اداءها قل بصورة واضحة عن ادائها قبل اربع سنوات اثناء تغطيتها لمونديال اميركا، مع ان المنتظر هو ان يرتفع مستوى الأداء بدلاً من ان يتراجع.

وبشكل عام كانت مباريات كأس العالم فرصة للقنوات الفضائية لتستعيد موقعها واهتمام الجمهور بها بعد فترة طويلة من الخمول والفتور الذي بدأ يميز علاقة هذه القنوات بمشاهديها... وبلغة السوق فقد كانت مباريات كأس العالم بمثابة موسم لجميع القنوات الفضائية، لكن بعض هذه القنوات لم يستعد للموسم كما يجب ولم يجلب البضائع التي يمكن ان تغري المستهلك معتمد على النظرية الاقتصادية الشهيرة «حسن السوق ولا حسن البضاعة»... وهي نظرية اثبتت فشلها خصوصاً مع وجود معطيات جديدة مهمة مثل وجود عدد كبير من الخيارات المطروحة امام الزبون.

مباريات كأس العالم كانت بروفة عملية واختبار حقيقي لقدرة جميع الفضائيات على التعامل مع المناسبات المهمة.. وفي رأيي فان البروفة كانت هذه المرة هي الأهم لأن الجميع اشتركوا في نقل الحدث والمجال الوحيد للتنافس كان في اسلوب التغطية فقط وهذا ما نجح فيه البعض وفشل فيه البعض الآخر.

مجلة تلفزيون الخليج ترصد الأحداث الإعلامية العربية والدولية

الرياض: «الشرق الأوسط»

صدر العدد الجديد من مجلة تلفزيون الخليج حافلا بالعديد من الابحاث والوثائق والتقارير الى جانب اخبار الاعلام الخليجي والعربي والعالمي.

وابرز الاصدار مجالات التطور في العمل التلفزيوني الخليجي الذي يحظى بدعم حكومي وجماهيري، كما رصد العدد الجديد نشاط الهيئات التلفزيونية الاعضاء بالجهاز فضلا عن متابعة الأحداث الاعلامية المتلاحقة على الساحتين العربية والدولية.

وتصدر هذه المجلة الدورية المتخصصة عن جهاز تلفزيون الخليج ومقره الرياض، والمدير العام المكلف للجهاز هو مسفر بن سعد المسفر.

«أوربت» تضيف خدمة «ناشونال جيوغرافيك» إلى قنواتها

روما: «الشرق الأوسط»

انضمت إلى شبكة قنوات «أوربت» التلفزيونية والإذاعية خدمة «ناشونال جيوغرافيك» وذلك ضمن مجموعة «ستار سيلكت».

وستوفر هذه الخدمة الجديدة للمشاهدين في العالم العربي افضل الأفلام الوثائقية من جميع انحاء العالم، إذ تغطي برامجها مواضيع التاريخ الطبيعي والعلوم والمغامرات وشعوب العالم، بالإضافة إلى التقارير والقصص المنوعة في إطار خاص ومميز.

وستتضمن قائمة البرامج مواضيع متنوعة من مكتبة محطة «ناشونال جيوغرافيك» الغنية، بالإضافة إلى افلام وثائقية حائزة على جوائز تقدير من ابرز الأسماء في صناعة الأفلام والبرامج.

والجدير بالذكر ان جمعية «ناشونال جيوغرافيك» تعد منظمة علمية غير نفعية في العالم، وهي معروفة بتمويلها لأحدث واهم الاكتشافات والاستطلاعات في العالم.

قيمته 40 مليون دولار

مشروع لتوسعة البث الأرضي لتلفزيون أبوظبي وقناة الرياضة

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تستعد هيئة الاذاعة والتلفزيون بدولة الامارات لتنفيذ مشروع بقيمة 40 مليون دولار لتوسيع التغطية التلفزيونية الأرضية لتلفزيون ابوظبي وقناته الرياضية لكي تغطي كافة مناطق امارة ابوظبي والدول المجاورة لدولة الامارات.

وصرح ابراهيم راشد الزعابي مدير الادارة الهندسية بالهيئة أن هذا المشروع يهدف الى تامين التغطية التلفزيونية بالبرنامج الأول والقناة الرياضية للمنطقة الغربية، حبشان وجبل الظنة ومحاضر ليوا، وفي المنطقة الشرقية، الوجن والقوع، مشيراً الى ان جميع مناطق امارة ابوظبي سوف تستقبل بوضوح الاشارة التلفزيونية خاصة المناطق التي تقع على اطراف الامارة والتي كانت محرومة من الاستقبال التلفزيوني الأرضي اضافة الى وصول اشارة لقناة الرياضية الى الدول المجاورة على الساحل الشمالي الغربي.

واوضح الزعابي أن مشروع التغطية التلفزيونية لإمارة ابوظبي يتضمن انشاء محطة ارسال تلفزيوني بقوة 2 في 15 كيلوواط على القناة 61 في جبل الظنة للقناة الرياضية وإنشاء محطة ارسال تلفزيوني بقوة 2 في 10 كيلوواط على القناة 59 في حبشان للقناة الرياضية.

كما يشمل المشروع انشاء محطتي ارسال تلفزيوني بقوة 2 في 15 كيلوواط لكل منهما على القناتين 25 و28 في ليوا للبرنامجين الأول والقناة الرياضية، اضافة الى انشاء محطتي ارسال تلفزيوني بقوة 2 في 10 كيلوواط لكل منهما على القناتين 29 و32 في منطقة القوع للبرنامجين الأول والقناة الرياضية.

وقال ان اعمال المشروع تشمل الوسائل المساعدة مثل الأعمال المدنية والكهربائية والميكانيكية والمولدات الاحتياطية وبرجين للهوائيات في كل من ليوا والقوع.

واضاف في ختام تصريحه ان التقنية المستخدمة في هذه المحطات من احدث التقنيات الموجودة في العالم وهي تقنية تتميز بالتوفير في استهلاك قطع الغيار والطاقة كما انها تتميز بقدرات ومواصفات فنية عالية وهي تعمل بنظام التحكم عن بعد ولا تحتاج الى اطقم تشغيل بصفة دائمة.

حصدت 20 مليون فرنك في المباراة النهائية وباعت لقطة إعلانية بمليون

«تي. اف. 1» تتفوق على القنوات الفرنسية الأقوى في تحقيق أرباح طائلة خلال «المونديال»

باريس: من بوعلام رمضاني

استطاعت القناة الفرنسية الخاصة «تي. اف 1» ان تتصدر ترتيب القنوات الاخرى التي تنافست منذ اليوم الأول من انطلاق مباريات «مونديال» كرة القدم وفي تحقيق اكبر نسب الاقبال التلفزيوني. وتمكنت هذه القناة الفرنسية ان تعمق تفوقها في الأيام الاخيرة واستقطبت حوالي 23 مليون مشاهد بمناسبة نقل المباراة النهائية بين فرنسا والبرازيل. وتأكيداً لصحة رهان مسؤولي قسمها الرياضي تمكنت القناة من استقطاب اكثر من 17 مليون ونصف المليون مشاهد يوم نقلها المباراة النصف النهائية التي جمعت فرنسا وكرواتيا وهو الرقم الذي يعادل نسبة 67,5 في المائة من نسبة السوق، وهكذا لم تتردد في تحسين صورتها الرياضية مقارنة بالقنوات الاخرى غير المشفرة.

وتجسيداً للربح المالي الناتج عن الاعلان قبل واثناء نقل المباريات التي جمعت فرنسا بالفرق الاخرى في سياق مراهنة القناة على فوز فرنسا ووصولها الى المباراة النهائية، فقد حققت رقماً قياسياً غير مسبوق ببيعها لقطة اعلانية دامت ثلاثين ثانية بمبلغ مليون فرنك فرنسي.

ويذكر ان «تي. اف. 1» اعتمدت خلال «مونديال» كرة القدم لربح معركتها الاعلانية على شركات «اديداس» و«نايك» و«بجيلات» و«كولا» و«اوبال» و«دانون» و«لوريال». وبلغ مجموع ارباح القناة خلال نقل المباراة النهائية بين فرنسا والبرازيل اكثر من 20 مليون فرنك فرنسي.

وبتحقيق «تي. اف. 1» النتيجة المذكورة أمس، تمكنت من تجاوز قناة «فرانس 3» التي استقطبت حوالى 13 مليون مشاهد يوم نقلها المباراة التي جمعت الفريق الفرنسي بنظيره الجنوب افريقي وهي النتيجة نفسها التي حققتها قناة «فرانس 2» يوم نقلها المباراة التي جمعت البرازيل وهولندا، وبهاتين النتيجتين يمكن القول ان قناتي القطاع التلفزيوني العمومي لم تخيب آمال مسؤوليها ومحبيها بحكم عدم اعتمادها على الرياضة كما تفعل القناة الخاصة «تي. اف 1».

اخيراً لا ننسى اشهر القنوات الفرنسية المشفرة والخاصة الا وهي «كانال بلوس» المشفرة، وهي بدورها لم تتاخر عن موعد النجاح وبالرغم من رفض مسؤوليها الاعلان عن نتائج الاقبال على المباريات التي نقلتها، فقد تبين من خلال شهادات خبراء التلفزيون انها كانت أقوى القنوات على الاطلاق باعتمادها على التغطية الشاملة للظاهرة الرياضية الأولى في العالم، وتجسدت مهارة معلقيها في نقل ادق التفاصيل وبرمجتها.

أخبار النجوم

● المطربة اللبنانية ماري سليمان ستحيي أربع حفلات في فندق «شيراتون الشام»، وتستعد بعدها لتسجيل شريطها الجديد، كما انها ستسافر الى القاهرة لانتقاء بعض الأغاني من الملحنين المصريين.

● المطرب مصطفى قمر، والممثل الكوميدي احمد بدير يشاركان في مهرجان المنستير الدولي المقام في قصر الرباط بالمغرب الذي يفتتح فعالياته بدءا من اليوم ويستمر حتى 16 من الشهر المقبل.

● المطرب محمد فؤاد تبرع بإحياء الحفل الذي ينظمه اتحاد طلاب الجامعة الاميركية بالقاهرة بعد غد ويخصص ايراده لصالح مشروع «شقة لكل يتيم».

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

1- عالم اكتشف الديناميت .
2- ضد نهار - سقي - بيت .
3- عبر - آلة موسيقية .
4- احتار - للنفي .
5- مجلس الشعب .
6- من الامارات العربية - قاتلت .
7- افعال - عاصفة "معكوسة" .
8- جوهر - من الفواكه .
9- يسجل - نبات متسلق .
10- ضمير المتكلم "معكوسة" - من الاشجار "معكوسة" .

عموديا

1- العملاق - قرض .
2- عملة عربية - ضد ساخنة .
3- من الزهور - من الفصول الاربعة - التنية .
4- من أوجه القمر - طري .
5- ممثل كوميدي سوري .
6- للاستفهام "معكوسة" - الأوجاع "معكوسة" .
7- ضد ليل - ربيول .
8- سكان البادية - عوى - ارشد "معكوسة" .
9- للنهي - مضيق في البحر الاحمر .
10- قبطان - شتم "معكوسة" .

الحل السابق



	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ن	ل	ب	ا	ش	ي	ل	ر	ا	ش
2		ق	ي	ف	و	ت	د	ي	ل	و
3	ب	ل	غ		ا	م		ح	ل	ب
4		ق	ل	ي	ل		ر	ا	ي	ا
5	ا		ا	م			ح	ن	م	ن
6	ل	ب		د	ي	ع	ب		و	
7	ن	ا	ن	ح	ل	ا		د	ن	س
8	ا	ن	د		و	ل	ت	ي		ل
9	ق		م	ا	م	ى		و	د	ب
10	ت	ر	ت	ب			ع	ن	ب	ت

أطفال لبنان يتعلمون أصول قيادة السيارات

بيروت: من فيفيان حداد

ابتداء من منتصف هذا الشهر يصبح بامكان من يرغب من الاولاد في لبنان تعلم اصول قيادة السيارة مقابل مبلغ 2000 ليرة لبنانية فقط (أي دولار ونصف الدولار). ففي وسط بيروت، عند تقاطع طريق الطبية ـ المتحف وبالتحديد في مركز «ستاد دي شايلا» الرياضي ينظم تجمع الشباب «للتوعية الاجتماعية» في لبنان حملة للأولاد الذين تتراوح اعمارهم من 7 الى 15 عاماً، تتناول موضوع سلامة الطفل داخل السيارة والتعرف على سبل الأمان والاخلاقية خلال قيادتها.

وتساهم في تعليم الاولاد 9 سيارات صغيرة المانية المنشا تتنقل كاي سيارة عادية اخرى بواسطة «الوقود» تساعده على التعرف على اصول قيادة السيارات واشارات السير المنتشرة على الطرقات، وتلك بمبادرة من الجمعية وبالاشتراك مع نادي الروتاري ـ كوزمو بوليتان لتوعية النشء الجديد وحمله على حفظ قواعد السير العامة من اجل سلامته وتفادي الوقوع في فخ الاهمال المؤدي الى حوادث سير كثيرة هي العنوان العريض للحملة.

ويعتبر زياد عقل احد اعضاء الجمعية ان هذه الخطوة فريدة من نوعها في العالم العربي، وتقام لأول مرة في لبنان. كما ان مشرفين واختصاصيين لبنانيين خضعوا لدورات تدريبية في المانيا وكذا يشرفون على تدريب المشتركين والراغبين من الاولاد بالانخراط في الحملة.

السرعة وما يتاتى عنها، وكيفية الجلوس وراء المقود مع ضرورة استعمال حزام الامان، ووضع خوذة الرأس، والاشارات الضوئية ومعانيها، واصول التجاوز والتنبه الى تقاطع الطرقات وغيرها من المعلومات الخاصة بسلامة السائق كلها امور يكتسبها الولد من خلال هذه التجربة المفيدة والمسلية في الوقت نفسه.

ولكن ما مدى خطورة هذه التجربة على الاولاد وكيف سيعمل المشرفون على تفادي وقوع الحوادث في المركز نفسه؟ تقول تانيا عبيد المشرفة العامة على الحملة: «ان الحلبة المخصصة للسيارات مصممة من قبل اختصاصيين المان قدموا في بلادهم اكثر من 22000 حلبة مشابهة كما ان مشرفاً خاصاً سيرافق الولد الذي يتوجب عليه ان يضع خوذة الرأس وحزام الامان، والتجارب السابقة المماثلة في بلدان اوروبا لم ينتج عنها اي حادث خصوصاً ان السرعة القصوى للسيارة هي 5 كلم في الساعة، اي ان كل شيء سيكون تحت سيطرتنا التامة».

ويخضع الولد الراغب في القيام بتجربة قيادة السيارة خلال المرحلة الاولى ولمدة عشر دقائق الى محاضرة خاصة تشرح كيفية استعمال السيارة وقواعد السير، ثم ينتقل في المرحلة الثانية الى الحلبة المخصصة له ومساحتها 900م2 ليبدأ بتطبيق ما تلقنه ولمدة ست دقائق يقضيها في قيادة السيارة. وبعد نجاح الولد في التمرين الذي يقوم به واستيعابه تماماً ما شرح له ينال جائزة رمزية من الجمعية كمكافاة لاهتمامه بالموضوع.

وشدد القيمون على هذه التجربة في المانيا فرض تعرفة «اللعبة ـ التربوية» تعادل ثمن قطعة مثلجات واحدة ليتسنى للأولاد من كافة الطبقات الاشتراك بها.

الدكتور برنارد جرياقة اختصاصي طب الاطفال وعضو مجلس بلدية بيروت اكد لـ «الشرق الاوسط» «ان حملات مماثلة تجري في مختلف البلدان الاوروبية وهي تجري لأول مرة في بلد عربي، وهدفها السهر على انشاء جيل واع في المستقبل مختلف عن الاجيال السابقة يعرف أصول قيادة السيارات، مما يعني ان نسبة حوادث السير ستكون أقل».

واضاف جرياقة ان الولد سيساهم بطريقة مباشرة في تذكير ذويه بقواعد السير اثناء مرافقته لهم وفي حال غابت عنهم ملاحظة اشارة سير معينة.

يذكر ان كلفة السيارة الواحدة التي صممها مهندسون المان ويابانيون خصيصاً لتناسب الاولاد في اعمار مختلفة توازي الـ 5 آلاف دولار اميركي.




سيارة تدريب ألمانية ثمنها 5 آلاف دولار (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

أيام فاتت

كان يوم امس ذكرى ثورة عبد الكريم قاسم في العراق. كنت في لندن عندئذ عندما وصلني النبأ من الراديو صباحا. وفي المساء عقدنا اجتماعا واسعا في المناسبة. وجدت نفسي جالسا بجانب رجل انكليزي بدا لي مثل البصلة في سلة برتقال. ما أن بدأ الخطباء بالكلام حتى سمعته يردد مع نفسه «بلودي هيل»، قلت له «عفوا هل قلت ذلك لي؟» قال لا بل للمسؤولين الذين بعثوا بي. ثم قدم نفسه الي بصفته جاسوس من الـMI5. بعثوه ليقدم تقريراً عما يقال، وهو لا يعرف كلمة بالعربي. سألني ان اساعده واترجم له شيئا. ترددت اولا. انا اساعد جاسوس انكليزي؟ قلت لنفسي. ولكن بعد ان يأس الرجل من مهمته، مد يده الى جيبه واخرج ساندويشة وبدأ يأكلها.

نظرت اليه مشفقا وتذكرت حكاية جورج اورويل في الحرب الأهلية الاسبانية. رأى جنديا فاشيا يخرج من خندقه. فسدد اورويل بندقيته نحوه. انتظر وقوفه ليطلق عليه النار. مشى الجندي نحو شجرة، ثم فك سرواله، وراح يتبول وراءها. اعاد اورويل البندقية الى مكانها وقال لنفسه، «هذا ليس بجندي فاشي! هذا رجل محصور بوله!» فتركه وشأنه.

قلت لنفسي هذا ليس بجاسوس امبريالي. هذا رجل غلبان يأكل سندويشة. انطلقت اترجم له. ولكنه فتش عبثا عن قلم في جيوبه. لقد نسيت MI5 ان تمده بقلم يكتب به تقريره لها. تطوعت واعرته قلمي. ورحت اترجم له وهو يكتب. انتهى الاجتماع فشكرني الرجل من كل قلبه. فللجواسيس ايضا قلوبهم. ثم سألني عن اسمي فاعطيته اياه، على اعتبار انهم سيرسلون لي اجرة الترجمة. ثم انصرف بعد ان وضع قلمي في جيبه.

الحقيقة انني كنت اتوقع من MI5 ان تبعث لي بشيك عن اتعابي. ولكنها لم تفعل. واكثر من ذلك اكلوا علي قلمي الباندان. وانا تلميذ غلبان. وهي مدينة لي بذلك حتى الآن. ولكنني التقيت بزملائي الطلبة في اليوم التالي. قالوا اشكر ربك. لم يبعثوا لك بشيك. بعد شهرين ثلاثة تسمع احمد سعيد من اذاعة صوت العرب يندد بك كعميل انكليزي ويذيع رقم الشيك ويقول انك تقبض ذلك منهم شهريا مرت اعوام والتقيت بايان كيل، المستعرب البريطاني. راح يحدثني عن مغامراته بعد الحرب وراء الستار الحديدي. قلت له مستغربا، «في اوربا الشرقية؟ ولكن اختصاصك في العالم العربي واللغة العربية؟» قال، «نعم، ولكن هكذا فعلوا. بعثوني الى بولندا». قلت لنفسي عجبا. يبعثون بمن لا يعرف العربية ليتجسس على العرب، وبمن يتقن العربية ليتجسس على الروس؟ كيف حكم هؤلاء القوم خمس الكرة الأرضية؟ تذكرت المثل المصري الذي يقول «قالوا لفرعون مين فرعنك؟» قال «مش لاقي حد يقول لي ما تتفرعنش!» حكمت بريطانيا خمس الكرة الأرضية لانه لم يكن هناك من يقف في وجهها.

منافق أفندي



عكو وعجم



الشيخ عز الدين الخطيب التميمي

د. اسماعيل صبري عبد الله

● الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية يرعى مساء غد مهرجان صور 98» الذي دعت اليه اللجنة اللبنانية لمهرجانات صور والجنوب. وسينظم في الملعب الروماني الكبير في صور (جنوب لبنان).

● أحمد بوستة عضو مجلس رئاسة حزب الاستقلال المغربي، عاد الى بلاده رفقة حرمه بعد فترة علاج ونقاهة قضاها بفرنسا.

● رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء اللبناني يفتتح بعد ظهر غد «الندوة العلمية الاتعائية لعام 1998» بعنوان «متخرجي الجامعات الاميركية في تنمية العلاقات اللبنانية ـ الأميركية» التي تنظمها جمعية متخرجي جامعات الولايات المتحدة بلبنان في كل من الجامعة اللبنانية وكلية طب الأسنان، وسن الفيل» (شرق بيروت).

● الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر يفتتح غداً المجمع الاسلامي بمدينة صروة بمحافظة كفر الشيخ، والذي انجز بمساهمة بيت الزكاة الكويتي. ويحضر حفل الافتتاح سفير الكويت بالقاهرة.

● الدكتور محمد الرميحي رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية عين بقرار من مجلس الوزراء الكويتي رئيسا للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب خلفا للدكتور سليمان العسكري.

● الشيخ العميد سيف زايد آل نهيان وكيل وزارة الداخلية بالامارات دعا الى تكريم حكم كرة القدم الدولي الاماراتي علي بوجسيم لمستواه المشرف في نهائيات كأس العالم بفرنسا. ويأتي هذا التكريم كون علي بوجسيم احد منتسبي وزارة الداخلية وهو برتبة مقدم ويعمل في ادارة الجنسية والهجرة بدبي.

● الأمير رعد بن زيد كبير امناء العاهل الأردني نظم حفل استقبال في فندق الأردن تكريماً للمشاركين في المؤتمر الاقليمي «الخلاص من ويلات الألغام» حضرته الملكة نور الحسين وجيري وايت مدير جمعية الباحثين عضو اللجنة التنسيقية للحملة العالمية لحظر الألغام.

● الدكتور عبد الحليم نور الدين الأمين العام السابق للمجلس الأعلى للآثار المصرية تستضيفه اليوم «مكتبة مبارك العلمة» في ندوة عن «اللغة المصرية القديمة وحجر رشيد».

● الدكتور احمد عبد القادر وكيل وزارة النقل اليمني وصل الى لندن بصحبة عائلته لقضاء اجازة الصيف.

● محمد العجيري اصدر مجلس الوزراء الكويتي قراراً بتعيينه رئيساً لمجلس ادارة وكالة الانباء الكويتية «كونا» ومديراً عاماً لها بناء على ترشيح من وزير الاعلام يوسف السميط الذي كان يتولى المنصب نفسه قبل اختياره وزيراً في التشكيل الأخير.

● الدكتور عطية محمود المستشار التربوي في سلطنة عمان اختير رجل عام 98 في التربية بعد ان أمضى أكثر من 40 عاماً في حقل التربية والتعليم، عمل خلالها في وزارة التربية والتعليم ووكالة الغوث الدولية ومنظمة «اليونسكو».

● الدكتور اسماعيل صبري عبد الله وزير الاقتصاد المصري الأسبق يستضيفه اليوم مركز «رامتان الثقافي» بمتحف طه حسين في ندوة بعنوان «العولمة في مأزق». يشارك في الندوة الدكتور حسام عيسى، ويديرها الدكتور محمد نوار مدير المتحف.

● الشاعر محسن علي ياسر نظم امس امسية شعرية بمقر اتحاد كتاب وأدباء الامارات بساحة الآداب في الشارقة.

● الان ازواو القنصل العام الفرنسي بجدة نظم امس حفل استقبال بمقر اقامته بجدة احتفالاً بالعيد الوطني لبلاده.

● الشيخ عزّ الدين الخطيب التميمي قاضي القضاة في الأردن رعى حفل تخريج الدفعة الخامسة من المشاركين في البرنامج التخصصي في استعمال اجهزة الحاسوب للعاملين في المحاكم الشرعية.

● العقيد شاهين احمد العلي قائد حرس الحدود والسواحل بالامارات حضر امس حفل تخريج أربع دورات متقدمة في مجالات الغطس والملاحة التأسيسية وللدفعية التأسيسية بنادي ضباط حرس الحدود في ابو ظبي.

● عمر عطوان، نائب رئيس النقابة العامة للنقل البري وعضو مجلس الشعب المصري، غادر صنعاء، بعد زيارة استغرقت عدة أيام رأس خلالها الوفد النقابي المصري الذي زار اليمن بدعوة من الاتحاد العام لنقابات عمال الجمهورية اليمنية.

● فاروق ابو شوشة، الشاعر والاعلامي المصري، يسافر الى الأردن للاشتراك في مهرجان جرش الثقافي الذي تبدأ فعالياته في 20 الجاري ويستمر المهرجان لمدة عشرة أيام.

مشاريع مغربية لمحاربة سكن الصفيح

الرباط: «الشرق الأوسط»

تجري حالياً وزارة الإسكان المغربية عدة اتصالات مع بعض المؤسسات الدولية من أجل انجاز عدة مشاريع سكنية في عدة مناطق مغربية لتكون بديلا عن السكن غير اللائق المعروف بدور الصفيح التي تنتشر حول بعض مدن البلاد.

وأعلن محمد البازغي وزير الإسكان المغربي في هذا الصدد أن مشروع بناء 200 ألف سكن، الذي أمر بإنجازه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، سيتم البدء في تنفيذه قريبا بعد تسوية العقبات المتعلقة بتطبيقه وفتح باب الاستثمار للقطاع الخاص والأجنبي للمشاركة في بناء هذه المساكن. وفي هذا الصدد اعلن الوزير المغربي بانه تم اعداد اربعة مواقع لانجاز مساكن في كل من فاس ومراكش واكادير والنواصر (ضواحي الدار البيضاء). مؤكدا ان إنجاز هذه المشاريع كفيل باستئصال مساكن الصفيح في المغرب بشكل نهائي. من جهة أخرى اكد البازغي ان وزارة العدل المغربية منكبة حاليا على دراسة مشروع يتعلق بالجانب القانوني للسكن المؤجر، ذلك ان وزارة الاسكان لديها خطة لتطوير البيع عن طريق الايجار الذي سوف يساهم في التخفيف من أزمة السكن خاصة في المدن، كما اكد أن مشروع قانون حول الرسم العقاري تمت احالته على البرلمان.

أخبارهم في كل مكان

● مركز البراعم الصيفي للفتيات في الشارقة ينظم يوم السابع والعشرين من الشهر الحالي معرضا لاعمال الفتيات المنتسبات الى المركز، والمشاركات في مسابقات حفظ القران الكريم، والأعمال اليدوية، والتصاميم ودورات الاسعافات الاولية، حيث ستمنح الفائزات جوائز عينية مقدمة من مجموعة شركات راعية ومنظمة من القطاع الخاص.

وفيات

● توفيت سلوى عبد الرحيم دياب حرم الدكتور مالك بدر الدين، وهي ابنة شقيقة العظم ووالدة حسن وحسين. وتقبل التعازي اليوم في منزل والدها المرحوم عبد الرحيم دياب، شارع مدام كوري ـ قريط ـ رأس بيروت. للنساء قبل الظهر وللرجال بعد الظهر في نفس العنوان.

الجامعة الأميركية في القاهرة تتبنى مشروع «شقة لكل يتيم»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

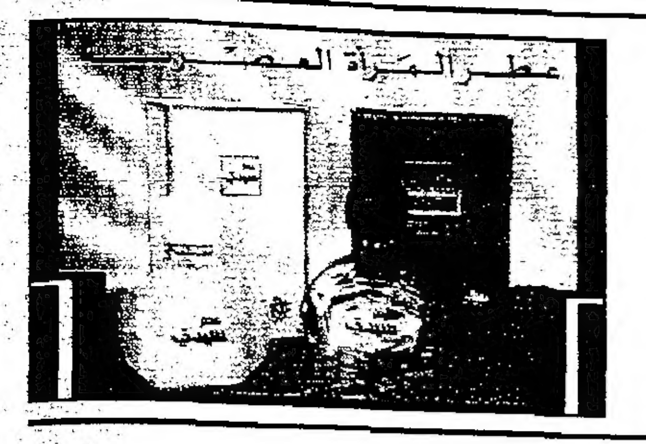
تنظم الجامعة الاميركية في القاهرة بعد غد حفلا خيريا بالمبنى اليوناني يخصص دخله لصالح «مشروع شقة لكل يتيم».

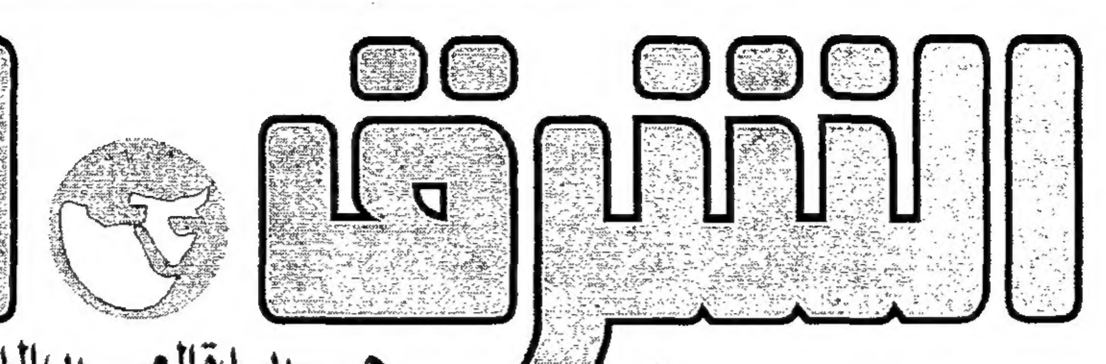
وقال المنسق الاعلامي لرابطة المتطوعين بالجامعة انه سيتم إيداع دخل الحفل الذي يحييه الفنان محمد فؤاد في دفاتر التوفير المخصصة للاطفال الأيتام بالتعاون مع بنك التعمير والاسكان المصري لتوفير شقة سكنية لكل يتيم بأحد مشاريع الاسكان الاقتصادي في المدن الجديدة.

واضاف ان الرابطة تعمل على تقديم الخدمات لأكثر من فئة من فئات المجتمع المصري إلا ان الاطفال الأيتام يحتلون المركز الأول من بين اهتمامات الرابطة الى جانب الدور الذي تقوم به في توفير احتياجات الملاجئ ودور رعاية الأطفال المعاقين وتوفير اكبر قدر منها ثم توزيعها وفقا لمدى حاجة كل من تلك المؤسسسات إليها.

وأوضح ان الرابطة التابعة للجامعة الاميركية تلعب دورا كبيرا في محو الأمية بالتعاون مع الهيئة القومية لمحو الأمية وتعليم الكبار حيث يتولى اعضاء الرابطة اقامة فصول محو امية للتصدي للجهل الذي يعد سببا رئيسيا لاعاقة مسيرة التقدم.

يذكر ان الرابطة نظمت خلال العام الحالي عدة حفلات منها حفل الربيع التي استضافت فيه نحو 700 طفل يتيم من 9 جمعيات، والحفل الخيري الذي اقيم احتفالاً بيوم المتطوع العالمي حيث استضافت 500 طفل من عشر جمعيات الى جانب الحفلات التي اقيمت بمناسبة يوم المعاق.





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الأربعاء 21 ربيع الأول 1419هـ - 15 يوليو (تموز) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7169

London - Wednesday - 15 July 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7169

صباح الخير

سمير عطا الله

ملامح وأسماء

من الصعب طبعاً ان تعثر على دعابة او طرفة في الصحافة الجزائرية هذه الايام. لكن الزميلة «الوطن» الصادرة في العاصمة حققت البطولتين: الاستمرار في الصدور، والعثور على ما يسلي. وقد نشرت مؤخراً ما يلي: «سقط السائح البلجيكي اسماعيل ايكومايري ايت الهادي في مدخل بركان فيزوفيا عندما تخطى الحدود المسموحة للزوار. وقد نقل الى المستشفى وعولج. وهذه اول مرة يكون فيها اسم سائح بلجيكي ايت الهادي».

في اليوم نفسه قرأت للكاتب البلجيكي (عن حق) المسيو لوك سانتيه مؤلف «فبركة الحقائق» مقالاً يروي فيه انه يعيش في اميركا منذ 33 عاماً ولا يريد العودة الى بلجيكا لأنها بلد ممزق بين ثلاث لغات وشعبين ومجموعة من المدن! وقال انه يقف في الصف طويلا في مطار نيويورك لأنه اوروبي ولا يقف لحظة واحدة في طوابير اوروبا لأن بلجيكي. وهو غير قادر على ان يقرر ماذا يريد ان يكون.

وفي جنوب افريقيا كان الافارقة ايام الحكم الابيض يدعون انهم خلاسيون لأن ذلك كان يسهل عليهم العمل والتحرك.

اما الآن فهم يغيرون هوياتهم من جديد بعد وصول الحكم الافريقي الى السلطة. وفي الحرب اللبنانية كان الرجل الواحد يتكلم بلهجة شمالية عند حواجز الشمال وبلهجة بيروتية في المنطقة الشرقية وبلهجة فلسطينية في بيروت الغربية.

بعض الناس هويتهم في اسمائهم والبعض في شعورهم الافريقية والبعض في «ملامحهم الشرق اوسطية». وعندما خطف مسلحون جزائريون طائرة ار فرانس قبل اعوام صدف اننا كنا في نيس، فقال ابني فلنعد فوراً الى لندن! ومرة كنا في احد المخازن الكبرى في كندا عندما شاهدت على شاشات التلفزيون المصفوفة الى جانب بعضها البعض صورة واحدة لرجل خطف باصاً، فقلت لزوجتي عجلي قبل ان يعرفوا اننا لبنانيون. فقالت انهم لا يعرفون هوية الخاطف بعد. قلت عندما يعرفونها نكون قد اصبحنا في بيت اخي.

ايام كنت في باريس في الستينات كنت كلما جلست الى جانب فيتنامي شعرت بشيء من الخوف. وعندما صرنا في السبعينات في باريس شعرت ان كل من جلس الى جانبي كان يحس بالخوف. ووصلت مرة الى مطار «بيريتيون» على الحدود الاسبانية وسلمت جواز السفر الى المأمور فرفعه بيده منادياً على رئيسه «لدي جواز لبناني. لدي جواز لبناني» وقد شعر الموظف بنفس الغبطة التي شعر بها ديوجين عندما هتف «وجدتها. وجدتها».

تميل جميع شعوب العالم الى غريزة التنميط. عندما حدث انفجار مركز التجارة العالمي في نيويورك تعرض معظم العرب في الولايات المتحدة للاهانة او الفظاظة. وخلال الحرب العالمية الثانية وضعت الحكومة الاميركية جميع اليابانيي الاصل في معسكرات خوفاً من خيانتهم. والفيتناميون الذين كانوا يقاتلون الاميركيين في خي سانه يبيعون المخدرات الآن في شوارع كاليفورنيا. والكوريون يبيعون البطيخ والسلطة الجاهزة. واليابانيون يبيعون كل شيء من الهوندا الى حبوب الصويا والسمك النيئ. او يبيعون نهاية التاريخ الذي لا ينتهي مثل المستر فوكوياما. والرجل الذي يتصدر لائحة الاثرياء في بريطانيا هندي.

وبلجيكا، ماذا حدث لبلجيكا؟

هي ايضاً مليئة بالافارقة الذين استعمرت ثلاثة من بلدانهم ذات يوم خصوصاً اهل الكونغو، التي تبلغ مساحتها اضعافا عدة. كم على وجه الضبط؟ ثمانون ضعفاً على وجه الضبط.



قصات ساسون

صينيات يعرضن في بكين يوم أمس قصات شعر من تصاميم مصفف الشعر العالمي ڤيدال ساسون في عرض كرس للترويج في الصين لأحدث منتجات صالوناته ومدارسه في تصفيفات الشعر والعناية به.
(رويترز)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

عن الأحذية!

في السبعينات تعرفت على صديق انجليزي يدعى دان شوز، كان اكثر انسان قابلته في حياتي يهتم بحذائه.. فقد كان حريصاً على تلميعه كل ساعتين تقريباً، ومعه باستمرار فرشاة خاصة لاعادة البريق الى حذائه.. وقد تصورت ان ثمة علاقة بين اسمه «شوز» وبين الحذاء.. ولكن رغم تشابه النطق لم يكن نفس الاشتقاق. وأشهر من عرف بالاهتمام بالاحذية ايميلدا ماركوس زوجة الزعيم الفلبيني الراحل فرديناند ماركوس.. ويتراوح رقم عدد احذيتها بين ألف وسبعمائة حذاء وثلاثة آلاف، كلها من أثمن الماركات وأغلاها. وأغرب ما فيها زوج احذية يعمل بالبطارية لتدفئة القدمين وارسال الاضواء الملونة عند الرقص.

ونظراً لشهرتها الحذائية استطاع احد متاجر نايتسبريدج في لندن ان يقنع ايميلدا بان ترأس حملة اعلانية عن قسم جديد لبيع الاحذية الخفيفة.. وايميلدا التي تبلغ الآن الثامنة والستين من عمرها سوف تظهر صورتها كنجمة في حملة الدعاية تحت شعار: هناك دائماً في دولابك مكان لحذاء جديد.

وتؤكد سيدة الفلبين الاولى سابقاً ان نصيبها من هذه الحملة سوف يذهب الى اعمال الخير، فهي ليست في حاجة الى اموال جديدة.

وهذه ليست المرة الاولى التي يستغل فيها اسم ايميلدا ماركوس للدعاية للاحذية، فقد سبق ان قام احد المحلات في نيويورك بحملة تحمل اسمها وصورتها في المحل وتحتها كتبوا «ستجد ذوق ايميلدا في كل حذاء تشتريه».

تقوم حكومة مانيلا الحالية بمفاوضات مع ايميلدا لتقدم مائتي زوج من احذيتها لضمها الى متحف الاحذية التي تنوي الحكومة افتتاحه.. وتعترض ايميلدا على العرض لانها تخسر جزءاً من الثروة التي تحبها ولم تكن ايميلدا من هواة جمع الاحذية فقط فقد اهتمت وسائل الاعلام بجزم السيدة ونسيت فساتينها، فهي تملك ستة آلاف فستان صممها اشهر واغلى مصممي الازياء في العالم.. فقد كانت احدى هوايات ايميلدا ان تسافر آلاف الأميال لتشاهد عرضاً للازياء تشتري منه بمئات الألوف من الدولارات، كما كانت تستدعي اشهر مصممي الازياء في ضيافتها لعرض آخر الموضات عليها.

مؤيدو البرازيل من اللبنانيين «يتهمون» الحريري بخسارة فريقهم

بيروت: من سناء الجاك

فيما كان السفير الفرنسي في لبنان دانيال جوانو يتابع في منزل نظيره البرازيلي برايان مايكل المباراة النهائية في «المونديال» الاخير في القرن العشرين بين فريقي فرنسا والبرازيل، بدأ اللبنانيون كعادتهم اثناء الاحداث العالمية بالتحليل وتبني الاقاويل وترويج الشائعات إلى حد انهم اتهموا رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري بخسارة الفريق البرازيلي.

ورغم مرور ثلاثة ايام على فوز فرنسا التاريخي بكأس العالم لم يطو لبنان صفحة هذا الحدث. وعدا ان نسبة لا يستهان بها من اللبنانيين ما تزال تعتبر فرنسا «الام الحنون» وان تأييد الفريق الفرنسي هو «تحصيل حاصل» انضم كذلك الى مناصري الكرة الفرنسية في المباراة النهائية جميع الذين كانوا يتمنون الخسارة للبرازيل ومعظمهم من مؤيدي الارجنتين او هولندا او ايطاليا او المانيا. الا ان نسبة المؤيدين للبرازيل بقيت اكبر من انصار فرنسا وغيرها من الدول المشاركة بفرقها مجتمعة. فالكرة البرازيلية كانت دائماً محط اعجاب اللبنانيين وثقتهم حتى ان مكاتب المراهنات «راهنت» على هذه الثقة من خلال المبالغ الكبيرة التي وضعت في خانة الفريق البرازيلي. لذا لم يقبل جمهور البرازيل في لبنان خسارة فريقه وشماتة الشامتين، فبعضهم «اطفأ» هاتفه الخليوي فور اعلان النتيجة، والبعض الآخر رفع سماعة الهاتف العادي، فيما ضبط اعصابه وتجاهل هتافات الاستفزاز التي اطلقها المبتهجون من اولاد الحي بخسارة الفريق البرازيلي تحت شرفته. والبعض الآخر لم يضبط اعصابه، فقد انفجرت بعض المشاحنات والمشادات التي تطورت الى تضارب بالأيدي او بما طالت هذه الأيدي، وان بقيت في حدود المعقول ولم تستوجب تدخل القوى الامنية. وسارع «الشامتون» الى توزيع أوراق نعي الفريق البرازيلي، فيما أقدم البعض الآخر على حمل تابوت مغطى بالعلم البرازيلي وطافوا به في حيهم.

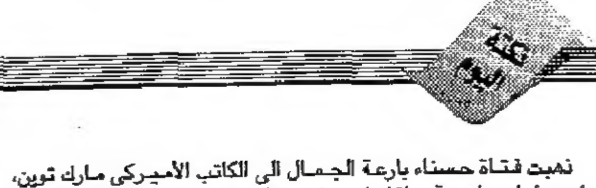
ويبقى أطرف ما في السلوك اللبناني حيال المونديال هو رمي مسؤولية فشل الفريق البرازيلي على عنصر «المؤامرة» الذي «تحكم» هذه المرة أيضاً بالنتيجة. وكان هذه المؤامرة لا تستهدف الفريق البرازيلي وانما مؤيديه من اللبنانيين ايضاً. فالبعض يريد «واثقاً» بان المباراة بيعت لمصلحة فرنسا من خلال طريقة لعب البرازيل اللامبالية منذ اللحظة الاولى، او ان الحكم المغربي، وعلى رغم تظاهره بالحياد، «كان متعاطفاً» مع الفريق الفرنسي نظراً للتأثير الفرنكوفوني في بلاده. وذهب بعض اللبنانيين الى أبعد من ذلك فقالوا إن رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري «ضغط» على اللاعبين الكبار في الفريق البرازيلي دعماً للفريق الفرنسي بناء على وعد سابق قطعه لصديقه رئيس الجمهورية الفرنسي جاك شيراك، او أن «مافيا» المراهنات تدخلت ليلة المباراة ودست في شراب البرازيليين مادة تسببت بعجزهم عن التحرك كما هي عادتهم في الملعب. واخيراً وليس آخراً اكد البعض ان مافيا المراهنات، التي لا ترحم، هددت لاعبي البرازيل بأسوأ مصير إن هم تجرأوا وفازوا على فرنسا وتسببوا لها بكارثة مالية لأن حجم المراهنات لمصلحة البرازيل فاق المليار وستمائة مليون دولار أميركي.

العثور على طفل روسي متوحش ربته الكلاب

موسكو - أ.ف.ب: عثر على طفل في السادسة من العمر يعيش مع الكلاب الضالة منذ سنتين في منطقة موسكو في حالة من التوحش التام، اشعث الشعر ويقرض العظام، حسب ما ذكرت صحيفة «ترود» الروسية يوم امس. وقالت الصحيفة ان الطفل فانيا تركته امه وصديقها المدمن على الكحول فهرب والتجأ الى الكلاب الضالة في مدينة روتوفو، فقامت هذه الكلاب «بالاعتناء به وحمايته بحب خلال عامين». واضطر رجال الشرطة للقيام بأربع محاولات لاستعادة الطفل المتوحش لأن الكلاب لم تكن تسمح لهم بالاقتراب منه.

واوضحت الصحيفة ان «الطفل له مظهر موغلي (طفل متوحش في الصور المتحركة) ويقرض العظام وينام في اقبية المباني او تحت السلالم».

ويؤكد فانيا الذي وضع منذ ذلك الحين في ملجأ للأيتام ان الحياة مع الكلاب كانت اكثر لطفاً.



كييف - أ.ف.ب: اعلن مسؤول اوكراني اول من امس الاثنين لوكالة «فرانس برس» ان استاذا اوكرانيا في الخامسة والثلاثين من عمره يعلم مادة الجغرافيا تزوج احدى طالباته وهي في الثالثة عشرة من عمرها وبموافقة السلطات المحلية.

وقال الناطق باسم بلدية سيباستوبول في منطقة القرم (جنوب اوكرانيا) سيرجي كوليك «لقد قررنا اعطاء اذن ليتم هذا الزواج لحماية سمعة الفتاة». واضاف «العاشقان كانا يقيمان علاقات جنسية منذ زمن».

وبموجب القوانين الاوكرانية على الزوج ان يبلغ 18عاما من العمر والزوجة 17 عاما حتى يتم زواجهما مع بعض الاستثناءات.

ووافق والد الفتاة، الذي رفع شكوى بادئ الامر بتهمة التغرير بقاصر، على هذا الزواج. وستظل الفتاة تقيم في المنزل العائلي لثلاث سنوات قبل ان تنتقل للعيش في المنزل الزوجي.

وقام مدير الثانوية الذي كان اقل تساهلا من السلطات المحلية بطرد الاستاذ.

نهبت فتاة حسناء بارعة الجمال الى الكاتب الاميركي مارك توين، وجلست أمامه واضعة ساقا على ساق وسألته بترفع: أريد أن أتعلم الكتابة.. فما هي الطريقة المثلى للبدء في ذلك؟

فأجابها توين: إبدئي من اليسار الى اليمين!

السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب 8دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية